الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية

المؤتمر العلمي الثاني للجمعية

"مستقبل التعليم في ليبيا في ضوء معايير الجودة وتقييم الأداء"

تحت شعار / من أجل تعليم أفضل

طباعة وإخراج
البحر المتوسط للطباعة والنشر والتوزيع

الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية المؤتمر العلمي الثاني للجمعية
"مستقبل التعليم في ليبيا في ضوء معايير الجودة وتقييم الأداء
تحت شعار / من أجل تعليم أفضل

الهيئة الليبية للبحث العلمي

الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية

المؤتمر العلمي الثاني للجمعية

"مستقبل التعليم في ليبيا في ضوء معايير الجودة وتقييم الأداء"

تحت شعار / من أجل تعليم أفضل

يوم الثلاثاء الموافق 28 / 5 / 2024م

بمسرح الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - جنزور

الهيئة الليبية للبحث العلمي

الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية

المؤتمر العلمي الثاني للجمعية

"مســـتقبل التعليم في ليبيا في ضوء معايير الجودة وتقييم الأداء"

تحت شعار / من أجل تعليم أفضل

يوم الثلاثاء الموافق 28 / 5 / 2024م

بمسرح الأكاديمية الليبية للدرسات العليا - جنزور

لجنة المؤتمر تتكون من

أولا ـ أعضاء اللجنة التحضيرية :

1	د . مجدي محمد احميده	رئيسا
2	د . أبوعجيلة المبروك المدنيني	عضواً
3	د . محسن أبوبكر أحمد	عضواً
4	د . الزروق سالم عون	عضواً
5	د . السيد عثمان شعرون	عضواً
6	د . رحومه حسين رحومة	عضواً
7	د . زينب المختار الذيب	عضواً
8	د . عفاف مصباح بلق	عضواً
9	د . مريم محمد كرناف	عضواً
10	د. سالم خليفة الأحول	عضواً
11	د. إمبارك الكوني بالرقدو	عضواً

ثانيا ـ أعضاء اللجنة العلمية :

1	د . عبدالقادر امحمد صالح	رئيسا
2	د . المرزوقي علي الهادي	عضوا
3	د . عبدالرحيم محمد البدري	عضوا
4	د . عيسى غلام	عضوا
5	د . دارين صالح المسماري	عضوا
6	د . نصرالدين عمر أبوشندي	عضوا
7	د . سالمة مسعود موسى	عضوا
8	د . ناصر مفتاح الزرزاح	عضوا

كلمة رئيس المؤتمر

السادة القراء :

نطل عليكم من خلال المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه وتشـرف عليه الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ، والذي ينعقد تحت شعار من أجل تعليم أفضل ، ونهدف من خلاله إلى تحقيق رؤية استشرافية مستقبلية تسهم في تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات باعتبار أن التعليم يُعد الركيزة الأساسية التي تعمل على بناء الإنسان ، وتطور المجتمعات على مر العصور

ولقد راعينا في هذا المؤتمر أن تكون البحوث المشـــاركة وفق محاور وأهداف المؤتمر ، وأن تكون ذات مضامين هادفة ، ولذلك تم استبعاد بعض الأبحاث التي رأت اللجنة العلمية إما لعدم مراعاتها لمحاور المؤتمر أو لعد صلاحيتها .

وبهذه المناسبة نتوجه بالشكر والتقدير لكل السادة البحاث الذين شاركوا في هذا المؤتمر ، كما نشـكر اللجان العلمية والتحضـيرية على ما بذلوه من جهد لإنجاح فعاليات المؤتمر .

ونتمنى من الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في إعداد وتنظيم المؤتمر بالشـــكل الذي يحقق أهدافه ، ويخدم المجتمع ، وقد نال رضا واستحسان الجميع .

وما توفيقنا إلا بالله العلي القدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ د . فرج المبروك عمر

رئيس المؤتمر

فهرس الموضوعات

تـ	العناوين	الصفحة
1	**أهمية الإعداد التربوي والنمو المهني للمُعلمين** أ.د. عبدالناصر شماطة ، أ.علاء يونس الفرجاني قسم علم الاجتماع جامعة بنغازي	1
2	**التعليم وتحديات المستقبل في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي** نجاح أحمد الشافعي ـ باحثة دكتوراه ـ الأكاديمية الليبية طرابلس	19
3	**ضوابط المبنى المدرسي في التعليم الحر(الخاص) وفق مؤشرات تحقيق المعيار الخامس من معايير الجودة(المبنى المدرسي والمرافق) دراسة ميدانية على مباني التعليم الخاص ببلدية حي الأندلس** د. الزروق سالم عون سالم.. كلية التربية.. جامعة الزنتان	43
4	**واقع انعكاسات الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور** أ. آمال إبراهيم عبدالله فضل الله ، أ. فاطمة حسين أبوبكر علي العقيلي كلية التربية المرج جامعة بنغازي التخصص الأكاديمي تربية وعلم النفس	66
5	**المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة** أ. هدى علي إحميد قزيط ـ كلية التربية جامعة مصراتة	84
6	**أهمية الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي** د. عمر محمد عبد الرزاق السعداوي ، د. أحمد محمد أحمد أبوسوار كلية التربية بني وليد ، كلية الآداب والعلوم جامعة سرت	106
7	**دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية"** د. نجاة علي الهنشيري ـ كلية التربية قصر بن غشير ـ جامعة طرابلس	138

تـ	العناوين	الصفحة
8	**أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي)**	**195**
	د. يحيى أحمد محمد أعرج ، أ. علي عياد جمعة قريمة الهيئة الليبية للبحث العلمي	
9	**معوقات التعليم الجامعي لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بنغازي)**	**238**
	د. عبدالفتاح عبدالرحيم المسماري ـ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة بنغازي.	
10	**واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية جامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً)**	**261**
	أ. إسراء الهادي هاشم ، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية إسبيعة جامعة الجفارة	
11	**دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدي موظفي الأقسام الإدارية والمالية بالتعليم الجامعي في ليبيا**	**285**
	أ. الشريف مهدي عطية بوحديدة ، د. نجوي ماضي سعداوي العقوري	
12	**دور خدمات الارشاد النفسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات بمؤسسات التعليم العالي**	**331**
	أ.د / زينب المختار الديب عضو هيئة تدريس جامعة الزاوية أ / نعيمة بشير عبدو عضو هيئة تدريس جامعة طرابلس	
13	**استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة جامعة الزنتان**	337
	د. عبدالله البشير إبراهيـم أبوسنينة ـ كلية التربية الرياينة ـ جامعة الزنتان	
14	**واقع البيئة الجامعية وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من طلبة وطالبات كلية الآداب / هون**	360
	د. بدر ابوبكر أجخري ، د. فتحية السنوسي ابراهيم منصور كلية الآداب / جامعة الجفرة	

أهمية الإعداد التربوي والنمو المهني للمُعلمين

أ.د. عبدالناصر شماطة ـ قسم علم الاجتماع ـ جامعة بنغازي
أ.علاء يونس الفرجاني
العنوان الإلكتروني: shamata1967@ yahoo.com

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسولنا الأمّي سيدنا محمد النبي الأكرم(□) وبـــعد.

دخلت **ليبيا** اليوم كسائر بلدان العالم مجتمع القرن الحادي والعشرين بكل تحدياته وآفاق تطوره، وهذا يفرض على السياسة التربوية الليبية التزامات وواجبات من أهمها: إعداد المَعلَّم مهنياً وتنميته علمياً لكي يُعد التلميذ بأسلوب تربوي معاصر يمكنه من العيش والعمل والتعامل في مجتمع التقنية والمعلومات. فقد اتفق المفكرون على اختلاف تخصصاتهم على أن الأمم لا تنهَضُ إلا بالعلم والتعليم، وأن رفاهية الشعوب لابد أن تعتمد على نظام تعليمي رشيد.

مشكلة البحث :

نعلم جميعاً أن هناك حالة من عدم الرضا تنتاب المواطن الليبي تتجه معظمها إلى الأوضاع التعليمية غير الجيدة، والتي أفرزت تأخر الدولة الليبية عن كثير من الدول القريبة والبعيدة في مسيرتها التعليمية. ومن هنا قام الباحثان بإعداد هذه الورقة والتي **تستهدف** الوصول إلى تطوير رؤية تربوية تجسد أهمية الإعداد المهني للمعلم ودوره في صياغة مشروع تعليمي وطني ناضج ويطرح الباحثان السؤال الرئيسي التالي :

ما أهمية الإعداد التربوي والنمو المهني للمعلمين ؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية :

1- ما أهمية المَعلَّم وإعداده التربوي ونموه المهني. ؟
2- ما واقع أزمة التعليم والمَعلَّم في ليبيا ؟
3- كيف وضع المَعلَّم في بعض المجتمعات الناهضة تعليمياً ؟
4- ما الرؤية المستقبلية لإعداد وتأهيل المَعلَّم في ليبيا ؟

أهداف البحث :

1- أهمية المَعلَّم وإعداده التربوي ونموه المهني. .
2- واقع أزمة التعليم والمَعلَّم في ليبيا .
3- بيان وضع المَعلَّم في بعض المجتمعات الناهضة تعليمياً .
4- إعداد رؤية مستقبلية لإعداد وتأهيل المَعلَّم في ليبيا

منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال اطلاعهما على ما تمت كتابته من بحوث ومنشورات وتقارير حول المعلم والتعليم في ليبيا ومقارنته ببعض الدول الأخرى ومن خلال ذلك توصلا إلى جملة من النتائج والتوصيات .

محاور البحث :

المحور الأول ـ أهمية المَعلَّم وإعداده التربوي ونموه المهني :

المَعلَّم هو أحد العاملين في مهنة التربية والتعليم، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية مستقبل المجتمع والأمة، وقد أخبرتنا كتب الأثر الرصينة عن شخص المَعلَّم وقيمته ومكانته، ووجوب تقديره وتعظيمه من قبل القادة والحكماء، فقد قيل للإسكندر: إنك كثيراً ما تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لأبيك فقال: لأن أبي سبب حياتي الفانية، ومؤدبي (مُعلمي) سبب حياتي الباقية. (الأصفهاني، 1961: 45)

وقد أشار "مارتن لوثر"الزعيم والمصلح الديني الألماني إلى المَعلَّم، إذ يقول: لو أتيحت لي الفرصة ترك وظيفة الوعظ والإرشاد ما اخترت مهنة غير مهنة التعليم، والمَعلَّم المخلص يستطيع أن يسمو بأمته، ويضعها في صف الأمم الراقية، ببث أحسن العادات والمبادئ الدينية والاجتماعية والوطنية في نفوس تلاميذه. وقد أوصى العالم السويسري " أجاسيز" وهو من علماء التاريخ الطبيعي ألا يكتب على قبره إلا كلمة واحدة هي كلمة "معلم ". (الإبراشي، 1993: 162)

جتتجلى أهمية المَعلَّم في كونه يقوم بمهمة لها مكانتها وقدسيتها، فمن أهم المهام التي يقوم بها الأنبياء عليهم السلام مهمة التعليم، ونص القرآن الكريم على أن الرسول ρ مُعلم، كما في قوله تعالى: { لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (آل عمران، الآية 164)

ومن المنظور الديني المستنير يرى الإمام الغزالي: أن أشرف موجود على الأرض جنس الإنس، وأشرف جزء من جواهر الإنسان قلبه، والمَعلَّم مشتغل بتكميله وتطهيره. (الغزالي، 1306 ه: 13)

والمهمة الملقاة على عاتق المَعلَّم هي بكل تأكيد شاقة وجسيمة، فهي تهدف إلى إعداد الأجيال المتلاحقة اجتماعياً وأخلاقياً وعاطفياً، والعمل على تهيئة كل الوسائل والسبل التي تمكنهم من تنمية أفكارهم وشخصياتهم بصورة تؤهلهم للوصول إلى الحقائق بذاتهم، وبذلك يكونون عناصر فعالة ومحركة في المجتمع. إن قيمة المَعلَّم تتأكد من خلال إذكائه لأنبل الصفات والمثل الإنسانية العليا في نفسية الجيل الصاعد؛ لأنه يستطيع أن يؤثر إلى حد بعيد بتلاميذه، وإن هذا التأثير ونوعيته، ومدى فائدته وفاعليته يتوقف بالطبع على نوعية المَعلَّم وقيمته وثقافته وأخلاقه، ومدى إيمانه بمهمة الرسالة التي يحملها، فإن كل أعمال المَعلَّم وسلوكه وأخلاقه وصفاته، تنعكس تماماً على تطوير المجتمع ورقيه وسعادته، وأصبحت أهمية إعداد المَعلَّم وتأهيله من الحقائق المسلم بها من قبل خبراء التربية والتعليم. فعلى سبيل المثال يقول كولجريف (Colgrave) في كتابه المدرس والمدرسة: إن خلاص التربية وإنقاذها من مفاسدها لا يكون إلا بتأثير المثقفين الخبراء من المدرسين والمدرسات على التلاميذ الذين تحت رعايتهم. (قورة، 1980: 143)

وبصدد إيضاح الأهمية التربوية التعليمية للمعلم من خلال أدائه لرسالة التعليم، تؤكد الدراسات على ضرورة الدقة في اختيار المَعلَّمين، ومرد ذلك: أنه في أماكن كثيرة يتعرض سائقو السيارات إلى إجراءات للاختبار أكثر صرامة من إجراءات اختبار وقبول المَعلَّمين، ومع ذلك فبينما الأولون يمكن بكل تأكيد أن يعرضوا حياة بعض عشرات من الركاب للخطر، يمكن للآخرين أن يقفوا عقبة في نمو عقول الآلاف من الأطفال. (لاند شبر، 1980: 86)

ونحن لا تعوزنا الأدلة على أهمية المَعلَّم في تحقيق الإصلاح التربوي، فبعد أن استعرض هارولد. ف. كلارك (H. F. Clark) عدداً كبيراً من نتائج التجارب التي أجريت لمعرفة مدى صلاحية طرق التدريس المختلفة، وصل إلى نتيجة تقول: إن معظم هذه الطرق تثبت صلاحيتها إذا توفرت لها تلك الحقيقة التي تتمثل في مدى ما يقدمه المدرس من اهتمام وما يبذله من طاقة، وما يقدمه من حماس، وما يمتلكه من قدرة على التنفيذ. (عطا، 1988: 5)

لا شك أن المَعلَّم هو أداة التفاعل الخلاق بين العقول المتعلمة، والتربية الخلقية،

وهو العقل المدبر وراء اكتساب المتعلمين طرائق التفكير الخلاقة، والسلوك السوي المرغوب في تشكيل الشخصية الإنسانية، وتنميتها متحلية بالأصيل من القيم، وبالثابت الصحيح من الدين، وبذلك يكون المَعلَّم مركزاً للتأثير الفعّال في العملية التعليمية، وهو ينقل هذا التأثير إلى عدد كبير من التلاميذ، وهذا ما مررنا به جميعاً في المراحل التعليمية المبكرة، ولاحظنا أنه مهما كان المَعلَّم قوياً أو ضعيفاً فهذا لا يمنع التأثير القوي له في العملية التعليمية؛ لأن التفاعل الحي بين المَعلَّم والتلميذ أمر وارد ولا يمكن إغفاله.

ولذلك ارتأينا أن يتناول هذا المحور استعراض لبعض النظريات الاجتماعية التي تحمل رؤى نظرية تربوية مهمة، ويُعد ابن خلدون (1332م– 1406م) أحد أعلام العرب الذي ما زال تأثيره حاضراً إلى اليوم، ترى النظرية الخلدونية أن التربية والتعليم صناعة يرتبط نجاحها وفشلها بالقائمين عليها وهم المَعلَّمون بوصفهم سند ودعم لها، كما أعطت المَعلَّم أهمية كبرى فهو بمثابة الطبيب المعالج للنفس من مرضها وجهلها بالعلوم، ومن تصدر لهذه المهمة فقد تقلد أمراً عظيماً يفرض عليه آداب وشروط، كأن يكون قادراً على التعليم وذا كفاءة، ولا يكون قاسياً مع المتعلم... وفي هذا الشأن يقول ابن خلدون: "وعلى قدر جودة التعليم وملكة المَعلَّم يكون حذق المتعلم في الصناعة وحصول ملكته". (المقدمة، 2000: 401)

وهناك شبه إجماع بحثي على بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها المَعلَّم، وقد تم رصد أهم تلك السمات والصفات عند كل من: الكواري (1985)، والبدر (1988)، والعرفي (1993) ووطفة (1999) وغيرهم، وجميعهم اتفقوا على أن المُعلم يجب أن يتحلى بالصفات الآية:

1- أن يكون لديه مؤهل علمي وإعداد تخصصي ومهني وتربوي.
2- التمكن من المادة التي يقوم بتدريسها، ولديه الرغبة الصادقة في عمله.
3- السلامة من العيوب الجسمية وسلامة الحواس.
4- ممارسة العادات الصحية السليمة في الملبس والمأكل والمشرب.
5- الانضباط في المسلك والأمانة في السلوك.
6- أن يكون على قدر من الاتزان؛ حتى يكتسب احترام تلاميذه.
7- ألا يتصف بأي صفه منبوذة اجتماعياً، كالخجل أو الأنانية أو التحامل.
8- أن يكون مقبول الهيئة ويتصف بالمرح والتفاؤل.
9- المهارة في تحفيز الغير على العمل ومراعاة الحاجات الفردية.
10- أن يشعر تلاميذه بأنه مثل: الأب أو الأخ أو الصديق والمربي الصادق.

وعلى هذا الأساس فإن وجود المَعلَّم القدير المخلص في المدرسة كثيراً ما يغير بيئتها وينهض بها، ونحن هنا لا نود القول بأن المَعلَّم يملك العصا السحرية، بل إن مهنة التعليم تتطلب خصائص وقدرات وكفاءة لا يمكن تحقيقها إلا بإعداد مهني وعلمي وتربوي على مستوى معين يتيح للمُعلم أداء رسالته على أكمل وجه.

المحور الثاني- مُلخص لأزمة التعليم والمعلم في ليبيا :

عند تناول قضية التعليم في مجتمعنا الليبي من المنظور السوسيولوجي، يجب أن نشير إلى أن المجتمع الليبي قد شهد من خلال مسيرته التاريخية أحداثا سياسية واجتماعية كبرى كان أهمها: هيمنة الدولة العثمانية التي عبثت بكثير من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ثم هيمنة الدولة الإيطالية المُستعمرة وما اقترفته بحق المواطنين الليبيين في أرزاقهم وحرياتهم ونفيهم وقتلهم.

ولدت ليبيا بشكل دستوري واعتراف دولي بعد الحرب العالمية الثانية، فوجدت أمامها تركة من الفقر والجهل والتخلف، وبرغم كل هذه المشاكل فالدولة الليبية في ذلك الوقت كانت حريصة على توفير فرص للتعليم وبدأت في بناء المدارس وتشييد أول جامعة ليبية بعد أن تبرع الملك الراحل (إدريس السنوسي) بقصره هدية للجامعة، وبالرغم من شح الموارد وقلة الإمكانات عملت الحكومة على بناء المدارس في المدن وباقي أنحاء البلاد، وتم جلب المَعلَّمين والكتب وجميع التجهيزات، فكانت فرص التعليم متاحة ومجانية، وكان النظام التعليمي جيدا ويكفل إلى حد كبير تحقيق بناء الإنسان المتعلم القادر على تغيير الواقع فانتشرت المدارس والمعاهد في كافة مدن ومناطق البلاد حيث هبط مُعدل الأمية وارتفع عدد المتعلمين، وأحدث اكتشاف النفط 1959م تغييراً، فبدأت الدولة على إثره في وضع خطط طموحة وبعيدة المدى، واحتلت ميزانية الإنفاق على التعليم المرتبة الأولى، فكان التعليم من أولويات الدولة التي استثمرت العوائد النفطية في مجال التعليم على وجه الخصوص. كما تولت وزارة التربية والتعليم مسؤولية وضع النظام التعليمي والمنهج المدرسي على مستوى الدولة وزخرت الوزارة بأفضل العاملين في هذا المجال.

وقد تزامن مع وصول النظام السابق إلى السلطة عام 1969م تدفق البترول وبارتفاع أسعاره عمل النظام السابق- حتى نكون منصفين- على التوسع في بناء المؤسسات التعليمية، ولكن لم يستمر هذا طويلاً فسرعان ما تغير الوضع حيث كان التدهور في النظام التعليمي واضحاً، خاصة بعد ما يسمى بالثورة الطلابية عام 1976م، حيث قام ما يسمى "بالثوريين" بالسيطرة على المؤسسات التعليمية مما أدى إلى تفشي

ظواهر الغش والفساد الإداري، وسيطر الثوريين على المؤسسات التعليمية وعاثوا فيها فساداً، وفي ذلك العهد بدأ التعليم يتدهور بشكل أو بآخر ولم يلقَ الاهتمام الكافي، والدليل على ذلك تراجع ترتيب ليبيا عالمياً إلى المراحل الأخيرة في مقاييس جودة التعليم، فمثلاً عدول المدارس والجامعات الليبية عن تعليم اللغة الإنجليزية لمدة طويلة أثر سلباً على المنظومة التعليمية، وأصبح قطاع التعليم من أكثر القطاعات المتضررة من السياسات التي انتهجها النظام السابق والتي كانت سبباً في تدني مستوياته ومخرجاته.

وفيما يتعلق بماهية الأزمة التعليمية في ليبيا، تقول المؤشرات الدولية إن النظام التعليمي الليبي احتل المرتبة 142 من 144 في آخر إحصائية لتقرير الجودة الشاملة وفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي دافوس 2013، وهي مرتبة تدل دلالة قاطعة على أن مخرجات التعليم في ليبيا ضعيفة جداً، وأشار التقرير أيضاً إلى نقص حاد في تدريب المَعلّمين، حيث تم تصنيف ليبيا في المرتبة 140 من أصل 144 بلداً تم تقييمها في المنطقة، كما أورد أن النظام التعليمي الليبي يعاني من نقص المعلومات، ولا سيما البيانات المتعلقة بكفاءة أداء المَعلّمين ومديري المدارس. كما أعلن مؤشر التنمية البشرية لسنة 2018 الصادر من منظمة الأمم المتحدة تراجع ترتيب الدولة الليبية من الرتبة 82 إلى 108.

وقد شكلت هذه الإحصاءات علامات استفهام كبيرة في الشارع الليبي، وفتحت نقاشاً واسعاً حول الأسباب التي أدت إلى سقوط التعليم إلى هذه الهاوية، ليصبح بلا جودة أو جدوى، ومن يتحمل المسؤولية عن هذا التراجع الذي له تداعيات كثيرة على مستقبل البلاد وأجيالها الجديدة. حيث تعاني مهنة التعليم في ليبيا من مخاطر وتحديات تحملنا على الاعتقاد بأنها مهنة تواجه أزمة حقيقية. فلا يمكن أن تكون هناك عملية تعليمية جيدة بدون هيئة تعليمية مؤهلة، وفي الوقت الحاضر لا يكاد يسمع المرء من حديث عن مهنة التعليم إلا بوصفها مهنة محفوفة بالقلق، وقليلة المردود بشكل ملموس، يضاف إلى هذا أن المَعلّمين لا يتمتعون باستقلالية في صفوفهم، كما لا يمارسون أي تأثير على توجيه السياسة التربوية. كما أن كليات التربية لا تجتذب أفضل الطلاب للالتحاق ببرامج إعداد المَعلّمين، وباختصار فالمهنة في وضع صعب وهي بجاجة إلى دم جديد وأفكار جديدة كما يلزمها حوافز وتعزيز وتقدير. (الحوات، 2002)

وفي القرن الحادي والعشرين تقع على المَعلّم مسؤولية الإسهام في بناء المجتمع من خلال إعداد التلاميذ وتدريبهم لهذا المجتمع، وهذا يقودنا إلى تحليل واقع المَعلّم الحالي في المدرسة الليبية فهو فيما تؤكد كل الدراسات والتقارير العلمية لايزال معلماً

تقليدياً يقوم بمهامه في إطار تقليدي لا يتعدى نقل المعلومات والمعارف إلى التلاميذ وتصحيح الامتحانات ووضع الدرجات فهو معلم لا يزال بعيداً عن مهام الإعداد لمجتمع المستقبل، ولعل ذلك يرجع لعدة أسباب من بينها:

1- ضعف المناهج العلمية في كليات ومعاهد إعداد المَعلّمين.

2- المعرفة تتطور بإيقاعات مذهلة مما يجعل المعلم التقليدي عاجزا عن مواكبة تطور هذه المعرفة وترجمتها.

3- ضعف الدافع الشخصي للمعلم الذي يشعر بأن مهنته أصبحت في درجة متدنية في سلم المهن في المجتمع.

4- ضعف المستوى المعيشي للمعلم مقارنة بالمستويات المعيشية لأصحاب بعض المهن الأخرى. فمهنته تتسم بقلة الحوافز المادية والأدبية والمعنوية.

5- لم يعد التعليم الرسمي وعلى رأسه المعلم هو الناشر الرسمي للمعرفة (كما كان سابقاً)، بل تعمل وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الاجتماعي على نشرها بسرعة مذهلة.

6- أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية بما تبثه من محتوى غير منضبط على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية.

7- عدم التقدير المادي والمجتمعي للمُعلّم، وهذا يؤدي إلى عزوف الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة عن الالتحاق بكليات التربية.

وفي ظل هذه الأوضاع، أصبح راتب المَعلّم لا يكفيه بسبب غلاء المعيشة فيضطر إلى العمل بعد الدوام في مهنة أخرى، قد لا تكون لائقة بمكانته مما يؤدي إلى تشويه صورته في ذهن التلميذ الذي قد يرى المَعلّم يعمل في التجارة العشوائية أو السمسرة. وهناك مسلك آخر اتجه إليه المَعلّم من أجل الخروج من أزمته المادية والمعيشية، فاتجه عدد كبير من المَعلّمين إلى إعطاء الدروس الخصوصية، التي أصبحت ظاهرة اجتماعية واقتصادية أكثر منها تعليمية. حيث تشكل الدروس الخصوصية في عمومها عامل هدم بالنسبة لجهد المدرس الذي يقضي غالبية وقته في التدريس الخصوصي ويأتي إلى المدرسة مرهقاً. (طرش، 1991: 162)

جميع هذه العوامل تداخلت وتفاعلت وكونت معلماً يعتبر نفسه في مهنة مؤقتة إلى أن يجد عملاً دائماً يستطيع من خلاله أن يحقق ذاته، وهذا بدوره هدم لجزء رئيس في العملية التعليمية لا يحقق نهضة الأمة.

المحور الثالث- المَعلَّم في بعض المجتمعات الناهضة تعليمياً :

أصبح التعليم ضرورة ملحة ومشروعاً مجتمعياً كبيراً في مجال التنافس بين الأمم المعاصرة؛ وذلك لارتباطه بالنهضة والتطور. وإذا كنا نشكو ونعاني عرباً ومسلمين من ترهل أنظمتنا التعليمية وضعفها، فإننا نحسن صنعاً إذا حاولنا التعلم من التجارب التعليمية للأمم الأخرى المتقدمة، ومن منطلق سعينا للاستفادة آثرنا أن نقتبس بعض الخطوات التعليمية لبعض الدول التي حققت نجاحاً ملحوظاً في إعداد المعلم وتأهيله؛ وذلك بهدف استلهام مقوماتها وأفكارها وفرص تطبيقها لدى مجتمعاتنا، وهنا نستعرض موجز لأهم تلك التجارب، على النحو التالي:

أولاً- التجربة البريطانية:

حقق نظام التعليم في بريطانيا وفقاً للتصنيف العالمي الذي أعلنته مؤسسة "بيرسون" التعليمية المرتبة السادسة من بين أفضل نظم التعليم في العالم. ويقول "مايكل باربر" المستشار التعليمي الأول للمؤسسة: إن الدول الناجحة في هذا التصنيف توفر مكانة عالية للمعلمين وتأهيل جيد، ولديها ثقافة تتعلق بأهمية المعلم ودوره الفاعل في النهضة، وتسعى الدولة إلى ضرورة تعلم مهارات الوطنية وإدماج الاعتبارات المتعلقة بالمواطنة ضمن التعليم في كل مستوياته. وتعمل السلطات العامة في الدولة على تأكيد قيمة المعلم، وأيضاً تعمل المنظمات الطوعية في بريطانيا جنباً إلى جنب لدعم المعلم. (كارين، 2000: 167- 169)

بدأ الاهتمام بقطاع التعليم واضحاً لدى " توني بلير" رئيس الوزراء الذي حقق نجاحاً ساحقاً في الانتخابات، وشكّل الحكومة البريطانية لثلاث فترات متتالية (من 02 مايو 1997 إلى 27 يونيو 2007)، وقد ظل طوال حملته الانتخابية يردد: تسألونني عن الأولوية في برنامج الحكومة الجديدة، إنه: **التعليم، التعليم، التعليم**.

ثانياً- التجربة الألمانية:

من واقع الإعداد الجيد للمعلمين ومكانتهم تلقن المستشارة الألمانية " انجيلا ميركل" العالم درساً في الأخلاق لا ينسى ففي لقائها مع القضاة عندما طالبوا مساواتهم برواتب المَعلَّمين فتقول لهم: كيف أساويكم بمن علموكم؟

تحتل ألمانيا الترتيب الثالث عالمياً بين الدول التي يقدم عليها الطلاب الأجانب بعد الولايات المتحدة وبريطانيا، وقد اتخذت من التعليم أداة لتحقيق نهضتها حيث رصدت مخصصات مالية للتعليم وصلت إلى 11% من الإنفاق الحكومي عام2011. وتعد التجربة الألمانية في التعليم غنية ويكفي الإشارة إلى مقتطفات مضيئة للاستفادة

منها، بداية من انتقالها من الدمار والخراب شبه الكامل بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945، إلى حالة النمو ثم النهضة خلال عقود معدودة. وقد كان المَعلَّمون هم قادة التغيير؛ لأنهم ركزوا على الوطنية ديناً جديداً في مدارس ألمانيا (المالكي، 2014: عدد 11809)

ثالثاً- التجربة الكندية:

تعتمد سمعة التعليم في كندا على جودتها من ناحية التميز التعليمي من جوانبه كافة، فقد بدأ مشروع استخدام الإنترنت في التعليم عام 1993م حيث كانت البداية في الجامعات ثم تطور الأمر بالتعاون مع القطاعات الخاصة والعامة فشملت مدارس التعليم بالمراحل المختلفة من خلال مشروع (School net)، وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثل: توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات. كما يُشار إلى أن القطاع الصناعي كان بمثابة الراعي الرئيس للمشروع بعد ذلك حيث بدأ في عام 1995م، وقدم برامج علمية لدعم المَعلَّمين وتدريبهم على تدريس المناهج باستخدام الأنشطة الصفية المبنية على استخدام الإنترنت، وقد رصدت الحكومة الكندية مبلغ 30 مليون دولار للتوسع في هذا المشروع خلال السنوات الآتية لعام 1993م. (الحرك، 2002: 3)

ولعل أهم ما يشار إليه في التجربة الكندية ويمكن الاستفادة منه على المستوى المحلي، أن المَعلَّم أصبح اليوم من أكثر الناس تأثيراً في النظام التعليمي، وخاصة إذا مُنح الفرصة والوقت للتدريب والتجربة لطلابه، واتضح من الدراسات أن الطلاب يكونون أكثر تركيزاً وأفضل سلوكاً وهدوءاً عند تدريسهم عبر الإنترنت.

رابعاً- التجربة الفنلندية:

تحولت فنلندا في زمن قصير (10 سنوات) من دولة زراعية إلى بلد ذي اقتصاد معرفي، يشتهر بصناعة البرمجيات، وأجهزة الهاتف النقال. وهناك عامل آخر شديد الأهمية في التعليم الفنلندي وهو التعاون الكبير بين الجامعات والمؤسسات البحثية والشركات والمصانع في الاستثمار في التعليم والذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من رفاهية الدولة وتطوير الثروة البشرية فيها.

وليس من السهل أن تصبح معلماً في فنلندا حيث يحظى المَعلَّمون بمعاملة الخبراء، يحصلون على رواتب مجزية وساعات عمل أقل، وعادة ما يكون المَعلَّم حاصلاً على شهادة الماجستير في التربية، وهناك مدرسون كثر يحملون شهادات الدكتوراه. وتدريب المَعلَّمين عملية أكاديمية شبيهة بتخريج الأطباء. إذ يتم اختيارهم

بعناية شديدة، ويُقبل 11% فقط من المتقدمين لشغل وظيفة مُعلّم، وهذا يضمن أن المتقدمين الموهوبين والأكثر حماسة هم من يستحقون شغل تلك الوظيفة. (سالبيرج، 2016: 5)

خامساً- التجربة اليابانية:

سئل الإمبراطور الياباني حول سر التقدّم، فقال: لقد تقدّمنا في هذا الوقت القصير؛ لأننا بدأنا من حيث انتهى الآخرون وتعلّمنا من أخطائهم، وأعطينا المَعلَّم حصانة الدبلوماسي، وراتب الوزير. قدست اليابان التعليم فخرجت من أزمتها، فبعد ضربها بالقنابل الذرية وخساراتها الفادحة في الحرب العالمية الثانية وجّهت كل اهتمامها للتعليم وخصصت ثلثي استثماراتها له، وتفخر بأن نسبة الأمية فيها (0.0%)، وأعلنت أن التقدم الذي أحرزه التعليم مرده إلى المنزلة التي يحتلها المَعلَّم والمرتبات التي توفر له حياة مستقرة كريمة، ومن بين خمسة يابانيين يتقدمون لمهنة التدريس يفوز واحد منهم فقط بشرف المهنة وامتيازاتها المعيشية بعد اجتياز اختبارات قبول شاقة. كما يوجد نظام رخصة المَعلَّم تجدد كل خمس سنوات بعد اجتيازه لاختبارات معينة، والهدف منها الحفاظ على انضباط المَعلَّم وتطويره المهني، وتطبق هناك مبادرة تنقل المَعلَّمين والإداريين ذوي الأداء العالي بين المدارس المتواضعة علمياً للنهوض بها وتنشيطها. (عبد البديع، 1983: 125)

سادساً- التجربة الماليزية:

بدأ التعليم في ماليزيا بمحاولات الإصلاح والتطوير بعد حصولها على الاستقلال عام 1957م، وبدأت في وضع سياسة استهدفت من البداية دعم المَعلَّم ورأت أنه يجب أن يعد إعداداً جيداً ويطور أداءه حتى يضطلع بدوره في إعداد الأجيال للألفية الثالثة، وتطبق وزارة التربية الماليزية نظام التدريب في أثناء الخدمة كل خمس سنوات. إذ يُعاد تدريب المَعلَّمين لتلبية المتطلبات الجديدة والحديثة من أساليب التدريس والمعارف الجديدة. كما أولت الإدارة الماليزية اهتماماً كبيراً بالتعليم، وأنفقت 20- 25% من الميزانية السنوية عليه. (الصالح، 1999: 142)

سابعاً- التجربة السنغافورية:

تقع سنغافورة على جزيرة صغيرة في جنوب شرقي آسيا، ومن حيث الموارد الطبيعية فهي صفر، ولا يوجد سوى الموقع الجغرافي الذي جعل من سنغافورة ميناءً يُعد اليوم ثاني أكبر ميناء في العالم من حيث حجم الحاويات التي يتم تداولها فيه سنوياً. أدركت سنغافورة منذ الاستقلال أن التعليم هو السبيل الوحيد لتحويل المواطن إلى مورد

طبيعي ذي قيمة كبيرة، ليصبح قادراً على المنافسة في عالم التقنية والتقدم العلمي، واليوم نسبة الأمية 3% فقط، ونسبة التسرب من التعليم صفر، والقانون يعاقب الوالد على هذه الجريمة بالحبس. والإنترنت جزء أساسي من العملية التعليمية لدرجة أن هناك موقعاً على الإنترنت لكل مدرسة يقوم من خلاله الطلبة بحل واجباتهم المنزلية أو إعداد مشروعاتهم الدراسية وإرسالها للمدرسين الذين يتولون تصحيحها والتعليق عليها وإرسالها للطلبة. (مصطفى، 2008: 11)

أصدرت الحكومة السنغافورية مرسوماً يصنف التعليم مهنة من الدرجة الأولى، وخصصت للتعليم 15.2% من الميزانية. وهذا أسهم في صرف رواتب المَعلّمين ومديري المدارس كبيرة جداً، واستثمرت الدولة في التعليم أكثر من أي شيء آخر. الأمر الذي أكده البرنامج الدولي لتقويم الطلبة (PISA) من خلال دراسة علمية بينت أن سنغافورة حققت نجاحاً في مجال الكفاية في إعداد الطلاب لقطاع الصناعات التحويلية المزدهرة، وتقديم مجموعة من الخبرات التعليمية لتطوير معارف الطلاب، ويُعد المَعلّمون من أهم أركان التعليم في سنغافورة، حيث يعتبرون مثالاً لثقافة التفاني في التعليم والتفوق المهني؛ لأنهم يقدمون الدروس الخصوصية بالمجان للطلاب الفقراء المتأخرين دراسياً. (koh:2002: 255)

المحور الرابع- رؤية مستقبلية لإعداد وتأهيل المَعلّم في ليبيا :

يمر العالم اليوم بفترة غاية في الحساسية، حيث ينتقل من قرن إلى قرن، ويتجه نحو نظام عالمي جديد، وأصبح يعيش حضارة الثورة الثالثة، وهذا الأمر دعا الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى الاستعداد بالدراسات والتوقعات للتغيرات الحادثة والمستقبلية، وما تتطلبه من إصلاحات تعليمية جذرية وشاملة بهدف إعداد مواطنيها لمواجهة هذه التحديات ومواكبة ثورة المعلومات والتقنية.

وفي هذا المقام ارتأينا أن ترتكز رؤية العمل البحثي الحالي على الدروس المستقاة من التجارب العالمية في تطوير التعليم، فكما لاحظنا جميع تلك التجارب تؤكد على حجم الإنفاق على البرامج التعليمية، واستخدام التقانات التعليمية الحديثة، ومهارات التفكير، وفوق كل شيء أن تجعل التربية شأناً مجتمعياً تتعاون فيه مؤسسات التربية والعمل والإنتاج والتدريب، حتى نبني التقاليد المترسّخة والقيم الموقرة التي تنهض بمجتمعاتنا.

وإذا كان العالم قد أولى التعليم اهتمامه وأفرد له من الميزانية العامة ما يساعده على تحقيق الآمال والأهداف الملقاة على عاتقه، فإن نظامنا التعليمي ومنذ عقود يشهد

حركة تهميش، وإبعاد عن محاولات إدخال التقنية الحديثة في مناهجه وعلومه، أو بمحاولات تغيير بعض الثوابت القديمة في العملية التعليمية كالانتقال من التعليم إلى التعلم الذاتي والتعليم مدى الحياة، إلا أن تعطل حركة الإصلاح التعليمي هذه دائماً تأتي بسبب التغيرات الوزارية الراهنة غير المنضبطة، ومما يؤكد ذلك تراجع الإنفاق على التعليم قبل الجامعي من جملة الانفاق العام، ولا شك أن تراجع الإنفاق على التعليم يهدر أية جهود للإصلاح.

فهل يمكن أن نتجاهل هنا في ليبيا أن أزمة التعليم قد مست المدرسة والمَعلَّم والمنهج والطالب، وأنه برغم كل الجهود المتواضعة والمخلصة التي بذلت، فإن الحصيلة النهائية ما زالت قاصرة عن تحقيق التقدم المرغوب.

ولعل نظرة متأنية إلى تقارير التنمية البشرية (الحديثة) والدراسات المتعددة في اقتصاديات التعليم لأدركنا خطورة الأزمة التي تمر بها نظمنا التعليمية في العالم العربي وخاصة في ليبيا، وأيضاً نعلم بأن إصلاح حال التعليم ليس فقط من التحديات التي تواجهنا الآن ولكن التي تواجه مستقبل الأمة وكيانها.

لقد بات الحديث في الآونة الأخيرة عن المَعلَّم يتكرر مراراً بين الفينة والأخرى عبر مقالات كثيرة نُشرت، وكتب عديدة أُلِّفت، فمنها ما تطرق فيها الحديث إلى أهمية مكانة المَعلَّم، ومنها ما تركز الحديث عنه حول ما يعانيه المَعلَّم في النظام التعليمي وهي إشكاليات تعيقه عن أداء رسالته العظيمة.

والميدان التربوي التعليمي بحاجة ماسة الآن أكثر من ذي قبل لرؤية واضحة للارتقاء بمهنة التعليم، ولكي يتحقق هدف النظام التعليمي الأول وهو تحسين مخرجات التعليم، وقطعاً لا يتم ذلك إلا عبر الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، ألا وهو «المَعلَّم»؛ لأنه قد صار من البديهيات وسيظل كذلك، أن المَعلَّم هو محور العمل التربوي، وأنه مهما بذل من جهد في تطوير المناهج الدراسية، والمعامل، والمكتبات، وأدوات التعلم وتقنياته، فلن يتم تحقيق النجاح لأهداف العملية التعليمية بدون معلم أُحسن إعداده. ومن هنا شهدت دول العالم المتقدمة في العقود الأخيرة اهتماماً بتطوير المَعلَّم إعداداً وتدريباً ورعاية.

ومن جهة أخرى، اعتبرت "اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان"، خروج ليبيا من التصنيف العالمي للتعليم بهذا الشكل، يُعد بمثابة مؤشر انتكاسة للمنظومة التعليمية، وتراجعاً في مستوى التعليم ويتطلب موقفاً جاداً ومسؤولاً من السياسات والخطط والبرامج للمؤسسات التربوية والتعليمية في ليبيا من أجل صياغة رؤية مستقبلية للتعليم

الليبي ليحقق القفزة المرجوة التي تعيد له مكانته، والذي نرى أن تبدأ بحزمة إصلاحات تغطي متابعة المَعلَّم وتأهيله وتحسين وضعه المادي. وتنقسم تلك الحزمة إلى ثلاثة محاور رئيسة كفيلة بتغيير واقع التعليم والنهوض به، وتشمل تفعيل آلية مستحدثة للمتابعة والتوجيه والتفتيش التربوي، مدعّمة بلائحة دقيقة تنظم وتقيّم أداء المَعلَّم إدارياً وتربوياً ومعززة بنظام مكافآت وترقيات واضح ومنصف، وتنفذ بحزم وصرامة. وإعادة النظر في معاهد وكليات إعداد المَعلَّمين من حيث البرامج والمقررات والإعداد العملي التطبيقي كجزء جوهري من المقرر الدراسي، مع العمل على إصدار تشريعات لصيانة مهنة التدريس، ووقف فوضى التعيينات التي عبثت بواقع المهنة وأتخمت سوق العمل.

وعلى غرار من سبقونا يجب أن ننتهج رؤية إجرائية تنطلق من مقولة إن المَعلَّم هو أحد الدعائم الأساسية للعملية التعليمية، ويتم اختيارهم كما في الدول المتقدمة من ذوي الكفاءة والقدرات الشخصية القادرين علي أداء رسالة التعليم، ويتم تأهيلهم علمياً ومهنياً وبعد ذلك تقييمهم سنوياً لمعرفه قدراتهم المهنية والعلمية والمعرفية ومن ثم تقويمهم إن لزم الأمر، ويقدم لهم في المقابل كل الحوافز من الرواتب المجزية والرعاية الصحية والاجتماعية ليقوموا بأداء دورهم في أحسن صورة، وكل ذلك يتم في الدول الحريصة على جودة التعليم لديها.

وفي هذا السياق يقول جورج كاونتس (George Counts)، أحد أولئك الذين قطعوا شوطاً بعيداً في الاتجاه التربوي التطوري التقدمي: إن يقيني الثابت أن المدرسين يجب أن يصلوا عن قصد إلى مراكز القوة، إلى الحد الذي يسمح لهم فيه بتشكيل المنهج وطرائق التدريس في المدرسة، فإنهم يستطيعون بلا شك أن يمارسوا تأثيراً إيجابياً على تشكيل الاتجاهات الاجتماعية والمثل العليا وأنماط السلوك لدى الجيل القادم.. وحيث إنهم لا يمثلون مصالح طبقة معينة، ولا يهتمون بمطالب اللحظة الحاضرة فقط، ولكنهم يهتمون بمطالب الناس الدائمة، فإن عليهم مسؤولية اجتماعية كبرى في المحافظة على هذه الميول وتطويرها وعلى هذا الأساس يحتلون مركزاً فريداً في المجتمع.. ويتابع قائلاً: إذا أخذنا كل هذه الحقائق بعين الاعتبار بدلاً من أن نتحاشى القوة، فإن مهنة التدريس ستسعى بدلاً من ذلك إلى القوة والفاعلية وستكافح لاستخدامها استخداماً كاملاً عاقلاً حكيماً يخدم مصالح ومطالب الجموع الكبيرة من الناس. (عثمان:1975 : 88- 91)

تمثل مؤسسات التعليم بقيادة المَعلَّم المحور الأساس والضروري في البناء الاجتماعي والتربوي لأي مجتمع، فالمَعلَّم صاحب رسالة مقدسة على مر العصور

والأجيال، وإذا أمعنا النظر في هذه الرسالة خلصنا إلى أن مهنة التعليم التي اختارها المَعلَّم وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية وهامة في تقدم الأمم.

واليوم هناك توجه عالمي نحو كيفية الخروج بالنظام التعليمي التربوي من أزمته، وقد رأى كُثُر ضرورة التوجه إلى أهم عنصر في العملية التعليمية وهو (المَعلَّم)، ونظروا إليه بوصفه عاملاً جوهرياً في حركات الإصلاح التربوي، وقد يكون ذلك استجابة إلى النداء الذي يقول: إن التربية تعاني من أزمة في المدرسين الذين يعهد إليهم تنفيذ السياسة الجديدة للتعليم.. ولن نكون مبالغين إذا قلنا إن أي إصلاح في التعليم لا يسبقه إعداد سليم للمعلم إنما هو إصلاح مقضي عليه بالفشل سلفاً لأنه يغفل إحدى دعائم الإصلاح الأساسية.

المحور الخامس- خاتمة وتوصيات :

من المهم ألا نضخم المشكلات حتى نرى أنفسنا عاجزين عن عمل أي شيء لها، وألا نبسِّطها إلى درجة الشعور بأنه ليس هناك ما يستدعي القلق. وبالتالي، فإن توصيف المشكلة على نحو جيد هو طريق للحل. وهنا نحن لا نطرح أفكاراً مستحيلة أو بعيدة عن الواقع، ولكننا نحاول النهوض بالإنسان إلى مستوى المسؤولية؛ لكي يصبح قادراً على إدارة مجتمعه والحفاظ عليه. وهذا من الممكن أن يتأتى من خلال تبني خطة شاملة تقوم على عدة ثوابت ضرورية للنهوض بالتعليم في ليبيا، وهي:

1- إخضاع نظام التعليم لضوابط وقوانين ترتكز على معايير ومقاييس الجودة العالمية في العملية التعليمية.

2- إيجاد إرادة سياسية جادّة قادرة على إحداث التغيير من خلال وضع مشروع وطني لتطوير منظومة التعليم، واختيار الصفوة من الوطنيين ذوى الكفاءة العلمية والتربوية لقيادة العملية التعليمية.

3- أن يكون التعليم قضية وطنية يتم التعامل معها على أعلى مستوى من مستويات صناعة القرار السياسي وبمشاركة جميع القطاعات والفئات الخاصة والحكومية. (الحر، 2000: 20)

4- الموائمة بين سياسات التعليم والتدريب ومتطلبات سوق العمل من خلال ربط التعليم ومخرجاته بمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد.

5- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في قطاع التعليم، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال التعليم.

6- إعادة صياغة المناهج في كليات المَعلَّمين، والابتعاد عن التلقين والحفظ، والاتجاه نحو فلسفة مدارس بلا أوراق وطلاب بدون حقائب ولا كتب.

7- إعلاء شأن القيم الأخلاقية وتقدير قيمة الحوار أساساً للتفاهم، التي تعد قيمة أساسية مفتقدة، وذلك؛ لأن كثيراً من مناهجنا التعليمية الرسمية تقوم على مجرد التلقين والتحفيظ.

8- إيجاد عقد اجتماعي واضح بين المدرسة والأسرة يحدد الحقوق والواجبات بينهما، ووجود برنامج تفاعلي مستمر تسهم فيه الأسرة بشكل إيجابي في تعليم وتربية أبنائها في المدرسة.

9- إشراك جميع قطاعات المجتمع المختلفة في مشروع الإصلاح التعليمي، وتوظيف وسائل الإعلام بكل أنواعها لشرح أهداف المشروع وأهميته في بناء شخصيات الأجيال الصاعدة لإحداث التطور.

10- الاستعانة بالخبراء والعلماء الوطنيين والأجانب في تقييم المؤسسات التعليمية والمناهج وطرق التدريس ووضع الخطط والبرامج التدريبية للمعلم الداعمة لنجاح استراتيجية تطوير منظومة التعليم التي تتبناها الدولة، ووفقا للمعايير الدولية.

11- استحداث مؤسسات وطنية لدعم البحث والتطوير في مجال العلم والتقنية، بالاستناد إلى نظام يقوم على أساس التميز العلمي وأفضل الباحثين وأفضل المعلمين وتقديم الدعم لهم.

12- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلم؛ تكريماً لرسالته التربوية والقومية، وحرصاً على توفير العناصر المؤهلة في مهنة التعليم.

أولاً- المراجع والمصادر العربية:

1. إبراهيم، معصومة أحمد(1996)، (نحو تحقيق تفاعل أفضل بين المُعلِّم والطالب)، مجلة التربية، العدد 19، السنة 6،، 1996، تصدر عن مركز البحوث التربوية والمناهج، الكويت.
2. أبو داود، سنن أبي داود، باب من يؤمر أن يجالس، حديث رقم 4832،ج4، ص259)، (وحسنه الألباني في تعليقه).
3. المقدمة، تحقيق:درويش الجو يدي، المكتبة العصرية، صيدا لبنان، 1420هـ،2000 م، ط2، ص401.
4. الإبراشي، محمد عطية (1993)، روح التربية والتعليم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية للنشر.
5. الأصفهاني، (1961)، محاضرات الأدباء – المجلد الأول، منشورات مكتبة الحياة، بيروت – لبنان.
6. الأنصاري، محمد جابر(1987)، (جذور التربية اليابانية وخصائصها المميزة)، رسالة الخليج العربي العدد 21، السنة 7، تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض – السعودية.
7. الباز، فاروق(2004)، "العرب وأزمة البحث العلمي"، مجلة العربي، العدد 547- يونيو، تصدر عن وزارة الإعلام- الكويت.
8. البدر، حمود عبدالعزيز (1988)، (دور وسائل الإعلام في دعم مكانة المُعلِّم اجتماعياً)، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 1، تصدر عن مركز النشر العلمي، جدة – السعودية.
9. الحر، عبد العزيز(2000)، مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مطابع الدوحة المحدودة، الدوحة، قطر.
10. الحرك، هشام(2002) الإنترنت في التعليم ومشروع المدرسة الإلكترونية، دمشق: شبكة النبأ المعلوماتية.
11. الحوات، علي(2002)، " معلم جديد، لعصر جديد". المؤتمر الوطني الثاني للتعليم في ليبيا، تحت شعار التعليم للمستقبل. خلال 18 – 20 /3/ 2002 م، طرابلس- ليبيا.
12. الخطيب، أحمد (1990)، رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العدد 2، المجلد 5، تصدر عن جامعة مؤتة، الأردن.
13. الصالح، فائقة سعيد(1999م)، التعليم في دول جنوب شرق آسيا، سلسلة نظم التعليم في العالم (2)، وزارة التربية والتعليم، البحرين .
14. العرفي، عبدالله بالقاسم (1993)، الإدارة المدرسية، أصولها– تطبيقاتها، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
15. الغزالي، (1306 ه)، إحياء علوم الدين، القاهرة: مطبعة مصر للنشر.

16. القنصلية الماليزية، (2003م)، النظام التربوي الوطني، الدليل الإرشادي للدراسات الماليزية، (باللغة الإنجليزية)، السعودية- جدة.
17. الكواري، صباح (1985)، (المُعلِّم الناجح)، مجلة التربية، العدد 96،– يناير، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.
18. المالكي، كريم ،(2014)، التعليم في ألمانيا... تجربة عالمية جديرة بالتطبيق، جريدة الراية الالكترونية، السبت 11 ذو القعدة 1435هـ - 6 سبتمبر 2014م- العدد (11809)متاحة على موقع : http://www.raya.com.
19. اليونسكو(2000)، التعليم للجميع، الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، نص اعتمده المنتدى العالمي للتربية، داكار - السنغال، 26– 28 أبريل
20. بكار، عبدالكريم(2011)، حول التربية والتعليم، دمشق: دار القلم.
21. زويل، أحمد (2014)،عصر العلم، القاهرة: دار الشروق.
22. سالبيرج، باسي (2016)، سر النجاح في فنلندا إعداد المُعلِّمين، ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط: بغداد.
23. طرش، خالد (1991)،" طاهرة التأخر الدراسي في العالم الثالث النامي"، مجلة التربية، العدد 96، السنة 20، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
24. عبدالبديع، أحمد عباس(1983)، المقومات السياسية للنهضة اليابانية المعاصرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، مجلة السياسة الدولية، ع 73، يوليو.
25. عثمان، إبراهيم وآخرون(2013)، علم الاجتماع التربوي، القاهرة: الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات.
26. عطا، إبراهيم محمد(1988)، طرق التدريس في التربية الإسلامية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر.
27. قوره، حسين سليمان (1980)، في التربية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
28. كارين، إيفانز(2000)، تشكيل مستقبليات التعلم من أجل الكفاية والمواطنة، ت: خميس بن حميدة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
29. لاندشبر، جلبرت دي (1980)،(اختيار المدرسين)، ت: درية على الكرار، مجلة مستقبل التربية، العدد 3، تصدر عن منظمة اليونسكو.
30. مصطفى، أحمد(2008)، سنغافورة الجزيرة الفاضلة، القاهرة وكالة الصحافة العربية.
31. وطفة، علي أسعد(1999)، واقع الإصلاح التربوي القطري واتجاهاته، مجلة التربية، العدد 28، السنة الثانية والعشرون.

ثانياً ـ المراجع والمصادر الأجنبية:

1. Carter، Good V. (1973) Dictionary of Education، New York: McGraw-Hill
2. kandel " Theories of education " Encydopedia Americana، (New York; American Corporation، 1966) pp.613-617.
3. koh،Aaron .(2002).Towards a critical pedagogy: creating 'thinking school' in Singapore. Journal of Curriculum Studies. New York، NY: Wiley.

التعليم وتحديات المستقبل في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي

نجاح أحمد الشافعي ـ باحثة دكتوراه ـ الأكاديمية الليبية – طرابلس

Hmdwhmd60@gmail.com

الملخص :

ينظر إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم على أنها قد تقلل من التحديات التي تواجه تعليم المستقبل؛ لأن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم من شأنه أن يعطي القدرة على مواجهة تحديات التعليم القائم اليوم، وابتكار ممارسات تعليم وتعلم جديدة، تسهم في تسريع التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 م .

وتهدف هذه الدراسة إلى تسخير إمكانات تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، والكشف عن العوامل التي تؤثر عليه، وتؤثر على عمليات التطوير المنشودة وإمكانية التغلب على ما يعوق فعاليات هذه التطبيقات في التعليم ، كما تسلط الضوء على تحديات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليست هدفا في حد ذاتها، وإنما هي أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلى الهدف الحقيقي، وهو حسن مواكبة التعليم لإفرازات الحاضر وتداعيات المستقبل.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي – التعليم الآلي– الابتكار – التعليم – المحتوى الذكي .

Abstract:

Applications of artificial intelligence in education are seen as potentially reducing the challenges facing future education, because integrating artificial intelligence into education would give the ability to confront the challenges of education that exist today and innovate new teaching and learning practices that contribute to accelerating progress towards achieving the fourth goal. One of the sustainable development goals for the year 2030 AD.

This study aims to harness the potential of artificial intelligence techniques and its applications in education, and to reveal the factors that affect it, affect the desired development processes and the possibility of overcoming what hinders the effectiveness of these applications in education. It also sheds light

on the challenges of artificial intelligence applications in education. The study was based on the descriptive and approach, and the study concluded that applications of artificial intelligence are not a goal in and of themselves, but rather a tool and a means to quickly reach the real goal, which is keeping education well abreast of the outcomes of the present and the repercussions of the future.

Keywords: artificial intelligence - machine learning - innovation - education - smart content.

المقدمة :

أظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورا فعالًا بميدان التعليم والتدريب، ويوجد اتجاه عالمي نحو الاعتماد على هذه التطبيقات بشكل كبير في معظم المجالات التعليمية؛ وذلك لما تتسم به من سهولة في التعامل، وقلة التكلفة، والقدرة على تخزين كم هائل من المعلومات، حيث تعتمد هذه التطبيقات على التعلم الآلي أو التعلم العميق. ،ويعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية لديها القدرة على تحويل التعليم من خلال إنشاء تجارب تعليمية مخصصة وجذابة للطلبة. يتم استخدامه لتعزيز مختلف جوانب التعليم ، بما في ذلك التدريس والتقييم والإرشاد وتطوير المناهج الدراسية. ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، من المرجح أن يلعب دورا متزايد الأهمية في التعليم، مما يساعد على إنشاء نظام تعليمي أكثر فعالية وكفاءة. ولتطبيقات الذكاء الاصطناعي القدرة على جعل بيئة التعلم بيئة ذكية من خلال المساعدة في تحليل سلوك تعلم الطالب، وتوفير الدعم المناسب لهم، فهي تتيح مشاركة الطلاب وتفاعلهم، وتهيئ بيئة التعلم وتجعلها بيئة تعلم مثالية، كما أنها تقدم التحليل والدعم ومساعدة المعلمين في تطوير طرق تدريسهم وعلى الرغم من تفوق الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، إلا أن هناك تحديات صعبة يجب مواجهتها. من بين هذه التحديات صعوبة تحليل وتفسير البيانات الضخمة المستخدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي. بالإضافة إلى ذلك، يُعد تأمين وحماية البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين أمرًا حساسًا. وبالتالي يواجه التعليم الذكي الاصطناعي العديد من التحديات والصعوبات التي تحتاج إلى معالجتها بشكل فعال لضمان استفادة كبيرة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم. ولضمان استدامة استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في المستقبل، يجب على المؤسسات التعليمية والجهات المعنية أن تعتمد استراتيجيات طويلة الأجل لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم وذلك

لتحقيق نقلة نوعية في عملية التعلم، وعليه تأتي هذه الدراسة التي تتناول التعليم وتحديات المستقبل في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي

مشكلة الدراسة :

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتي تعد ناتجة عن التطور المتسارع في العالم التقني وتضخم البيانات، إذ يُعَد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز التقنيات التي كان ومازال لها دور كبير في دفع عجلة النمو والازدهار، والتأثير الكبير في القطاعات المختلفة للمجتمعات وعلى رأسهم قطاع التعليم، وذلك لتحقيق النمو في التعليم والذي سيؤثر بشكل ايجابي على الأنظمة حيث إن التطور الذي سيحدث في التعليم سيعود بالنفع على جميع القطاعات؛ لأن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي دخلت في كل شيء وبناء عليه سيحدث طفرة في النمو الاقتصادي والعلمي في الدول؛ نظراً لارتفاع التوقعات حول تمكين الذكاء الاصطناعي للمزيد من التقدم والابتكار في المستقبل، تتسارع الدول في تضمين استراتيجيته وتطبيقاته ضمن خططها الاقتصادية لإسهامه بشكل كبير في النمو الاقتصادي .

وعلى الرغم من تفوق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، إلا أن هناك تحديات صعبة يجب مواجهتها. لاستكشاف مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم .

وتتمثل مشكلة الدراسة في :

ما تحديات التعليم ومستقبله في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

وتتفرع عنها التساؤلات التالية :

1. ما الذكاء الاصطناعي وما أنواعه وخصائصه وأهميته؟
2. ما متطلبات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم ؟
3. ما تحديات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم ؟
4. ما مستقبل توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة التعليم والتطور والإنسان؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على ماهية الذكاء الاصطناعي.
2. التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم وأهميتها.

3. تحديد متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم .

4. التعرف على تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم

5. توضيح مستقبل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في تطوير مجال التعليم ، والاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في التعليم ، وتوضيح متطلبات وتحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم وتوجيه نظر المسؤولين إلى أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وتدريب الطلاب والمعلمين على استخدامها وتنمية استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم فالذكاء الاصطناعي يشتمل على عدد كبير من الأساليب المساعدة للطلاب والمعلمين والتي بدورها تسهم في تحتسين أداء المعلم ورفع كفاء ة، مخرجا ت العملية التعليمية.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بالبحث، وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث العلمي

الدراسات السابقة :

1. **دراسة مريم شوقي عبد الرحمن (2019)، متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري ،المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية:، مج 1 ، ع 2 .**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مجالات الذكاء الاصطناعي في التعليم وخبرات كل من: سنغافورة، والصين في إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي وجاءت أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على ماهية الذكاء الاصطناعي، والتعرف على أنواع الذكاء الاصطناعي ومتطلبا ت إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة.وقد توصلت الدراسة لعدة توصيات من أهمها : ضرورة ، صياغة رؤية واضحة حول إدخال برامج الذكاء الاصطناعي للمعلمين وأيضا

إعداد برامج تدريبية تعلم الطلاب استخدام وإنشاء برامج الذكاء الاصطناعي في مصرو وضع استراتيجية عمل يجتمع في إعدادها كل من: وزارة التربية والتعليم ووزارة، الاتصالات ووزارة، الاستثمار؛ بهدف وضع مخطط وقانون عمل يحدد كيفية إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي.

2. دراسة رنا عبد علي زيدان (2023) ، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في العراق، مجلة كلية التربية للبنات ـ مج 10 ع 22 - الجزء الثالث

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في العراق ، إذ يعد التعليم العالي من أهم القطاعات في تطوير المجتمع وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك، تواجه الجامعات والمؤسسات التعليمية في العراق تحديات عديدة في تقديم تعليم عالٍ ذي جودة عالية .تستعرض الدراسة الأدوات والتقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وكيف يمكن تطبيقها في مجال التعليم العالي . ويتناول البحث أيضا الفوائد المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم، مثل تخصيص التعلم وتحليل البيانات وتوفير تجارب تعليمية مخصصة للطلاب . وفي سياق العراق تتناول الدراسة العقبات التي تواجه تحسين جودة التعليم العالي وكيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في التغلب على هذه العقبات . حيث يستعرض البحث بعض الأمثلة الملموسة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعات العراقية ، مثل تحليل الأداء الطلابي والتعلم الآلي والتوجيه الأكاديمي، وبناء على ذلك توصى الدراسة بتبني استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات العراقية؛ لتحسين جودة التعليم العالي . لذا تعزز الدراسة أهمية تعزيز الوعي بفوائد الذكاء الاصطناعي وتطوير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ هذه التقنيات بفعالية . وإن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في العراق سيسهم في تحسين جودة التعليم وتمكين الطالب وتعزيز التنافسية الأكاديمية . ومن المتوقع أن يؤدي تبني الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي إلى تحولات إيجابية في المنظومة التعليمية العراقية.

3. دراسة عواطف بنت محمد العجلان (2022) ، تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية (الواقع والمتطلبات والتحديات)، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية ،مج2 ع 12 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتحديد متطلبات وتحديات تطبيقه، واستخدم المنهج الوصفي المسحي وتمثلت عينة الدراسة في (310) من مديرات مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. وقد تم بناء الاستبانة كأداة للدراسة . وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: إن أفراد الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على درجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، بمتوسط حسابي بلغ 3.901 ، وأبرز المتطلبات: استقطاب الكفاءات المتخصصة بالذكاء الاصطناعي في المدرسة – توفير دليل إجرائي للعمليات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي، كما أن أفراد الدراسة موافقون بدرجةّ(كبيرة جدا) على تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعيٍ في مدارس التعليم العام بمتوسط حسابيٍ بلغ **4.26 -** وأبرز التحديات : قصور دعم القيادات العليا في الوزارة - الأثر السلبي بالسلوك البشري نتيجة انحصار التعامل مع الآلة.

4. دراسة هيفاء إسماعيل عمار، وهنده سالم ما طوسي (2022)، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة مخرجات التعلم :المنصات الرقمية أنموذجا.

يعتبر الذكاء الاصطناعي من مجالات الجيل الرابع للثورة الصناعية (IR4) والتي تهدف إلى دمج التقنية في مختلف القطاعات من أجل تحسين وتطوير الأداء بصفة مستمرة . ويعتمد هذا المفهوم على القدرات المشتركة لكل من الروبوتات والإمكانيات الخاصة بكل بيئة تنظيمية ، والذي يساهم في التقويم المستمر للعمليات التنظيمية ، وذلك بمراجعتها وتحليلها، والبحث عن الوسائل والطرق لرفع مستوى الأداء، وتقليل الوقت لإنجازها، والاستغناء عن جميع المهام والوظائف عديمة الفائدة وغير ضرورية للعميل، بهدف تخفيض التكلفة ورفع مستوى الجودة، مستندين في جميع مراحل التطوير على متطلبات واحتياجات كل منظومة. كما ساهمت تطبيقات الذكاء الصناعي في مجال التعليم وخاصة خلال أزمة كوفيد من إيجاد حلول ذكية للحفاظ على جودة مخرجات التعلم وتحسينها. فاستخدام الخوارزميات المتعلقة بالتعلم الآلي والتفاعل الافتراضي عبر منصات التعلم الإلكترونية والتعامل مع محركات الـ CTI (Technologies , Inc.(Content ساهم في تيسير التعلم لدى الطلاب ومساعدة مصممي المحتوى من تحسين جودة المادة التعليمية وتطوير التعلم الذاتي .وبناء عليه فإن الدراسة الحالية اهتمت بتحليل دور المنصات الرقمية في تحسين جودة مخرجات التعلم وذلك اعتمادا على مقارنات بين مؤشرات قياس الأداء لبعض الجامعات السعودية قبل وبعد جائحة

كورونا ومعرفة دور استخدام التقنية وادوات الذكاء الاصطناعي في الحد من الفجوة القائمة بين أصحاب المصلحة من مزودي الخدمة (الجامعات) والعملاء (الطلاب وأرباب العمل). اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية :تضمن بيئة التعلم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية والفصول الافتراضية حد أدنى من جودة مخرجات التعلم المتعلقة بالمعارف والمهارات والقيم والمسؤولية والاستقلالية . وتعمل الجامعة على بث محتوى تعليمي وأكاديمي عبر المنصات الرقمية كي يستفيد الطلاب من وظائفها وأدواتها بصفة مستمرة خلال الجائحة وما بعدها.

محاور الدراسة :

1. الإطار النظري للذكاء الاصطناعي.
2. الذكاء الاصطناعي في التعليم.
3. فرص استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

المحور الأول ـ الإطار النظري للذكاء الاصطناعي :

يهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني وذلك عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء.

مفهوم الذكاء الاصطناعي :

يعد الذكاء الاصطناعي" Intelligence Artificial" أحد فروع علم الحاسوب، وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسس على افتراض أن ملكة الذكاء يمكن وصفها بدقة بدرجة تمكن الآلة من محاكاتها . وهو مصطلح يتكون من كلمتين، هما: الذكاء، والاصطناعي : ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف والحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم.

أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل (صنع) أو (يصطنع)، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم الآلات الحديثة .(سعد، 2102، صفحة 114)

إن الذكاء الاصطناعي علم حديث نسبيا من علوم الحاسب، يهدف إلى ابتكار واستحداث أنظمة الحاسوب الذكية، التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني نفسه؛ لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلا من الإنسان، ومحاكاة وظائفه، فالذكاء الاصطناعي علم من علوم الحاسبات، يرتبط بأنظمة الحاسوب التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار ومشابهة السلوك الإنساني في بعض المجالات المختلفة.(الغامدي،2024 ، ص14)

ويمكن تعريفه بأنه : "قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام تحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية؛ كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية " (موسى وحبيب، 2019م، ص16.)

مراحل تطورالذكاء الاصطناعي:

المرحلة الأولى: بدأت المرحلة الأولى للذكاء الاصطناعي عام 1950 على يد العالم "شانون"، حيث قام ببحثٍ يتناول موضوع لعبة الشطرنج. وكانت مرحلة مدهشة جداً وملفتة للعقول والأنظار، إذ كانت متمركزة على كشف الحلول للكثير من الألغاز في الألعاب بالإضافة إلى أنها كانت تتميز في دورها النشط بصنعِ الألعاب وليس حل الألغاز فقط. إن الأداة الأساسية في تلك المرحلة هي الحاسب الآلي، وبهِ تمَّ استحداث نماذج حسابية جديدة تستند على ثلاثة عوامل هي:

- تمثيل وضع البدء في المشروع (مثال: لوحة الشطرنج عند بدء اللعب).
- انتقاء الشروط الإدراكية للوصولِ الى الخاتمة (غلبة الخصم).
- القواعد المسيطرة على حركة العنصر على رقعة الشطرنج.

المرحلة الثانية: بعد أن انتهت المرحلة الأولى في عام 1963 على يد العالم "فيلدمان"، بدأت المرحلة الثانية عندها وسارت بما فيها حتى الحقبة السبعينية. في هذهِ المرحلة، استطاع العالم "منسكي" أن يصنع إطارات من أجلِ تمثيل البيانات. بالإضافة إلى ذلك، تم وضع نظام مبتكر يساعد على فهم اللغة الإنجليزية كما في المحادثات أو القصص القصيرة أو الروايات على يد العالم "وانجراد".

المرحلة الثالثة: مع منتصف الحقبة السبعينية بدأت المرحلة الثالثة، وهي مرحلة حديثة ظهرت فيها الكثير من الإنجازات التقنية المختلفة في التصميم والوظيفة، والمساعدة على معالجة العديد من البرامج المعاونة على نقل قسم من ذكاء الإنسان إلى الحاسب الآلي أو

الآلة الذكية. تعتبر هذهِ المرحلة بمثابة العصر الذهبي آنذاك، فقد اكتشف فيها ما لم يُكتشف فيما مضى من الأمور المخصوصة بالذكاءِ الاصطناعي بصورة عامة. (يوسف ،2021 ، ص 7)

الشكل (1)

مراحل تطور الذكاء الاصطناعي

أهمية الذكاء الاصطناعي:

ونظرا لأهمية الذكاء الاصطناعي، ظهرت العديد من الأسباب للاهتمام به ومنها:

1. إسهام الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها إلى الآلات الذكية.
2. يعود الذكاء الاصطناعي بالنفع على الإنسان في العديد من الجوانب والمجالات من خلال قيام الحاسب الآلي بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري؛ بحيث يصبح لدى الحاسوب القدرة على حل المشكلات المعقدة، واتخاذ قرارا ت سريعة وبأسلوب منطقي.
3. عند افتقار المدارس إلى المعلمين الخبراء، يمكن للذكاء الاصطناعي المجسد لخبرة المعلمين أن يقطع شوطا طويلا نحو زيادة فعالية المعلمين الحاليين
4. إمكانية تعليم وتطوير الذات من خلال برامج الذكاء الاصطناعي كآلات التعليم والمنطق والتصحيح الذاتي والبرمجة الذاتية .

أنواع الذكاء الاصطناعي :

1- الذكاء الاصطناعي الضيق :Narrow AI

هو ذكاء اصطناعي متخصص في مهمة واحدة فقط، على سبيل المثال جدولة اجتماع، والتعرف على الأنماط في الصور الإشعاعية، وتصفية البريد العشوائي في حسابات البريد الإلكتروني أو التنبؤ عن بعد عندما يتطلب مسار سكة حديد الصيانة. يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي الضيقة تنفيذ حسابات معقدة، لكن مقيدة بحدود المهام وبيئة التشغيل والبرمجة المحددة(Lauterbach.2019,.p. 240)

2 - الذكاء الاصطناعي العام :Genera AI

هو الذكاء الاصطناعي الذي يكون قادرا "عكس" سلوك وقدرات الإنسان على حل المشكلات، وفيهم التجريد والتعقيد، والتعلم من التجربة وايجاد أفضل طريقة للتعامل مع الوضع الجديد .

(Tyson & Zysman, Automation, AI .& Work, 2022, p. 257)

3- الذكاء الاصطناعي الخارق :Super AI

عرف Bostrom Nick الفيلسوف بجامعة أكسفورد، الذكاء الاصطناعي الخارق بأنه "ذكاء أكثر ذكاء من أفضل العقول البشرية في كل حال تقريبا، بما في ذلك الإبداع العلمي والحكمة العامة والمها رات الاجتماعية". وتتراوح توقعات وصوله من عام 2024 إلى 2060 (240.. Lauterbach .p 2019), (عبد المجيد، 2024 ،ص 628)

مجالات الذكاء الاصطناعي:

في الوقت الحالي تستفيد العديد من أماكن العمل حول العالم من الذكاء الاصطناعي؛ وذلك بهدف التحسين من المنتجات والحصول على الإيرادات بالإضافة لجني أرباح أعلى، وتختلف مجالات الذكاء الاصطناعي المُستخدمة بشكلٍ كبيرٍ، وفيما يأتي ذكر لمجالات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخدامًا . (يوسف، 2021 ، ص11)

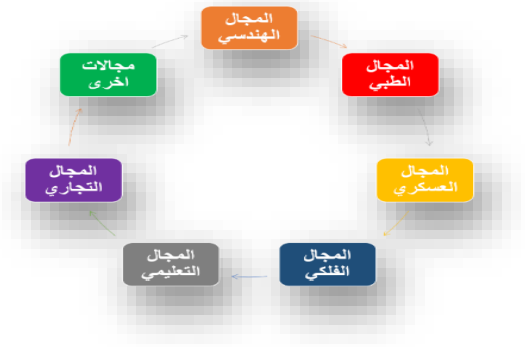

الشكل (2): مجالات تطور الذكاء الاصطناعي

خصائص الذكاء الاصطناعي :

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص والمميزات نذكر منها:

1. استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة كاملة .
2. القدرة على التفكير والإدراك .
3. القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها .
4. القدرة على استنباط الحلول الممكنة من واقع المعطيات المعروفة والخبرات السابقة.
5. القدرة على التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
6. القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها.
7. القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.(العجلان ، 2022 ، ص 19-20)

عائلة الذكاء الاصطناعي :

تتكون عائلة الذكاء الاصطناعي من مجموعة من النظم تتمثل في النظم الخبيرة والشبكات المحوسبة فضلا عن نظم قواعد المعرفة، ويبين الشكل (3) تلك المكونات :

الشكل (3) مكونات عائلة الذكاء الاصطناعي

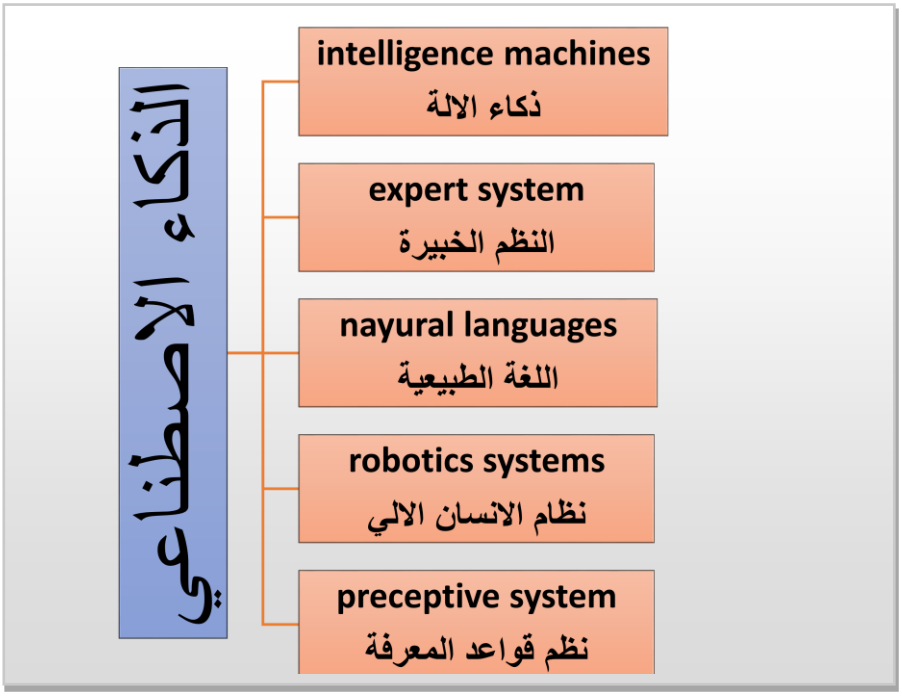

المصدر : الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc_1_2589_312.docx

وفي نفس السياق نظم قواعد المعرفة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

أ- العمل على تمثل المعرفة وتخزينها وتحليلها.

ب- تخزين القواعد المنهجية للتعامل مع هذه المعرفة.

ج- العمل على اكتساب المعرفة الإنسانية المتراكمة وتحديثها والمحافظة عليها.

د- الاستثمار الأمثل للمعرفة والخبرات العلمية والتطبيقية وتجاوز مشاكل التلف والنقص.

هـ- خلق وتطوير معارف وخبرات حديثة .

و- تنشيط المعرفة المحوسبة واستخدامها في عملية صنع القرارات.

مميزات الذكاء الاصطناعي:

1. **سرعة المعالجة** : القدرة على معالجة البيانات وإجراء الحسابات بشكل سريع وفعال .

2. **الدقة** : القدرة في تنفيذ المهام بدرجة عالية والحصول على نتائج دقيقة.

3. **التعلم المستمر** : القدرة على التعلم من البيانات والتجارب السابقة؛ لتحسين الأداء مع مرور الوقت

4. .**التعامل مع المعلومات الكبيرة :** القدرة على التعامل وتحليل واستخلاص المعلومات من مجموعات كبيرة من البيانات.

5. **التشخيص وحل المشكلات** : القدرة على تحليل المشكلات المعقدة واقتراح حلول فعالة .

6. .**القدرة على التفاعل البشري** : القدرة على التفاعل والتواصل مع البشر بشكل طبيعي وفعال .

وهذه المميزات تسلط الضوء على فوائد الذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة مثل التحليل الضخم للبيانات، وتطوير تطبيقات تفاعلية مبتكرة، وحل المشكلات المعقدة. (زيدان، 2023 ، ص 391)

المحور الثاني ـ الذكاء الاصطناعي في التعليم :

يمكن للذكاءِ للاصطناعي أن يساعد على إنهاء العمل الشاق للمعلمينِ في تصحيح الواجبات المدرسية والاختبارات الرسمية للطلاب من غير البدء بها يدوياً واحداً تلو الآخر، ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يوجه الطلبة إلى الأقسام أو الاتجاهات والبرامج التعليمية الأنسب والأمثل والأليق وفقاً لقدراتهم ومهارتهم الشخصية، وبالتالي يكون الطالب غير متدمر ومحباً لما يدرس، فينتج خريجا ممتازا في نهاية المطاف.

تعريف الذكاء الاصطناعي في التعليم :

هو تكنولوجيا جديدة ومتطورة، تمنح المنظومات التعليمية قدرة هائلة على التطوير وتحقيق الأهداف، والوصول إلى جميع الراغبين في التعليم وتقديم المعلومات والمعارف المطلوبة بجودة عالية دون تكاليف مادية باهظة ولا مجهود بدني كبير.

ودور الذكاء الاصطناعي في التعليم مثل حلقة الوصل بين المعارف والمعلومات المخزنة والراغبين في تلقي العلم، فيوفر لهم الطرق المناسبة في أي وقت وأي مكان.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم :

تتضمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموضوعة لتطوير العملية التعليمية ما يلي :

1. أنظمة برامج تعليمية تحتوي على عنصر الذكاء الاصطناعي، مهمتها متابعة ومراقبة أعمال الطلاب وتوجيهم بجمع معلومات عن أداء كل طالب على **حدا.**
2. نظم تعليمية معتمدة على الحاسوب ولها قواعد بيانات مستقلة، تضم قواعد معرفية للمحتوى التعليمي، واستراتيجيات التعليم .
3. تمثل نظم التعلم الذكية حلقة وصل بين الأسلوب السلوكي للتعلم المعتمد على الحاسوب والنمط الإدراكي، إذ أنها نتاج البحث في مجال الذكاء الاصطناعي؛ لأنها تضم نماذج حول المجال المراد تعلمه ومركبات عن الطلاب ومركب عن المعلم الخبير في المجال.

ويعتقد المهتمون بالتعليم أن كفاءة النظام التعليمي أيا كان نوعه يجب أن يقيّم على أساس ما تم اكتسابه من معرفة وليس على ما تم تدريسه .

أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية :

يوفر الذكاء الاصطناعي المجسد لخبرة الأساتذة من خلال تبسيط مهام التدريس الأساسية ومواجهتها في الميدان التعليمي :

أ- يعتبر الأساتذة الخبراء موردا أكثر قيمة في النظام التعليمي؛ لأن ضمان حصول كل طالب على تعليم ممتاز يتطلب تبسيط الابتكارات والجوانب المميزة من التدريس عن طريق الذكاء الاصطناعي.

ب- تسمح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتخفيف معاناة الأساتذة من كثرة الأعمال المكتبية كتصحيح الامتحانات وتقييم الواجبات، وبالتالي ربح هذا الوقت ليتفرغ للبحوث وتطوير المحتوى الدراسي للطلاب .

ج - عند افتقار الجامعات إلى الأساتذة الخبراء، فيمكن للذكاء الصناعي المجسد لخبرة الأساتذة أن يزيد من فعاليتهم. تظهر الأبحاث إلى أن وضع مناهج عالية الجودة ومواد تعليمية عبر الإنترنت تحت تصرف الأساتذة الأقل جودة يمكن أن يحسن الأداء الأكاديمي للطلاب .

د - عندما يكون الأساتذة الخبراء في حاجة لمعالجة تشكيلة من احتياجات الطلاب، حتى المدرسون ذوو الكفاءة العالية أحيانا ما يجدون صعوبة في تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لطلابهم، فتقوم الجامعات بتدريبهم على التمييز في التدريس، فيمكن للذكاء الاصطناعي توفير العديد من جوانب المحتوى الأساسي ومهارات التدريس، وإعطاء الأساتذة بيانات تقييم أفضل.

ه - عندما يحتاج الأساتذة الخبراء إلى التدريس أكثر من المحتوى الأكاديمي، فإن التعلم العميق والمهارات غير المعرفية تلعب دورا مهما إلى جانب إتقان المحتوى في تحديد النتائج الأكاديمية وحياة الطلاب، يمنح الذكاء الاصطناعي المجسد لخبرة الأساتذة قدرة أكبر لهم على مساعدة الطلاب لتطوير المهارات الهامة. (كبداني وبادن ،2021 ،ص159-160)

إسهامات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم:

1. التصحيح التلقائي لأنواع معينة من الأعمال المدرسية مما يوفر وقت المعلمين لمهام أخرى.
2. التقييم المستمر للطلاب واستقلالية المتعلم وتحتسين إدارة، الفصول الدراسية والقدرة، علي جمع البيانات وتختزينها كما يستفيد الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل خاص من الذكاء الاصطناعي.
3. يمكن للمعلمين تعديل أدوارهم الى حد ما ويوفر منصات للدروس الخصوصية الذكية للتعلم عن بعد.

4. تقديم طرق جديدة للتفاعل مع المعلومات وتقديم التغذية المرتدة، التعليمية وتكييف محتوى التدريس .
5. توسيع الفرص للمتعلمين للتواصل والتعاون مع بعضهم البعض وزيادة التفاعل بنن المتعلمين والمحتوى الاكاديمي.
6. تحسين التعليم من خلال التيسير بدلًا من نقل المحتوى وتوفير المساعد، المنزلية. (عبد الرحمن، 2019، ص 361)

فلسفة الذكاء الاصطناعي في ضوء نظريات التعلم :

يرتبط الذكاء الاصطناعي بالعديد من نظريات التعلم والتي منها :

أ- نظرية المرونة المعرفية Theory Flexibility Cognitive لـ"سبيرو" Spero 1989,

وتركز تلك النظرية على استخدام التمثيلات المتعددة للمعرفة وتقديم المفهوم مدعوما بالكثير من الأمثلة وربط المفاهيم من خلال الأمثلة (شكر، 2018) .

ب-نظرية التعلم الشبكي Theory Learning Network

مفهوم التعلم الشبكي في الآونة الأخيرة ارتبط بالتعليم القائم على شبكات الإنترنت، كما يمكن إطلاق مفهوم التعلم الشبكي على التعليم عن طريق أدوات الجيل الثاني من الويب، والتي تستهدف وضع المتعلم في علاقات تشابكية مع آخرين لتنفيذ عملية التعلم، وهو ما يقوم به التعلم الذكيLearning Smart في بيئة التعلم الإلكتروني والذي يسهم في إيجاد ساحة إلكترونية تسمح بوجود شبكات تعليمية دون اعتبار إلى قيود مكانية (الشرنوبي،2013 ،ص144) .

- وتقوم هذه النظرية على نظرية "بياجيه "وأيضا على النظرية السلوكية، حيث يشير سيمنس Siemens 2005, إلى أن النظرية الشبكية تعتبر نظرية التعلم الرقمي وأن التعلم وفق هذه النظرية هو:
  - ذاتي ومنظم شبكي .
  - عبارة عن عملية ربط مصادر معلومات تمثل عقدا معلوماتية محددة أو مصادر معلومات.
  - ربما لا يقع التعلم في العقل البشري فقط وإنما بالأجهزة أو أدوات غير بشرية.
  - يكون التعلم بين المشاركين.
  - لا يوجد هنا وفق تلك النظرية معلم.

- الأمثلة على ذلك المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار على الإنترنت (الموك) (Mooc s) . (مسعد والفراني ،2023 ، ص 881)

مزايا وفوائد تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم :

عند الحديث عن فوائد الذكاء الاصطناعي في مجال مهم مثل المجال التعليمي، فنحن لا نبتعد كثيرا عن فلك الحديث حول التكنولوجيا والتعليم، حيث يمكننا ببساطة أن نلمس كيف خلقت التكنولوجيا ثورة عارمة في مجال التعليم، ونقلته من كونه مجرد عملية بسيطة. لتلقي المعلومات إلى نطاق واسع من التفاعل، والتجربة، والنقاش والاستيعاب.

مزايا وفوائد الذكاء الاصطناعي بالنسبة للطالب:

للذكاء الاصطناعي عدة فوائد بالنسبة للطالب، منها:

1- إمكانية التعلم في أي وقت متى يشاء، حيث إن العملية التعليمية تتم بين الطالب وبين الذكاء الاصطناعي، والذي لا يقلقه طبعا أن يقدم دروسا في أي وقت، ليلا أو نهارا.

2. تقليص المجهود والوقت المهدور أثناء التنقل من وإلى المدرسة أو المعهد أو الجامعة. كما أن أغلب المهام اليومية أصبحت تقضى عن طريق التكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية، وبالتالي يمكن استثمار الاستخدام اليومي المكثف الذي أصبح أمرا واقعا للهواتف الذكية من قبل التلاميذ والطلاب لتلقي التعليم عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية، وفي أوقات الفراغ.

3. يمكن للطلاب الحصول على تعليقات من الأساتذة والمعلمين في وضع الوقت الحقيقي.

4. يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم خيارات متنوعة استنادا لاحتياجات الطالب، حيث تتكيف الحلول التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي مع مستوى المعرفة لدى الطالب والموضوعات المثيرة للاهتمام لديهم، كما تزودهم بالمواد التعليمية بناء على نقاط ضعفهم ويخضع الطالب طبعا للاختبار قبل البدء في استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي التعليمي، ومن ثم يقوم البرنامج بتحليل نتائج الاختبار وتوفير المهام والدورات المناسبة.

5. التوجيه الافتراضي حيث توفر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي موجهين افتراضيين لتتبع تقدم الطلاب خلال دراستهم، وبذلك نجد أن من الجيد الحصول على تعليقات فورية من المعلم الافتراضي، رغم أن الأساتذة والمعلمين البشر أقدر على فهم الاحتياجات الحقيقية للطلاب.

عيوب الذكاء الاصطناعي في التعليم :

1. ليس لديها عاطفة، ولا تستجيب، كما يعمل المعلم في الفصل .
2. يجب أن يكون المتعلم منضبطا ومتحمسا بشكل كاف للتعليم من خلال المعلم أو المدرب الإلكتروني.
3. المرشد الحاسوبي لا يخضع ولا يضع ضغوطا. كما تعمل المدرسة، فهو لا يتصل بولي الأمر. إذا لم يحضر الطالب الدروس مثلا، وأشياء من هذا القبيل.

إن الدمج المنهجي للذكاء الاصطناعي في التعليم يعطي القدرة على مواجهة بعض أكبر التحديات في التعليم اليوم، وابتكار ممارسات التعليم والتعلم، وفي نهاية المطاف، تسريع التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، اليونسكو، 2021. والتي تتطلب بطبيعتها اتباع نهج محوره الإنسان في مجال التعليم بالأجهزة المحمولة، ويهدف إلى تحويل التفكير ليشمل دور الذكاء الاصطناعي في معالجة أوجه عدم المساواة الحالية فيما يتعلق بالحصول على المعرفة والبحث. وتتراوح أشكال التعبير الثقافي وضمان عدم قيام. الذكاء الاصطناعي بتوسيع الفجوات التكنولوجية داخل البلدان وفيما بينها، يجب أن يكون الوعد بالذكاء الاصطناعي للجميع، بحيث يمكن للجميع الإفادة من الثورة التكنولوجية الحالية والوصول إلى ثمارها، لاسيما من حيث الابتكار والمعرفة. إن نشر تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في التعليم يجب أن يهدف إلى تعزيز القدرات البشرية وحماية حقوق الإنسان من أجل التعاون الفعال بين الإنسان والآلة في الحياة، والتعلم، والعمل، والتنمية المستدامة.(مختار،2021،ص ص 297-298)

المحور الثالث ـ فرص استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم :

كان للذكاء الاصطناعي خلال التاريخ الطويل الحافل أهمية كبيرة في النهوض بالبشرية والعمل النافع في كل مجالات الحياة، وأصبح مع الوقت يشكل سلاحا ذا حدين في وجه العالم؛ لذلك يجب العمل على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته بشكل جيد وبما يعود بالنفع على الإنسان؛ لأنه إذا ما تم توظيفه بالشكل الصحيح فسيكون عاملا في نهوض الأمم والحضارات، وسيعمل على تحقيق مصالح جمة

التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم :

1. نقص الكوادر المدربة المتخصصة .
2. عدم توفر البنيه التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات .

3. إعادة تأهيل المدربين وتطوير مهاراتهم التقليدية لتتلاءم مع تقنيات الذكاء الاصطناعي .
4. ضعف اللغة السليمة وذلك بسبب دخول بعض المصطلحات الأجنبية والاختصارات المختلفة .
5. عدم وجود القدرة على تحديد المعارف فالنظام الخبير لا يتحسن باستغلال خبرته ولا يستطيع تنمية قاعدة معرفة إلا في استثناءات محدودة .
6. صعوبة تحويل الخبرة إلى رموز تستخدم في بناء الأنظمة الخبيرة .
7. ضعف التوعية للمعلمين والإداريين بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .
8. ضعف رغبه بعض المعلمين في إدخال الذكاء الاصطناعي في التدريب وعدم قناعتهم بأهميته.
9. قله البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين والتي توضح فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .
10. قله المخصصات المالية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم . (الغامدي ، 2023،ص ص 39-40)

متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي في مواجهة التحديات :

إن التعليم القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي والقادر على مواجهة تحديات المستقبل يتطلب ثلاثة أمور أساسية لابد من التعليم أن يراعيها حتى يؤتى ثمرته المرجوة في التعامل المستقبلي مع هذه التطبيقات الذكائية الاصطناعية .

1. **الأمر الأول يتمثل في سلامة النقل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ،** إذ من المهم ألا يتم الاستيراد للمفهوم ثم لا يجد التربة المناسبة التي يولد فيها، حتى لا يصبح مفهوم مقطوع الجذور، فلا يعطي ثماره في الأرض المحلية، ويصبح كالوصفة السحرية التي لم تتحقق على أرض الواقع التعليمي، وما ذلك إلا؛ لأن مستورديه لا يفهمون القضية التي يدافعون عنها، وهم يمثلون ثقافة غريبة معربة تعبر عن واقع وظروف وتاريخ لم يدخله المجتمع بعد، وإنهم يتجاهلون واقعه . ومن ثم فهم لا يعبرون عن مشكلات التعليم الحقيقية، ولا يملكون تغيير واقعهم، وإنما هم يطالبون بتقليد غيرهم بغير ثقافة تربوية وتعليمية واعية، تقوم على التبرير بقصد تجهيل الناس لا تثقيفهم .

2. **والأمر الثاني يتمثل في سلامة الترجمة وجودة التعريب لما يتم نقله من تطبيقات الذكاء الاصطناعي**؛ ذلك فإن الاهتمام بتعريبها كمتطلب من متطلبات التجذير، يقتضي العمل على اتخاذ كل ما من شأنه أن يفعل من واقعها في عمليات الاستفادة منها. فمما يعلي من شأنها القيام بتعريبها حتى يمكن لأفراد المجتمع الحصول على أقصى استفادة منها، سواء في مراحل التعليم العام أم في مرحلة التعليم العالي والجامعي .فتعريب البرامج الإلكترونية المتاحة عبر الشبكة العالمية للمعلومات والتي تحملها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يعد من الخطوات المتقدمة في التجذير لهذه التطبيقات؛ لأن تعريبها سيكون المظلة الأساسية لقضية المحتوى العلمي على شبكة الإنترنت لتصبح وعاء للعلم والتعلم في جهود التعليم، مع الأخذ في الحسبان أن تعريب هذه التطبيقات أمر ليس سهلا، ذلك أن شركات تطوير البرامج تحرص على عدم التفريط في كود المصدر Code Source الذي يمكن من خلاله التعامل مباشرة مع البرنامج، بالشكل الذي يجعل عملية التعريب تنطوي على تحديات قاسية ، تجعل التعامل مع هذه البرامج يتم من خلال رصد العلاقات التي تربط بين مدخلات العملية ومخرجاتها لا من خلال كود المصدر.ولا يقف أمر تعريب التطبيقات الذكائية الاصطناعية عند هذا الحد بل يجب أن يتضمن خطوة مكملة لعملية التجذير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهي صياغة المعارف ، فيتم إضفاء البعد الديني على تعريبها تصورا عقديا صحيحا فيما يعرف بالتأصيل الديني لهذه المعارف وهو ما يفتقر إليه تعليم اليوم، ويزيل هذا التناقض القائم بين المعارف الدينية والمعارف الأخرى التي تعمل على تصور عقدي، حتى يتم التقليل من التمزق الفكري الذي قد يصيبه بنوع من الحيرة.

3. **أما الأمر الثالث فيتمثل في توطين تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وإنه لكي ينجح توطين تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواجهة تحديات المستقبل لابد من أمور:**

- الاعتماد على الذات في توطين التطبيقات
- الانفتاح على الفكر المنظر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي
- تهيئة بيئة مجتمعية داعمة للتطبيقات
- دعم المشاركة المجتمعية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي
- نشر ثقافة تطبيقات الذكاء الاصطناعي (المهدي، 2021 ،ص 127- 136)

تقييم واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم :

1. علي الرغم من وجود أبحاث علمية في المجال، إلا أنه مازال استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم (الرسمي) منخفضا جدا حتى في الدول المتقدمة (اليونيسكو، 2021.)
2. لايزال التشكيك في قدرة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على إحداث الفرق الجوهري في التعليم قائما (ليونيسكو، 2021.)
3. تظل قلة الأبحاث التراكمية وتعذر تكرار الأبحاث العلمية مشكلة قائمة لتأكيد فعالية تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم (دو بولاي، 2016)
4. البعض يرى أن الفعالية المزعومة قد تكون لحداثة تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وليس لمضمونها الجوهري (اليونيسكو، 2021).

مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم :

- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد على تحسين التعليم من خلال جعل التعلم أكثر فعالية وتفاعلية وذا مغزى مع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، من المرجح أن يلعب دوًرا أكبر في التعليم في السنوات القادمة .وطبقا للدراسة التي أجرتها جامعة أوكسفورد في عام 2013 ستتعرض نصف الوظائف تقريبًا لخطر للاختفاء بسبب الاتمتة ما عدا التعليم فهو 43 ضمن المهن الاقل تعرًضا لهذا الخطر.
- على عكس البشر، لا يتسع المجال أمام الآلة للقيام بنفس قدر الإنسان في الإبداع، والذكاء الاجتماعي المطلوب للقيام بالعملية التعليمية على أتم وجه.
- أشار (أندرياس شاليشر) رئيس قطاع التعليم والمهارات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى "أن التكنولوجيا في المدارس اليوم تضر أكثر مما تنفع؛ وذلك أنها لم تدمج بشكل صحيح". وبكل وضوح يعد التركيز على الارتقاء بمستوى التدريس أكثر أهمية من استخدام التكنولوجيا المتزايد في المدارس.
- توقع البعض أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل المعلمين في المستقبل القريب. ولكن هذا يدل على الفهم الخاطئ للتعّلم وتجاهل جوانب التعليم الأكثر أهمية لنجاح الطلاب في حياتهم، ولكن جوانب التدريس التي يتم أتمتتها بكل سهولة أقلها أهمية.
- سيقاس النجاح في عملية التعليم من خلال استمرار استخدام الطالب التعلم مدى الحياة حتى بعد التخرج، وهي مهارة لا يمكن تنميتها إلا بوجود علاقات عاطفية إيجابية متبادلة، إلا أنه وتعليقًا على ما ذكره (أندرياس شاليشر)، تذهب وجهات

نظر أخرى إلى أن التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي التوليدي خلقت معطيات جديدة، فقد طهرت تطورات حديثة ، مثل GPT . ومع هذه المعطيات التي في مقدمتها قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي على فهم اللغة الطبيعية وحسن استخدامها بما يعكس فهم جيد للسياقات .

وهو الأمر الذي جعل تأثير الذكاء الاصطناعي ينتقل من المنطقة التقليدية، أو ما يعرف بوظائف الياقة الزرقاء (التي تعتمد غالبًا على الجهد البدني) إلى منطقة تأثير جديدة، وهي وظائف الياقة البيضاء (التي تعتمد غالبًا على المعرفة والتواصل اللغوي)، ومن ذلك مهنة التعليم كما هو موضح في تقديرات تقرير ماكنزي. (اسبار،2023 ، ص30)

الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم :

يفتح الذكاء الاصطناعي التوليدي أبوابًا جديدة في التعليم والتعلم. حيث يمكن لهذه التقنية الجبارة أن تساعد في خلق مواد تعليمية جديدة ومبتكرة وتجارب تعلم مخصصة بناءً على الأنماط والقواعد المستخرجة من البيانات التعليمية .

أحد التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم هو تصميم المواد التعليمية. إذ تستطيع النماذج التوليدية التعلم من البيانات الكبيرة للمواد التعليمية وتصميم مواد تعليمية جديدة تتوافق مع المعايير التعليمية، مما يعزز تجارب التعلم الجديدة والمتنوعة للطالب .بالإضافة إلى تصميم المواد التعليمية، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي المساهمة في توفير التعلم الشخصي. بفضل القدرة على التعلم من بيانات الطالب، ويمكن تقديم تجارب تعلم مخصصة تتوافق مع احتياجات ومهارات كل طالب. على سبيل المثال، شركة Duolingo تعتبر مثالا بارزا على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم . إذ تستخدم الشركة الذكاء الاصطناعي لتقديم تجارب تعلم اللغات المخصصة، مما يساعد في تحسين فعالية التعلم وتقليل التكاليف المرتبطة به. مثال آخر على توظيف فعال للذكاء الاصطناعي التوليدي هو في استخدامه لتوليد أسئلة اختبار جديدة، مثل تطبيق " Quiz GPT" والذي يسمح بتوليد اختبار حول أي موضوع وبأي مستوى صعوبة، ويستخدم الذكاء الاصطناعي المتقدم GPT لتقديم نتيجة فريدة مع كل تشغيل.

خلاصة القول، إن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل فرصة هائلة لتحسين التعليم والتعلم. ويساهم في تطوير مواد تعليمية جديدة وتجارب تعلم مخصصة. (الخليفة ،2023 ، ص27)

الخاتمة :

يستخدم الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم لتخصيص التعلم وتحسين نتائج الطلبة. يتضمن التعلم الشخصي المدعوم الذكاء الاصطناعي تكييف تجربة التعلم مع احتياجات وتفضيلات الطلبة الفرديين ، مما يجعلها أكثر فعالية وجاذبية. من ناحية أخرى يتضمن التقييم والدرجات بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي واستخدام خوارزميات التعلم الآلي لتقييم أداء الطلبة وتقديم الملاحظات ، مما يجعلها أكثر دقة وموضوعية ويعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم مهم وذلك من أجل الحصول على كفاءة أكبر وفرص جديدة لتطوير العملية التعليمية، ومن المهم للمعلم الذي يمثل حجر الزاوية في منظومة تطوير التعليم أن يمتلك مهارات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؛ وتقديم رؤى حول التقدم التعليمي للطلبة ومعرفة أدائهم. إذ يساعد هذا المعلمين على تحديد المجالات التي يحتاج فيها الطلبة إلى دعم إضافي وتعديل إستراتيجيات التدريس الخاصة بهم وفقا لذلك. كما تستخدم نظم إدارة التعلم المتكاملة الذكاء الاصطناعي لتبسيط المهام الإدارية وتحسين الكفاءة العامة لنظام التعليم.

لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليست هدفا في حد ذاتها، وإنما هي أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلى الهدف الحقيقي، وهو حسن مواكبة التعليم لإفرازات الحاضر وتداعيات المستقبل.

ولضمان استدامة استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في المستقبل، يجب على المؤسسات التعليمية والجهات المعنية أن تعتمد إستراتيجيات طويلة الأجل. وينبغي أن تركز هذه الجهود على تدريب المعلمين لاستخدام التكنولوجيا بفعالية وتعزيز تطوير بنية تحتية تقنية قوية. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر التوجه نحو أنظمة وقوانين تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم وتحمي خصوصية البيانات للطلاب والمعلمين؛ لان استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم له القدرة على تحقيق نقلة نوعية في عملية التعلم، ولكن يتطلب جهودًا مستدامة لتحقيق هذا الهدف .

التوصيات :

1- وضع التشريعات والقوانين والأطر التنظيمية الأساسية في الدولة من أجل حوكمة تقنيات الذكاء الاصطناعي .

2- توجيه المسؤولين في وزارة التعليم لدعم إجراءات تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية

2- تأسيس البنية التحتية في مؤسسات التعليم العام بعدد من التجهيزات وشبكات الاتصال.
3- تصميم برمجيات تربوية قائمة على الذكاء الاصطناعي، وضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية واستخدامها في مجالات العملية التعليمية.
4- العمل على تحسين مستوى المعلمين بالعملية التعليمية (إدارة - معلمين- متعلمين) وتدريبهم على استعمال التكنولوجيا والنظم الذكية لمواكبة التطورات الحاصلة في ظل الذكاء الاصطناعي.
5- إجراء دراسات تجريبية تبين فاعلية البرامج التعليمية القائمة على استخدام الذكاء الاصطناعي.
6- إنشاء قسم خاص بالذكاء الاصطناعي في الجامعات للعمل على تكوين متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي.
7- نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية والمجتمع بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي، واستخدام الاجتماعات الافتراضية لتبسيط المفاهيم، وتوعية أولياء الأمور لمعرفة كيفية الوصول إلى المواقع التعليمية الرقمية عند توفر التكنولوجيا المناسبة.

المراجع :

1. بكاري مختار (2021) ، تحديات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية ، مج 5 ع 1 .
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/191020 .
2. حمزة أيوب يوسف (2021) ، التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي إلى المستقبل ، المجلة الإلكترونية الشاملة ، ع83 .
https://www.eimj.org/uplode/images/photo/hamzah.alhaiol@gmail.com..docx
3. رنا عبد علي زيدان (2023) دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في العراق، مجلة كلية التربية بنات ،مج 10 ع22 .
https://www.iasj.net/iasj/download/ea0e161cee77d62f
4. سيدي أحمد كبدان , عبد القادر لادن (2021) ،أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم -دراسة ميدانية- مجلة دفاتر بوادكس، مج 1 ع 1
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/157097

5. عبد رشاد عبد القادر عبد المجيد (2024)، الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف: دراسة تحليلية، المجلة العلنية للبحوث التجارية، ع 1

https://journals.ekb.eg/article_312298_74c290945a63a00c4856b798b26461a5.pdf

6. عواطف بنت محمد العجلان(2022)، تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية (الواقع والمتطلبات والتحديات) ، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الاجتماعية والتربوية ،مج 2 ع 12 .

file:///C:/Users/pc/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8% %D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%2004.pdf

7. فاطمة زيد آل مسعد , لينا أحمد الفراني (2023) ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي ، مج 11 ، ع 1 .

https://eaec.journals.ekb.eg/article_272382_debeee19f8cf5fb1d77a8d60acfd29fa.pdf

8. مجدي صلاح طه المهدي (2021)، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي ،مج 2 ع 5 .

https://jetdl.journals.ekb.eg/article_210656_d681972f56011288e21e5cd42aff007c.pdf

9. محمد فوزي حمم الغامدي (2023) ، الذكاء الاصطناعي في التعليم، الدمام : مكتبة الملك فهد الوطنية .

10. مريم شوقي عبد الرحمن(2019) ، متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري ، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية- جامعة وهران ، مج,1 ع2.

https://www.researchgate.net/publication/352902053_mttlbat_adkhal_tknwlwjya_aldhka_alastnay_fy_altlym_qbl_aljamy_almsry

11. موسى، عبد الله وحبيب، أمجد (2019)، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

12. ملتقى أسبار، (2023)، الذكاء الاصطناعي التوليدي وانعكاسه على التعليم والتدريب،، تقرير . 109

https://multaqaasbar.com/wp-content/uploads/2023/08/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8D8%A8.pdf

13. هند سليمان الخليفة (2023)، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، مجموعة ايوان البحثية .

14. ياسين غالب سعد، (2102)،أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر

ضوابط المبنى المدرسي في التعليم الحر(الخاص) وفق مؤشرات تحقيق المعيار الخامس من معايير الجودة(المبنى المدرسي والمرافق)

دراسة ميدانية على مباني التعليم الخاص ببلدية حي الأندلس

د. الزروق سالم عون سالم.. كلية التربية.. جامعة الزنتان

أولا- الإطار العام للدراسة

1-1: المقدمة:

إن المبني المدرسي يعد أول مبنى يستخدمه الطفل بعد المنزل، وهو المبنى الذي يحتضنه ويكتسب فيه التربية والتعليم ، لذا يلعب المبنى المدرسي دوراً مهماً في العملية التعليمية، بالرغم من أن هذا الدور غير مباشر فإنه بتوفير إمكانيات بشرية وموارد مادية وأساليب تعليم تحقق النمو المتكامل للتلاميذ من الناحية الجسدية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والبيئية؛ فهو محور العملية التعليمية.

وكما أن مباني أماكن العبادة تعطي مؤشرا لمن يدخلها بأنه متدين بما تحويه من مواد مادية وزخارف وخطوط وأثاث، كذلك المبنى المدرسي يعطى نفس الدلالات لمن ينضوي لسنوات بداخله، من حيث الموقع وتصميم البناء والفضاءات والفصول والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية المتنوعة، فمن خلال المبني يحتم على الطفل تعلم سلوكيات معينة مرطبته بطبيعة المبنى المدرسي وخصائصه وسماته العامة، مما يوفره من منشئات معمارية تحقق الغرض من إنشائها لصالح التعليم.

وتعد الجهات الرسمية في الدولة هي المسؤولة على المباني المدرسة؛ لأن التعليم مطلب أساس يجب أن تقوم به الدولة لصالح أبنائها؛ من أجل تطور المجتمع وتقدمه من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا قد تختلف السياسة التربوية والتعليمية من بلد إلى أخر حيث كل منها تعمل على تحقيق أهدافها المجتمعية من خلال بناء المدارس وتعليم التلاميذ القيم المجتمعية والثقافية المتوافقة مع أهدافها وخططها المتنوعة، ولذا تعمل هذه الدول على إقامة مشاريع بنائية متنوعة للمدارس وقد تسمح للقطاع الخاص بإنشائها وإعطائها مجالاً كبيراً في بناء المدارس حسب قدراتها وإمكانياتها، ولكن من خلال ضوابط تضعها الدولة في المباني المدرسية لتلاءم توجهاتها وقيمها المجتمعية.

2-1: المشكلة:

إن تصميم المباني المدرسية يرتبط بشكل كبير بعدة اعتبارات منها: نوع التعليم ومراحله والكثافة السكانية حوله والتقنية المستخدمة، وكثافة التلاميذ بالمبنى المدرسي وعلاقة موقع المبنى مع البيئة المحيطة، من حيث كثافة السكان والطرق والمسالك المؤدية إليه والبنية التحتية المناسبة له والمنشآت الصناعية القريبة منه، وحجم الغطاء النباتي حوله، كل هذه الأمور تؤثر بشكل أو آخر على المبنى المدرسي، بالرغم من الاتفاق على أهداف التعليم على مستوى العالم، فإن لكل منطقة أو بلد طريقته الخاصة في أسلوبه التعليمي الذي يحتاج إلى نوع معين من المباني المدرسية.

ففي"بعض الدول التي ترى ضرورة استخدام الوسائل التعليمية الالكترونية الحديثة، وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من قبل التلاميذ، فهي تعمل على وجود المعمل في المباني المدرسية مثل(انجلترا)، في حين يرى البعض الآخر بأن التلميذ يكون قادراً على أن يتعلم بمفرده أو داخل فريق مثل(الدنمارك)، ودول أخرى ترى بأن العملية التعليمية، عملية ارتقاء اجتماعي مرتكز على مشاركة التلاميذ وأولياء الأمور في هذه العملية مثل(كولومبيا)"[1]، أما في البلدان العربية التي خرجت من براثن الاحتلال، فإن أغلب أنظمتها التعليمية سادها التنوع والتبعية لهذا الاتجاه أو ذلك وهو ما أشار إليه الطوبيي بأن التعليم في البلاد العربية" لا توجد فيه بنية تحتية قوية تأخذ بالحسبان الاحتياجات القريبة والبعيدة الناتجة عن التطور الكمي والنوعي للبناء التعليمي"[2] ولذا كل هذه الاتجاهات تحتاج إلى تصميم معين من مباني مدرسية مرتبطة بمجموعة من الضوابط والمعايير يستلزم الالتزام بها لتحقيق أغراض المبنى المدرسي.

وبطبيعة الحال بسبب تزايد الكثافة العددية لتلاميذ في المدارس العامة وإرهاق ميزانيات الدول في الإنفاق على التعليم وتشعب المعرفة الإنسانية، سمح إلى القطاع الخاص أن يدخل في هذا المجال للتخفيف من المشكلات والصعوبات التي تواجه الدول، لذا تنوعت مباني المدارس الخاصة في ليبيا ما بين مدارس كانت في الأصل مباني سكنية، ومباني كانت قاعات وإدارات حورت إلى مباني تعليمية، ومباني أنشئت منذ البداية كمباني مدرسية.

إن ليبيا كغيرها من البلدان السائرة في طريق النمو وضعت العديد من المؤسسات والإدارات المنظمة للعملية التعليمية، ومنها المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية الذي قام بدوره في وضع العديد من المعايير والضوابط

الخاصة بالعملية التعليمة وإصدار دليل معايير وإجراءات اعتماد مدارس التعليم الأساسي والثانوي، وما يهم في هذا المجال المعيار الخامس المتعلق بالمبنى المدرسي ومرافقه ومؤشرات تحقيقه للحصول على الاعتماد.

وانطلاقا من رؤية وزارة التعليم الخاص بإيجاد تعليم حر منافس بمعايير دولية وخدمات تعليمية متنوعة تعزز المبادرة والاستثمار في الموارد البشرية، وحرصا منها حول تحقيق هذه الرؤية وضعت معايير مستويات لاعتماد مؤسسات التعليم الخاص، مما يبرز تساؤل لمشكلة الدراسة كما يلي:

ما مدى التزام مدارس التعليم الحر(الخاص) بمعايير الجودة بالمتعلقة بالمبنى والمرافق ؟

1-3: التساؤلات:

انطلاقاً من التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة تتفرع عدة تساؤلات حول المؤشرات التي تحقق المعيار الخامس(المبنى المدرسي والمرافق) وفق الآتي:

س1/ ما مدى الالتزام بالمؤشرات المرتبطة بموقع المبنى المدرسي؟

س2/ ما مدى الالتزام بالمؤشرات المرتبطة بالعناصر المادية في المبنى المدرسية؟

س3/ ما مدى الالتزام بالمؤشرات المرتبطة بالأمن والسلامة في المبنى المدرسي؟

1-4: الأهداف:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مباني مدارس التعليم الحر(الخاص) بالمؤشرات التي تحقق المعيار الخامس(المبنى المدرسة والمرافق) وفق المحاور الآتية:

1- موقع المبنى المدرسي.

2- العناصر المادية في المبنى المدرسية.

3- الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.

1-5: الأهمية:

تعود أهمية الدراسة إلى الجوانب الآتية:

1- تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على المبنى المدرسي بمدارس التعليم الخاص نظراً لقلة الدراسات المحلية في هذا المجال.

2- تنبه الجهات المعنية بمتابعة وتقييم المدارس الخاصة لمدى التزام هذه المدارس بالضوابط المناسبة للمبنى المدرسي والمعتمد وفق المعايير المحددة الجودة.
3- تشعر إدارات المدارس الخاصة بأهمية تقيدهم والتزامهم بالضوابط والمؤشرات المناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية وزيادة المنافسة الإيجابية بينهم في تطوير مدارسهم مما يسهم في حصولهم على الاعتماد المؤسسي.

1-6: المصطلحات:

وردت عدة مصطلحات في العنوان تعد كلمات مفتاحية للدراسة وهي:(الضوابط- المبنى المدرسي- التعليم الخاص- المؤشرات- المعايير- الجودة)

1- 6-1: الضوابط:

أ- المفهوم الغوي: في اللغة: ضبط: ضبط الشيء: ضبطه بحزم، الرجل ضابط: أي حازم[3].

ب-المفهوم الإجرائي: يقصد الباحث بالضوابط تلك القواعد والاشتراطات التي تضعها وزارة التعليم الخاص للمباني المدرسة وتطالبها بالتزام بها حتى تصدر لها إذن بمزاولة عملها في المجال التعليمي.

1-6-2: المبنى المدرسي:

أ- المفهوم الاصطلاحي: إن المبنى المدرسي هو المكان المخطط والمصمم والمجهز بمواصفات نموذجية من قبل مخططين تربويين، ومهندسين مختصين، وتختلف مواصفاته باختلاف المرحلة التعليمية[4]، وهو المحيط الذي يتلقى فيه التلميذ سبل المعرفة[5].

ب- المفهوم الإجرائي: يذهب الباحث إلى أن المبنى المدرسي هو المكان المعد والمصمم لتنفيذ العملية التعليمية، يضم العناصر البشرية: من إداريين ومعلمين وتلاميذ، وعناصر مادية من فصول، ومعامل، وساحات، ومكتبة، وغرف نشاط متنوعة، ويخضع لضوابط تضعها الدولة.

1-6-3: التعليم الخاص:

أ- المفهوم الاصطلاحي: يعنى بمصطلح التعليم الخاص تلك المدارس التي تؤسس من قبل المؤهلين تربويا للقيام بممارسة النشاط التعليمي في المراحل التعليمية المختلفة من

خلال الأفراد أو التشاركيات أو الشركات المساهمة التي يتم تأسيسها وفقا للتشريعات النافذة مساهمة في تحقيق السياسة التعليمية للدولة[6].

ب- المفهوم الإجرائي: يقصد الباحث أن التعليم الخاص هو تلك المدارس التي يقوم بتأسيسها وإدارتها والإنفاق عليها أفراد أو شركات وإن كان الإشراف والمتابعة تتم من قبل وزارة مختصة هي وزارة التعليم الخاص.

1-6-4: المؤشرات:

أ- المفهوم الاصطلاحي: المؤشر: هو "معلومة كمية أو نوعية تبين مدى تحقيق خاصية من خصائص المعيار"[7].

ب- المفهوم الإجرائي: يقصد بالمؤشرات في هذه الدراسة تلك المؤشرات التي وضعها المركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية التدريبية والتي تعني مدى التزام مدارس التعليم الخاص بها لتحقيق المعايير المطلوبة.

1-6-5: المعايير:

أ-المفهوم اللغوي للمعيار: أورد المعجم الوسيط في بيانه بأنه: " نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء"[8].

ب-المفهوم الاصطلاحي: أن المعيار هو " القاعدة التي تستخلص من السوابق أو الممارسة أو الدراسة التحليلية وتوضع كأساس للمطابقة أو المقارنة في التنفيذ أو القياس عليه أو الحكم بمقتضاه على القدرة أو الكمية أو المدى أو القيمة أو النوع"[9].

ج- المفهوم الإجرائي: يذهب الباحث إلى أن المعايير هي تلك القواعد والأسس والضوابط التي تضعها الجهات العليا المعنية بتنظيم المؤسسات التعليمية، ولها مؤشرات قابلة للتنفيذ، وفق هذا التنفيذ يتم الحكم أو القياس على مدى الالتزام بالمعايير المحددة.

1-6-6: الجودة:

أ- المفهوم اللغوي: ورد في مختار الصحاح بأن: جاد الشيء يجود(جُودة) بفتح الجيم وضمها أي صار جيد"[10].

ب- المفهوم الاصطلاحي: فقد أشار بطاح إلى عدة تعريفات للجودة لعل أهمها: بأنها" المطابقة مع المتطلبات"، وإنها " أداء العمل بمستوى متميز "[11].

ج- المفهوم الإجرائي: يقصد الباحث من الجودة في هذه الدراسة مدى أداء العمل التخطيطي في الموقع والعناصر المادية والأمن والسلامة في المباني المدرسة بالتعليم

الحر(الخاص) والتي تنفذ مؤشرات الاعتماد وتحقق المعيار الخامس في المبنى المدرسي والمرافق.

1-7: الدراسات السابقة :

1-7-1: بحث البيتي، رضوان، يوسف(2008)[12]

(أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية– المشكلات واتجاهات الحلول- مدينة المكلا كدراسة حالة)

هدف البحث إلى التعرف على واقع أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية(مدينة المكلا كمثال) للكشف عن مدى ملاءمة هذه المباني للاحتياجات التعليمية من خلال استقراء أراء وانطباعات مستخدميه، وتم الاعتماد على دراسة ميدانية(مسحية واستبيانيه) لعدد من مدارس التعليم الأساسي باليمن، وقد خلص هذا البحث إلى تقديم المعالجات للمشكلات القائمة وتوجيهات الحلول لها للوصول إلى أبنية للمدرسة متكاملة ومتطورة تلبي حاجات العمل التربوي في منظور التكامل وتحقيق الأهداف التعليمية وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

1- عدم ملاءمة موقع المدرسة من حيث قربه من مصادر الضوضاء والتجاور الشديد مع المباني السكنية.
2- تدني معدلات نصيب الفرد من مساحة الموقع العام .
3- مشكلة ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة داخل الفصل الدراسي.
4- تكدس الطلاب بالفصول الدراسية بالإضافة إلى تردي حالة الفصول الدراسية.

1-7-2 : دراسة المد حجي(2009)[13]

(إعادة تأهيل المباني المدرسية القائمة ضرورة لاستيعاب التطورات الحديثة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التطورات التقنية الحديثة وإمكانيات المباني المدرسية القائمة على استيعاب التطورات التقنية الحديثة واعتمد الباحث على المنهج التحليلي المقارن للتعرف على التجارب الدولية وواقع المباني المدرسية في دول منطقة الخليج العربي، وتوصل إلى أن انعكاس التطورات الحديثة وبقوة على المبنى المدرسي الذي يعد القالب الذي يحتضن ويقدم نواتج التطورات للمستخدمين والمستفيدين من خلال البناء والشكل الفراغي والبنية التحتية والتجهيزات والإدارة ولذلك يأتي المبنى المدرسي

في مقدمة العناصر التي ينبغي أن تؤهل لاستيعاب التطورات إلا أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه ذلك ومن أهمها:

1- محدودية وظائف المبنى المدرسي وفراغاته.
2- ضعف البنية التحتية للمباني المدرسية.
3- عدم توفر المعامل والمختبرات اللازمة.

1-7-3: المسعودي، الهلالي(2019)[14]

(واقع الأبنية المدرسة وأثارها في الواقع التعليمي بمحافظة كربلاء المقدسة على وفق معايير الجودة الشاملة)

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تتركه المكونات المادية للمدرسة انطلاقا من المعايير الواجب توافرها في الأبنية المدرسية في ضوء المواصفات الدولية للمنظمات على وفق معايير الجودة الشاملة، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الميداني لإجراءات البحث وقد مثلت مدارس أقضية ونواحي كربلاء مجتمع البحث وكانت المدارس الابتدائية والثانوية عينة أساسية لبحثهما، وقد اعتمدا النسب المئوية والوزن المئوي وسائل إحصائية لتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، وتوصل الباحثان إلى عدد من النتائج أهمها:

1- عدم مطابقة الكثير من المدارس لمعايير الجودة الشاملة .
2- وجود أعداد كبيرة في الصفوف الدراسية.

1-7-4: المالكي(2021)[15]

(متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، وتحديد مدى توافر متطلبات تطبيق معيار(القيادة التربوية الفعالة، والشراكة المجتمعية، المباني المدرسية، تخطيط الجودة، والتحسين المستمر) في مدارس التعليم العام بمكة، وأيضا التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد المجتمع تعزى للمتغيرات التالية:(المسمى الوظيفي، الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الجودة) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء الاستبانة من أربعة محاور، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- تتوافر متطلبات تطبيق لبعض معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الدارة المدرسية بمكة المكرمة بدرجة متوسطة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية(0.05) بين متوسطات استجابات مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية تعزى لمتغيري(المسمى الوظيفي، الدورات التدريبية) على مجالات أداة الدراسة.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية(0.05) بين متوسطات استجابات مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية تعزى لمتغير(الخبرة) في مجال المباني المدرسية ولصالح ذوي الخبرة الطويلة.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستويات الخيرة على المجالات الكلية.

1-7-5: دراسة جلوال، ابوسنينة(2022)[16]

(مشكلات المباني المدرسية بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المباني المدرسية بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (40) مديرًا ومديرة من مديري المدارس، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة مكونة من محورين(الموقع والمساحة، والشروط الصحية والأمن والسلامة) وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

1- إن مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته تعاني من المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية بدرجة متوسطة، وهي بحاجة إلى إعادة التخطيط والنظر فيها.

2- جاءت المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة بدرجة متوسطة تمثلت في قصور مواقع بعض المدارس وعدم ملاءمتها من حيث: الموقع قريب من الطرق الرئيسة ومن مصادر الضوضاء والتلوث وتكدس الطلاب في الفصول وتصميم النوافذ والأثاث غير ملائم للمراحل العمرية المختلفة..

3- المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة جاءت بدرجة كبيرة، وتمثلت في وجود قصور حاد في الشروط الصحية والأمن والسلامة في المدارس من حيث: التهوية والإضاءة وعدم وجود العدد الكافي للوحدات المخصصة للشرب ودورات المياه وعدم مناسبتها للمراحل العمرية المختلفة بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الإنذار ومخارج الطوارئ ومطافي الحريق .

وأوصت الباحثتان بضرورة زيادة الاهتمام بالمبنى المدرسي ومرافقه، لما له من أهمية أساسية في العملية التعليمية، لكونه أحد مكوناتها الرئيسة ويوفر للطلاب الأمن والطمأنينة والراحة، ويساعدهم على تنمية جوانبهم الشخصية بشكل متكامل، ويساعد في تحقيق أهداف التربية والتعليم .

ثانيا – الإطار النظري

إن الأبنية المدرسية هي تلك الأماكن التي يقضي فيها التلاميذ أوقات متفاوتة حسب نوع المرحلة التعليمية المنضوين فيها، ولذا تعمل الدول والأنظمة التعليمية على أن تكون هذه الأبنية تؤدي الغرض من بنائها، من حيث شكلها،ونوع البناء، وتجهيزاتها، ومرافقها، بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية التي وضعتها هذه الأنظمة لتربية النشء من جميع النواحي: الجسمية، والمعرفية، الوجدانية،والاجتماعية،والبيئية؛ ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع.

وبسبب العلاقة الوطيدة بين الموقع وأنواع البناء، والأداء التربوي والتعليمي، فاختيار الموقع له دور في نوع المبنى المنشأ عليه، ونوع المبنى له تأثير كبير على التلاميذ، والمعلمين، والعاملين، والعملية التعليمية بشكلها العام، والسلوكيات الاجتماعية داخله، والعلاقات الإنسانية السائدة بينهم.

2-1: مفهوم الموقع المدرسي:

إن الموقع هو المكان الجغرافي القائم عليه المبنى المدرسي والذي" تؤثر فيه مجموعة من العناصر أو العوامل الطبيعية أهمها أشكال سطح الأرض(جبال،هضاب، سهول، منخفضات، وهاد) والمسطحات المائية(محيطات، بحار، بحيرات، مستنقعات، الأنهار) والمناخ، والنبات الطبيعي(غابات، حشائش، نباتات صحراوية)، وكذلك التركيب الجيولوجي، والتربة، ويؤدي تفاعل العناصر الطبيعية للمكان بعضها أو جميعها دوراً مهماً في تحديد الشكل الخارجي أو الداخلي للمبنى العمراني [المدرسي]"[17].

إن الموقع له أثر مباشر على المبنى المدرسي من حيث طبيعة الأرض واتجاه المبنى، وتحديد المداخل والمخارج، واختيار الشوارع المناسبة التي يقع عليها المبنى، وأهمية الاستفادة من حركة النقل والمرور، ونوع المناخ السائد، مما يسهم في إنشاء مباني تحقق الأغراض المرجوة منها، وعدم الاهتمام بهذه العوامل في اختيار الموقع المناسب يؤدي إلى مشكلات كثيرة من أهمها[18]:

1-وقوع المبنى المدرسي بالقرب من الشوارع ذات الحركة المرورية الكثيفة وقربها من الدوائر الحكومية مثل مراكز الإطفاء، ومراكز الشرطة، والمصانع، مما يشكل مصدراً رئيساً للضوضاء، نظراً لعدم وجود فواصل بيئية مثل: الأشجار، وصغر المساحات بين المبنى المدرسي وهذه المنشئات التي تصدر الضوضاء، تؤدي إلى آثار سلبية على المبنى المدرسي.

2-التقارب الشديد مع المباني السكنية مما يجعلها عرضة للخطر في حالات اندلاع الحرائق.

3- اختيار الموقع ذي المساحة الصغيرة يسهم في مشكلة عدم التوسع مستقبلا في المبنى المدرسي.

2-2: الأبنية المدرسية وأهميتها:

إن المباني المدرسية هي الأماكن التي تتم فيها مجريات العملية التعليمية، ولذلك يتطلب الحرص على أن تكون في المستوى الذي يحقق نجاح هذه العملية، مما يحتم تغيير النظرة إلى المبنى المدرسي من النظرة القديمة القائمة على وجود بعض العناصر في المبنى من خلال توفير أطار بنائي يقي التلاميذ من حر الصيف وبرد الشتاء إلى أبنية حديثة تخضع إلى مواصفات وشروط ومعايير أوجدتها دراسات علمية منظمة عبر فترة من الزمن، مثل: اختيار الموقع المناسب وبناء الهيكل العام للمبنى المدرسي يتلاءم مع المراحل العمرية لتلاميذ، وتوفير الجوانب المساعدة على التعليم كتوزيع الإضاءة والفصول الدراسية والكراسي المريحة والتهوية الجيدة ووجود حجرات متعددة الأغراض والملاعب والورش والمعامل والمخازن والمكتبة والمتحف والحديقة والكثير من الجوانب المتعلقة بالأمن والسلامة في المبنى المدرسي[19].

وتعود أهمية المباني المدرسية إلى أنها المكان الذي يقضي فيه التلاميذ معظم أوقاتهم، لذا يتم تجهيزها بما يتوافق مع الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، ومن ثم المباني المدرسية هي البيئة المناسبة والملائمة التي تمكن التلميذ من النمو المتوازن من كافة النواحي: فالنمو العقلي تكفله البرامج والمناهج الدراسية والمعرفية، من خلال المعلم المعد الإعداد السليم لهذا الغرض، وبطبيعة الحال المكان المناسب لتقديم هذه المناهج التعليمية هي حجرات الدراسة التي يجب أن تكون مجهزة بمختلف أنواع التجهيزات التي تساعد على النمو العقلي للتلميذ، أما النمو الاجتماعي يتحقق من خلال وجود غرف وحجرات وقاعات ومسرح ومكتبة؛ لتسهل بناء علاقات اجتماعية بين

التلاميذ أنفسهم، وبينهم وبين المعلمين، والإداريين، والموظفين وغيرهم من العناصر البشرية الموجودة في المدرسة، والنمو الجسمي يتطلب وجود ملاعب وصالات وساحات؛ لممارسة الأنشطة الرياضية التي تنمي الأجسام، والنمو العاطفي والروحي والوجداني يتطلب وجود علاقات إنسانية تسود بين التلاميذ من خلال بناء روح الفريق، ومجموعات العمل، ولجان النشاط داخل المدرسة، بما يعود على التوازن العاطفي لدى التلاميذ ويشعرهم بالاستقرار والطمأنينة في البيئة المدرسية[20].

2-3: مكونات الأبنية المدرسية:

يوجد ارتباط وثيق بين المباني المدرسية والأهداف التربوية، فهذا الارتباط جعل تأثيراً متبادلاً بين الإدارة التعليمية من خلال ما تصدره من قوانين وقرارات وتعميمات وتوجيهات إدارية، ونوعية وحجم وشكل المبنى المدرسي ليحقق الهدف من بنائه حسب متطلبات المرحلة التدريسية، لتطبيق هذه الإجراءات الصادرة عن الجهات العليا على ارض الواقع، ومن ثم التأثير كبير ومتبادل بين المعلمين والموظفين الإداريين والمتعلمين؛ لأن هذه المباني المدرسية تتشكل سلوكيات المعلمين الذين بدورهم لهم تأثير مباشر على سلوكيات المتعلمين، ولذلك تعددت مكونات المبنى المدرسي من خلال جزأين رئيسين هما: البيئة الصفية وما يدور فيها من عناصر تعليمية وأساسية، وبيئة خارجية مكملة لما يحدث في البيئة الصفية ويمكن الإشارة إلى بعض هذه المكونات وفق الأتي[21]:

1-بناية المدرسة وما تحويه من حجرات وأجنحة وملحقات.

2-حديقة المدرسة وما بها من أشجار وأزهار وغيرها.

3-ساحات المدرسة ومحتوياتها ونظافتها.

4- قاعات المدرسة وما اشتملت عليها من مواد وإضاءة وتهوية وأثاث.

5- حمامات المدرسة ونظافتها.

6- كل صف دراسي وما يحويه من تلاميذ ومناسبته لأعدادهم ومساحة الفصل.

7- المواد التي تستعمل في عملية التعليم من حيث كميتها ونوعها وصلاحيتها.

2-4: شروط ومعايير جودة الأبنية المدرسية:

إن الكثير من المدارس الخاصة بنيت من قبل أفراد أو تشاركيات أهلية، مما جعلها بعيدة عن المستوى المطلوب بحيث استخدمت منازل أسرية أو مكاتب إدارية أو مخازن

أو قاعات حورت إلى مبان مدرسية ونتيجة للظروف التي مر بها نظام التعليم في ليبيا، من عدم وجود تخطيط جيد للمباني المدرسية العامة، وتوقف بناء المدارس لعدة عقود من الزمن، بحيث أصبح هناك تزايد في عدد التلاميذ مقابل قلة الفصول الدراسية، وهذا حتم زيادة كثافة الفصل الواحد مما أرهق المعلم وقلل من جودة المخرجات التعليمية، مما جعل الجهات المعنية تغض الطرف على المباني المدرسة الخاصة وتقبل بأقل المتطلبات من أجل المساهمة في حل مشكلة ازدحام، ولكن كانت انطلاقة المدارس الخاصة متعثرة من جميع الجوانب، من حيث عدم جودة المباني المدرسية وقلة الضبط والربط والتساهل في القبول وفي إجراء الامتحانات، وغيرها من الإشكاليات المصاحبة لها، مما جعل وزارة التربية والتعليم في عام 2015م تصدر قانوناً بشان تنظيم المدارس الخاصة اشتمل على عدة مواد أهمها المادة السادسة التي نصت على[22]:

" يجب أن يكون موقع المدرسة الخاصة ومبناها ومرافقها وتجهيزاتها مناسبة لمقتضيات رسالتها التعليمية طبقا للشروط والمواصفات التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون"

وقد ورد في المعيار الخامس الخاص بالمرافق ومواد الدعم في المباني المدرسية الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة (18) مؤشراً[23]هي:

1- المدرسة توفر المعامل اللازمة والأجهزة والمعدات اللازمة للأنشطة الصفية واللاصفية تناسب أعداد التلاميذ والطلاب.

2- المدرسة بها مكتبة وتوفر مصادر المعلومات التي تدعم العملية التعليمية والتربوية.

3- التلاميذ والطلاب والعاملون لهم إمكانية استخدام المكتبة وخدمات وسائل المعلومات والأدوات والمعدات.

4- للمدرسة إجراء لتوفير واختيار الوسائل المستخدمة في المكتبة ووسائل المعلومات.

5- للمدرسة إجراء لاستخدام واستغلال الوسائل التقنية لدعم العملية التعليمية والتربوية.

6- للمدرسة إجراء لتقديم الدعم الفني للمعلمين والتلاميذ والطلاب لاستخدام الوسائل التقنية.

7- المدرسة تهتم بإنتاج واستخدام الوسائل المعينة في العملية التعليمية بإشراك التلاميذ والطلاب.

8- المدرسة تتيح استخدام الشبكة الدولية للمعلومات للتلاميذ والطلاب كافة.
9- للمدرسة حجرة للعناية الصحية اللازمة.
10- للمدرسة مقصف تتوفر فيه الشروط الصحية.
11- للمدرسة سجل خاص لمواردها المالية.
12- المدرسة توفر وسائل ومعدات الطوارئ وإطفاء الحرائق.
13- للمدرسة فصول دراسية جيدة الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة مناسبة.
14- للمدرسة مرافق صحية كافية وملائمة لاحتياج التلاميذ والطلاب.
15- للمدرسة فأضاءت وملاعب تناسب وأعداد التلاميذ والطلاب.
16- للمدرسة إجراء للتوعية والتثقيف الصحي والبيئي والمجتمعي.
17- للمدرسة إجراء للتعامل مع الحالات الطارئة أثناء انتشار الأوبئة والأمراض الموسمية.
18- المدرسة توفر الفرص للتلاميذ والطلاب للانخراط في خدمات المجتمع أو الأنشطة الخارجية.

ثالثا- إجراءات الدراسة الميدانية

3-1: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع بيانات عن الظاهرة قيد الدراسة بغرض اختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالوضع الراهن للأفراد محل الدراسة[24]، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يتعدى إلى ما هو بعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، فضلا عن انه كثيرا ما تقترن عملية الوصف بالمقارنة حيث تستخدم في المنهج الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير[25].

3-1: مجتمع الدراسة :

إن الباحث قام بتحديد مجتمع الدراسة في مباني التعليم الخاص ذات المستوى الأول والثاني بمنطقة حي الأندلس خلال العام الدراسي(2023/ 2024م)، وذلك بالحصول على إحصائية مبدئية من إدارة التعليم الخاص فكان العدد الإجمالي(38) مدرسة.

3-2: عينة الدراسة:

نظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اعتماد المسح الشامل لجميع مباني مدارس التعليم الخاص ذات المستوى الأول والثاني في منطقة حي الأندلس والبالغ عددها(38) مبنى.

3-3:أداة الدراسة:

تم اعتماد المقابلة المقننة والملاحظة المباشرة في جمع البيانات لهذه الدراسة، حيث تعنى المقابلة المقننة توجيه الأسئلة وبالطريقة نفسها إلى كل مراجع وفق قائمة محددة مسبقا وفي ضوء هدف المقابلة المعدة لها، وهذا النوع من المقابلات عملية الطابع إذ أنها توفر الضوابط اللازمة التي تسمح بصياغة تعميمات عامة وتتصف مثل هذا النوع من المقابلة بالضبط، وتنظيم المحتوى والحصول على أكبر عدد من الإجابات[26]، لذلك استخدمت قائمة تحتوي على بيانات عامة من حيث الموقع والمرحلة التعليمية ونوع المبنى والأعداد والتجهيزات والفصول بحيث يجيب عنها مدير المدرسة الخاصة، ثم تم استخدام الملاحظة المباشرة بالاتصال الباحث مباشرة في زيارة ميدانية إلى المبنى المدرسي الخاص لتعبئة النموذج المعد لغرض التعرف على المحاور المرتبطة بمؤشرات المعيار الخامس(المبنى المدرسي والمرافق)

بعد أن قام الباحث بعرض القوائم الخاصة بالمقابلة والملاحظة على عدد من ذوي الاختصاص ومجموعة من المحكمين(الصدق الظاهري) وفي ضوء آرائهم وتعديلاتهم في بعض الفقرات لتتلاءم مع نسق الدراسة، وتمكن الباحث من زيارة عدد(31) مدرسة وتعذر الوصول إلى عدد(7) مدارس بسبب تغيير أماكنها أو اندماجها مع مدارس أخرى أو تغيير مسمياتها، لذلك خضعت قوائم (31) مدرسة التحليل الإحصائي.

3-4: الوسائل الإحصائية:

إن هذه الدراسة معتمدة على منهج وصفي ومقابلة مقننة وملاحظة مباشرة لجمع المعلومات حول وجود أو وجود إلى حدا ما أو عدم وجود مؤشرات المعيار الخامس من معايير الجودة الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة تم استخدام (التكرار، والنسب المئوية).

3-5: عرض البيانات وتحليلها:

إجابة التساؤل الأول:

ما مدى الالتزام بالمؤشرات المرتبطة بموقع المبنى المدرسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم مقابلة مديري المدارس في التعليم الخاص لمعرفة أين يقع المبنى المدرسي الخاص داخل أو خارج المخطط المعتمد لبلدية حي الأندلس وفق الجدول الأتي:

جدول رقم(1) يبين عدد المدارس التي داخل المخطط وعدد المدارس خارج المخطط بمنطقة حي الأندلس:

المبنى المدرسي	العدد	النسبة
داخل المخطط	26	%84
خارج المخطط	5	%16
المجموع	31	%100

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أن مباني التعليم الخاص ذات المستوى الأول والثاني بمنطقة حي الأندلس تقع داخل مخطط مدينة طرابلس بعدد(26) مدرسة ونسبة مئوية تقدر(84%) والمباني التي خرج المخطط عدد(5) مدارس فقط وبنسبة(16%)، وربما ذلك يعود إلى أن بلدية حي الأندلس من أساسيات مدينة طرابلس وموقعها في المدينة .
أما مدى تحقق مؤشرات المعيار الخامس من معايير الجودة في مواقع المباني التعليمية الخاصة، فقد تم تقسيم هذه المؤشرات من حيث وجودها أو من حيث وجودها إلى حدا ما أو عدم وجودها وفق التكرارات والنسب المئوية في الجداول الآتية:

جدول رقم(2) يوضح مؤشرات الموقع في المباني الخاصة وفق التكرارات والنسب المئوية:

ت	المؤشر	موجود		موجود إلى حدا ما		غير موجود		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت	ن
1	يغطي كثافة سكانية كبيرة	24	%77.4	7	%22.6	-	-	31	%100
2	يوجد في بيئة آمنة وصحية	28	%90.3	3	%9.7	-	-	31	%100
3	بعيد عن مصادر الضوضاء	22	%71.0	9	%29.0	-	-	31	%100
4	بعيد عن الطرق الرئيسية	20	%64.5	6	%19.4	5	%16.1	31	%100
5	يمكن الوصول إليه بسهولة	30	%96.8	-	-	1	%3.2	31	%100
6	لا يسبب عرقلة أثناء دخول التلاميذ وخروجهم	19	%61.3	7	%22.6	5	%16.1	31	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين بان مؤشر(يمكن الوصول إلى المبنى المدرسي الخاص بسهولة) بتكرار بلغ(30)نسبة مئوية تقدر(96.8%)ويليه مؤشر(يوجد في بيئة آمنة وصحية) بتكرار بلغ(28) ونسبة مئوية (90.3%)، ويليه مؤشر(يغطي كثافة سكانية

كبيرة) بتكرار(24) ونسبة مئوية تقدر(77.4%) ويليه مؤشر(بعيد عن مصادر الضوضاء بتكرار(22) ونسبة مئوية(71.0%)، يليه مؤشر(بعيد عن الطرق الرئيسة) بتكرار(20) ونسبة مئوية(64.5%)، ومن ذلك نلاحظ أن المباني المدرسية الخاصة ذات المستوى الأول والثاني ببلدية حي الأندلس يمكن الوصول إليها بسهولة، نظراً لأن هذه البلدية تعد من أساسيات مدينة طرابلس وتشغل مساحة كبيرة في الجزء الغربي من المدينة، لذلك تغطي كثافة سكانية كبيرة، وتتميز بظروف صحية وبيئة سليمة، نظراً لموقعها على شاطئ البحر وبعدها عن مصادر الضوضاء والطرق الرئيسة.

إجابة السؤال الثاني:

ما مدى الالتزام بالمؤشرات المرتبطة بالعناصر المادية في المبنى المدرسي؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بزيارات ميدانية للمباني المدرسية والملاحظة المباشرة لمدى وجود العناصر المادية في المبنى المدرسي، والتي تحقق مؤشرات المعيار الخامس من معايير الجودة والخاص بالمرافق ومواد الدعم في المباني المدرسية الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(4) يوضح مؤشرات المادية في المبني المدرسي الخاص حسب التكرارات والنسب المئوية:

ت	المؤشر	موجود		موجود إلى حدا ما		غير موجود		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت	ن
1	توفر الفصول الدراسية المناسبة	16	%51.6	13	%41.9	2	%6.5	31	%100
2	توجد قاعات ومعامل مصممة بصورة جيدة	7	%22.6	15	%48.4	9	%29.0	31	%100
3	تتوفر أجهزة ومعدات تعليمية لتسيير العملية التعليمية	9	%29.0	14	%45.2	8	%25.8	31	%100
4	توجد غرفة خاصة للمدير	29	%93.5	2	%6.5	-	-	31	%100
5	توجد غرفة خاصة للشؤون الإدارية	27	%87.1	-	-	4	%12.9	31	%100
6	توجد غرفة خاصة للمعلمين	27	%87.1	-	-	4	%12.9	31	%100
7	توجد غرفة خاصة للأخصائي الاجتماعي	24	%77.4	3	%9.7	4	12.9	31	%100

ت	المؤشر	موجود		موجود إلى حدا ما		غير موجود		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت	ن
8	توجد غرفة خاصة للمرشد النفسي	4	%12.9	-	-	27	%87.1	31	%100
9	توجد أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية	14	%45.2	7	%22.6	10	%32.3	31	%100
10	توجد أماكن مخصصة للتربية الفنية	16	%51.6	5	%16.1	10	32.3	31	%100
11	توجد مخازن للكتب	22	%71.0	4	%12.9	5	%16.1	31	%100
12	توجد مخازن للمستلزمات التعليمية تتوفر فيها الشروط البيئية للتخزين	11	%35.5	8	%25.8	12	%38.7	31	%100
13	توجد مساحات مناسبة للأنشطة المختلفة	14	%45.2	9	%29.0	8	25.8	31	%100
14	يوجد مقصف تتوفر فيه الشروط الصحية	18	%58.1	5	%16.1	8	%25.8	31	%100
15	توجد مكتبة تتوافر فيها أثاث يساعد على المطالعة	1	%3.2	9	%29.0	21	67.7	31	%100
16	توجد بالكتبة مصادر معلومات تدعم العملية التعليمية	3	%9.7	5	%16.1	23	%47.2	31	%100
17	يوجد برنامج زمني منظم للاستفادة من المكتبة	4	%12.9	6	%19.4	21	%67.7	31	%100
18	يتم إنتاج وسائل تعليمية تعين العملية التعليمية	17	%54.8	9	29.0	5	%16.1	31	%100
19	تلزم المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية	24	%77.4	6	19.4	1	%3.2	31	%100
20	توافر مرافق تربوية لتنفيذ الأنشطة اللاصفية	9	%29.0	11	%35.5	11	%35.5	31	%100
21	توجد دورات مياه كافية ومناسبة لعدد المتواجدين بالمدرسة	20	%64.5	11	%35.5	-	-	31	%100

إن الجدول السابق يبين بأن المؤشرات المادية في المباني التعليمية الخاصة وحسب التكرار والنسب المئوية أن فقرة(توجد غرفة للمدير) بتكرار(29) ونسبة مئوية(93.5%) جاءت في الترتيب الأول ويليها في الترتيب الثاني الفقرتان(توجد غرفة خاصة للشؤون الإدارية)، وتوجد غرفة خاصة للمعلمين بتكرار(27) ونسبة مئوية(87.1%) لكل منهما، وجاءت الفقرتان في الترتيب الثالث(توجد غرفة خاصة للأخصائي الاجتماعي)، و(تلزم المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية) بتكرار(24) ونسبة مئوية(77.4%) لكل منهما، أما الترتيب الرابع فقرة(توجد مخازن للكتب) بتكرار(22) ونسبة مئوية(71.0%)، وكان الترتيب الخامس للفقرة(توجد دورات مياه كافية ومناسبة لعدد الموجودين بالمدرسة) بتكرار(20) ونسبة مئوية(64.5%)، وهذه الفقرات أخذت ترتيب متقدم لأنها من أساسيات أي مبنى مدرسي ونتيجة طبيعية ليتمكن المبنى المدرسي من تأدية وظائفه.

أما الفقرات التي تحصلت على اقل تكرار ونسبة مئوية هي في الترتيب الفقرة(توجد مكتبة يتوافر فيها أثاث يساعد على المطالعة) بتكرار(1)، ونسبة مئوية(3.2%) ويليها في الترتيب الثاني فقرة(توجد بالمكتبة مصادر معلومات تدعم العملية التعليمية) بتكرار(3) ونسبة مئوية (9.7%) أما الترتيب الثالث فكان للفقرتين(توجد غرفة خاصة بالمرشد النفسي) و(يوجد برنامج زمني منظم للاستفادة من المكتبة) بتكرار(4)، ونسبة مئوية تقدر ب(12.9%)، وهذه الفقرات التي كانت أقل تكراراً ونسب مئوية تعطي مؤشراً لوجود خلل في المباني المدرسية الخاصة، ومنها الفقرات التي كانت حول المكتبة فهي تعد من أساسيات أي مؤسسة تعليمية، مثلها مثل المحارب في المسجد بحيث لا أحد يتوقع أن المسجد بدون محارب، كذلك لا أحد يتوقع مدرسة من غير مكتبة بالرغم من تراجع دور الكتبة الورقية أمام المكتبة الالكترونية إلا أن ما يوجد في مباني المدارس الخاصة قلة وجود المكتبتين(الورقية– الالكترونية)، وكذلك بالنسبة لوظيفة الأخصائي النفسي لا تزال هذه الوظيفة متراجعة في المؤسسات التعليمية الخاصة ومن ثم قلة الغرف المخصصة لهذه الوظيفة.

إجابة التساؤل الثالث:

ما مدى الالتزام بالمؤشرات المرتبطة بالأمن والسلامة في المبنى المدرسي الخاص؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بزيارات ميدانية للمباني المدرسية والملاحظة المباشرة لمدى وجود المؤشرات المرتبطة بالأمن والسلامة في المبنى المدرسي والتي تحقق مؤشرات المعيار الخامس من معايير الجودة والخاص بالأمن والسلامة الصحية

في المباني المدرسية الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح مؤشرات الأمن والسلامة الصحية في المبنى المدرسي الخاص حسب التكرارات والنسب المئوية:

ت	المؤشر	موجود		موجود إلى حدا ما		غير موجود		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت	ن
1	المدرسة تقوم بالصيانة الدورية	20	%64.5	9	%29.0	2	%1.00	31	%100
2	تلتزم بقواعد الأمن والسلامة	18	%58.1	10	%32.3	3	%9.7	31	%100
3	توجد مداخل ومخارج وممرات لذوي الإعاقة	1	%3.2	5	%16.1	25	%80.6	31	%100
4	توجد مخارج للطوارئ	8	%25.8	6	%19.4	17	%54.8	31	%100
5	توجد حجرة للعناية الصحية اللازمة	15	%48.4	7	22.6	9	%29.0	31	%100
6	تتوافر مستلزمات ومعدات الطوارئ وإطفاء الحرائق	21	%67.7	4	%12.9	6	%19.4	31	%100
7	توجد خرائط إرشادية تبين أماكن الفصول والمعامل وكل المرافق	12	%38.7	7	%22.6	12	%38.7	31	%100
8	توجد مرافق صحية في الممرات والأماكن العالية	3	%9.7	3	%9.7	25	%80.6	31	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المؤشرات المرتبطة بالآمن والسلامة الصحية بالمباني المدرسية الخاصة كانت في الترتيب الأول فقرة (تتوافر مستلزمات ومعدات الطوارئ وإطفاء الحرائق) بتكرار(21) ونسبة مئوية(67.7%) وفي الترتيب الثاني فقرة(المدرسة تقوم بالصيانة الدورية) بتكرار(20)، ونسبة مئوية(64.5%)، وفي الترتيب الثالث فقرة(تلتزم بقواعد الآمن والسلامة) بتكرار(18) ونسبة مئوية(58.1%) ، وفي الترتيب الرابع فقرة(توجد حجرة للعناية الصحية اللازمة) بتكرار(15) ونسبة مئوية(48.4%)، وفي الترتيب الخامس فقرة(توجد خرائط إرشادية تبين أماكن الفصول والمعامل وكل المرافق) بتكرار(12)، ونسبة مئوية(38.7%) إن هذه الفقرات تعد من

أهم الشروط التي تعتمد عند موافقة الجهات المعنية في منح التراخيص للمباني المدرسية الخاصة.

أما الفقرات التي كان تكرارها ونسبتها المئوية ضعيفة هي: في الترتيب الأول فقرة(توجد مداخل ومخارج وممرات لذوي الإعاقة) بتكرار(1) ونسبة مئوية(3.2%) والترتيب الثاني(توجد مرافق صحية في الممرات والأماكن العالية) بتكرار(3) ونسبة مئوية(9.7%) وفي الترتيب الثالث فقرة(توجد مخارج للطوارئ) بتكرار(8) ونسبة مئوية(25.8%).

3-6: نتائج الدراسة:

أولا ـ من حيث مؤشرات الموقع:

1- إن المباني المدرسية ذات المستوى الأول والثاني ببلدية حي الأندلس تقع داخل مخطط البلدية بنسبة 84%.

2- المباني المدرسية يمكن الوصول إليها بسهولة.

3- المباني المدرسية توجد في بيئة آمنة وصحية.

4- المباني المدرسية الخاصة تغطي كثافة سكانية كبيرة.

5- المباني المدرسية الخاصة بعيدة عن مصادر الضوضاء والطرق الرئيسية .

ثانيا ـ من حيث المؤشرات المرتبطة بالعناصر المادية في المبنى المدرسي الخاص:

إن المؤشرات المرتبطة بالعناصر المادية في المباني المدرسية الخاصة ببلدية حي الأندلس يمكن تقسيم نتائج هذه المؤشرات إلى اتجاهين هما:

أ- الاتجاه الايجابي:

وجود غرف خاصة للمدير والشؤون الإدارية والمعلمين والأخصائي الاجتماعي ومخازن للكتب ودورات مياه كافية للموجودين بالمدارس واستخدام المعلمين للوسائل التعليمية.

ب- الاتجاه السلبي:

عدم وجود غرفة خاصة بالأخصائي النفسي، وقلة توافر أثاث في المكتبة يساعد على المطالعة، وعدم وجود مصادر بالمكتبة تدعم العملية التعليمية، وعدم وجود برنامج زمني منظم للاستفادة من المكتبة.

ثالثا ـ من حيث المؤشرات المرتبطة بالأمن والسلامة الصحية في المباني المدرسية الخاصة:

إن اتجاه مؤشرات الأمن والسلامة الصحية في المبنى المدرسي الخاص بمكن تقسيمها إلى اتجاهين هما:

أ- الاتجاه الايجابي:

تتوافر مستلزمات ومعدات الطوارئ وإطفاء الحرائق، والصيانة الدورية للمباني المدرسية، والالتزام بقواعد الأمن والسلامة، ووجود حجرة للعناية بالصحة، وإيجاد خرائط إرشادية تبين أماكن الفصول والمعامل وكل المرافق.

أ- الاتجاه السلبي:

قلة وجود مداخل ومخارج وممرات لذوي الإعاقة، وعدم وجود مرافق صحية في الممرات والأماكن العالية، وقلة وجود مخارج للطوارئ .

3-6: التوصيات:

من خلال النتائج يمكن للباحث أن يقدم التوصيات الآتية:

1-التأكيد على أهمية وظيفة الأخصائي النفسي بمدارس التعليم الخاص من خلال تخصيص غرفة خاصة به وتزويدها بكل ما يمكنه من تأدية وظيفته من أثاث مستلزمات نظراً لأهمية هذه الوظيفة.

2- الاهتمام بالمكتبات في المباني المدرسية الخاصة فهي شبه معدومة سواء الورقية أو الالكترونية نظراً لأهميتها الشديدة في العملية التعليمية.

3-التأكيد على تسوية ممرات في المباني المدرسية الخاصة لذوي الإعاقة لأن هذه الفئة المجتمعية أصبحت ظاهرة موجودة نظراً للظروف التي تمر بها البلاد.

4-الاهتمام بوضع غرف خاصة للعناية الصحية في الأدوار العالية في المدارس ذات المباني متعددة الأدوار.

5-التأكيد على فتح مخارج للطوارئ في المباني المدرسية الخاصة نظراً لأهميتها الشديدة في المحافظة على سلامة التلاميذ لأي ظرف طارئ.

3-7: المقترحات:

يقترح الباحث إقامة بحوث ودراسات في مجال المباني المدرسية الخاصة منها:

1- إقامة دراسات على مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في المباني المدرسية الخاصة.

2- إقامة دراسات مقارنة بين المدارس العامة والمدارس الخاصة والفروق بينهما وكيفية الاستفادة من خبرات كل منهما.

3- إقامة دراسات حول المباني المدرسية الخاصة ومدى صلاحيتها للعملية التعليمية الملاءمة للقرن الحادي والعشرين وما به من تحديات.

المراجع :

1- الرماضنة، آمال سعد عايد(2002) " المشاكل المعمارية في الأبنية التعليمية " مجلة AJSP (المجلة العربية للنشر العلمي) العدد: 42، 2 نيسان(أبريل)، ص 649.

2- الطوبيي، عمر البشير(2003) العلم والمجتمع من يقود من ؟ ومن يلوم من؟ منشورات أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس، ص 230.

3- الجوهري، الأمام إسماعيل بن حماد(2005) معجم الصحاح(قاموس عربي– عربي، ترتيب الفبائيا وفق أوائل الحروف، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ص 613.

4- القائد، نوري سالم(2018) "تأهيل المدارس الليبية وفق متطلبات الاستدامة في تصميم المدارس" حالة دراسية بلدية الخمس، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور، ص10.

5- عبد القوي، ربيعة سالم(2000) المدرسة النموذجية، د: ن، طرابلس، ص 15.

6- لائحة تنظيم التعليم(الخاص) قرار اللجنة الشعبية العامة، 27م7/ 2011م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم الخاص، ص3.

7- المركز الوطني بضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية "دليل معايير وإجراءات اعتماد مدارس التعليم الأساسي والثانوي، وزارة التعليم، طرابلس، ص 4.

8- المعجم الوسيط، د: ت، ص 639.

9- بدوي، أحمد زكي(1982) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 407.

10- الرازي، الشيخ محمد بن أبي بكر عبد القادر(1976) مختار الصحاح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 116.

11- بطاح، أحمد(2006) قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان، ص 116.

12- البيتي، هشام محمد وآخرون(2008) "أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية– المشكلات واتجاهات الحلول" مدينة المكلا كدراسة حالة.

Journal. Engineeing Scieses Assiut University.Semtember.

13- المدحجي، محمد احمد سلامة(2009) " إعادة تأهيل المباني المدرسية القائمة ضرورة لاستيعاب التطورات الحديثة" مجلة العلوم التكنولوجيا، المجلد(14) العدد(2) صنعاء.

14- المسعودي، عباس حمزة مجيد، الهلالي، ضياء عباس عبد كحط(2019) "واقع الأبنية المدرسية وأثارها في الواقع التعليمي بمحافظة كربلا المقدسة، على وفق معايير الجودة الشاملة" مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد، 43، نيسان (ابريل) ، جامعة بابل.
15- المالكي، عبدالرحمن بن خليل(2021) " متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة" مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، المجلد(1) العدد(1).
16- جلوال، أسماء محمد، ابوسنينة ، سمية أحمد(2022) " مشكلات المباني المدرسية بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري التعليم الأساسي "مجلة كلية التربية، مصراته، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثاني بكلية التربية.
17- الدبس، ممدوح(2014) "مفهوم الموقع الجغرافي والاقتصادي والبشري وأهميته كعامل في تحديد نسبة الأقاليم الاقتصادية وتخصصه ووظائف مراكز العمرانية(إقليم الساحل السوري ومدنه نموذجا)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 211، ص 743.
18- البيتي، وآخرون: مرجع سابق، ص،ص 1264، 1263.
19- أسعد، وليد أحمد(2008) الإدارة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ص 55.
20- سامي، جهاد احمد خليل(1998) " البيئة المدرسية من وجهة نظر المدارس الأساسية العليا ومساعديهم في محافظات غزة" رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس.
21- المسعودي، الهلابي: مرجع سابق، ص 34.
22- قانون رقم(23) لسنة(2015) صادر عن وزارة التربية والتعليم بشأن تنظيم التعليم الخاص، الجريدة الرسمية، العدد،(19)، ص– ص 4-14.
23- المركز الوطني بضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: مرجع سابق، ص 12.
24- الشايب، عبدالوهاب(2009) أسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص 26.
25- جابر، عبدالحميد جابر، وآخرون(1978) مناهج البحث التربوي وعلم النفس، الطبعة: الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة ، ص 136.
26- عبدالخالق، فوزي، وآخرون(2007) طرق البحث العلمي، المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ،ص 106.

واقع انعكاسات الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

أ. آمال إبراهيم عبدالله فضل الله أ. فاطمة حسين أبوبكر علي العقيلي

البريد الإلكتروني titatia2020@gmail.com , fatimaalaqily80@gmail.com

كلية التربية المرج / جامعة بنغازي / التخصص الأكاديمي : تربية وعلم النفس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال كما يراها أولياء أمور أطفال الرياض بمدينة المرج بليبيا .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبيان خاص بأولياء أمور الأطفال في روضات (براعم النور, رياض السنافر, رواد التطور) التابعة للتعليم الحر بمدينة المرج بليبيا، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (40) ولي أمر طفل اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة وتكون الاستبيان من (20) فقرة وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يميلون إلي أن يتلقوا تقييما إيجابيا من قبل الوالدين أو الإخوة أو الأصـــدقاء. وكذلك لا يرغبون في القيام باسـتخدام الألعاب الإلكترونية التي يعجز الكبار على اسـتخدامها وهذا قد يدل على أن الطفل في هذا العمر يميل إلي عدم اسـتخدام الأشـياء التي يعجز الكبار على القيام بها؛ لأنه يتعلم عن طريقهم في أغلب الأوقات .

من خلال النتائج توصي الدراسة بالأتي:

ـ أنه من المهم الحد من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية منها: تفعيل دور هيئات الرقابة الحكومية والمختصة في مراقبة ما يطرح بالأسواق من هذه الألعاب.

ـ ضرورة إشراف الأهل على برامج الألعاب الإلكترونية المناسبة لأعمار أطفالهم بشكل مستمر ودائم.

ـ دور المدرسة في توعية الأطفال بمخاطر الإدمان على تلك الألعاب, وكيفية ممارستها بصورة صحيحة .

الكلمات المفتاحية: الألعاب الإلكترونية ، الانعكاسات التربوية ، طفل الروضة.

Study Summary

The study aimed to identify the educational repercussions of electronic games played by children , As seen by parents of kindergarten children in the city of

AL-MARJ,LIBYA , The study used the descriptive approach , and to achieve the ain of the study , a questionnaire was prepared for parents

Children`s affairs in Baraem Al Nour kindergartens , Al Sanafer kindergarten , Poineers of Development, affiliated with free aducaition in the city of Al-Marj,LIBYA.

The questionnaire was applied to a sample of (40) guardians of children who were chosen by a simple random method .

The questionnaire consisted of (20) items , and its validity and reliability were verified. The results of study indicated that children at this age tend to receive an evaluation , positive by parents , siblings or friends . they also don`t want to use games except , electronic devices that adults are unable to use This may indicate that a child at this age tends not to use things that adults are unable to do because he learns through them most of the time ,

Through the results, the study recommends the following :

-it`s necessary for parents to continuously and permanently supervise electronic gaming programs appropriate to their childrens ages . the role of the school in educating children about the dangers of addicition to these games , and how to play them , it`s important to limit the negative effects of electronic games, including activating the role of governmental and specialized oversight bodies monitoring

What these games are put on the market correctly .

Keywords : electronic games educational implications, kindergarten child .

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة ذات خصوصية عالية في حياة الطفل في المؤسسات التربوية جميعها في العالم، ومن هذه الخصوصية تنطلق التربية الحديثة في رؤية شاملة متكاملة للطفل من جوانبه النمائية جميعها: الخلقية الدينية، الانفعالية، الاجتماعية، اللغوية، الجسمية، العقلية، والجمالية ويتحقق هذا التكامل من خلال مراعاة حاجات الأطفال وحقوقهم، ووضع المناهج التي تراعي هذه الحاجات والقدرات بهدف توفير فرص للتطور ولدعم الجوانب النمائية عند الطفل.

وهناك علاقة وثيقة بين اللعب ومنهاج رياض الأطفال فاللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية، ومظهر مهم من مظاهر سلوكه، كما أنه استعداد فطري وضرورة من ضرورات الحياة، فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، بل إنه وسيط تربوي يساهم في نمو شخصية الطفل وصحته النفسية(الحوامدة والعدوان، 2012).

ومع التقدم التقني والإلكتروني الهائل والمتسارع في هذا العصر تطورت أساليب اللعب والترفيه في الوقت الحاضر، فظهرت الأجهزة والألعاب الإلكترونية التي وجدت لها سوقا رائجا؛ نظر لما تتمتع به من إقبال من قبل الأطفال والشباب وأصبحت تأخذ حيزا كبيرا من أوقاتهم وأثرت في سلوكهم، وأخلاقهم، فتدرجت أشكال هذه الألعاب وتطورت بشكل كبير وواضح، حتى وصلت إلى حد التقدم التقني الباهر.

كما يؤكد (العناني،2007) أنه من أكثر الألعاب شيوعا في هذا العصر ما يعرف بالألعاب الإلكترونية وتسمى أحيانا ألعاب الفيديو أو ألعاب الحاسب الآلي، وكلها تجتمع في عرض أحداث الشاشة، وتمكين اللاعب من مجريات الأحداث فيما يعرف بالعلاقة التفاعلية.

ولقد شاع استخدام الألعاب الإلكترونية، لدرجة أنه لا نجد مركزا للألعاب أو الترفيه يخلو منها، مما جعلها متاحة للجميع وخاصة للأطفال بتشجيع من الآباء أحيانا أو من أقرانهم على استخدامها، وتبادل الأقراص المدمجة الخاصة بها أحيانا أخرى.

وعلى الرغم من أن الألعاب الإلكترونية ممتعة ومسلية إلا أنها تؤثر على الفرد والمجتمع بطرق متنوعة فمنها الإيجابي ومنها السلبي, وفي خضم هذا الاهتمام الكبير بالألعاب الإلكترونية يتساءل المرء عن الآثار التي تحدثها هذه الألعاب على اللاعبين وبالذات على الأطفال؟ لما لها من تأثيرات قوية على صحة الطفل وقيمه وسلوكه ولغته

وشخصيته بشكل عام، فالألعاب سلاح ذو حدين ففيها سلبيات ولكن لا تخلو من الإيجابيات (أبوطالب وآخرون)

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الروضة من المراحل الأساسية والعامة لبناء شخصية الطفل إذ تعد ذات خصوصية عالية في حياته داخل المؤسسات التربوية ومن هذه الخصوصية تنطلق التربية الحديثة في رؤية شمولية متكاملة للطفل من جميع الجوانب النمائية وهناك علاقة وثيقة بين اللعب ومنهاج رياض الأطفال، فاللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية ومظهر مهم من مظاهر سلوكه، كما أنه استعداد فطري وضروري من ضروريات الحياة فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ بل إنه وسيط تربوي يساهم في نمو شخصية الطفل وصحته النفسية .

ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثتين بناء على العديد من المواقف التي شاعت في المجتمع من روضات ومدارس وفي البيوت وأماكن اللعب، وحجم الأضرار التي نجم عنها والتي تهدد سلامة الأطفال في كثير من الأحيان وأمن المجتمع في أحيان كثيرة.

ومن خلال الاعتماد على هذه الملاحظات تأتي هذه الدراسة للتعرف على الألعاب الإلكترونية وأسباب انتشارها بهذا الشكل بين الأطفال، والإشكالية المطروحة في بحثنا هذا تتمحور أساساً حول الانعكاس الذي تحدثه الألعاب الإلكترونية في تربية الأطفال.

وللوقوف على حقيقة هذا التصور قمنا بطرح التساؤل العام:

- ما أهم الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية التي يمارسها أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع استخدام الألعاب الإلكترونية وانعكاساتها على طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة إذ أن لمرحلة الطفولة أهمية خاصة للمجتمع بوصفها القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مراحل النمو المبكرة في شخصية

الفرد, الأمر الذي يجعلنا أكثر اهتماما في تنشئة الطفل والتغلب على المراحل التالية

وتتلخص أهمية البحث فيما يلي:

- **الأهمية النظرية**:

1- المساهمة في إطلاع التربويين وأولياء الأمور على الآثار العكسية الناجمة من ممارسة أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية لفترة طويلة.

2- إن الروضة تمثل المجال الواسع والمهم للتربية، فهي المسؤولة عن نقل الثقافة من خلال العملية التربوية وما يستلزم ذلك من توفير للظروف المناسبة للنمو السليم جسمياً ونفسياً واجتماعياً.

3- انتشار ظاهرة الألعاب الإلكترونية وشيوعها عبر الهواتف الذكية وتأثيرها على التحصيل الدراسي في المجتمعات العربية بشكل علم وفي المجتمع الليبي بشكل خاص.

4- قلة الأبحاث والدراسات (حسب علم مجموعة البحث) حول موضوع الألعاب الإلكترونية بالرغم من أهميتها وتأثيرها على العملية التربوية.

الأهمية التطبيقية:

1- تساعد نتائج الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على كيفية الاستفادة من الألعاب الإلكترونية في تحسين العملية التربوية.

2- تقديم مقترحات من شأنها أن تسهم في التعرف على الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية بغرض التركيز عليها والاستفادة منها وتوجيه نظر المسؤولين إلى واقع هذه التأثيرات.

3- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل صناع القرار التربوي في تطوير العملية التعليمية واختيار أساليب وأنشطة من شأنها أن تسهم في تطوير مرحلة رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على واقع انعكاسات الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة على أولياء أمور الأطفال بروضات(براعم النور,رواد التطور, رياض السنافر) بمدينة المرج بليبيا.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال عام 2023م.

منهج الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وحدودها استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في التحليل النظري للبحوث والدراسات السابقة، ومراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على استبانة استخدمت في الدراسة (رفيدة بنت عدنان الأنصاري,2022).

عينه الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (40) ولي أمر لأطفال بروضات (براعم النور, رواد التطور, رياض السنافر) التابعة للتعليم الحر بمدينة المرج بليبيا

إجراءات الدراسة:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المعنية بالألعاب الإلكترونية وطفل الروضة.

1- إعداد استبيان للتعرف على الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية على طفل الروضة.

2- عرض الاستبيان على المتخصصين والتربويين لتحديد مدى ملاءمته للدراسة الحالية.

3- التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للاستبيان للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

4- تطبيق الاستبيان على عينة من أولياء أمور الأطفال بروضات التعليم بمدينة المرج في ليبيا.

5- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ببرنامج SPSS

6- تفسير النتائج المستخلصة في ضوء أهداف الدراسة.

7- استخلاص التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الألعاب الإلكترونية: جميع أنواع الألعاب المتوفرة على هيئات إلكترونية وتشمل ألعاب الحاسب، وألعاب الإنترنت، وألعاب الفيديو وألعاب الهواتف النقالة وألعاب الأجهزة الكفية (المحمولة).(عثمان,2018)

وتُعرف الألعاب الإلكترونية إجرائياً: مجموعة نشاطات ذات طابع إلكتروني تتضمن بعداً تفاعلياً وصوراً في حالة حركة.

الانعكاسات التربوية : هي الآثار الأخلاقية والقيمية والثقافية والدينية والنفسية والصحية التي تتأثر بها شخصيات الأطفال نتيجة استخدامهم للألعاب الإلكترونية. (الزيودي,2015).

وتُعرف الانعكاسات التربوية إجرائياً: جملة الآثار الثقافية والفكرية التي تتجلى في سلوك الطفل أثناء ممارساته الحياتية وبخاصة من خلال أداء الألعاب الإلكترونية.

تعريف طفل الروضة: هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة (بهادر، 1996م).

الدراسات السابقة :

دراسة آندي محمد حجازي (2010): "دور الألعاب الإلكترونية في نمو الطفل وتعلمه"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الألعاب الإلكترونية في عملية نمو وتعلم الأطفال

وقد استعملت الباحثة المنهج النوعي لإجراء الدراسة باستعمال طريقة جمع البيانات من الدراسات والأبحاث التي تم إجراؤها في هذا المجال وتحليل النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

إن الألعاب الإلكترونية تساهم في رفع مستوى المتعة والدافعية ناحية التعلم لدى الأطفال.

إن الألعاب الإلكترونية والوسائل التكنولوجية يمكن أن تساهم في تربية الطفل تربية إيجابية في حالة استعملت بشكل سليم، وأن استعمال تلك التقنيات يؤثر على تركيب أدمغة الأطفال.

دراسة ماجد محمد الزيودي(2014):"الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار التربوية لاستعمال الأطفال للألعاب الإلكترونية من منظور المدرسين وأولياء الأمور لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة.

- وقد استعمل في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة في الدراسة.

- وتم اختيار عينة دراسة تألفت من 336 مدرسا، و500 من أولياء أمور التلاميذ.

- وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

أن وحدات العينة من المدرسين يدركون مدى الأخطار الصحية الناجمة عن وصول التلاميذ لمرحلة إدمان ممارسة تلك الألعاب والتي يأتي في مقدمتها التأثير سلباً على السمع والبصر.

أن الألعاب الإلكترونية ترتب عليها خلافات داخل المنزل ومشكلات أبرزها تدني مستوى التواصل والتفاعل بين أعضاء الأسرة.

أن المدرسين أشاروا إلى أن تلك الألعاب لها أخطار وآثار سلبية من ناحية تأثيرها في وقوع ظاهرة العنف بصوره وأشكاله المختلفة داخل المدرسة، وليست هناك آثار إيجابية لتلك الألعاب على المهارات العقلية والحركية.

دراسة مشاعل بنت محمد الصقعبي (2015): "التحديات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل"

هدفت الدراسة لتحديد أثر الأجهزة الإلكترونية على الأطفال وخاصة على الحوار والتواصل كما يراها أولياء الأمور

وتكونت العينة من 200 وحدة من الآباء والأمهات، وقد استعملت الباحثة الاستبيان للحصول على البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

أن الأجهزة الإلكترونية تساهم في تدني مستوى الحوار والمناقشة والتواصل بين الطفل وبين أفراد أسرته، والأطفال يميلون بالجلوس أمام الأجهزة الإلكترونية أكثر من الجلوس مع الأسرة،

أن الأجهزة الإلكترونية لها تأثير سلبي على مستوى التحصيل التعليمي.

دراسة ربى عبد المطلوب معوض (2016):**"أثر اللعب بألعاب الأجهزة اللوحية على مهارة حل المشكلات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"**.

هدفت الدراسة للوقوف على مدى تأثير استعمال الألعاب الموجودة على وسائل الحاسوب اللوحي على مستوى مهارات حل المشكلات لدى مجموعة من الأطفال.

بلغ عدد العينة 26 طفلا، تم اختيارهم من أصحاب الأوضاع الاقتصادية المتدنية، وقد تم توزيع مفردات العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية يستعملون الوسائل اللوحية لممارسة الألعاب.

واستعملت الدراسة اختبار القدرات الإنجليزي والذي يرمي إلى تحديد مستوى المهارات المفاهيمية لدى مفردات العينة ويتضمن مجموعة من الألعاب مثل معرفة وتحديد نقاط الاختلاف بين الصور المتشابهة، وإدراك العلاقات، وكذلك عملية الإدراك البصري عبر تشييد المكعبات.

دراسة حسن (2017):" آثر الألعاب الإلكترونية على الذكاء اللغوي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة"

هدفت الدراسة إلى معرفة آثر الألعاب الإلكترونية على الذكاء اللغوي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وطبقت العينة على(233) ما بين تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية. استخدمت إستبانة ممارسة الألعاب الإلكترونية، ومقياس الذكاء اللغوي والاجتماعي.

أشارت النتائج إلى الآتي:

عدم وجود فروق بين أفراد العينة الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية والذين لا يمارسون مقياس الذكاء اللغوي.

وجدت فروق بين أفراد العينة الممارسين للألعاب الإلكترونية وغير الممارسين مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح الممارسين.

دراسة عثمان (2018):**" تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية"**

طبقت على عينة مكونة من 200 ولي أمر طالب اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستي (الحراء – الجزيرة).

توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن هناك عوامل تدفع الأطفال لممارسة الألعاب الإلكترونية مثل السعي للفوز, المنافسة ,التحدي ,حب الاستطلاع.

دراسة صقر (2019): بعنوان **"أثر ألعاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر على الأطفال وتعلمهم الإدراكي من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولى"**

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الألعاب الإلكترونية على التعلم الإدراكي للأطفال.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المنهجي وتكونت العينة من 366 من معلمي الصفوف الأولية بمدينة الرياض.

واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في استخدام المعلمين للألعاب الإلكترونية تعزى للجنس والتخصص والخبرة والمهارة في استخدام الحاسب.

التعليق على الدراسات السابقة :

هنالك العديد من الدراسات التي أجريت حول الانعكاسات الإلكترونيات على الأطفال، وتشير هذه الدراسات إلى وجود تأثيرات إيجابية وسلبية على حد سواء، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة يمكن أن يحسن من قدرات الأطفال في القراءة والكتابة والحساب والتفكير الناقد، ويساعد على تعزيز الذكاء الاجتماعي، ومن ناحية أخرى تشير دراسات أخرى إلى أن الإفراط في استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة يمكن أن يؤدي إلى الإدمان والانعزال الاجتماعي، وقد يتسبب في اضطرابات النوم والقلق والاكتئاب وقلة الحركة والسمنة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة العربية، والأجنبية يمكن رصد الكثير من أوجه التشابه والاختلاف بينها، وبين بعضها البعض، وكذلك بينها، وبين هذه الدراسة، حيث إن هذه الدراسات كان لها دور هام في بناء الدراسة الحالية، وقد لاحظت الباحثتان الاتي:

1 - قلة الدراسات السابقة التي تناولت انعكاسات الألعاب الإلكترونية على طفل الروضة.

2 - اعتمدت بعض الدراسات السابقة على عينات صغيرة الحجم .

3 - اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على عينات من الذكور فقط.

4 -هناك اختلاف في عينات الدراسات السابقة من حيث العدد ، والعمر، والنوع. منهج الدراسة واجراءتها

منهج الدراسة:

تم استخدم المنهج الوصفي في وصف وتحليل الأدبيات النظرية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور أطفال الرياض من عمر(4-6) سنوات بروضات التعليم الحر بمدينة المرج بليبيا

عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من (**40**) ولي أمر أطفالهم يدرسون بروضات (براعم النور, رياض السنافر, رواد التطور) التابعة للتعليم الحر بمدينة المرج بليبيا.

- حساب صدق الاستبيان:

أ - صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من المحكمين(*) المتخصصين في مجال الدراسات النفسية والتربوية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال الدراسة، والهدف منها، والتعريف الإجرائي لمصطلحاتها، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه ، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى:

الاتساق بين عبارات الاستبيان.

مدى مناسبة الصياغة اللفظية لمفردات الاستبيان.

وضوح تعليمات الاستبيان.

وقد قامت الباحثتان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس على كل عبارة من عبارات الاستبيان. والنتائج يوضحها جدول(1).

جدول (1)

نسب اتفاق المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بالكلية علي كل عبارة من عبارات الاستبيان (ن =5)

العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
1	4	1	%80	11	5	-	%100
2	5	-	%100	12	5	-	%100
3	5	-	%100	13	4	1	%80
4	4	1	%80	14	5	-	%100
5	5	-	%100	15	5	-	%100
6	5	-	%100	16	4	1	%80
7	4	1	%80	17	5	-	%100
8	5	-	%100	18	4	1	%80
9	4	1	%80	19	5	-	%100
10	5	-	%100	20	4	1	%80

يتضح من جدول (1) أن نسب اتفاق السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات النفسية والتربوية بكلية التربية/ المرج, على كل عبارة من عبارات الاستبيان تتراوح ما بين (80-100%)

وقد قامت الباحثتان بإجراء التعديلات حتي أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفقاً لمجموعة الخطوات التالية:

دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة الحالية:

- المحور الأول: طفل الروضة.
- المحور الثاني: الألعاب الإلكترونية.
- المحور الثالث: تأثير الألعاب الإلكترونية على طفل الروضة.

استعراض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

تم تجميع عدد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وعرضها بترتيب من الأقدم إلى الأحدث وتوضيح أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

إجراء تعليق عام على الدراسات السابقة بهدف الاستفادة منها في نتائج الدراسة.

إعداد وضبط أدوات الدراسة:

استبيان للتعرف على الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية على طفل الروضة. (إعداد الباحثتين).

قامت الباحثتان بتحكيم الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات النفسية والتربوية بكلية التربية/ المرج

اختيار عينة الدراسة:

وتشمل عينة مختارة بطريقة عشوائية قوامها (40) ولي أمر لأطفال روضات(براعم النور, رياض السنافر, رواد التطور) للتعليم الحر بمدينة المرج بليبيا.

التطبيق لأدوات الدراسة:

تم تطبيق الاستبيان على أولياء أمور الأطفال (عينة الدراسة) بروضات (براعم النور, رياض السنافر, رواد التطور) للتعليم الحر بمدينة المرج بليبيا في العام 2023م،

التحليل الإحصائي للبيانات:

قامت الباحثتان بتفريغ الاستبيان لأفراد العينة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتمهيداً لتفسيرها ومناقشتها.

تم الاستعانة بأساليب التحليل الإحصائي التالية:

المتوسطات الحسابية.

الانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض النتائج وفق هدف الدراسة:

"التعرف على أهم الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور". وللتحقق من هدف الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أهم الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

والجدول (2) يوضح ذلك .

ت	العبارات	دائماً	أحيانا	نادرا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية
		%	%	%			
		التكرارات	التكرارات	التكرارات			
1	يميل الطفل إلى الألعاب الإلكترونية التي تسهم في تنمية قدراته ومهاراته.	%30	%60	%10	0.60	2.20	16
		12	24	4			
2	أفضل طريقة لقضاء الوقت والاستمتاع عند الطفل يكون من خلال الألعاب الإلكترونية.	%42	%40	%17	0.74	2.25	11
		17	16	7			
3	يميل الطفل إلى الألعاب الإلكترونية التي لا تتطلب جهداً عالياً	%50	%42	%7	0.63	2.42	8
		20	17	3			
4	يميل الطفل إلى تعزيز قدراته في الألعاب الإلكترونية للفت أنظار الآخرين كي يشعر بالرضا.	%40	%27	%32	0.85	2.07	12
		16	11	13			
5	يسعى الطفل إلى أداء مهام الألعاب الإلكترونية التي يعجز عنها الآخرون.	%22	%60	%17	0.63	2.05	20
		9	24	7			
6	جميع أنواع الألعاب الإلكترونية تكون مثيرة للاهتمام وتستحوذ على جذب انتباه الطفل	%52	%32	%15	74.0	2.37	6
		21	13	6			
7	يسعى الطفل إلى تطوير مهاراته في أداء مهام الألعاب الإلكترونية بشكل أفضل من الآخرين.	%25	%35	%12	0.70	2.40	19
		21	14	5			

ت	العبارات	دائماً	أحيانا	نادرا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية
		%	%	%			
		التكرارات	التكرارات	التكرارات			
8	عادة ما تمنح الألعاب الإلكترونية الطفل الشعور بالرضا والسعادة	%60	%37	%2	0.67	2.57	2
		24	15	1			
9	يخصص الطفل جزءا من وقته في البحث عن المزيد من الألعاب الإلكترونية التي تستهويه موضوعاتها	%40	%47	%12	0.67	2.27	13
		16	19	5			
10	عادة ما يراود الطفل الشعور بأن الألعاب الإلكترونية تستحق الأداء	%27	%55	%17	0.67	2.10	18
		11	22	7			
11	يتطلع الطفل لاعترافات الآخرين بإنجازاته في الألعاب الإلكترونية كي يشعر بالرضا عن أدائه فيها.	%35	%55	%10	0.63	2,25	17
		14	22	4			
12	يميل الطفل إلى أن يولي الألعاب الإلكترونية كامل اهتمامه خاصة إذا أثارت انتباهه.	%55	%37	%7	0.64	2.47	4
		22	15	5			
13	عندما يشارك الطفل الآخرين في الألعاب الإلكترونية فإنه يحرص على أن ألا يظهر بمظهر غير كفء.	%40	%40	%20	0.75	2.20	14
		16	16	8			
14	عادة ما يمتدح الطفل أدائه في اللعب لا سيما إن كان بشكل جيد.	%50	%27	%22	0.81	2.27	7
		20	11	9			
15	يقضي الطفل الكثير من الوقت في الاستمتاع بالألعاب الإلكترونية	%42	%50	%7	0.62	2.35	10
		17	20	3			
16	عندما يواجه الطفل مهمة معقدة من تحديات الألعاب فإنه يحاول التغلب عليها من خلل التركيز وتكرار المحاولة.	%55	%30	%15	0.74	2.40	5
		22	12	6			
17	يميل الطفل إلى بذل مزيد من الجهد لاستكمال	%67	%17	%15	0.75	2.52	3
		27	7	6			

ت	العبارات	دائماً	أحيانا	نادرا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية
		%	%	%			
		التكرارات	التكرارات	التكرارات			
	تحديات اللعبة وتحقيق الفوز فيها.						
18	يستمتع الطفل بالألعاب الإلكترونية على اختلف أنواعها وإن لم يفهمً هدفها كاملا.	%47	%40	%12	0.69	2.35	9
		19	16	5			
19	يفتخر الطفل بتقييم أدائه الإيجابي في اللعب سواء أكان من الوالدين أم الأخوة أم الأصدقاء	%70	%20	%10	0.67	2.60	1
		28	8	4			
20	هدف الطفل الرئيس هو الاستمتاع بالألعاب الإلكترونية وليس لمزيد من المعلومات عنها.	%25	%37	%10	0.67	2.42	19
		21	15	4			

من خلال الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة مئوية تحصلت عليها الفقرة رقم (19) وهي: **"يفتخر الطفل بتقييم أدائه الإيجابي في اللعب سواء أكان من الوالدين أم الإخوة أم الأصدقاء"** تحصلت على نسبة (70%) , بينما أقل نسبة مئوية تحصلت عليها الفقرة رقم (5) وهي: **"يسعى الطفل إلى أداء مهام الألعاب الإلكترونية التي يعجز عنها الآخرون"** تحصلت على (22%) , وهذا قد يرجع إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يميلون إلي أن يتلقوا تقييما إيجابيا من قبل الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء. وكذلك لا يرغبون في القيام باستخدام الألعاب الإلكترونية التي يعجز الكبار على استخدمها وهذا قد يدل على أن الطفل في هذا العمر يميل إلى عدم استخدام الأشياء التي يعجز الكبار على القيام بها؛ لأنه يتعلم عن طريقهم في أغلب الأوقات .

التوصيات:

من خلال النتائج توصي الدراسة بالآتي:

ـ أنه من المهم الحد من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية عن طريق تفعيل دور هيئات الرقابة الحكومية والمختصة في مراقبة ما يطرح بالأسواق من هذه الألعاب.

ـ ضرورة إشراف الأهل على برامج الألعاب الإلكترونية المناسبة لأعمار أطفالهم بشكل مستمر ودائم.

ـ دور المدرسة في توعية الأطفال بمخاطر الإدمان على تلك الألعاب, وكيفية ممارستها بصورة صحيحة.

ـ توعية الأطفال بمخاطر الألعاب الإلكترونية وسلبياتها التي تمتد لتشمل الدين والقيم والعادات والتقاليد.

ـ عدم تحميل الألعاب الإلكترونية بدون إشراف ولي الأمر على تفاصيلها وأهدافها.

ـ تفعيل خاصية التحكم الأبوي أو Control Parent على أجهزة الأطفال مثل: الأيباد والبلاستيشن.

ـ محاورة الأطفال بشكل دائم ومستمر عن الألعاب الإلكترونية ومخاطرها و أضرارها.

المقترحات :

ـ دور الأسرة في استخدام الأطفال للأجهزة الذكية لفترة طويلة.

ـ فعالية توظيف الأجهزة الذكية في ثقافة الطفل.

المراجع:

1. بهادر ، سعدية محمد علي (1996):**المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة** ، ط2 ، عمان : دار المسيرة .
2. حجازي، آندي محمد (2010):**دور الألعاب الإلكترونية في نمو الطفل وتعلمه مجلة الطفولةالعربية،** ع43.
3. حسن، أماني عبد التواب صالح (2017):**تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على الذكاءاللغوي والاجتماعي لدى الأطفال**،ص 236- 237.
4. الحوامدة ، محمد والعدوان، زيد (2012). **علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني دار** الراية للنشر .
5. الزيودي ، ماجد محمد (2014): **الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**. مج10،ع1
6. صقر، أبرار عبد العزيز (2019):**واقع استخدام الألعاب الإلكترونية في التعليم من وجهة نظرمعلمي الصفوف الأولية** ، رسالة ماجستير، قسم وسائل تكنولوجيا التعليم: كليات الشرق العربي، الرياض.
7. الصقعبي، مشاعل بنت محمد (2015):**التحديات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونيةعلى الحوار والتواصل مع الطفل**. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج4، ع5.
8. عثمان، خميس محمد عثمان (2018) أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا.
9. معوض، ربي عبد المطلوب (2016)**: أثر اللعب بألعاب الأجهزة اللوحية على مهارة حل المشكلات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**. المجلة التربوية. مج31، ع121
10. الأنصاري ، رفيدة بنت عدنان حامد (2022) . **واقع استخدام الألعاب الإلكترونية وانعكاساتها التربوية كما يراها أولياء الأمور من منسوبي جامعة طيبة : دراسة ميدانية بمنطقة المدينة المنورة** . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج10 ، ع1 .

المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة

أ. هدى علي إحميد قزيط ـ كلية التربية / جامعة مصراتة
البريد الإلكتروني: hodajamale@gmail.com

ملخص الدراسة :

هدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة, والتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في تقديرات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات البحث؛ ولتحقيق أهداف هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي, واستخدمت الاستبانة كأداة, وتم التأكد من صدقها وثباتها, وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة التمهيدية في الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة, وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة, وبلغت العينة 111 مفردة, وباستخدام برنامج (Spss) توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة تتوفر بدرجة متوسطة. وإن المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالطلبة جاءت في المرتبة الأولى وتتوفر بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.378). وجاءت في المرتبة الثانية المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية بدرجة عالية أيضا بمتوسط حسابي (2.35). بينما جاءت في المرتبة الثالثة المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بعضو هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.102). وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة تعزى لمتغيرات البحث (النوع والمرحلة الدراسية).

الكلمات المفتاحية: مشكلات – أكاديمية - دراسات عليا.

المقدمة :

يشهد القرن الحالي العديد من التحولات والتغيرات السريعة والمتلاحقة في شتّى مجالات الحياة, الأمر الذي يفرض على راسمي سياسات التعليم ومتخذي القرار القيام بالدور المناط بهم لتطوير أنظمتهم لمواكبة ركب التطور الحضاري والعلمي الذي يشهده العصر الحالي وما يحدث فيه من تطور حتى لا تصبح هذه الأنظمة التعليمية بمعزل

عن حاجات المجتمع التي أنشئت لأجله. واستجابة لهذه التحولات أصبحت قضية تطوير التعليم الجامعي وخاصة الدراسات العليا وتحسين نوعيتها ورفع كفاءتها من القضايا الراهنة في مجال البحث العلمي التربوي.

حيث تُعد الدراسات العليا أحد أهم المرتكزات وأبرزها والتي تعتمد عليها الجامعات للاستجابة لاحتياجات ومتطلبات التنمية، وهي إحدى الموجهات للسياسة العامة في المجتمع، وركيزة أساسية للتنمية البشرية، وضرورة حتمية لتطوير قطاعات المجتمع المختلفة وتحديثها، وحل مشكلاتها، كما أنها تعد المصدر الأساسي لإعداد العلماء والمفكرين من يناط بهم الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي للمجتمع. (أحمد، 2005م، 43)

وتواجه الدراسات العليا في ليبيا العديد من التحديات, والتي يجب مواجهتها؛ لتستطيع الدراسات العليا تحقيق أهدافها, ومن هنا يجب الاهتمام بها ودراسة المشكلات التي تواجهها والعمل على حلها, ومنها المشاكل الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا, والتي قد تُعيقهم عن إكمال مشوارهم العلمي بسبب تفاقمها، ويؤدي إلى تعثرهم أكاديميا, وهذا ما أشارت إليه دراسة مقلة, و لربش (2016 م), ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

مشكلة البحث:

تُعد الدراسات العليا من أبرز ما تقدمه مؤسسات التعليم العالي من برامج تهتم بدراسة وتطوير وتنمية المقدرات المختلفة للمجتمع, فهي تقوم بإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتتبوأ مراكز قيادية في مختلف المجالات في المجتمع، و تساهم في حل مشكلات المجتمع من خلال البحث العلمي, ويواجه طلبة الدراسات العليا مجموعة من المشكلات التي تؤثر على إنجازاهم, وتُعد المشكلات الأكاديمية من أبرز هذه المشكلات, والتي يمكن أن تؤثر سلبًا على مسيرتهم الدراسية ودافعيتهم للعلم والتعلم, ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب النظري وعلى الدراسات السابقة منها دراسة مقلة, و لربش (2016 م) و الشمري (2019م). ومن خلال كون الباحثة طالبة دراسات عليا وإحساسها ببعض المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، برزت لديها فكرة دراسة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا, ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس : **ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة؟**

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

1- ما أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالطلبة التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة؟
2- ما أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة ؟
3- ما أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (النوع)؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)؟

أهداف البحث:

1- معرفة أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالطلبة التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة.
2- معرفة أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة .
3- معرفة أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة .
4- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (النوع).
5- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (المرحلة الدراسية).

أهمية البحث:

1- أهمية هذه المرحلة وهي مرحلة الدراسات العليا ، حيث لإنها تُعد قمة التعليم العالي.
2- يؤمل أن يقدم للمسؤولين وأصحاب القرار معلومات حول المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا مما يؤدي إلى وضع الحلول المناسبة و بالتالي تطوير الدراسات العليا في ليبيا.
3- تحسين العملية التعليمية لطلبة الدراسات العليا والإسهام في الارتقاء بمستواهم الأكاديمي من خلال اقتراح حلول للمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على المشكلات الأكاديمية التي تواجه الدراسات العليا, والمتعلقة بكل من: الطلبة, وأعضاء هيئة التدريس, والمقررات الدراسية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة والذين هم بالمرحلة التمهيدية.

الحدود المكانية: أجري هذا البحث في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة.

الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الدراسي خريف 2023- 2024م.

مصطلحات البحث ومفاهيمه:

التعريف الإجرائي للمشكلات الأكاديمية: هي الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا والمتعلقة بالجوانب الأكاديمية والتعليمية والتي تؤثر سلبًا على تعلمهم والتي تتعلق بالطلبة أنفسهم وبأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسة التي تم قياسها من خلال أداة البحث.

طلبة الدراسات العليا : هم الطلبة الدارسون بالمرحلة التمهيدية لمرحلة الماجستير والدكتوراه في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة والمستمرون في الدراسة في الفصل الدراسي خريف 2023-2024م.

الأكاديمية الليبية- فرع مصراتة: تأسست الأكاديمية الليبية - مصراتة فرعا من الأكاديمية الليبية في فصل الربيع 2008م بأقسام: (المحاسبة، الإدارة، الاقتصاد، الحاسوب، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، بشعبتيها "اللُّغويات والأدبيات" علم النفس، علم الاجتماع)

وطورت الأكاديمية الليبية - مصراتة بافتتاح أقسام جديدة حتى وصلت الآن إلى سبع مدارس تضم أقساما وشُعبا دراسية.(http://lam.edu.ly/ar/index.php/com)

الإطار النظري:

يواجه الطلبة في مؤسساتهم التعليمية على اختلاف مراحلها مشكلات عدة، وهذه المشكلات كثيرا ما تؤثر في قدراتهم على التحصيل العلمي وعلى توافقهم أو تكيفهم داخل مؤسساتهم هذه، وتتنوعً هذه المشكلات ومن هذه المشكلات :

أولاً: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالطلبة: يواجه طلبة الدراسات العليا في معظم الجامعات العربية مشكلات تحُد من قدرتهم على الإنجاز والتحصيل، كالانخراط في وظائف ومهن مجهدة تستهلك وقت الطالب، وتحول دون توفير الوقت الكافي للمواظبة على الدروس والقيام بالمهمات الدراسية والبحثية كما يواجه بعض طلبة الدراسات العليا على الصعيد الأكاديمي مشكلات متمثلة بضعف مستواهم العلمي والثقافي، كقلة كفاية الإعداد اللغوي لكتابة البحث العلمي، و النقص في مهارات الكتابة الأكاديمية النقدية التحليلية، وقد يمتد هذا الضعف والقصور في المهارات البحثية لدى الطلبة ليطال الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه، التي قد تصل إلى مرحلة المناقشة وهي محملة بالعديد من الملاحظات التي ترهق كاهل المناقشين أثناء القراءة والمناقشة بهدف تعديلها. (الشمري, 2019م, 14)

ثانيًا: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بعضو هيئة التدريس : يُعد أعضاء هيئة التدريس عماد العمل الأكاديمي؛ لأنهم هم الذين يتحملون مسؤولية التدريس في الجامعة سواء على مستوى الدراسة الجامعية أم الدراسات العليا، ولذلك فإن تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس، وخاصة الجانب التدريسي عمل في غاية الأهمية، انطلاقاً من أن تحقيق العدالة الأكاديمية بأبعادها الثلاثة في التدريس والتفاعلات والتقويم يعتمد في المرتبة الأولى على مدى كفاءة وفاعلية أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها, ومن مدخلات المؤسسات التربوية أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون على إعداد الكوادر العلمية المدربة والمؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع وركيزة أساسية، والاستثمار في العنصر البشري ولكي تتمكن الجامعات من أداء دورها على أكمل وجه وتحقق الأهداف التعليمية للمؤسسة التعليمية لا بد من توفير العنصر البشري الأهم الذي يمكن أن يسهم في ذلك وهو عضو هيئة التدريس الكفء الذي يتوافر على سمات شخصية تدريسية وتدريبية ومنهجية وبحثية وثقافية.(أبو نعير وآخرون, 2016, 479)

ثالثًا: المشكلات المرتبطة بالمقررات الدراسية : وتتمثل في عدم مشاركة الطالب في اختيار مفردات المقررات الدراسية التي تلبي حاجاته وتوقعاته، وصعوبة استيعاب الطالب محتوى المقررات الدراسية المكثفة، وعدم كفاية الوقت أثناء المحاضرات لفهم المحتوى التعليمي، وقلة الأنشطة التعليمية المصاحبة، وعدم استخدام الخدمات الإلكترونية الحديثة في التدريس، وعدم معرفة أنظمة إعادة دراسة وتأجيل وحذف المقررات الدراسية، واعتماد أساليب التقويم على قياس مستوى الحفظ والتذكر لدى الطلبة، والاقتصار على الاختبارات كمعايير لتقييم تحصيل الطلبة في أغلب المقررات الدراسية.(الروقي, 2016, 720)

- ويرجع ظهور هذه المشكلات إلى عدة أسباب وعوامل لها تأثير مباشر وغير مباشر على إحداث وظهور هذه المشكلات، وهي عوامل تصنف إلى عاملين رئيسين:

• عوامل ذاتية تعود للطالب نفسه؛ مثل: الخبرة المحدودة، وعدم المعرفة السابقة بالنظام التعليمي، ومستوى الذكاء، والحالة الجسمية والنفسية، وعدم وضوح الهدف من الالتحاق بالدراسات العليا ، وضعف المهارات الدراسية، والفشل في إدارة الوقت.

• عوامل تنظيمية تعود للمؤسسات التعليمية؛ مثل: الاهتمام بالكم لا النوع ، وضعف الإمكانات المالية أو سوء الإدارة.(الشمري, 2019م, 14)

الدراسات السابقة:

دراسة الأحمري , (2022م) بعنوان: **"الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية وسبل حلها من وجهة نظرهم"** هدفت الدراسة الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية والتوصل للحلول المقترحة للحد من هذه الصعوبات من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثات المنهج الوصفي المسحي، وكانت (الاستبانة) أداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها (168) ما بين طالب وطالبة دراسات عليا بكليات التربية في الجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن أكثر الصعوبات الإدارية التي تواجه أفراد العينة تتمثل في قلة الدعم المادّي لطلبة الدراسات العليا، وأهم الصعوبات الأكاديمية هي ضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلبة، وعدم توفر مركز للإحصاء يخدم الطالب، والاعتماد على الاختبارات كمعيار أساسي لتقييم طلبة الدراسات العليا، أما الصعوبات الشخصية: فتتمثل في الرهبة والخوف لدى الطلبة أثناء المناقشة لإعطاء الحكم على الرسالة، وعدم وضوح ملامح

المستقبل بعد التخرج. كما توصلت الدراسة إلى عدد من الحلول المقترحة من أهمها: الاستفادة من التقنية والدراسة عن بعد لمن لا تساعده ظروفه للحضور.

دراسة جروشي (2022م) بعنوان **"مشكلات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة"** هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات البحث العلمي المتعلقة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والخدمات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة في الأبحاث العلمية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة, وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع 143 , واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن المشكلات المتعلقة بالخدمات الأكاديمية كانت متوسطة, بينما جاءت المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس منخفضة, وأوصت الدراسة بتوفير المراجع والدراسات الحديثة في مكتبة الأكاديمية وتطوير مهارات الطلاب في إعداد وادوات البحث العلمي. وأوصت بوضع تصور مقترح لتطوير برامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات.

دراسة الشمري (2019م) . بعنوان: **"المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في برامج كلية التربية بجامعة الكويت "** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في برامج كلية التربية بجامعة الكويت، وعلاقتها بالمتغيرات: الجنس، والتفرغ للدراسة، وبرنامج الماجستير، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تم تطبيقها على عينة بلغت (168) ما بين طالب وطالبة دراسات عليا (ماجستير)ملتحقين في برامج كلية التربية الأربعة بجامعة الكويت خلال العام الجامعي 2017-2018 . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: موافقة عينة الدراسة بدرجة تقدير "متوسطة "على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في برامج كلية التربية بجامعة الكويت بمتوسط حسابي عام بلغ (3.44)حيث احتلت "المشكلات المتعلقة بالطلبة" أعلى متوسط حسابي بدرجة تقدير "مرتفعة"، تلتها "المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي" بدرجة تقدير "مرتفعة"، ثم "المشكلات المتعلقة "المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي" بدرجة تقدير "مرتفعة"، وحلت رابعًا المقرارت الدراسية" بدرجة تقدير "متوسطة"، وأخيرًا حلت "المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس" بدرجة تقدير "متوسطة."

دراسة المقلة ولربش (2016م). بعنوان: **"التحديات والمشاكل التي تواجه برنامج الدراسات العليا في مجال المحاسبة بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"** هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه برامج الدراسات العليا في مجال المحاسبة بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, واستخدمت الاستبانات كأداة , وبلغت عينة الدراسة 18 مفردة, وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن برامج الدراسات العليا في المحاسبة بالبيئة الليبية تواجه العديد من التحديات والمشاكل التـي تعـوق عملية الاستفادة من هذه البرامج من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس، وقـد بينت نتائج الدراسة أن العوامل المرتبطة بالطالب والتي من أهمها ضعف التأهيل الأكاديمي للطالب في المرحلة الجامعية والذي نتج عنه ضعف قدرة الخريجين على اكتساب المهارات المعرفية الذهنية و التي يفترض أن يتم صقلها بمرحلة الدراسات العليا، إضافة الى تدني القدرة على الاستفادة من المراجـع الحديثة والتي عادة تكون باللغة الإنجليزية بسبب ضعف مستوى اللغة لديهم هي من الأسباب الرئيسة التي قد تعوق عملية الاستفادة. كما أظهرت الدراسة عدم وضوح الرؤية المستقبلية فيما يتعلق بالسياسات التعليميـة فـي مجـال الدراسات العليا في المحاسبة بسبب التسرع في هذه البرامج التعليمية مع عدم التقنين مما نتج عنه وجود قصور في استخدام طرق تدريس حديثة وفعالة، وضعف التواصل بين الطلاب والأساتذة وبالـتالي ضـعف مخرجات هذه البرامج.

دراسة الزومان, والعريفي بعنوان (2016): **"المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود"** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكذلك التعرف على الفروق في استجابات طالبات الدراسات العليا حسب متغيرات الدراسة، إضافة إلى التعرف على الحلول المقترحة والتي قد تسهم في الحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة والتي تم توزيعها على عينة عشوائية من طالبات الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه الملتحقات بالبرنامج الاعتيادي في كلية التربية بجامعة الملك سعود والبالغ عددهن(148) طالبة. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها: موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود

بمتوسط حسابي عام بلغ (2.78) ، كما أن أهم الحلول التي تسهم في الحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطالبات تتمثل في: وضع مقررات دراسية حديثة وخالية من التكرار، وتوفير مراجع حديثة في المكتبة بشكل مستمر.

دراسة الصالحي (2013). بعنوان: **"المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب و طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم و سبل التغلب عليها"** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم وسبل التغلب على تلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (210) ما بين طالب وطالبة من كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، و من كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ومن كلية التربية، وبلغ عدد عينة الطلاب (186) طالبا وعدد عينة الطالبات (24) طالبة، واستخدم الباحث الاستبانة للتعرف على تلك المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : أن هناك مشكلات إدارية تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بمجموع متوسط (3.28)، و هو مؤشر مرتفع لوجود هذه المشكلات، كما أشارت النتائج إلى أن هناك مشكلات أكاديمية تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بمجموع متوسط (3.21)، و هو مؤشر مرتفع لوجود هذه المشكلات. وبينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المشكلات الإدارية و الأكاديمية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا تبعا لمتغير برنامج الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المشكلات الأكاديمية باختلاف متغير الجنس، و أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة باختلاف متغير نوع الكلية، وذلك لصالح طلاب وطالبات كلية التربية.

دراسة زين(2009م) بعنوان: **"مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب / جامعة النجاح"** هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، ولتحقيق هذا الغرض تم تصميم استبانة، وتوزيعها على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أنه توجد مشكلات إدارية واقتصادية بدرجة كبيرة جداً، ومشكلات أكاديمية بدرجة كبيرة، وأنه لا توجد فروق في مشكلات طلبة الدراسات العليا بالنسبة لمتغيرات الجنس، والعمر، والدخل الشهري، ووجد أيضاً أن طلبة تخصص اللغة العربية أكثر مشكلات من غيرهم وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة في أهدافها في معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا وتنوعت من حيث نوع هذه المشكلات حيث شملت بعض هذه الدراسات المشكلات الإدارية والاقتصادية ومشكلات البحث العلمي, ويتميز البحث الحالي بأنه يهدف إلى معرفة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظرهم, وطبقت الدراسات السابقة في مؤسسات التعليم العالي، وهذا يتشابه مع البحث الحالي, واستفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في كافة عناصر بحثيها ومراحله فيما يتعلق بالإطار النظري من اختيار المنهج العلمي المناسب وإجراءات البحث.

إجراءات البحث:

يتنـــاول هذا الجزء مجموعة من الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ الجانب الميداني من هذا البحث، وتوضيح نبذة مختصرة عن مجتمع وعينة البحث، وإجراءات بناء أداة البحث، والاختبـــارات الخاصة بصدق وثبات الأداة، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي تـم استخدامهـا في تحليل البيانـات.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لهذا البحث والذي يعرف على أنه: "أسلوب علمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".(ملحم, 2005 م, 370)

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة ممن يدرسون في المرحلة التمهيدية للفصل الدراسي خريف 2023-2024م , وتم اختيار عينة البحث كعينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث قوامها (111) مفردة. والجدول التالي يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

تصنيف عينة البحث حسب النوع:

الجدول(1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	20	%18
أنثى	91	%82
المجموع	111	%100.0

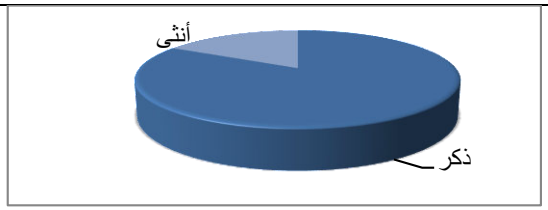

الشكل(1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب النوع

من الجدول السابق يتضح أن طلبة الدراسات العليا حسب النوع من الذكور (18%) من العينة ككل، بينما تمثلت نسبة طلبة الدراسات العليا من فئة الإناث (82%) من عينة البحث.

تصنيف عينة البحث حسب المرحلة:

الجدول(2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب المرحلة الدراسية

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
ماجستير	89	%80.2
دكتوراه	22	%19.8
المجموع	111	%100

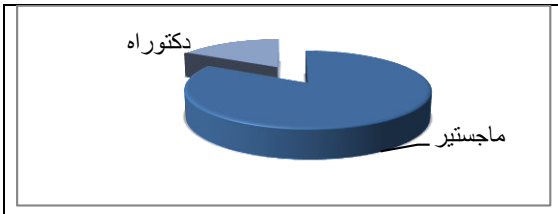

الشكل(2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب المرحلة الدراسية

من الجدول السابق يتضح أن طلبة مرحلة (الماجستير) تمثل (80.2%) من العينة ككل، بينما تمثلت نسبة طلبة مرحلة (الدكتوراه) (19.8%) من عينة البحث.

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كمصدر لجمع البيانات، وحددت محاور الاستبانة، وفقراتها بناء على الاستفادة من الدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة في مجملها من (22) عبارة، مقسمة على ثلاثة أبعاد وهي كالتالي: (مشكلات تتعلق بالطلبة, ومشكلات تتعلق بعضو هيئة التدريس, ومشكلات تتعلق بالمقررات الدراسية)، ولتحديد آراء أفراد العينة تم الاعتماد على مقياس (ليكرت الثلاثي)على النحو التالي:

الجدول(3) يوضح درجة الموافقة ومدلول المتوسط للفقرات:

مستوى الموافقة	لا أوافق	محايد	أوافق
الدرجة	1	2	3
النطاق للمتوسط	1- 1.66	1.67 -2.33	2.34 -3
التقييم	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة عالية

صدق أداة البحث:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية– جامعة مصراتة، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراتها، وطُلب منهم إبداء النصح بإدخال أي تعديلات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظاتهم التي تحصلت عليها الباحثة تم اجراء التعديلات (إعادة صياغة بعض الفقرات)، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (22) فقرة.

اختبار ثبات الاستبانة:

يقصد به أن تعطينا الاستبانة النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على نفس أفراد المجتمع في فترتين مختلفتين وفي الظروف نفسها. ومن خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ تم التأكد من ثبات أداة البحث, والجدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات للاستبانة.

الجدول (4) اختبار الثبات للاستبانة

المحور	مشكلات تتعلق بالطلبة	مشكلات تتعلق بعضو هيئة التدريس	مشكلات تتعلق بالمقررات الدراسية	المشكلات الأكاديمية ككل
عدد الفقرات	6	9	7	22
معامل الارتباط	0.708	0.714	0.742	0.785

من بيانات الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة جاءت كلها مقبولة، كما أن معامل الثبات للاستبانة ككل جيد، مما يدل على إمكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث، ومن ثُـم تـم توزيع الاستبانة بشكلها النهائي على أفراد عينة البحث وعددهم (111) وكانت جميعها قابلـة للتحليل الإحصائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتيـــة:

1. المتوسط الحسابي: وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.
2. الانحراف المعياري: هو من مقاييس التشتت التي تُوضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
3. معامل ثبات ألفا كرونباخ .
4. اختبار لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق حول المشكلات الأكاديمية وفقا لمتغير (النوع، التفرغ العلمي, المستوى الدراسي).
5. التكرارات والنسب المئوية .

تحليل البيانات وعرض النتائج:

يتناول هذا المبحث عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الاستبانة ومناقشتها والإجابة عن تساؤلات البحث على النحو التالي:

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول والذي ينص على: **ما أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالطلبة التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور الأول والذي يتناول المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالطلبة, والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) يوضح التحليل الاحصائي الذي يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالطلبة:

رقم الفقرة	الفقـــــرات مرتبة تنازلياً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
1	عدم تفرغ طلبة الدراسات العليا للدراسة.	2.47	.772	2	عالٍ
2	ضعف المهارة في كتابة البحوث والتقارير.	2.35	.669	4	عالٍ
3	نقص الخبرة في استخدام وسائل إكترونية حديثة" الحاسب الآلي, البريد الإلكتروني...".	2.20	.840	6	متوسط
4	ضعف ثقافة الحوار لدى طلبة الدراسات العليا أثناء المحاضرات.	2.33	.718	5	متوسط
5	عدم إجادة اللغة الإنجليزية.	2.51	.699	1	عالٍ
6	نقص الخبرة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.	2.41	.732	3	عالٍ
	المتوسط العام	2.378			عالٍ

من خلال النتائج بالجدول جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (2.378) ، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة البحث هو أوافق، ويفسر ذلك بأن المشكلات المتعلقة بالطلبة جاءت بدرجة عالية وهذا يتفق مع دراسة الشمري (2019م), ويتضح ذلك من تفسير الإجابة عن فقرات البعد كالتالي:

وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (5) والتي تنص على: **" عدم إجادة اللغة الإنجليزية. ".** بوسط حسابي قدره(2.51)، وانحراف معياري قدره (.699) في الترتيب الأول لفقرات هذا البعد، وكان اتجاه الإجابة في عينة البحث (عالٍ) , وهذا يدل على أن من أكبر المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا هي عدم إجادة اللغة الإنجليزية لما لها من دور في الوصول إلى المعلومات وخاصة فيما يتعلق بمحركات البحث والتي تعتمد على اللغة الإنجليزية وبالتالي عدم إجادتهم للغة الإنجليزية يعيق دراستهم وحصولهم على المعلومات والمصادر الحديثة والتي تعتمد على اللغة الإنجليزية, وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (3)، والتي تنص على: **" نقص الخبرة في استخدام وسائل إلكترونية حديثة "الحاسب الآلي, البريد الإلكتروني..."** ، بوسط حسابي(2.20) وانحراف معياري(.840)، وكان اتجاه الإجابة (متوسطة)، وهذا يدل على أن من المشكلات التي تواجه الطلبة نقص مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا لارتباطها الوثيق بالبحث وتوفير المراجع وخصوصًا في عصر أصبح الاتجاه فيه نحو التكنولوجيا بشكل كبير.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني والذي ينص على: **ما أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة ؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المحور الثاني والذي يتناول المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بعضو هيئة التدريس، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (6) يوضح تفسير بيانات المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بعضو هيئة التدريس

رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
1	كثرة الواجبات والتكاليف من قبل أعضاء هيئة التدريس.	2.27	.774	4	متوسط
2	عدم تقديم أعضاء هيئة التدريس التغذية الراجعة للواجبات المقدمة من قبل الطلبة.	2.24	.716	5	متوسط
3	عملية تقويم الطلبة لا تتم وفق معايير محددة وواضحة.	2.44	.735	1	عالٍ
4	أسلوب التدريس في المحاضرات يعتمد على الطرق التقليدية.	2.41	.813	2	عالٍ
5	تدني المستوى العلمي لبعض أعضاء هيئة التدريس.	1.94	.778	7	متوسط
6	عدم التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات.	1.47	.685	9	قليلة
7	اكتفاء بعض أعضاء هيئة التدريس بالاستماع لما يقدمه الطلبة أثناء المحاضرة دون تقديم تغذية راجعة أو ملاحظات.	2.03	.858	6	متوسط
8	عدم تقبل أعضاء هيئة التدريس أسئلة الطلبة وآراءهم أثناء المحاضرة.	1.81	.781	8	متوسط
9	التمييز في التعامل بين الطلبة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	2.31	.795	3	متوسط
المتوسط العام		2.102			متوسط

من خلال النتائج بالجدول جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (2.102)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة البحث هو (محايد)، ويفسر

ذلك بأن المشكلات المتعلقة بالطلبة جاءت بدرجة متوسطة وهذا يتفق مع دراسة الشمري (2019م), ويتضح ذلك من تفسير الإجابة عن فقرات البعد كالتالي:

وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (3) والتي تنص على: **" عملية تقويم الطلبة لا تتم وفق معايير محددة وواضحة".** بوسط حسابي قدره(2.44)، وانحراف معياري قدره (.735) في الترتيب الأول لفقرات هذا المحور، وكان اتجاه الإجابة في عينة البحث هو(عالٍ) , وهذا يدل على أن طلبة الدراسات العليا يرون أن عملية التقويم ليست واضحة ولا تتم وفق معايير محددة ويمكن أن يعزو ذلك إلى اعتماد الطرق التقليدية في التقييم والتي تعتمد على الحفظ والتذكر.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (6)، والتي تنص على: **" عدم التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات."**، بمتوسط حسابي(1.47) وانحراف معياري(.685)، وكان اتجاه الإجابة (قليلة)، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس ملتزمون بمواعيد المحاضرات.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث والذي ينص على: ما أبرز المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المحور الثالث والذي يتناول المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (7) يوضح تفسير بيانات المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية

رقم الفقرة	الفقـــــرات مرتبة تنازلياً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
1	عدم تناسب كمية المحتوى العلمي في المقررات الدراسية مع الفترة الزمنية للفصل الدراسي.	2.49	.712	2	عالٍ
2	تكرار بعض الموضوعات في المقررات الدراسية.	2.21	.843	5	متوسط
3	الاهتمام بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي في محتوى المقررات الدراسية.	2.52	.699	1	عالٍ
4	المقررات التي يتم تدريسها ضعيفة الارتباط بالتخصص الأكاديمي(البرنامج.)	2.12	.806	6	متوسط
5	نقص المقررات الدراسية المختصة في مجال البحث العلمي.	2.29	.791	4	متوسط
6	ضعف ارتباط المقررات الدراسية باحتياجات سوق العمل	2.41	.719	3	عالٍ
7	ارتفاع ثمن الكتب والمراجع العلمية	2.41	.791	3	عالٍ
	المتوسط العام	2.35			عالٍ

من خلال النتائج بالجدول جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (2.35)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة البحث (عالٍ)، ويفسر ذلك بأن المشكلات المتعلقة بالطلبة جاءت بدرجة عالية بينما كانت المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية متوسطة في دراسة الشمري (2019م), ويتضح ذلك من خلال تفسير الإجابة عن فقرات البعد كالتالي:

وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (3) والتي تنص على: **" الاهتمام بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي في محتوى المقررات الدراسية. "**. بوسط حسابي قدره(2.52)، في الترتيب الأول لفقرات هذا المحور، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع البحث هو(عالٍ) , وهذا يدل على إهمال الجانب العملي والاعتماد على الجانب النظري في المقررات التدريسية ويمكن أن يعزو ذلك إلى عدم توفر الإمكانات المناسبة, وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (4)، والتي تنص على: **" المقررات التي يتم تدريسها ضعيفة الارتباط**

بالتخصص الأكاديمي(البرنامج.)"، بمتوسط حسابي(2.12) وانحراف معياري(806.)، وكان اتجاه الإجابة (متوسطة)، وهذا يدل على ضعف في البرنامج التعليمي وذلك باعتبار أن هذه المرحلة الدراسية هي مرحلة دقيقة ويجب أن تكون المقررات الدراسية وثيقة الصلة بالتخصص.

وللإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: **" ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الاكاديمية الليبية فرع مصراتة؟"**

الجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمحاور استبانة المشكلات الأكاديمية والمتوسط الحسابي للمشكلات الأكاديمية ككل.

الجدول (8) يوضح باستخدام المتوسطات الحسابية لمحاور المشكلات الأكاديمية والكلي

أبعاد الحرية الأكاديمية	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالطلبة	2.378	عالٍ	1
المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بعضو هيئة التدريس	2.102	متوسطة	3
المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية	2.35	عالٍ	2
المشكلات الأكاديمية ككل	2.276	متوسطة	

من بيانات الجدول السابق يتضح أن المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالطلبة جاءت في المرتبة الأولى وتتوفر بدرجة عالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة بمتوسط حسابي (2.378) ، وجاءت في المرتبة الثانية المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية بدرجة عالية أيضًا بمتوسط حسابي(2.35) ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بعضو هيئة التدريس، بمتوسط حسابي (2.102) حيث كانت بدرجة متوسطة. في حين جاء المتوسط الكلي للاستبانة ككل (2.276) بدرجة متوسطة وهذا يتفق مع دراسة الشمري (2019م) ودراسة الزومان والعريفي (2016م) والتي جاءت المشكلات الأكاديمية فيها بشكل عام بدرجة متوسطة, بينما كانت المشكلات الاكاديمية كبيرة في دراسة الصالحي (2013) ودراسة زين(2009م). .

الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير(النوع)؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (9) يوضح اختبار T الفروق بين متوسطات عينة البحث حول المشكلات الأكاديمية حسب متغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	بنسبة الحرية	قيمة T	الـــــــــــدلالة
المشكلات الأكاديمية ككل	ذكر	20	52.0000	1.27114	109	1.652	.101
	أنثى	91	49.1099	.76977			

من بيانات الجدول يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة. حيث جاء مستوى الدلالة(0.101) > (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. ومنه يتضح أن مستوى المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة تكون متكافئة لديهم بغض النظر عن متغير (النوع).

ويمكن أن يفسر ذلك إلى نفس الظروف والبيئة التعليمية التي تواجه جميع الطلبة سواء كانوا ذكورا أم إناثا وهذا يتفق مع دراسة الصالحي(2013) ودراسة زين (2009م).

الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية فرع مصراتة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (10) يوضح اختبار T الفروق بين متوسطات عينة البحث حول المشكلات الأكاديمية حسب متغير المرحلة

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	بنسبة الحرية	قيمة T	الـــــــــــدلالة
المشكلات الأكاديمية ككل	ماجستير	89	49.6292	.76844	109	-.004-	.696
	دكتوراه	22	49.6364	1.45576			

من بيانات الجدول يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة. حيث جاء مستوى الدلالة(.696) > (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. ومنه يتضح أن مستوى المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة تكون متكافئة لديهم بغض النظر عن متغير (المرحلة الدراسة). ويمكن أن يفسر ذلك إلى نفس الظروف والبيئة التعليمية التي تواجه جميع الطلبة سواء كانوا في مرحلة الماجستير أم مرحلة الدكتوراه.

النتائج:

1- أن المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة تتوفر بدرجة متوسطة.
2- إن المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالطلبة جاءت في المرتبة الأولى وتتوفر بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.378).
3- وجاءت في المرتبة الثانية المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بالمقررات الدراسية بدرجة عالية أيضا بمتوسط حسابي (2.35).
4- بينما جاءت في المرتبة الثالثة المشكلات الأكاديمية التي تتعلق بعضو هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.102).
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فرع مصراتة تعزى لمتغيرات البحث (النوع والمرحلة الدراسية).

التوصيات:

- إعادة تصميم المناهج والبرامج في الأكاديمية وتنفيذها وتقويمها وتطويرها.
- ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس باستخدام أساليب وطرق التدريس الحديثة تشجع روح التفكير والإبداع لدى الطلبة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية والتي تعتمد على الحفظ والتلقين فقط .
- ضرورة اتباع عضو هيئة التدريس لنظام ثابت ومعلن ومتفق عليه في عملية تقييم الطلبة.
- ضرورة تنظيم وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتنمية مهاراتهم في استخدام طرق التدريس الحديثة وأساليب تقييم موضوعية.
- العمل على عقد دورات للغة الإنجليزية لطلبة الدراسات العليا.

- عقد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا في استخدام وسائل إلكتروني حديثة .
- الاهتمام بتزويد الطالب بمهارات البحث العلمي من خلال المقررات الدراسية , والاهتمام بالجانب العملي .

المقترحات :

- إجراء دراسات مشابهه للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى .
- إجراء دراسة مماثلة عن المشكلات الأكاديمية التـي تواجـه الطـلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- إجراء دراسة مماثلة عن المشاكل الاجتماعية والنفسية والإداريـة التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

المراجع :

1- أبو نعير، نذير سيحان محمد؛ وآل كردم، مفرح سعيد صالح؛ والبدوي، أمل محمد حسن, (2016). تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية و التميز, *دراسات : العلوم التربوية*. المجلد 43، العدد 2 (أيار 2016)، ص ص. 469-495. https://search.emarefa.net/detail/.

2- الأحمري, مها محمد عبدالله , و بن سفران, نورة فالح خريزان, السالم , وفاء عبدالله محمد , (2022م). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية وسبل حلها من وجهة نظرهم, *مجلة جامعة لفيوم للعلوم التربوية والنفسية* , المجلد السادس عشر , العدد الثالث, ص ص 196- 254.

3- الجروشي، إيمان الشيباني، (2022م). مشكلات للبحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة, رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية فرع مصراتة، مصراتة- ليبيا.

4- الروقي ,مطلق بن مقعد بن مطلق,(2016). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب السنة الأولى بكليات محافظة عفيف وعلاقتها بمستوى الأداء الأكاديمي لهم, *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، العدد: (170 الجزء الأول) أكتوبر لسنة 2016, ص ص 711-748.

5- الزومان, أروى بنت سليمان, والعريفي , حصة بنت سعد, (2016). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود, *لمجلة التربوية الدولية المتخصصة*, المجلد5, العدد 1. ص ص 225 – 208 , الأردن,

6- الشمري ,أمل محمد, (2019م) . *المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في برامج كلية التربية بجامعة الكويت* , ماجستير, جامعة الكويت , الكويت.

7- الصالحي، خالد سليمان صالح. 2013. المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم وسبل التغلب عليها .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*،مجلد 33، العدد. 2، ص ص. 127-179
. https://search.emarefa.net/detail/

8- مقلة ,محمود عاشور , و لربش ,منصور محمد (2016 م). التحديات والمشاكل التي تواجه برنامج الدراسات العليا في مجال المحاسبة بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس , *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية*. العدد7, ص ص 144 -183,
https://journals.asmarya.edu.ly/econ/ind .

9- ملحم, سامي محمد.(2005). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*, عمان, دار السيرة للتوزيع والنشر ,ط3.

10- ياسين ,زين ,(2009م). *مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب / جامعة النجاح* . مؤتمر استشراق مستقبل الدراسات العليا في فلسطين الذي نظمته جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

http://lam.edu.ly/ar/index.php/com

أهمية الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي

د . عمر محمد عبد الرزاق السعداوي
كلية التربية بني وليد

د . أحمد محمد أحمد أبوسوار
كلية الآداب والعلوم جامعة سرت

الملخص :

تعزيز الصحة النفسية موضوع يهم الصغير والكبير ويعني الفرد والمجتمع ويخص عالم النفس والطبيب والتربوي والطالب والباحث في ميادين الخدمة الاجتماعية والنفسية والتربوية. ومن المتفق عليه أن أنجح سبل تعزيز الصحة النفسية وتحقيق الطمأنينة القلبية هي عبودية الخالق سبحانه وتعالى فكلما تقرب الإنسان من ربه وتزلف إليه بمحبوباته وطاعاته نال حظه من سعادة القلب وطرب الروح وصحة النفس، وكما قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ }سورة النحل: 97

إن تعزيز الصحة النفسية يجعل من الفرد متحكمًا بعواطفه وانفعالاته فيتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي وهو لا يقل أهمية عن تعزيز الصحة الجسمية العامة بل إن الصحة الجسمية تبقى عاجزة عن إضفاء السعادة للفرد ما لم تتوفر له أسباب تعزيز الصحة النفسية.

وتعتبر قضية معرفة خصائص الطلاب الجامعيين النفسية من أهم الواجبات التي يجب أن يحققها المنهج الجامعي تجاه الطلاب، ومن ثم الاهتمام بتطبيق كافة الأساليب النفسية لتنمية وتعزيز الجوانب الفكرية والسلوكية الإيجابية،

الجامعة ليست مكانا لتلقي التعليم الأكاديمي للطلبة فقط، فهي المكان الذي يحتضنهم ساعات طويلة، مما ينعكس على شخصياتهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين، فهي البيئة التي تؤثر بنفسية الطالب بشكل كبير، وتعلمه في الوقت ذاته معنى أن يكون شخصا مسؤولا وقياديا قادرا على إدارة ذاته ومستقبله إذا ما اكتسب مهارات وأدوات سلوكية من قبل المجتمع الذي يعيش فيه.

وأساس التعامل الطيب في المدارس بين الطلاب والمعلمين هو الصحة النفسية الجيدة بينهم، وأن على الجامعات بكوادرها التعليمية والإدارية والنفسية ومناهجها الأكاديمية وأنشطتها الثقافية والاجتماعية والرياضية أن تهتم أكثر بالصحة النفسية للطالب لكونه

مواطنا صـــالحا وفردا مهما متحملا للمســؤولية، مما يجعله ناجحا في أي عمل يتخذه لنفسه، وأبا صالحا في المستقبل وأخا يعتمد عليه وأما يكتمل المجتمع بها وبتوجيهاتها. وعلى الجامعة المهتمة بطلابها أكاديميا ونفســيا واجتماعيا أن تصـــل بهم إلى مجتمع صحي لا يعاني الكراهية والعصبية ولديه حب الحياة ويكون شعلة متقدة من النشاط.

تكمن أهمية البحث لأهمية الصــحة النفســية والتي يجب أن يتمتع بها الطالب الجامعي حتى يفيد نفسه ومجتمعه تمثل مجتمع في الطلاب الجامعيين بصورة عامة.

هدف البحث إلى التعرف على الصــحة النفسـية ومدى تأثيرها على حاضـر ومسـتقبل الطالب الجامعي وكذلك التعرف على بعض المؤثرات السلبية والايجابية على الصـحة النفســية للطالب الجامعي والتعرف والتأكيد على بعض الأســاليب التي من الممكن أن تعزز الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستقرائي.

Summary

Promoting mental health is a topic that concerns young and old, concerns the individual and society, and concerns the psychologist, doctor, educator, student, and researcher in the fields of social, psychological, and educational service. It is agreed upon that the most successful means of enhancing mental health and achieving heart tranquility is servitude to the Creator, Glory be to Him. The closer a person gets to his Lord and approaches Him with His beloved things and obedience, the more he will receive his share of happiness of the heart, joy of the spirit, and health of the soul. And as God Almighty said: {Whoever does righteousness, whether male or female, Female And he is a believer, so We will surely give him a good life and give them their reward according to the best of what they used to do. Surah An-Nahl: 97

Promoting mental health makes the individual in control of his emotions and emotions, so he avoids wrong behavior and adopts proper behavior. It is no less important than enhancing general physical health. Indeed, physical health remains unable to bring happiness to the individual unless he has the reasons to enhance mental health.

The issue of knowing the psychological characteristics of university students is considered one of the most important duties that the university curriculum

must fulfill towards students, and then paying attention to applying all psychological methods to develop and enhance the positive intellectual and behavioral aspects.

The university is not only a place for students to receive academic education, it is a place that embraces them for long hours, which is reflected in their personalities and the way they deal with others. It is the environment that greatly affects the student's psyche, and at the same time teaches him the meaning of being a responsible and leadership person capable of managing himself and his future if What behavioral skills and tools are acquired by the society in which he lives.

The basis of good interaction in schools between students and teachers is good psychological health among them, and that universities, with their educational, administrative and psychological staff, academic curricula, and cultural, social and sporting activities, must pay more attention to the mental health of the student because he is a good citizen and an important individual who bears responsibility, which makes him successful in any work he takes for himself. A good father in the future, a reliable brother, and a mother who completes society through her and her guidance. A university that cares about its students academically, psychologically, and socially must bring them to a healthy society that does not suffer from hatred and nervousness, has a love of life, and is a burning flame of activity.

The importance of the research lies in the importance of mental health, which a university student must have in order to benefit himself and his community

Represents the university student community in general

The aim of the research is to identify mental health and the extent of its impact on the present and future of the university student, as well as to identify some of the negative and positive influences on the mental health of the university student, and to identify and emphasize some methods that can enhance the mental health of the university student.

The researchers used the inductive descriptive method

مقدمة:

تعزيز الصحة النفسية موضوع يهم الصغير والكبير ويعني الفرد والمجتمع ويخص عالم النفس والطبيب والتربوي والطالب والباحث في ميادين الخدمة الاجتماعية والنفسية والتربوية. ومن المتفق عليه أن أنجح سبل تعزيز الصحة النفسية وتحقيق الطمأنينة القلبية هي عبودية الخالق سبحانه وتعالى فكلما تقرب الإنسان من ربه وتزلف إليه بمحبوباته وطاعاته نال حظه من سعادة القلب وطرب الروح وصحة النفس، وكما قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ } سورة النحل: 97

إن تعزيز الصحة النفسية يجعل من الفرد متحكمًا بعواطفه وانفعالاته فيتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي وهو لا يقل أهمية عن تعزيز الصحة الجسمية العامة بل إن الصحة الجسمية تبقى عاجزة عن إضفاء السعادة للفرد ما لم تتوفر له أسباب تعزيز الصحة النفسية.

ولا تقتصر أهمية تعزيز الصحة النفسية على الفرد وحده فهذا الفرد هو جزء من مجتمع كبير وإذا أصيب هذا الفرد بأي نوع من الاعتلالات النفسية فسيؤثر على المجتمع ككل كما أن الاضطرابات النفسية تتسبب في انتشار الجريمة والفساد والكثير من المشكلات لذلك فلا بد من التكثيف من الإجراءات المعززة للصحة النفسية من أجل تعزيز ثقة الأفراد بأنفسهم ورفد المجتمع بالمخرجات الاجتماعية الإيجابية وهذا ما يعكس أهمية موضوع تعزيز الصحة النفسية بشكل أو بأخر.

وتعتبر قضية معرفة خصائص الطلاب الجامعيين النفسية من أهم الواجبات التي يجب أن يحققها المنهج الجامعي تجاه الطلاب، ومن ثم الاهتمام بتطبيق كافة الأساليب النفسية لتنمية وتعزيز الجوانب الفكرية والسلوكية الإيجابية.

الجامعة ليست مكانا لتلقي التعليم الأكاديمي للطلبة فقط، فهي المكان الذي يحتضنهم ساعات طويلة، مما ينعكس على شخصياتهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين، فهي البيئة التي تؤثر بنفسية الطالب بشكل كبير، وتعلمه في الوقت ذاته معنى أن يكون شخصا مسؤولا وقياديا قادرا على إدارة ذاته ومستقبله إذا ما اكتسب مهارات وأدوات سلوكية من قبل المجتمع الذي يعيش فيه.

وأساس التعامل الطيب في المدارس بين الطلاب والمعلمين هو الصحة النفسية الجيدة بينهم، وأن على الجامعات بكوادرها التعليمية والإدارية والنفسية ومناهجها الأكاديمية وأنشطتها الثقافية والاجتماعية والرياضية أن تهتم أكثر بالصحة النفسية للطالب لكونه مواطناً صالحاً وفرداً مهما متحملا للمسؤولية، مما يجعله ناجحا في أي عمل يتخذه لنفسه، وأبا صالحا في المستقبل وأخا يعتمد عليه وأما يكتمل المجتمع بها وبتوجيهاتها. وعلى الجامعة المهتمة بطلابها أكاديميا ونفسيا واجتماعيا أن تصل بهم إلى مجتمع صحي لا يعاني الكراهية والعصبية ولديه حب الحياة ويكون شعلة متقدة من النشاط.

مشكلة البحث :

مما لا شك فيه أن الاستمتاع بصحة نفسية جيدة يتوقف على عوامل كثيرة لها تأثير سلبي كبير على سلوك الفرد منها:

أ/ السعي المفرط لإشباع الرغبات والحاجات والجري وراء النزوات أي الرفاهية المادية لدى الأفراد والذي يشكل حيزا كبيرا في إفرازات المرحلة العمرية التي يعيشها الطالب الجامعي.

ب/ القلق العالي لدى الطلاب عند أدائهم للحصول على التفوق والنجاح في المجال الأكاديمي.

ج/ السلوكيات الصحية الخاطئة التي يمارسها بعض الطلاب داخل الحرم الجامعي .

وبناء عليه يمكن طرح الأسئلة التالية :

أسئلة البحث :

- ما المقصود بالصحة النفسية ومدى تأثيرها على حاضر ومستقبل الطالب الجامعي ؟
- ما المؤثرات السلبية والإيجابية على الصحة النفسية للطالب الجامعي ؟
- ما الأساليب التي من الممكن أن تعزز الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي ؟

أهداف البحث:

- التعرف على الصحة النفسية ومدى تأثيرها على حاضر ومستقبل الطالب الجامعي .

- التعرف على بعض المؤثرات السلبية والإيجابية على الصحة النفسية للطالب الجامعي.
- التعرف والتأكيد على بعض الأساليب التي من الممكن أن تعزز الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث لأهمية الصحة النفسية والتي يجب أن يتمتع بها الطالب الجامعي حتى يفيد نفسه ومجتمعه.

مجتمع البحث:

الطلاب الجامعيون بصورة عامة

منهج البحث:

المنهج الوصفي الاستقرائي:

للمنهج الاستقرائي أهمية كبيرة، وسنقوم بتوضيح هذه الأهمية من خلال مجموعة من النقاط وأهم هذه النقاط ما يلي:

1-بإمكانك من خلاله أن تقوم بتعريف الظاهرة أو المشكلة الخاصة بالبحث العلمي.

2-تساعد عملية الاستقراء الباحث إذا لم يكن ملمًا بمعلومات وخبرة في مجال بحثه.

3-يعتبر وسيلة لتبادل كافة العلاقات بين كل من الباحثين والأكاديميين والمفكرين.

4-من خلاله ستحصل على بحث فريد من نوعه، وسيتمكن الباحث من تعزيز ثقته بنفسه.

المصطلحات:

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

الصحة النفسية : تعرف الصحة النفسية بأنها شعور الطالب بالراحة النفسية والطمأنينة والسكينة والانسجام مع الذات ومع الآخرين، ليكون متوافقا مع المحيط الجامعي ومطالبه المتغيرة ومع مجتمعه وأسرته، والمعبر عنها بالدرجة المحصل عليها في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

مفهوم الصحة النفسية: عرفها زهران على أنها حالة نسبيا يكون فيها الفرد متواقفا نفسيا وشخصيا واجتماعيا مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصي حد ممكن، ويكون قادرا علي مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية (زهران 2005: 10)

الطالب الجامعي :

يعرف بأنه ذلك الشخص الذي يلتحق بالمقعد الدراسي بالجامعة بهدف التعلم من خلال تلقي المعارف والمهارات من المعلم، وهو المحور الرئيس في العملية التعليمية .

الصحة النفسية :

حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي .

الدراسات السابقة:

1/ دراسة دغبار لامية وشواحلية سعيدة عام 2020 بعنوان: الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين/ دراسة ميدانية على طلاب جامعة جيجل

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين والتي تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين والتي تعزى لمتغير التخصص.
- معرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- القاء مزيد من الضوء على مفهوم الصحة النفسية وأهميتها

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

كان مجتمع الدراسة طلاب جامعة جيجل بمختلف تخصصاتهم العلمية الأكاديمية

بلغ عدد عينة الدراسة 27 طالبا و42 طالبة

تم استخدام مقياس الصحة النفسية المكون من 42 فقرة موزعة على بعدين (بعد شخصي 28 فقرة وبعد اجتماعي 14 فقرة).

استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته 20.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ/ لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

ب/ لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص.

ج/ لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

د/ يتسم مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب بأنه متوسط.

2/ دراسة مكي بابكر سعيد ديوا بعنوان: بعض العادات الصحية لدى طالبات كليات التربية وعلاقتها بالتوافق النفسي/ كلية التربية جامعة الجزيرة السودان/ مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل/ العدد 38/ نيسان 2018

أهداف الدراسة: 1/ الكشف عن العادات الصحية لدى طالبات كلية التربية.

2/ الكشف عن العلاقة بين هذه العادات الصحية وبين التوافق النفسي لدى الطالبات.

أهمية الدراسة: 1/ دراسة العادات الصحية لدى الطالبات تساعد على تحديد هذه العادات وبالتالي تقويمها والعمل على تنميتها والتصدي للعادات الضارة منها.

2/ التعرف على العلاقة بين العادات الصحية للطالبات والتوافق النفسي يساعد على وضع خطط الإرشاد والتوجيه النفسي والتي من شأنها تطوير العملية التعليمية بأكملها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

أدوات الدراسة: استبانة أعدها الباحث .

العينة : (400) طالبة من كليتي التربية جامعة حنتوب وجامعة القرآن الكريم.

أهم النتائج: 1/ هناك عدد من العادات الصحية المميزة لطالبات كليات التربية وهي عادات متعلقة ب(الوقاية من الأمراض).

2/ هناك علاقة بين كل من العادات الصحية المميزة لطالبات كلية التربية وبين التوافق النفسي لديهن.

3/ بحث بدري زينب و دبار حنان 2023 بعنوان: مستوي الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على طلبة جامعة الوادي بالجزائر مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية المجلد 06 العدد 01 جوان 2023 ص ص 9---21

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة سنة ثانية علم النفس بجامعة الوادي.
- التعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات وغير المقيمات.

أهمية الدراسة

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي.

الأدوات: مقياس الصحة النفسية إعداد كل من اليونارد، رديروجيتس، س ـــ ليمان ولينو كوفي المكون من 48 عبارة تتدرج تحت سبعة أبعاد.

أهمية الدراسة:

- البحث عن مستوى الصحة النفسية لدى طلاب علم النفس بجامعة الوادي .
- التعرف على الفرق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب حسب مكان الإقامة ,
- التأكيد على دور الصحة النفسية عند الطلاب عامة وعند طلبة علم النفس خاصة.

العينة : بلغت العينة (30) طالبا من سنة ثانية علم النفس بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

أهم النتائج:

- مستوى الصحة النفسية لدى طلبة سنة ثانية علم النفس بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي حسب مكان الإقامة منخفضة.

الإطار النظري: الصحة النفسية للطالب الجامعي

بينما كانت أوروبا تسودها الشعوذات والخرافات والاعتقاد في أن الأمراض العقلية هي من مس الشيطان، فقد اهتم بعض علماء المسلمين بموضوعات الصحة النفسية في

البيت والمدرسة والمسجد. وجعلوا هدفها تنمية دوافع الهدى والسيطرة على دوافع الهوى وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح، ليعيش الانسان في قرب من ربه وسلام مع نفسه ومع الناس فيسعد في الدنيا والاخرة (ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين 2012: 86)

وعلى الرغم من البداية المبكرة لظهور مفهوم الصحة النفسية الا أن ظهوره كعلم قائم بذاته لم يتبلور إلا مع بدايات القرن العشرين حيث ازداد الاهتمام به وأصبح علما له نظرياته ومدارسه الخاصة به ويظهر الاهتمام بالصحة النفسية في الجوانب التالية:

- دراسة عوامل الاضطرابات النفسية والعقلية .
- الدعوة إلى تحسين شروط النمو والمعيشة في عدد من ميادين الحياة والعمل، مثل الاهتمام بالشروط المناسبة في حياة الأسرة والشروط الصحية للعمل والترفيه.
- زيادة الدعوة إلى التوجيه المهني واستخدام وسائل القياس النفسي بهدف إبعاد الأفراد عن عمل لا يتناسب مع قدراتهم؛ لأن ذلك يقيهم من الوقوع في الاضطراب
- تعتبر الصحة النفسية للطالب الجامعي ليست أقل أهمية عن الصحة الجسدية، وباعتبار أنها تستقي أهميتها من كون الطلبة في مرحلة بناء شخصياتهم ومستقبلهم وهي مرحلة انتقالية ذات أثر فعال في تحقيق طموحاتهم لاحقا، فهم الجيل الواعد بتحقيق ما لم ينجز حتى الآن. وعلى سلامة صحتهم النفسية والجسدية يتوقف مدى التقدم والازدهار في المجتمع.
- يمر الطالب الجامعي بمرحلة تغيرات وتحولات يمكن أن تؤثر على حالته النفسية، خاصة مع التحديات التي تفرضها وسائل العولمة الحديثة على جميع المستويات.
- تعد الصحة النفسية من الأمور المهمة التي يستطيع الطالب الجامعي أن يوفق بواسطتها بينه وبين البيئة الجامعية والمجتمع الخارجي، وهي التي تساعده على التكيف ومواجهة التحديات والأزمات التي تواجهه حتى يكون قادرا على التكيف مع تلك البيئة وبصورة عادية.

ونظرا لأهمية الصحة النفسية ورد في تقرير منظمة الصحة العالمية 2005 (ص 7) بأن الدول المتقدمة ذهبت بعيدا في بذل الجهد والمال لتحقيق مستوى عال من الصحة

النفسية لأفرادها، وذلك إيمانا منها بدور الصحة النفسية في توفير فرص أكبر لأفراد المجتمع لتحقيق الإنجاز الأفضل والوصول لتقدم أعظم. كما لوحظ في السنوات الأخيرة تركيز الدول المتقدمة على دعم مشاريع الصحة النفسية والدعم النفسي في الدول النامية، والتي تعاني من الحروب والاضطرابات وتخصص مبالغ هائلة لذلك مستهدفة المرأة والطفل والشباب. ولقد وضع تعزيز الصحة النفسية ضمن أوسع مجالات تعزيز الصحة ورُفع ليتخذ موقعا محاذيا للوقاية من الأمراض النفسية. إن تعزيز الصحة النفسية مثل تعزيز الصحة يكتنف أفعالا لدعم الناس لتبني نمط الحياة الصحية والمحافظة عليها مما يشئ ظروف معيشية وبيئية داعمة للصحة (شريفي هناء ب.د: المذكور في ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين 2012: 89)

تعريف الصحة النفسية

لعل أبلغ وأشمل تعريف للصحة النفسية ما ورد عن رسولنا الكريم {"من أصبحَ معافًى في بدنِه آمنًا في سِربِه عندَه قوتُ يومِه فَكأنَّما حيزت لَهُ الدُّنيا بحذافيرِها " رواه أبو الدرداء

تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية: الصحة النفسية هي حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست الخلو من المرض. إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص المتوافق مع نفسه ومع مجتمعه والخالي من أعراض الاضطرابات الجسمية ذات الأصل النفسي (رشيد حميد زغير ويوسف محمد صالح 2010: 106)

تعريف عبد السلام عبد الغفار:" أنها حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثماره لها ومما يؤدي إلى تحقيق إنسانيته"(ناصر الدين، نصيرة لمين 2012: 90)

ويعرفها القوصي بأنها: " التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية"(أشرف محمد عبد الغني 2006:20)

وعرفتها منظمة الصحة العالمية (WHO): هي حالة من تكامل الإحساس البدني والعقلي والاجتماعي والعافية، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز، وهي حالة من العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكن أن يتغلب من خلالها على الإجهادات العادية في الحياة، و يمكن أن يعمل بانتاجية مثمرة . إن هذا الإحساس

الإيجابي الصحي النفسي هو القاعدة أو الأساس للعافية والوظيفة الفعالة من أجل الفرد و المجتمع. (منظمة الصحة العالمية 2005:13)

وعرفها القوصي بأنها: التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية. (القوصي 1952:23)

أهمية الصحة النفسية:

الصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه. والصحة النفسية هي حق أساسي من حقوق الإنسان. وهي حاسمة الأهمية للتنمية الشخصية والمجتمعية والاجتماعية الاقتصادية.

والصحة النفسية لا تقتصر على غياب الاضطرابات النفسية. فهي جزء من سلسلة متصلة معقدة، تختلف من شخص إلى آخر، وتتسم بدرجات متفاوتة من الصعوبة والضيق، وبحصائل اجتماعية وسريرية يُحتمل أن تكون مختلفة للغاية.

تلعب الصحة النفسية دورا هاما في حياة الطالب الجامعي وهذه الأهمية ناتجة من أهمية الطالب الجامعي في بناء مستقبل الأمة وتكمن أهميتها فيما يلي:

أ/ تؤدي الصحة النفسية إلى زيادة تحصيل الطالب وفعاليته في خدمة المجتمع.

ب/ تؤدي إلى تماسك المجتمع، فالمجتمع الذي يتمتع أفراده بالصحة النفسية يكون أكثر تماسكا وذلك؛ لأن أفراده يتسمون بالتعاون وتكوين علاقات مع الآخرين والانسجام معهم مما يؤدي إلى تعزيز روابط المجتمع (سعودي عبد الكريم 78/2012:67 بتصرف المذكور في دغبار لامية و شواحلية سعيدة عام 2020)

ج/ تعزز من قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها وهذا لا يعني أن الصحة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية ولكنها تزيد من قدرته على حسم الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية.

د/ تساعد الطالب على التركيز والاتزان الانفعالي؛ لأنها تساعد على التركيز في واجباته والهدوء النفسي (عرائكه عبد الله 2017:36)

هـ/ تجعل الطالب قادرا على التحكم بعواطفه وانفعالاته مما يجعله يتصف بالسلوكيات السوية (بوساحة نوال 2018: 24)

و/ تساعد الطالب على سرعة الاختيار واتخاذ القرار دون جهد زائد أو حيلة شديدة (العبيدي محمد جاسم 2009: 11)

ز/ تساعد الطالب على النجاح الأكاديمي؛ لأنه دائم العمل على تحقيق ذاته وبذلك يتقن الأداء في مهنته حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح فيحقق لذاته الثقة اللازمة فيحقق مكاسب لنفسه ومن يحيطون به

ح/ تقلل الصحة النفسة من الانحرافات الاجتماعية للطالب حيث يسلك السلوك الذي يتوافق مع قيم ومعايير المجتمع مما يقلل من الانحرافات الاجتماعية (سعودي عبد الكريم 2012: 68/67 بتصرف)

تعزيز الصحة النفسية والوقاية من الاضطرابات النفسية

ترمي التدخلات في مجال تعزيز الصحة النفسية والوقاية من الاضطرابات النفسية إلى تحديد المحددات الفردية والاجتماعية والهيكلية للصحة النفسية، ثم التدخل من أجل الحد من المخاطر وبناء القدرة على الصمود وتهيئة بيئات داعمة للصحة النفسية. ويمكن تصميم التدخلات خصيصاً للأفراد أو فئات محددة أو للفئات السكانية بأسرها.

إن إعادة تشكيل محددات الصحة النفسية غالباً ما تتطلب اتخاذ إجراءات تتجاوز نطاق قطاع الصحة، ومن ثمّ فإنه ينبغي أن تشمل برامج تعزيز الصحة النفسية والوقاية من الاضطرابات النفسية قطاعات التعليم والعمل والعدالة والنقل والبيئة والإسكان والرعاية الاجتماعية. ويمكن لقطاع الصحة أن يسهم إسهاما كبيرا بدمج جهود التعزيز والوقاية في الخدمات الصحية، والدعوة إلى التعاون والتنسيق المتعدديْ القطاعات والشروع فيهما، وتيسيرهما عند الاقتضاء.

وتشكل الوقاية من الانتحار أولوية عالمية، وهي مدرجة في أهداف التنمية المستدامة. ويمكن إحراز تقدم كبير في هذا المجال بتقييد الوصول إلى وسائل الانتحار، وعرض مواد إعلامية مسؤولة بشأن الانتحار، والتعلم الاجتماعي والعاطفي لدى المراهقين، والتدخل المبكّر. ويعد حظر استعمال مبيدات الآفات الشديدة الخطورة تدخلاً غير مكلف وعالي المردودية بشكل خاص للحد من معدلات الانتحار.

ويمثل تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين أولوية أخرى يمكن تحقيقها عن طريق السياسات والقوانين التي تعزّز الصحة النفسية وتحميها، من خلال دعم القائمين على الرعاية في توفير الرعاية في مرحلة التنشئة، وتنفيذ البرامج المدرسية، وتحسين نوعية البيئات المجتمعية والإلكترونية. وتعد برامج التعلّم الاجتماعي والعاطفي المدرسية من بين أكثر الاستراتيجيات فعالية في مجال تعزيز الصحة النفسية للبلدان من جميع مستويات الدخل.

ويعد تعزيز وحماية الصحة النفسية في مكان العمل مجالاً يحظى باهتمام متزايد ويمكن دعمه من خلال التشريعات واللوائح، والاستراتيجيات التنظيمية، وتدريب المديرين، والتدخلات لدى العمال.

1. بناء الشخصية المتوازنة للطالب الجامعي.
2. تعزيز مفاهيم الصحة النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة
3. تسهيل الوصول للخدمات النفسية (مركز العناية بالطالب).
4. تقديم مبادرات مجتمعية بمجال الصحة النفسية
5. رفع مستوى الأنشطة العلمية والبحثية والتي تساهم في فهم قضايا الصحة النفسية
6. الاهتمام بعوامل الخطورة واقتراح برامج الكشف والتدخل المبكر داخل البيئة الجامعية

https://yaschools.com/blog_

الصحة النفسية والسواء النفسي: يعني مفهوم السواء الالتزام بمعيار معين وتتكون الشخصية السوية حين تلتزم بهذا المعيار القاعدي، و أن الشخصية غير السوية هي تلك التي لا تلتزم بهذا المعيار وقد تعددت المعايير ما بين أخصائي وقيمي وطبيعي وثقافي ومعيار ذاتي ومعيار اكلينيكي ومعيار النمو الأمثل مع الأخذ في الاعتبار أن كل معيار يبرز بعض الجوانب و يهمل بعضها الآخر. كما أن السوية يراها البعض على أنها تعني القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحقيق الأهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها وأن السلوك السوي هو السلوك العادي والمألوف والغالب على حياة الناس.

تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي السواء بالآتي:

أ/ الخلو من الانحرافات والاضطرابات أو الأمراض الواضحة سواء أكانت جسمية أم نفسية أم اجتماعية.

ب/عدم شذوذ الفرد عما تتصف به غالبية أعضاء المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها.

ج/ الخصائص أو الاخلاقيات المقبولة من الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والتي تتفق وما يتوقع من أمثاله.

وبالتالي فإن مفهوم السواء يعكس بعض جوانب الصحة النفسية وليست كل جوانبها، ولذا فإننا نجد أن الاهتمام من جانب علماء النفس بالأمراض والانحرافات أكثر بكثير من الاهتمام بالجوانب الإيجابية في الصحة النفسية (محمد حسن غانم وآخرون 1431 ص21/20)

ومن أبلغ التعريفات للصحة النفسية كما يراها الباحثان هو الحديث النبوي الشريف الذي رواه عبيد الله بن محصن عن الرسول (ص):"مَن أصبحَ منكم آمنًا في سربِهِ، مُعافًى في جسدِهِ عندَهُ قوتُ يومِهِ، فَكَأنَّما حيزت لَهُ الدُّنيا"

الصحة النفسية والتوافق: ترتبط الصحة النفسية بمفهوم التوافق ويمكن تعريفه بأنه العلاقة التوافقية للإنسان مع البيئة المحيطة به. والتوافق أمر فردي كما هو جماعي فالفرد يلائم نفسه مع الجماعة ولكن من خلال توافقه مع الجماعة (رشيد حميد زغير 2010: 136)

ويعد التوافق مظهرا رئيسا من مظاهر الصحة النفسية فالصحة النفسية تقود إلى التوافق والذي هو أحد مظاهرها إذ أن الدرجة العالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع الذات ومع الآخرين. والتوافق يظهر في ثلاثة مجالات هي: التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق المهني. أما عن التوافق الاجتماعي فالفرد يسعى إلى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية، فلا يجوز للفرد أن يعيش في معزل عن الآخرين، أما التوافق الدراسي فهو عملية دينامية مستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها. أما التوافق المهني فيشير إلى توافق الفرد مع بيئة عمله أو دراسته وتوافقه من التغيرات التي تحدث مع هذه البيئة وأن يكون راضيا عن عمله ويشعر بالاستقرار النفسي فيه (السيد كامل الشربيني منصور 2014: 24)

الصحة النفسية وتحقيق الذات:

يربط البعض بين واقع الذات وبين الصحة النفسية والواقع أن للدوافع صلة وثيقة بالصحة النفسية فالدوافع هي الموجهات الأساسية لسلوك الإنسان في مختلف المواقف ولعل نظرية إبراهام ماسلو في الدوافع والحاجات أشهر النظريات في هذا الصدد والتي أطلق عليها اسم النظرية الهرمية والتي تتلخص في أن:

أ/ ماسلو تصور أن هناك تنظيم هرمي للدوافع.

ب/ أهم هذه الدوافع (الأكثر أهمية والأكثر إلحاحا) تقع في قاعدة الهرم.

ج/تقع الدوافع الأقل أهمية في قمة الهرم.

د/ يندفع الكائن الحي إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية وهي الموجودة في قاعدة الهرم، فاذا تم إشباعها انتقل الانسان بدوره إلى إشباع الدوافع التالية لها.

هـ/ من أهم الدوافع: دوافع تحقيق الذات، حيث يرتبط تحقيق الذات بمدى قدرة الفرد على التحصيل والإنجاز والإبداع والتعبير البناء الخلاق عن الذات وأن تكون كافة تصرفاته وأفعاله تصب في خانة تحقق له الفائدة له وللآخرين ونرى أن تحقيق الذات هي جزء من منظومة الصحة النفسية وليست كلها الصحة النفسية (محمد حسن غانم وآخرون 1431 ص 28/27)

علاقة الصحة النفسية بمفهوم الذات:

يُعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية، ويُعرف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي وانفعالي يساعد الفرد على تنظيم شخصيته وتقييمه لها من حسن مظهره وخليقته وقدراته ووسائله وشعوره. وللبيئة دور مهم لا يقل عن أهمية دور الوراثة في شخصية الفرد حيث تتضمن جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في سلوك الإنسان منذ بدء نموه، وهناك عامل ثالث ينشأ من تفاعل العاملين السابقين وله تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد ونمو ثقته بنفسه ألا وهو مفهوم الذات مما يعزز صحته النفسية. فكلما حقق الفرد إحساسا بهوية ذاته اتجه إلى رؤية كل موقف في ضوء دوافعه وافتراضاته ومشاعره الشخصية (شلتز 1983 : 61 المذكور في باسمة هلال عبود 2018)

الاتزان الانفعالي: هو حالة الاستقرار النفسي ويطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي بمبدأ الثبات الانفعالي, إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات

المختلفة، وهذه القدرة هي سمة الحياة فالإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي يكون في حالة استثارة أو عدم الاتزان الانفعالي مما يدفعه هذا إلى القيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى حالة الاتزان. والإنسان عبارة عن طاقة يحاول قدر إمكانه أن يقلل من مستوى الاستثارة أو على الأقل يبقى هذا المستوى ثابتا وذلك عن طريق تفريغ الطاقة التي نشأت عن هذه الاستثارة ورغبته في المحافظة على هذا الاتزان أو على المستوى الثابت من الطاقة و من أطلق عليه مبدأ الثبات (أديب محمد الخالدي 2007 : 50)

و نعني بالاتزان الانفعالي قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات بهذا المعنى فإن الشخص ذا الصحة النفسية السليمة يتسم بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد,(ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين 2012: 107)

يفسر الاتزان الانفعالي كمظهر مهم من مظاهر الصحة النفسية بأنه حالة نفسية تكمن وراء شعور الإنسان بالطمأنينة والأمن النفسي و الاكتفاء الذاتي، و هذا يتحقق بما يستطيع القيام به من أوجه النشاط المختلفة بغية تحقيق حاجاته وأهدافه في الحياة(أديب محمد الخالدي 2007: 6)

التوافق الذاتي: هو نجاح الإنسان في التوافق بين دوافعه وحسن تكيفه مع نفسه ورضاءه عنها والتحكم فيها وحسم صراعاتها ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن، وهذا لا يعني أن الصحة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية إذ لابد من وجودها، إنما الصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة إيجابية بدلا من الهروب منها على شكل أعراض مرضية إن كل فرد معرض على الدوام لضيق عابر.

التوافق الاجتماعي: يقصد به حسن التكيف مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات بين الأفراد، وأهمها الأسرة والمدرسة و الجامعة والمهنة، ويتضمن نجاح الفرد على إقامة علاقات اجتماعية راضية و مرضية، أي يرضي هو عنها ويرضي الأخرون بها،(بطرس حافظ بطرس 2008: 39)

علاقة الصحة النفسية بالتقبل الاجتماعي:

يُعد تقبل الذات والثقة بالنفس أمرا أساسيا وعاملا مهما في التقبل الاجتماعي؛ لأن الفرد الذي يملك ثقة عالية بنفسه تزداد فرص إسهامه، فمن يثق بنفسه يتقبل ذاته و يتقبل الآخرين ويشارك في الأنشطة (القاضي 1981: 143 المذكور في باسمة هلال عبود 2018) حيث إن المشاركة في الأنشطة تسهم في التفاعل مع الآخرين و الأخذ و العطاء معهم، و يزيد وجود مستوى عال من الثقة بالنفس من احتمال اعتزاز الفرد بقدراته وإبداعاته، مما يزيد من فرص إدراك الفرد لطبيعة إمكاناته و تقديم شيء مميز للمجتمع و يحسن صحته النفسية، أما شعور الفرد بالنقص و الفشل في تقبل الذات فإنه يؤدي إلى إحساس الفرد بالضعف و العجز مما يؤدي إلى انسحابه وانطوائه وبذلك يبتعد عنه الأقران (الزبيدي 1989: 26)

مؤشرات الصحة النفسية:

ظهرت العديد من القوائم التي تحتوي على مؤشرات الصحة النفسية منها:

أ/قائمة جودال (1985): جاءت فيها 14 مؤشرا وهي : تقبل الذات و احترامها، الشعور بالوجود، الاستقلالية، التلقائية، تكامل الشخصية، مرونة الأنا، الكفاءة في العمل، القدرة على تحمل الإحباط، القدرة على التكيف.

ب/ قائمة بارون (1968): تذهب هذه القائمة إلى أن الفرد صاحب الصحة النفسية السوية ذاك الذي لا يكذب ولا يسرق ولا يغتاب، لا يفعل أي شيء يهدد سير الحياة و نموها.

ج/ قائمة ماسلو: وتشمل المؤشرات التالية: صدق الفرد مع نفسه و مع الآخرين، الشجاعة عن التعبير عما يراه صوابا، أن يتفانى في تأدية العمل الذي يجب أن يؤديه، أن يكشف من هو وماذا يريده وما الذي يجب أن يعرفه، وما هو خير له.(دغبار لامية وشواحلية سعيدة 2020: 25)

تتمثل مؤشرات ومظاهر الصحة النفسية في الجوانب التالية:

أ/ الجانب النفسي: الصدق مع النفس، سلامة الصدر من الحقد وأمراض القلق وآفاتها.

ب/ الجانب الفيزيولوجي البدني: سلامة البدن والأجهزة الفيزيولوجية من العيوب.

ج/ الجانب العقائدي: العبادات الإيمان بالله والقدر.

د/ الجانب الاجتماعي: علاقات طيبة مع الناس جميعا مهما تكن جنسياتهم وديانـاتهم..(بوعروري جعفر 2012: 100)

كما أن للصحة النفسية مؤشرات ومظاهر تدل عليها منها:

أ/ الاتزان الانفعالي: وهو حالة من الاستقرار النفسي، حيث يكون الفرد مزودا بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة، وهو حالة نفسية تكمن وراء شعور الإنسان بالطمأنينة والأمن النفسي والاكتفاء الذاتي وهو عامل من عوامل فهم الشخصية السوية.

ب/ الدافعية: وهي التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، وهي حالة نفسية تستثير نشاط الإنسان، هي القوة المحركة والموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه.

ج/ التفوق العقلي: يعبر عن التكوين العقلي للفرد، وهو مظهر من مظاهر نشاطه العقلي والمعرفي، وهذا النشاط يساعده على تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية.

د/ الشعور بالسعادة: المتمثل في اعتدال المزاج، والتعبير بالرضا عن الحياة (الخالدي 2009:59)

معايير الصحة النفسية:

هناك عدة معايير للصحة النفسية وضعها علماء النفس، منها:

أ/المعيار الذاتي: حيث يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك السوي أو اللاسوي، و يعني أن المشاعر الداخلية للسعادة و الشعور بالصحة والتناسق والخلو من الألم والصراع الداخلي هي معايير التوافق الشخصي الذي يشعر بأنه أكثر تعاسة وأسوأ توافقا .

ب/ العيار الاجتماعي أن العيش مع جماعة أو في مجتمع معين يتضمن وضع قواعد للسلوكيات والتصرفات التي تهدف إلى السماح بالتعايش بأقل صراع ممكن بين الأشخاص الأكثر اختلافا، إذ شيد بحرية التفكير، الكلام والفعل فهو متفق عن كل هذا يجب أن يحترم عدد من الحدود مثلا ليس لنا الحق في الإخلال بالنظام العام(السوي هو المتوافق اجتماعيا). (مسعودي مروة 2018 : 82)

ج/ المعيار الطبي النفسي: حيث تعد السوية بأنها تعود إلى صراعات نفسية شعورية أو تلف الجهاز العصبي، لذا فإن اللاسوية هي حالة مرضية فيها خطر على الفرد

نفسه، وعلى المجتمع وأن السوية هي الخلو من الاضطرابات والأعراض المرضية (بوعروري جعفر 2012: 104)

د/ المعيار الديني: من أهم المعايير وأقواها أثرا لتمييز السلوك السوي من السلوك المنحرف عن الفطرة لدى الإنسان المكلف حيث الفطرة هي المحك، وقد خلق الله الإنسان على الفطرة السوية، ومدى بعد الإنسان أو قربه من خالقه هو الذي يحدد سلامته النفسية والروحية.

استجابة منظمة الصحة العالمية

تلتزم جميع الدول الأعضاء في المنظمة بتنفيذ "خطة العمل الشاملة للصحة النفسية 2013-2030"، التي تهدف إلى تحسين الصحة النفسية بتعزيز القيادة والحوكمة الفعالتين، وتوفير رعاية مجتمعية شاملة ومتكاملة ومستجيبة، وتنفيذ استراتيجيات في مجال التعزيز والوقاية، وتعزيز نظم المعلومات والبيّنات والبحوث. وفي عام 2020، أظهر تحليل "أطلس الصحة النفسية 2020" الذي أجرته المنظمة لأداء البلدان مقارنة بخطة العمل، أن التقدم المحرز غير كاف لتحقيق الغايات المحددة في خطة العمل المتفق عليها.

ويدعو "التقرير العالمي عن الصحة النفسية إلى: إحداث تحوّل في الصحة النفسية لصالح الجميع" الصادر عن المنظمة جميع البلدان إلى الإسراع في تنفيذ خطة العمل. ويذهب التقرير إلى أنه يمكن لجميع البلدان أن تحقق تقدماً مجدياً في تحسين الصحة النفسية لسكانها بالتركيز على ثلاثة "مسارات تحوّل"، وهي:

- زيادة القيمة التي يوليها الأفراد والمجتمعات المحلية والحكومات للصحة النفسية؛ ومطابقة هذه القيمة مع التزام جميع الجهات صاحبة المصلحة ومشاركتها واستثماراتها في جميع القطاعات؛
- إعادة تشكيل الخصائص المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئات -في المنازل والمدارس وأماكن العمل والمجتمع المحلي الأوسع نطاقاً -من أجل حماية الصحة النفسية على نحو أفضل والوقاية من اعتلالات الصحة النفسية؛
- تعزيز رعاية الصحة النفسية بحيث يتسنى تلبية المجموعة الكاملة من احتياجات الصحة النفسية من خلال شبكة مجتمعية من الخدمات والدعم عالية الجودة ويسهل الوصول إليها بأسعار معقولة.

وتركز المنظمة بشكل خاص على حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، وتمكين الأشخاص ذوي التجارب المُعاشة، وضمان اتباع نهج متعدد القطاعات ومتعدد الجهات صاحبة المصلحة.

وتواصل المنظمة العمل على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك في السياقات الإنسانية، على تزويد الحكومات والشركاء بالقيادة الاستراتيجية والبيّنات والأدوات والدعم التقني اللازمة لتعزيز الاستجابة الجماعية في مجال الصحة النفسية والتمكين من إحداث تحوّل صوب تحسين الصحة النفسية للجميع.

الصحة النفسية المدرسية والعملية التربوية:

كون أن التربية تتداخل في مناحي الحياة البشرية؛ فقد كان لها أثر على مجال الصحة النفسية ودخلته من أوسع أبوابها. فالصحة النفسية تشكل أهمية بالغة في المجال التعليمي، والتربية من مهامها إعمال العقل في الأشياء المفيدة. وللمحافظة على صحة هذا العقل لا بد من تدعيمه بمعززات ومغذيات تربوية بصورة نفسية وصحية؛ لينعكس بصورته الإيجابية على أداء الطلبة داخل المؤسسة التعليمية بشكل خاص.

فالصحة النفسية للطلبة جزء متكامل مع الصحة العمومية حيث تتحدد كلٌ من الصحة النفسية، والاعتلالات النفسية لهم بعدة عوامل متداخلة نفسانية وبيولوجية واجتماعية كصحة أو اعتلال بصفة عامة. كما ويتصاحب مع تلك الحالات مدى التقدم والتطور والتأخر للمؤسسات التربوية داخل البلاد، وهو ما جعل المنظومات التربوية تعيد النظر في مستوياتها الخدماتية التربوية من أجل صحة نفسية أفضل عن سابقه. (أبو عال، 2016م)

تتأثر الصحة النفسية المدرسية للطلبة بالعديد من العوامل النفسية والتجارب والتداخلات الاجتماعية وبالبنية المجتمعية والموارد والقيم الثقافية، وتؤثر عليها تجارب الحياة اليومية في المدرسة، مما يهدد سلامة الطفل داخل أسرته ومدرسته ومجتمعه الأمر الذي جعل التربويين يشددون على أهمية الصحة النفسية المدرسية وتسليط الضوء عليها والتفريق في مستوياتها. فالطالب ذو الصحة النفسية المتوسطة ليس كمثل الطالب الصحيح أو السليم صحياً ونفسياً، فصحة الطالب دون صحة نفسية مدرسية هي صحة ناقصة كل النقص .

ولا ننسى أن المعززات التربوية من أهم أساليب الاهتمام بالصحة النفسية للطلبة، فهي تبعد عنهم العديد من المشكلات التي هم في غنى عنها، ومن أبرزها الخجل، الاكتئاب، الاضطراب النفسي، القلق المدمر جراء الاختبارات وضعف الثقة بالنفس وغيرها.

ومن هنا على المعلم وكافة العناصر الفاعلة في إدارة وتوجيه الصحة النفسية للطلبة الاهتمام بالقيام بها بصورة فعالة، فدورها يعد عملاً رائعا وانجازاً حقيقياً في عالم التربية والتوجيه والتعليم أيضاَ.

وختاماً، تعتبر الصحة النفسية المدرسية بكافة أعمالها ومهامها رسالة تربوية من أجل العمل سوياً لصحة تربوية وصحية ونفسية لطلبة خالين من كافة الأمراض والسلوكيات النفسية التي قد تؤثر على مستقبلهم لاحقاً، وهو ما يجعلنا متأملين وطامحين لكوادر تربوية محفزة على الصحة باعثة روح السلام والطمأنينة في الحياة التعليمية مخففة من الصعوبات التربوية والحياتية قدر المستطاع ليحظى طلابنا بحياة علمية هادئة وسالمة .

تعزيز الصحة النفسية في المدرسة

المدرسة ليست مكانا لتلقي التعليم الأكاديمي للطلبة فقط، فهي المكان الذي يحتضنهم ساعات طويلة، ما ينعكس على شخصياتهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين، فهي البيئة التي تؤثر بنفسية الطالب بشكل كبير، وتعلمه في الوقت ذاته معنى أن يكون شخصا مسؤولا وقياديا قادرا على إدارة ذاته ومستقبله إذا ما اكتسب مهارات وأدوات سلوكية من قبل المجتمع الذي يعيش فيه.

ويمكن أن تتكشف شخصيات الطلبة الحقيقية من خلال التعامل مع أقرانهم في المدرسة، أو مع من هم أكبر سنا كالمعلمين مثلا، إلى جانب تعرضهم للكثير من المواقف منها الجيدة ومنها السيئة التي تكسبهم مهارة اجتماعية عملية.

والمدرسة ذات أهمية كبيرة لحياة الطالب وتؤثر بشكل كبير على نفسيته، كون الطالب يقضي فيها وقتا طويلا، ما يجعله يخرج شخصيته الحقيقية فيها ويتعامل مع الأمور بتلقائية والتفكير الحر والنفسية الموجودة لديه.

والمدرسة ليست مكانا للتعليم الأكاديمي فقط، ولاكتساب المهارات العلمية، بل هي مكان يتعلم فيه الطالب معنى الحياة وكيفية التعامل معها بصعوباتها وجماليتها، فهي المختبر المصغر عن الحياة الحقيقية، منوهة إلى أن المدرسة تحتضن طلبة يختلفون في تفكيرهم ونفسياتهم، فتجد الطالب المتفوق، الذي لا يفكر بأمر آخر إلا المصلحة العلمية،

وترى الطالب الكسول المهمل الذي يصب جل اهتمامه باللعب ويتحرر من المسؤولية، ونجد طلابا آخرين يحبذون الظهور، وإن كانوا غير مجتهدين في الدراسة.

تغيير البيئة المدرسية: يمكن للبيئة المدرسية النفسية الإيجابية أن تؤثر بطريقة إيجابية على العافية والصحة النفسية التي عند الشباب. تتضمن مكونات البيئة النفسية الاجتماعية الإيجابية في المدرسة إيجاد الثواب والمكافأة والجو الداعم والتعاون الودي والتعليم الفعال وتحريم العقاب البدني 48 إجمالا وينبغي أن يكون مكونا أساسيا في تعزيز الصحة. (تقرير منظمة الصحة العالمية، قسم الصحة النفسية 2005: 48)

الصحة النفسية هي مسؤولية المجتمع وليست شأنا خاصا بالفرد فقط، وذلك مثلما حصل تماما في الكثير من الدول والمجتمعات في مجال الصحة القلبية ومكافحة التبغ والصحة السنية وغير ذلك. إن التكاليف الاجتماعية والاقتصادية مرتفعة للصحة النفسية الضعيفة، وتوحي البراهين بأنها ستستمر في الارتفاع من الجهود المجتمعية والحكومية (تقرير منظمة الصحة العالمية، قسم الصحة النفسية 2005: 73)

دور المعلم والصحة النفسية:

يعُد المعلم والمشرف التربويّ من أهم الكوادر التربوية الداعمة والمعززة في هذا الجانب من أجل سلامة وصحة الطلبة النفسية، حيث تظهر آثار تلك الصحة من خلال نشاط الطلبة العقلي وتحصيلهم العلمي وهو ما يجعلنا واثقين من فاعلية الصحة النفسية للطلبة، حيث تجلب الراحة والسكينة الداخلية للطفل تجعله في حالة عطاء وتميز وتدفع به نحو الإبداع والتطوير وتجنبه كافة أشكال الصراعات والأمراض النفسية التي كثيراً ما يتعرض لها الطلبة خلال مسيرتهم التعليمية ومن أبرزها، الاكتئاب، الخمول، والكسل.

وقد تظهر مظاهر الصحة النفسية من عدمها على الطلبة من خلال السلوكيات الطلابية المرافقة لهم، كالضحك المفاجئ، البكاء، التنمر، الضرب، وغيرها... وتعد جميعها دلائل على تلك الصحة النفسية لدى الطالب ومدى امتلاكه وافتقاره لها. (بوفاتح، بن عون، 2017م)

الطالب الجامعي :

يعد الطالب أحد مداخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فضل أو تعلم ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي

إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة العالية في المؤسسة الجامعية (العربي بن حجاز صدام رفاع محمد 2015: بوفاتح، بن عون، 2017م)

يمكن تعريف الجامعة بأنها عبارة عن مؤسسة للتعليم العالي، تهتم بتدريب وتعليم الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية، وتضم عددا من المعاهد أو الكليات التي تتولى تدريس في مختلف الدراسات العليا على أن يكون في مناهجها ثلاث كليات على الأقل تتولى العلوم الإنسانية وما يتفرع منها، أو العلوم التطبيقية وما يتفرع منها (جرجس 2008: بوفاتح، بن عون، 2017)

وتعتبر الحياة الجامعية هي الخطوة الأولي للطالب الجامعي، فهي مختلفة إلى حد كبير عن الحياة المدرسية، فهي بيئة تختلف جذريا عنها من الناحية العلمية والاجتماعية، فلكل طالب نظرته الخاصة لهذه الحياة وأهدافه وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها في هذه البيئة، ومدى قدرته على تحقيق هذه الأهداف، ومدى توافقه مع هذه الحياة الجامعية من خلال اكتسابه مهارات جديدة، وتكيفه مع الظروف الإيجابية والسلبية، وكل هذا يظهر من خلال تفاعله ومعاملته مع الآخرين وقدرته على التكيف معهم ومع نفسه. فالحياة الجامعية تفرض على الطالب الجامعي الاعتماد على النفس، واكتشاف القدرات واستغلالها بإيجابية وتحقيق السعادة والرضا، و القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة والعامة، كل هذه المؤشرات وغيرها تساعد الطالب في خوض حياة جامعية سلسة مليئة بتحقيق الإنجازات والنجاحات والتوافق النفسي للوصول لمستوى عال وراق من الصحة النفسية.

و مع التطور الحاصل في السنين الأخيرة وكثرة الأزمات والحوادث الضاغطة والتغيرات الطارئة التي حدثت في جميع الميادين الصحية والاقتصادية و التعليمية خاصة، أصبح التلاميذ في المؤسسات التربوية والطلاب في الجامعات يسعون لتحقيق التوافق مع هذه التغيرات النفسية والاجتماعية و الفسيولوجية للوصول إلى أهدافهم و طموحاتهم في ظل مطالب الحياة الجامعية التي تتوجب تحقيق الاستقلالية وتحمل المسؤولية وتحقيق الذات ككيان مستقل بعيدا عن الأسرة والتفاعل مع المجتمع الجامعي بإيجابية للوصول للسعادة والرضا وتحقيق الصحة النفسية ، فالصحة النفسية للطالب الجامعي لها نفس أهمية الصحة الجسدية، وتستمد هذه الأهمية من تحقيق التكيف في

الوسط الجامعي من خلال تحقيق أهدافهم لمواصلة دراستهم وبناء مستقبلهم، و هذا ما يعرضهم لمجموعة من الضغوط والمشكلات النفسية، التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على البناء النفسي، فالحياة النفسية والاجتماعية و الأكاديمية للطالب الجامعي تتطلب منه تكوين نظرة إيجابية للتكيف معها .

تعتبر الصحة النفسية للطالب الجامعي جزءا أساسيا لا يتجزأ من الصحة، وهي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً ، وانعدام الاضطراب أو مواجهة أية حالة يمر فيها الشخص من حالات العجز النفسي ، ولاستغلال قدراته والتكيف مع طبيعة العمل بفعالية وإخلاص ، وتوطيد القدرة والمشاركة الجماعية خاصة للطلبة في الجامعات.

وهناك عوامل اجتماعية ونفسية متعددة ، تحدد مستوى صحة الفرد النفسية في كل مرحلة من مراحل الدراسة ، وحسب استحكام الظروف المختلفة والضغوطات الاجتماعية والاقتصادية ، وانعكاساتها على نمو ظاهرة العنف وانتهاكات حقوق الإنسان ، أو التعاطي لمواجهة الأزمات أو التعرض إلى صدمات عاطفية ، كل ذلك يفقد الطالب في هذه المرحلة العمرية كثيراً من التوازنات الفكرية.

فالصحة النفسية في الجامعة تعني وجود مجتمع جامعي ، يجب أن يحقق للطالب الراحة النفسية والرفاه النفسي والكفاءة الفكرية ، خالياً من المشاكل والتوتر والاضطراب ، فالأمن النفسي أساسي لكل نشاط علمي أو اجتماعي حتى لا يفقد الثقة في نفسه أو اصدقائه.

وغالبية الجامعات تفتقد إلى أخصائيين نفسيين يساعدون الطلبة على تجاوز كثير من الأزمات النفسية ، خاصة في ظل الكثير من الانحرافات الفكرية وغيرها ، وسهولة الحصول على المخدرات بأنواعها ، والتعامل السلبي مع التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي وأساليب التلاعب بالصور وأفلام الفيديو. فالاحترام النفسي المتبادل بين الطلبة ، يجب أن يكون قائماً على أسس أخلاقية ودينية وصحة نفسية سليمة (نبيل نايل المجالي https://www.addustour.com/articles/)

خصائص الطالب الجامعي:

النمو والانطلاق حيث يندفع الطالب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة وقد يلوم نفسه بعد أدائها وتبدو من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي لم يلقها من قبل.

يكون الطالب في هذه المرحلة مطلعا على معايير المجتمع الطلابي وذلك عن طريق التفاعلات الاجتماعية السائدة في الحرم الجامعي (بلغوم 2011: المذكور في دغبار لامية وشواحلية سعيدة عام 2020)

ـ الطالب كائن اجتماعي طبيعته التعليمية تنتج عن تفاعله من سياقه الاجتماعي.

ـــ قدرة الطالب على إحداث التغير في السلوك والتفكير من خلال مشاركة الآخرين أفكارهم مما يجعله يتحرك نحو اكتساب تفكير المشترك.

ـــ التعليم لدى الطالب الجامعي يرتبط بالتفكير على مستوى الفرد والجماعة ويتضمن هذا الأخير إنتاج المعرفة وأفكار ومهارات جديدة.

ـــ التدريس لدى الطالب الجامعي عملية تمكنه من السيطرة على التفكير ويتضمن المشاركة الفعلية مع الآخرين.

ـ المعرفة لدى الطالب الجامعي شيء يمكن ابتكاره واستخدامه.

ـ الاستقلال الفكري والعاطفي وامتلاك القدرة على تحمل المسؤولية.

القدرة على التخطيط وتبادل الخبرات المعرفية ومشاركة الآخرين في أفكارهم (أسمهان 2013: المذكور في دغبار لامية وشواحلية سعيدة عام 2020)

ـ القدرة على التفاعل الاجتماعي والشخصي والقدرة على تطوير العلاقات مع الآخرين بشكل قوي.

ـ امتلاك مختلف المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف وبدرجة عالية من الكفاءة.

ـــ القدرة على تحديد أو اختيار الأنشطة الفعالة التي تحقق للطلاب التقدم نحو محكات الأداء.

ـــ القدرة على التغلب على مختلف المواقف التي يتعرض لها الطالب وخاصة مواقف التعلم الأكاديمي.

ـ النضج في اكتساب مهارات حل المشكلات وتعميمها في المواقف المتشابهة.

إدراك الإمكانيات الذاتية بشكل أكثر فاعلية في معالجة المشكلات الأكاديمية (الشرقاوي 2012: المذكور في دغبار لامية وشواحلية سعيدة عام 2020)

العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطلاب :

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية للطلاب، منها:

البيئة الأسرية: تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، حيث إن الطلاب الذين ينشؤون في أسر مستقرة وصحية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة.

البيئة المدرسية: : تؤثر البيئة المدرسية أيضًا على الصحة النفسية للطلاب، حيث إن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء إلى المدرسة والمجتمع المدرسي يكونون أكثر قدرة على التكيف والنجاح.

الأحداث الحياتية: يمكن أن تؤثر الأحداث الحياتية الصعبة، مثل وفاة أحد الأحباء أو الطلاق أو الانتقال إلى مدينة جديدة، على الصحة النفسية للطلاب.

العوامل الوراثية: تلعب العوامل الوراثية دورًا في تحديد مدى تعرض الفرد للاضطرابات النفسية.

الاضطرابات النفسية الشائعة لدى الطلاب:

هناك العديد من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب الطلاب، منها:

القلق :يمكن أن يعاني الطلاب من اضطرابات القلق المختلفة، مثل القلق الاجتماعي أو القلق العام أو الرهاب.

الاكتئاب :يمكن أن يعاني الطلاب من الاكتئاب، والذي يتميز بمجموعة من الأعراض، مثل الحزن واليأس وفقدان الاهتمام بالحياة.

اضطرابات النوم :يمكن أن يعاني الطلاب من اضطرابات النوم المختلفة، مثل الأرق أو اضطرابات حركة العين السريعة أثناء النوم.

اضطرابات السلوك :يمكن أن يعاني الطلاب من اضطرابات السلوك المختلفة، مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أو اضطراب المعارضة التمردي.

دور المدرسة:

تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، وذلك من خلال:

-توفير برامج وأنشطة تعليمية وتربوية تساهم في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، مثل برامج التعلم الاجتماعي العاطفي.

-تهيئة بيئة مدرسية آمنة ومحفزة للطلاب، حيث إن الطلاب الذين يشعرون بالأمان والراحة في المدرسة يكونون أكثر قدرة على التعلم والنمو.

-اكتشاف الطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية وتقديم المساعدة لهم.

https://yaschools.com/blog/

يري غوردن البورت في كتابه (الفرد ودينه): أن لب الصحة النفسية، وجزء كبير من الصحة الجسمية كذلك، كامن في طبيعة معتقدات الفرد: معتقداته الثانوية فيما يتعلق بالمواقف الاجتماعية في عالمه الدنيوي، ومعتقداته الكبرى فيما يتعلق بطبيعة الكون الذي يعيش فيه. ويرى كذلك أنه مع استخدام العلوم النفسية والدين مصطلحات مختلفة، إلا أنهما في كثير من الجوانب لهما وجهات نظر متشابهة فيما يتعلق بأصول الصحة النفسية وطبيعتها وعلاجها. وكان لإبراهام ماسلو 1970/1908 الذي عرف بمدرسته ذات النزعة الإنسانية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي بأن لها دورا بارزا في عملية إعادة الاعتبار للدين عند المشتغلين بعلم النفس. ويرى نجاتي أن إبراهام ماسلو من ضمن علماء النفس الذين نادوا بضرورة الاهتمام بالنواحي الروحية من سلوك الإنسان (نجاتي، محمد عثمان:2001: 50)

الحاجة الي تنمية المهارات والميول والمواهب للطالب الجامعي

وتتمثل هذه الحاجة في الاستعمال الحكيم لأوقات فراغ الطالب فيما يلبي ويشبع ميوله حيث نجد النشاط التربوي والرياضي خارج أوقات الدراسة والبحث يعود على الطالب بالفائدة وعليه فمن واجب الجامعة أن توفر مؤسسات شبابية ومعاهد رياضية تستغل هذه المواهب استغلالا رشيدا (محيمدات 2014: المذكور في دغبار لامية و شواحلية سعيدة عام 2020)

يتبع الإسلام في تربية الإنسان منهجاً تربوياً هادفاً يحقق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في شخصية الإنسان، مما يؤدي الى تحقيق الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية وكان هذا المنهج يتضمن ثلاث أساليب تربوية:

الأسلوب الأول:
يعنى بتقوية الجانب الروحي في الإنسان عن طريق الإيمان بالله وتقواه وأداء العبادات المختلفة.
الأسلوب الثاني :
يعنى بالسيطرة على الجانب البدني في الإنسان وذلك بالتحكم في الدوافع والانفعالات والتغلب على أهواء النفس وشهواتها.
الأسلوب الثالث:
يعنى بتعليم الإنسان مجموعة من الخصال والعادات الضرورية لنهجه الانفعالي والاجتماعي ولنمو شخصيته. https://www.al-jazirah.com/2001/
يحقق منهج الإسلام أركان الصحة النفسية في بناء شخصية المسلم بتنمية هذه الصفات الأساسية:

1-قوة الصلة بالله.

2-الثبات والتوازن الانفعالي.

3-الصبر عند الشدائد.

4-المرونة في مواجهة الواقع.

5-التفاؤل وعدم اليأس.

6-توافق المسلم مع نفسه.

7-توافق المسلم مع الآخرين

https://midad.com/article/

نصائح لتعزيز الصحة النفسية للطلاب:

هناك العديد من النصائح التي يمكن أن تساعد في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، منها:

ممارسة الرياضة بانتظام.

الحصول على قسط كافٍ من النوم.

اتباع نظام غذائي صحي.

التواصل مع الآخرين.

المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

تعلم كيفية إدارة الضغوط.

الخلاصة الصحة النفسية من أهم العوامل التي تؤثر على حياة الطلاب، حيث إن الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يكونون أكثر قدرة على النجاح في حياتهم الدراسية والشخصية. ولذلك، فإن تعزيز الصحة النفسية للطلاب هو أمر مهم يجب أن يتعاون فيه جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المدرسة والأسرة والمجتمع.

المقترحات :

1/ضـــرورة اهتمام الجامعات بالصـــحة النفســـية لطلابها لما له من أثر إيجابي على توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

2/ عقد دورات تثقيفية وإعلامية عن بعض الســـلوكيات والعادات الضـــارة بالصـــحة النفسية.

3/ التعرف على العوامل المؤثرة إيجابيا وسلبيا على الصحة النفسية للطلاب من أجل تعزيز النوع الأول والحد من النوع الثاني.

4/ زيادة البرامج التوعية في الجامعة التي تنمي مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة.

5 / استخدام الملصقات والجرائد الحائطية لنشر الثقافة الصحية بين الطلاب والتحذير من اتباع العادات الصحية الضارة مثل التدخين.

التوصيات:

1/إجراء دراسات للتعرف على مستويات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

2/ إجراء دراسات للتعرف على الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب تبعا للنوع أو التخصص أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية

3/ دراســـات حول العلاقة بين العادات والســـلوكيات الممارســـة لدى بعض الطلاب وعلاقتها بالصحة النفسية

المراجع

1/ الزبيدي، علي جاسم 1989: الثقة بالنفس عند الأطفال والمراهقين، الندوة العلمية الأولى حول (دور التربية في مواجهة متطلبات مجتمع ما بعد الحرب) جامعة بغداد كلية التربية

2/أبو عال، مهدي 2016م : أهداف علم الصحة النفسية، جامعة بابل،

3/الخالدي، أديب محمد 2009: المرجع في الصحة النفسية، نظرية جديدة، عمان، دائر وائل للنشر

4/باسمة هلال عبود2018 : الصحة النفسية ودورها في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي لدى طالبات الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم، مركز البحوث التربوية والنفسية.

5/بدري زينب ودبار حنان 2023 : مستوى الصحة النفسية لدي طلبة الجامعة دراسة ميدانية على طلبة جامعة الوادي بالجزائر مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية المجلد 06 العدد 01 جوان 2023 ص ص 9---21

6/ بطرس حافظ بطرس 2008 : التكيف والصحة النفسية للطفل، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي 7/بوساحة نوال 2017 : الصحة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا بالمراكز النفسية البيداغوجية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر

8/بوعروري جعفر 2012 : أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضة وكفاءته التربوية على تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية التربية البدنية و الرياضية، جامعة دالي إبراهيم ، الجزائر

9/ بوفاتح، محمد، بن عون، عائشة 2017: جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الاغواط، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع18,

10/ حامد زهران 1997 : الصحة النفسية والعلاج النفسي والتوجيه والارشاد النفسي، القاهرة الطبعة الثانية

11/دغبار لامية و شواحلية سعيدة 2020: الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية على طلبة جامعة جيجل

12/سامية صوشي 2016 : المساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى 12 عينة من مرضى القصور الكلوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر

13/عبد الكريم سعودي 2012 : علاقة التدين الإسلامي بالصحة النفسية ، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر

14/علائكة عبدالله 2016 : أثر قناة طيور الجنة علي الصحة النفسية للأطفال من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين، دراسة ميدانية بولاية الوادي، جامعة محمد لخضر، الوادي، الجزائر

15/لعبيدي، محمد جاسم 2009 : المشكلات النفسية وأمراضها وعلاجها، الأردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1

16/ مسعودي مروة 2018 : علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد و توجيه، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر

17/ مصطفي حجازي 2000 : الصحة النفسية" منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة

18/مكي بابكر سعيد ديوا 2005 : بعض العادات الصحية لدى طالبات كليات التربية بعض العادات الصحية لدى طالبات كليات التربية وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة حالة طالبات كليتي التربية، حنتوب بجامعة الجزيرة و التربية أساس بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

19/ منظمة الصحة العالمية 2005: تعزيز الصحة النفسية، المفاهيم ـ البيانات ــ المستجدات ــ الممارسة ،المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة

20/ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين 2012: مبادئ الصحة النفسية والارشاد، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولي

21/ نجاتي، محمد عثمان:2001: مدخل إلي علم النفس الإسلامي، دار الشروق، الطبعة الأولي،

شبكة الإنترنت

1/(هاشم نايل المجالي 2022 **تعزيز الصحة النفسية لطلبة الجامعات!!!**

1/ https://www.addustour.com/articles(/

2/ https://yaschools.com/blog/

3/ https://www.al-jazirah.com/2001/

4/ https://midad.com/article/

دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية"

د. نجاة علي الهنشيري ـ كلية التربية قصر بن غشير ـ جامعة طرابلس
na. hanshiry @gmail.com

الملخص

هدف هذا البحث التعرف على دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية، والتعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) ؛ كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة طرابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، كما استُخْدِمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي اخْتَيرت بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (36)عضو هيئة تدريس من حملة المؤهل العلمي (دكتوراة- ماجستير).

وبتحليل البيانات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج البحث الحالي أن التعليم الإلكتروني يعمل على زيادة كفاءة العملية التعليمية؛ لأن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة التنسيق بين أطراف العملية التعليمية، وهذا بسبب أن أعضاء هيئة التدريس قد يتمكنون من الاستفادة من الخدمات التي يقدمها نظام التعليم الإلكتروني، وخاصة في توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية، وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية.
- أظهرت نتائج البحث الحالي أن هناك تفهم واضح بأن التعليم الإلكتروني بأدواته المتعددة ما هو إلا وسيلة مساعدة لعضو هيئة التدريس في العملية التعليمية، وأنه يُراعي حاجات أعضاء هيئة التدريس، ويقدم لهم العديد من الخدمات.
- بينت نتائج البحث الحالي أن التعليم الإلكتروني يساهم بشكل كبير في تعزيز جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب في الجامعات، حيث أدرك أعضاء هيئة التدريس الأهمية الكبيرة لدور التعليم الإلكتروني في إضافة جودة للخدمة التعليمية، وذلك من

خلال تأييدهم بأن التعليم الإلكتروني يتيح لهم الوصول للمادة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.

- أشارت نتائج البحث الحالي إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال المحتوى لم تتحقق كلها، وأن هناك حاجة لإعادة تطوير المحتوى من حيث اختياره وتنظيمه، وتصميمه بما يتلاءم مع المعايير العالمية لبرامج الجودة، والبيئة المحلية، بالإضافة إلى عدم مراعاة المحتوى للتوازن بين الأنشطة الصفية، واللا صفية.
- أظهرت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال الإدارة لم تتحقق كلها، أي: قلة استخدام إدارة الكلية التكنولوجيا الحديثة في مجال عملها، وعدم استخدام أساليب تحث على الإبداع والتغيير، وعدم استخدامها المنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجهها الكلية.
- بينت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال توافر المواصفات الفنية الهندسية والصحية لمبنى كلية التربيـة، ومدى ملاءمتها للمناخ والعملية التعليمة لم تتحقق وذلك لقلة توافر مختبرات لممارسة التجارب العملية مـزودة بكافة مستلزماتها، قلة توافر مختبرات الحاسوب لتطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية.
- اظهرت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال الأهداف لم تحقق كل الأهداف المحددة مسبقاً، وأن هناك حاجة إلى إعادة النظر في وسائل تحقيق هذه الأهداف مجدداً، وذلك لعدم ارتباط الأهداف بمعايير الجودة الشاملة، والأهداف غير مصاغة إجرائياً، وغير قابلة للقياس.

ـ أشارت نتائج البحث الحالي إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال توافر التقويم من تناوله لجميع جوانب العملية التعليمية، ووجود معايير واضحة ومناسبة لتحديد مستوى الأداء الجيد، وغيرها مما يرتبط بعملية التقويم كالأهداف، والأساليب، والفائدة من عملية التقويم في ضبط سير العملية التعليميـة لـم تتحقق وذلك؛ لأنَ أساليب التقويم تكشف عن مقدار ما تم إنجازه من أهداف، وتُمكن الطلاب من مراجعة نتائجهم التحصيلية، فضلاً عن أنها تتصف بتوافر عنصر الشمولية.

ـ بينت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال مناسبة طرائق التدريس، ووظيفتها في تحقيق الأهداف المعرفية، والمهارية، والانفعالية لدى الطلاب لم تتحقق، ويلاحظ أن هذا المجال يعد أكثر مجالاً من حيث عدم تحقق متطلبات الجودة الشاملة، فمازال معظم أعضاء الهيئة التدريسية يدرسون بالطريقة التقليدية، بالإضافة إلى أن معظم أعضاء الهيئة التدريسية يعتقدون أن الاعتماد الكلي على التعليم الإلكتروني لا يحقق التعليم التفاعلي.

ـ اظهرت نتائج البحث الحالي أن التعليم الإلكتروني هو الأنسب في إكساب الطلاب الذين سيكونون يوماً ما القوة العاملة في المجتمع، والمعلومات والمهارات اللازمة والضرورية؛ لمواجهة التغيرات التي يُحدثها الانفجار العلمي، والمعرفي الذي لا يمكن أن يستوعبه النظام التعليمي التقليدي، بالإضافة إلى أن المجتمع اليوم هو الذي يُحدد نوعية التقنية التي يحتاجها، ولكي يحدث ذلك لابد من أن يكون المجتمع على مرحلة من التعليم تؤهله لأخذ قرارات بذلك.

ـ كما أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير الجنس لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير المؤهل العلمي لصالح أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه.

وفي ظل هذه النتائج توصي الباحثة بما يلي:

1ـ ضرورة تطوير البنية التحتية للجامعة، والعمل على تحسينها لبناء أساس قوي، ومتين يدعم هذا النمط التعليمي؛ لمواكبة كل ما يحصل على الساحة التعليمية العالمية، واستثماره بشكل أفضل.

2ـ العمل على نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس وتوضيح أهميته في العملية التعليمية من خلال عقد ورش عمل داخلية وذلك للتعمق أكثر في مزايا التعليم الإلكتروني، وطريقة استخدامه؛ لأن ذلك يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع.

3ـ ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وخاصة في وقتنا الحالي، وكيفية توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية، وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية.

4ـ أهمية مشاركة القيم والمبادئ التي تدعم التنمية المستدامة، وتضمينها في محتوى المناهج الدراسية.

5- توظيف مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية الإلكترونية في التدريس والتعلم؛ بما يحقق أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية.

6- ضرورة تفعيل دور الحوافز المادية، والمعنوية لتشجيع الأساتذة على استخدام التعليم الإلكتروني.

7- أن تُنفذ مراكز التدريب والتطوير الجامعي دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام الحاسب الآلي والشبكات لتطبيقاتهما في العملية التعليمية.

8- تشجيع الطلاب على استخدام الحاسوب، والإنترنت في التعليم الجامعي، لزيادة خبرتهم فيها، وتوجيهها نحو التعليم الإلكتروني.

مقدمة البحث:

التعليم الإلكتروني هو أسلوب جديد في التعلم فرض نفسه بقوة على مراكز المعلومات، والمؤسسات الأكاديمية بوصفه شكلا جديداً يتناسب وتطورات تكنولوجيا المعلومات، فأصبح التعليم الإلكتروني يشكل جزءا مهماً في كيان الجامعات الأكاديمية حيث كان الاهتمام في الفترة الأخيرة بالتعليم الإلكتروني من قبل الجامعات الأكاديمية في العالم نتيجة النمو المتزايد في أعداد الطلبة والباحثين، وقد شهدنا في الآونة الأخيرة الإقبال المتزايد نتيجة للظروف التي تمر بها أغلب دول العالم اليوم. (إسماعيل،2012: 20)

وإن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة انتشار الإنترنيت بمختلف تطبيقاتها ساهم بشكل كبير في تضاعف المعرفة الإنسانية خاصة المعرفة العلمية والتكنولوجية وبصفة سريعة .وهو ما سمح بتطوير العملية التربوية، أيضاً توفير الجودة في التعليم الإلكتروني يمثل مسألة غاية في الأهمية بالنسبة لأي برنامج أو مقرر أكاديمي أو دراسي، باعتبار أن الجودة شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية، وعليه تصبح الجودة في التعليم مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني بصفة خاصة. وعليه فإن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل أساسي على الالتزام بمعايير الجودة المتفق عليها عالمياً. (ضو، المصراتي،10:2020)

إن فكرة التعليم الإلكتروني في ليبيا قديمة جديدة تأسست منذ سنة (2007)، وتم تطبيقها في ست مدارس من مرحلة التعليم الأساسي، وتعاقدت الدولة مع شركات أجنبية لتقوم بتنفيذ المشروع ونظراً للظروف السياسية التي مرت بها البلاد أدت إلى توقف التنفيذ الفعلي،

كما تسعى إلى تأسيس نظام تعليمي متكامل يعتمد على التقنيات الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في شكل مراكز وطنية لتحقيق التقدم والتميز في العملية

التعليمية، وتسهيل التواصل العلمي، حيث يمتلك المشروع هوية وطنية يبني عليها ويسطر من خلالها تفاصيل رسالة سامية، من خلال التوظيف الأمثل لتقنيات المعلومات والنظم الحديثة، بما يعزز التواصل، والتفاعل في هذه العملية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية والعملية من خلال النظر إلى إمكانية تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية، وأن هناك مؤشرات قوية تساعد على تطبيق هذا النوع من التكنولوجيا إذا أُخذ بالاعتبار أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس هم من المتحصلين على الدرجات العليا (الماجستير أو الدكتوراه) وأغلبهم ممن تحصل على إيفاد للدراسة بالجامعات العالمية، حيث يعتمد أغلب هذه الجامعات على سياسة التعليم الإلكتروني، ومن جهة أخرى فإن غالبية الطلاب لديهم خلفية معلوماتية للتعامل مع الأجهزة الذكية والحواسيب. كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الليبية يعتمدون أسلوب التعليم الإلكتروني في التعامل مع الطلاب سواء من ناحية المقررات، أم الواجبات والتقويمات. (الهنشيرى، الدويبي: 2021: 168).

وقد شغلت التنمية المستدامة مكانة الصدارة في قضايا التنمية البشرية، حيث بات واضحاً أن برامج التنمية المستدامة في سبيلها لأن تصبح علماً اجتماعياً جديداً له بنيته الفكرية ومنطقه الخاص وهدفه المتمثل في تنمية قدرات ومهارات ومعارف الأفراد والمنظمات والمجتمع واستثمارها وفق معايير الكفاية والفاعلية والاستمرارية (محمد منير مرسي)، وبالتالي فهي مسألة مصير للدول – ومن بينها ليبيا، مما يستلزم سعيها الدؤوب نحو إحداث التنمية البشرية المستدامة لتضمن لنفسها مكانة لائقة بين الأمم. ومن المُسلم به أن الأدبيات المختلفة التي تعالج الفكر التنموي منذ بداياته وحتى الآن تُعَوِّل على التعليم باعتباره قاطرة التقدم والوسيلة الأساسية التي يمكن عن طريقها الفكاك من براثن التخلف والانطلاق نحو التنمية . (مرسي،2001:172)

إن جامعة طرابلس هي إحدى الجامعات الليبية التي خاضت تجربة التعليم الإلكتروني في ضل الأزمات، الإ أن عملية التعليم الإلكتروني لم تخضع لعملية تقييم لقياس مدى فاعليتها، وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة بكليات التربية بجامعة طرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعد التعليم الإلكتروني من أهم المستحدثات التكنولوجية التي لها دور في جودة العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية، حيث يمكن للتعلم أن يحدث في الفصول الدراسية

وفي المنزل ، وفي مكان العمل ، والوصول إلى الطلاب الذين لا تمكنهم ظروفهم من الانتقال إلى المكان التعليمي ، وأيضا من أجل السماح للطلاب غير القادرين أو المعوقين ، وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم ، هذا إضافة إلى ما يتيحه التعليم الإلكتروني والتطور التكنولوجي للاستفادة منه في التنمية الشاملة المستدامة في العملية التعليمية ومساعدة الطلاب على التقدم في الدراسة وفقاً لمعدل الفرد المناسب لكل طالب على حدة. (عبد العزيز، 16:2008)،

من هنا قامت الباحثة بهذه الدراسة للتعرف على دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم بالمؤسسات الجامعية، والوقوف على مدى استخداماته في تحقيق التنمية المستدامة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية بجامعة طرابلس.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وتتطلب الإجابة عن السؤال الرئيس الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2- ما مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3- ما دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية - جامعة طرابلس) حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟
5- ما التوصيات المقترحة التي تُسهم في تفعيل دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة وفق نتائج البحث؟

أهداف البحث:

يمثل هدف البحث الأساس إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليت التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة كما يراها أعضاء هيئة التدريس من خلال:

1- التعرف على دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2- الكشف عن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
3- التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
4- التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة.
5- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث حول دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال:

1- تحديث عملية التعليم والتعلم والعملية التربوية والارتقاء بالمستوى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والارتقاء بالثقافة الحاسوبية.
2- يمثل هذا البحث منطلقا لدراسات أخرى في نفس المجال، كما تعد إضافة إلى الدراسات المحلية المحدودة التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية.
3- يمكن أن يسهم في تطوير النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية نحو الأفضل بما يقدمه من نتائج وتوصيات.
4- قد تستفيد مراكز التطوير في الجامعة من نتائج البحث في صياغة خطط وبرامج في شتى مجالات نمو عضو هيئة التدريس، تراعي خلالها منظور أعضاء هيئة التدريس لهذا الواقع والعمل على مراعاة احتياجاتهم المهنية وفق معايير الجودة.

5- مساعدة القائمين على التعليم الإلكتروني في الجامعات لوضع مناهج خاصة بالتعليم الإلكتروني بما يتناسب مع طبيعة العصر، وما يشهده من تطور تقني، ومعلوماتي.

6- دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة في التعليم وتشجيع الطالب على التعليم من خلالها وذلك بتوضيح المميزات والإيجابيات التي يقدمها لمختلف عناصر العملية التعليمية.

7- قد تستفيد من هذا البحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والجامعات الليبية.

حدود البحث:

تضح حدود البحث من خلال حدود أربعة هي:

1- **حدود موضوعية**: اقتصر البحث على معرفة دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في الجامعات الليبية بكليات التربية جامعة طرابلس.

2- **حدود مكانية:** طُبِّق هذا البحث في كليات التربية (قصر بن غشير- طرابلس – جنزور).

3- **حدود زمانية**: طُبِق البحث في فصل الخريف للعام الدراسي (2023م).

4- **حدود بشرية**: اقتصر البحث على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية (قصر بن غشير – طرابلس – جنزور) من حملة الدكتوراه والماجستير.

مصطلحات البحث:

ورد في هذا البحث بعض المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج إلى تعريفها، وتحديدها، ومن بين هذه المصطلحات:

1- الدور:

يُعرّفْ بأنه:" مجموعة من الأنشـطة أو الأطر السـلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينـة، ويترتـب على الأدوار إمكـانيـة التنبؤ بســلوك الفرد في المواقف المختلفة". (محمد المفتي، 2011: 52).

وتُعرّفْه الباحثة إجرائياً بأنه:" النتيجة المتوقعة من دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

2- التعليم الإلكتروني:

يُعرّفْ بأنه:" طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بُعد أم في الفصل الدراسي، المهم استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة". (خميس، 2016 :25)

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "تعليم مرن، ومفتوح، يستخدم التقنية بجميع أنواعها من خلال توظيف وسائط متعددة وذلك لإيصال المعلومة للطلبة لمراعاة الفروق الفردية بينهم بأقصر وقت، وأقل جهد".

3- الجودة في التعليم:

تُعرّفْ بأنها:" العملية التي تهدف إلى توعية المتعلم وزيادة اهتمامه بالجودة من حيث معارفها وميادينها ونظرياتها وأساليب تطبيقها، وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعده على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته العملية وفي علاقته مع ذاته ومع الآخرين) . (أحمد،5:2012)

وتُعرّفْ الباحثة جودة التعليم الجامعي بأنها:"مجموعة من المتطلبات، والمعايير التي تسعى المؤسسات التعليمية الجامعية لتحقيقها، وتنفيذها من أجل رفع قيمة الجامعات، وجعلها قادرة على المنافسة على الصعيدين المحلي والعالمي".

4-كليات التربية: تُعرّفْ بأنها:"المؤسسات التربوية المتخصصة بإعداد المعلمين في مختلف التخصصات التطبيقية والإنسانية وفق النظام التكاملي المعمول به داخل ليبيا، وأنشئت بموجب قرار أمين اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي سابقاُ، وتستمر الدراسة بها مدة ثمانية فصول دراسة يمنح الخريج بعدها إجازة (الليسانس) في التخصصات الإنسانية، وإجازة (البكالوريوس) في التخصصات التطبيقية، كما تقوم بتنفيذ البرنامج التأهيلي والدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، ومديري المدارس". (أبوشاقور، 2010، 13)

5- التنمية المستدامة: تُعرّفْ بأنها:"التنمية التي تُلبي احتياجات الجيل الحاضر من دون الحد من إمكانية تلبية احتياجات أجيال المستقبل". (صالحي، 2008: 43)

وتُعرّفْ الباحثة التنمية المستدامة بأنها:" تحقيق التكامل بين جهود الدولة والمجتمع من أجل زيادة النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية، مع ترشيد استغلال الموارد

الطبيعية، لتأمين احتياجات المجتمع الحالية منها، ولكن من دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تأمين احتياجاتهم.

6- عضو هيئة التدريس: عرَّفه عبد المعطي بأنه :"كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي من الأساتذة، والأساتذة المشاركين، والأساتذة المساعدين، والمحاضرين، ومساعدي المحاضرين". (عبد المعطي، 2009: 40)

الدراسات والبحوث ذات الصلة:

تم تناول الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدور التعليم الإلكتروني في تعزيزجودة التعليم في المؤسسات الجامعية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، والتي لها صلة بالموضوع، وقد روعي ترتيب الدراسات والبحوث السابقة وفقاً لتسلسلها الزمني (التاريخي) من الحديث إلى القديم، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات والبحوث المتعلقة بدور التعليم الإلكتروني في تعزيزجودة التعليم في كليات التربية:

أولاً ـ دراسات تناولت التعليم الإلكتروني والجودة:

1- **دراسة ياسين عبد الحميد أبوسريويل وآخرين (2020) بعنوان": إمكانية دمج التعليم الإلكتروني وأثره في جودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية في جامعة الزاوية "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة دمج التعليم الإلكتروني بجودة التعليم الجامعي في جامعة الزاوية محل الدراسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى نتائج الدراسة، واعتمدت الدراسة على أسلوب المعاينة الإحصائية عن طريق توزيع استمارة الاستبيان على مجتمع الد راسة، وبلغت عينة الد راسة (177) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، نتائج الدراسة توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيري دراسة التعليم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي، بالإضافة إلى عدم توفر البنية التحتية للنهوض بالتعليم الإلكتروني داخل جامعة الزاوية على الرغم من أن الجامعة تحاول جاهدةً من الاستفادة من التعليم الإلكتروني داخل البيئة الجامعية.

2-دراسة سمير النجدي (2018) بعنوان:" تقويم جودة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة" .

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى مطابقة جودة معايير التعلم الإلكتروني المعمول بها في جامعة القدس المفتوحة: (التربوية ،والفنية ،والإدارية لمعايير الجودة العالمية في المجالات نفسها)، وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (84) ما بين مشرف ومشرفة في جامعة القدس المفتوحة من الذين أشرفوا على بعض مقررات الجامعة الإلكترونية، وعينة أخرى من دارسي الجامعة قوامها (1554) ما بين دارس ودارسة من الذين مارسوا التعلم الإلكتروني في الجامعة، وقد وزعت استبانتان بشكل إلكتروني واحدة لكل مجموعة لجمع المعلومات حول جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني، ومساندة المشرفين و الدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعلم الإلكتروني في الجامعة .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

- أن معايير جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني، ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعلم الإلكتروني في الجامعة في المجالات التربوية والفنية والإدارية موجودة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين لمتوسطات جودة معايير التعلم الإلكتروني تعزى إلى الجنس أو الرتبة الأكاديمية.
- وجود فروق لتقديرات تعزى إلى تخصص المشرف، وبناء على هذه النتائج،
- ضرورة إقرار معايير التعلم الإلكتروني في الجامعة، وتوجيه الجهود لنشر ثقافة الجودة في التعلم الإلكتروني في ضوء المنافسة في تطبيقات هذا النوع من التعلم إقليمياً ودولياً.

3-دراسة إلهام شيلي، نوال عزيزي، (2015) بعنوان :" دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (التجربة الإماراتية) ".

هدفت هذه الد راسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي بالمؤسسات الجامعية من خلال الأسئلة الفرعية التالية :ما أهم الاستراتيجيات المعتمدة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية؟ وكيف يمكن أن يضمن التعليم الإلكتروني تحقيق جودة التعليم العالي بالمؤسسات الجامعية؟ والى أي مدى تعتمد الجامعات الإماراتية على التعليم الإلكتروني من أجل تحسين جودة التعليم العالي؟ ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكالية استخدمت الباحتثان المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة محل الدراسة لاستخلاص النتائج، وذلك من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تساعد في معرفة مختلف المفاهيم المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وجودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية بصفة عامة، وفي الجامعات الإماراتية بصفة خاصة.

وتوصلت الدراسة لأهم النتائج وهي:

- إن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر التطور المعلوماتي والناتج عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
- إن للتعليم الإلكتروني دورا في دعم تحقيق الجودة في التعليم العالي، وتعتبر دولة الإمارات من الدول العربية الرائدة في مجال استخدام التكنولوجيا في المنظومة التعليمية، ويتميز التعليم العالي فيها بالجودة ة والريادة.
- زيادة الاهتمام بتصميم التعليم الإلكتروني، وزيادة الاعتماد على التعليم الإلكتروني في العمليات التعليمية، وزيادة المخصصات المالية للمؤسسات الجامعية التي تطبق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- ضرورة توفير فرص التدريب للأساتذة على استخدام وتطبيق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

ثانياً دراسات تناولت التعليم الإلكتروني وعلاقته بالتنمية المستدامة:

1- **المستدامة دراسة رائدة أحمد القاسمي (2021) بعنوان: ": أثر التعلم عن بُعد في تحقيق التنمية في العملية التعليمية".**

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن تطوير، وزيادة الاستثمار في قطاع تكنولوجية المعلومات، والاتصالات كأحد أوجه التعلم عن بُعد وأشكاله، وحسن استخدامه، وتوظيفه يشكل فرصة ذهبية لدفع عجلة التنمية المستدامة.
- ضرورة مواجهة تحديات التنمية المستدامة في العملية التعليمية، والعمل على حلها، والتغلب عليها.
- توظيف مجموعة من الأساليب التعليمية الإلكترونية في التدريس والتعلم بما يحقق أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية.
- ضرورة الاهتمام بالتعلم عن بُعد وخاصة في وقتنا الحالي، وكيفية توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية، وأن تكون جزءاً من المناهج الدراسية.
- ضرورة معالجة القضايا المحلية، والعالمية التي تهتم بموضوعات التنمية المستدامة، وتضمينها في المحتوى التعليمي بصورة إلكترونية شيقة، وفعالة.

2- **دراسة هدية مصطفى بهرام (2019) بعنوان: "دراسة مقارنة لدور التعليم الإلكتروني في التنمية المستدامة في ماليزيا والفلبين وإمكانية الإفادة منها في مصر"**

هدف الدراسة التعرف على الجهود التي تقوم بها جامعات دولتي ماليزيا والفلبين لتفعيل دور التعليم الإلكتروني في تلبية متطلبات التنمية المستدامة كذلك وضع مجموعة من الأنشطة التنفيذية التي تقوم بها الجامعات لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن في تحليل ومقارنة الجهود التي تقوم بها جامعات دولتي ماليزيا والفلبين في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

وتوصلت الدراسة إلى مقترحات من أهمها:

- تطبيق التعليم الإلكتروني من أجل التنمية المستدامة في الجامعة.
- وضع استراتيجية من أجل الاستفادة من التعليم الإلكتروني في التنمية المستدامة بالجامعة.
- زيادة الوعي بمفهوم التنمية المستدامة وقضاياها داخل الجامعة وخارجها.

3- دراسة زينب عبد النبي أحمد (2016) بعنوان: "ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلاً لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة."

هدف الدراسة التعرف على مفهوم ضمان الجودة في التعليم الجامعي المفتوح، وبيان آليات تطبيق ضمان الجودة في التعليم الجامعي المفتوح كمدخل لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وفرضت طبيعة الموضوع أن يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى المقترحات التالية:

- إنشاء وحدة لضمان الجودة في كل جامعة.
- مواءمة البرامج التعليمية، واحتياجات المجتمع والتنمية.
- تحسين وتطوير جودة عضو هيئة التدريس.
- إعداد برامج التعليم الجامعي المفتوح لجوائز المنافسة.
- مواءمة مخرجات الجامعة لاحتياجات سوق العمل.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة مجالات من أهمها:

- الإلمام بمعلومات عن دور التعلم الإلكتروني في تطوير جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي وتحقيق التنمية المستدامة والإفادة منها في إعداد الإطار النظري.
- الاطلاع على كيفية تطوير أدوات الدراسة مثل: الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، وكذلك الاطلاع على مناهج الدراسة المستخدمة في تلك الدراسات كالمنهج الوصفي التحليلي، والبحثي، ومنهج تحليل النظم.

ـ الاطلاع على المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تلك الدراسات، والتي استفادت الباحثة في استخدام بعضها.

ـ إجراء مقارنات بين نتائج البحث الحالي، ونتائج الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه، والاختلاف.

ـ الاطلاع على عينات الدراسات السابقة، وكيفية اختيارها بالطرق المختلفة؛ مما ساعد الباحثة على اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية لأعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية بمدينة طرابلس كلية التربية طرابلس، كلية التربية جنزور، كلية التربية قصر بن غشير.

وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه:

ـ تفرد البحث الحالي في كونه من الدراسات القليلة في ليبيا، وذلك في حدود علم الباحثة، والتي تناولت دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية.

ـ تناول البحث الحالي ثلاثة محاور لتقييم مدى تحقيق التعليم الإلكتروني لمعايير الجودة والتنمية المستدامة بالتعليم الجامعي بكليات التربية بجامعة طرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الإطار النظري:

أولاً التعليم الإلكتروني:

1- مفهوم التعليم الإلكتروني:

يُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم المقدم على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي. (أحمد،2012:4)

وترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه في الغرفة الصفية لتحقيق النتاجات التعليمية المخطط لها.

2- أهداف التعليم الإلكتروني:

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1. توفير بيئة تعليمية تعلمية غنية تفاعلية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
2. إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة وبين المدرسة والبيئة المحيطة به. (عبد الحميد،2010:38)
3. تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم إعدادًا جيدًا يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.
4. رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.
5. تطوير دور المعلم والطالب في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
6. المساعدة على نشر التقنية الحديثة في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً للتطورات الحديثة. (الراضي، 2010: 10)

3- أهمية التعليم الإلكتروني:

تولي كثير من الدول اهتماماً بالتعليم الإلكتروني وتتجه إلى التوسع في تطبيقه، وهذا التوجه يعكس أهمية هذا النوع من التعليم، ويمكن إيجاز أهمية التعليم الإلكتروني في الآتي:

1- الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الإنترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية.

2- تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم، وتركز على أهمية قدراته، وإمكاناته، بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية، ومساعدته على تعلم اللغات الأجنبية.

3- إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وغير القادرين على الحضور يومياً إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطل وسائل المواصلات العامة. (محمود،2012: 80)

4- في التعليم الإلكتروني لا يتوقف دور المتعلم عند اكتساب المعارف والمهارات التعليمية ولكن سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات والتي أصبحت ضرورة في هذا العصر ومقياساً للتطور.

5- الإفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (إسماعيل، 2012: 23)

التعليم الإلكتروني وعلاقته بتطوير بيئة التعليم الجامعي في ليبيا:

من خلال السعي لمواكبة دول العالم المتقدمة، ودراسة الجهود المبذولة ومساعي الدول النامية من أجل إدراج تكنولوجيا ونظم المعلومات في أنظمتها التعليمية، فإن الجامعات الليبية تحاول في مؤسساتها التعليمية تطبيق معايير التنمية، والتغلب على كل التحديات لينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية لهذا كان لابد من ضرورة الإفادة من التطورات التقنية التعليمية واستثمارها بطريقة موازية مع التقدم التكنولوجي.

وتتلخص أهم العوامل التي أدت إلى استخدامه في تطوير بيئة التعليم الجامعي:

1- الحاجة للتنويع في أنظمة التعليم وخاصة الجامعي، والتفكير في بدائل للأنظمة التقليدية، والتي فرضتها متغيرات عدة، مثل تزايد الطلب على التعليم العالي في الوقت الذي تعجز فيه المؤسسات بنظمها الكلاسيكية على تلبية هذا الطلب.

2- عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي على تغطية كل مساحة الدولة، مما يخلق اختلالات معينة.

3- الارتفاع المستمر في تكاليف التعليم العالي مما يشكل عبئاًعلى كل من مؤسساته وطلبته

4- القصور الواضح في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. (الهنشيري، الدويبي، 2020 : 210)

ثانياً ـ الجودة:

مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي (مؤسسات التعليم العالي) :

مفهوم الجودة الشاملة:

أصبحت الجودة في المؤسسات التعليمية تحظى باهتمام كبير؛ لدورها في التحسين المستمر، فهي استراتيجية عمل تسهم في تقديم المنتجات والخدمات لإرضاء الزبون وتلبي توقعاته ورغباته .حيث تعرف بأنها:" جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين المنتج التعليمي بما يتناسب مع رغبات المستفيدين ومع قدراتهم، وسماتهم المختلفة. (مجاهد، 2008 ، 56)

وتم تعريف إدارة الجودة الشاملة في التربية بأنها: " جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي (الطالب) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وبما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التربوي من خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التربية" (أبو ملوح، 2004 :1)

متطلبات تطبيق نظام الجودة الشاملة في كليات التربية:

1- القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسؤولين في كليات التربية .
2- إشاعة الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة في كليات التربية
3- التعليم والتدريب المستمرين لكافة الأفراد إن كان على مستوى الادارة التعليمية أو مستوى كليات التربية.
4- التنسيق، وتفعيل الاتصال بين الإدارات، والأقسام.
5- مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية
6- تحسين نظام معلوماتي دقيق، وفعال لإدارة الجودة على الصعيدين المركزي، والمدرسي.

ولا ينبغي أن تطبق إدارة الجودة الشاملة في جانب معين من جوانب العملية التعليمية فحسب، بل لا بد أن تمتد لكل العناصر التعليمية كالاختبارات التي يجب أن تخضع في إعدادها لمقاييس الوزن النسبي، ويراعى فيها الشمولية، والعمق، والتدرج ما بين السهولة، والصعوبة، وأن تتميز بالصدق والثبات وأن تحقق الأهداف المعرفية المرجوة منها (الدبر، وخميس،32:2013)

خطوات تحسين إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية:

يعتمد التطبيق الناجح لعملية تحسين إدارة الجودة الشاملة على التعاون والالتزام والولاء من قبل كافة أفراد الإدارة وتشمل عملية تحسين الجودة مجموعة من الخطوات نوجزها فيما يلي: **الخطوة الأولى: التحديد** :أي بمعنى تحديد كل شيء يحتاج إلي تحسين سواء في العمليات أم في النظام ويبدأ التحديد بالتعرف على المشكلات الموجودة والمراد دراستها من أجل التحسين أو بمعنى آخر تحديد الأهداف، وتتلخص هذه المرحلة في الآتي: (مجاهد،2008 : 59)

1- إدراك حاجة إدارة كليات التربية إلى حتمية التغيير وفهمها.
2- مراجعة الطرق والمفاهيم المختلفة لإدارة الجودة وفحصها.
3- إعداد خطة كاملة ومتكاملة للتدريب على مستوى كليات التربية.

وتُعد **مرحلة التخطيط المرحلة الأولى** والمهمة حيث يتم استخدام بعض أدوات الجودة من أجل تحديد المشكلات والتعرف على نوعية الطالب والاتفاق على مستوى الجودة للعملية التعليمية وبالتالي فإن ذلك يساعد الإدارة على القيام بعمليات تحسين مستمرة للجودة وتتكون خطوة التحديد من خمس خطوات فرعية هي تحديد الأهداف، وتحديد العمليات، وتحديد الموارد المطلوبة وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وتحديد الخطة الموجزة. (خليفة،2019: 385)

الخطوة الثانية التحليل: فبعد تحديد مواضع تحسين الجودة داخل مؤسسات التعليم. الجامعي لابد من تحليل ما تحتاج معرفته أو فهمه قبل تغييره ويمكن أن تتمثل أهداف التحليل فيما يلي: توضيح سبب ما ينتج عن النظام من تحديثات نرغب في تحسينها، قياس أداء العمليات والنظام الذي يحقق هذا الأثر- تشكيل أسئلة البحث مثل كيف تحدث المشكلة؟ متى تحدث المشكلة؟ لماذا تحدث المشكلة؟ معرفة الطلاب من خلال الأدوات المتاحة . (خليفة، 2019: 386)

ثالثاً ـ التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة في التعليم الجامعي: المفهوم والأهداف.

مفهوم التنمية المستدامة:

تعنى التنمية المستدامة الاستمرار أو التواصل في عملية التنمية، ويشير هذا الأمر إلى " قيمة المساواة بين الأجيال " ، ويرتبط هذا الفكر بأن الجيل الحالي مطالب بالتحقق من صُون البيئة وتنوع إنتاجية الموارد الطبيعية أو زيادتها من أجل صالح الأجيال القادمة ، كما أن المساواة تعني التوزيع المناسب والعادل للموارد والحقوق والثروات

بين الأفراد عبر الزمن وكذلك دور كل دولة في استثمار مواردها وتنميتها بصفة مستمرة . (شبارة ،2002: 13-14)

وتعني أيضا التنمية البشرية المستدامة بناء قدرات العمل الجماعي بين البشر لتحقيق اهتماماتهم المشتركة في المجتمع المحلي ضمن سياق القابلية للاستدامة البيولوجية، والثقافية، والاقتصادية.(القاسمي,2021:263)

أهداف التنمية المستدامة:

في ضوء ما سبق تصبح الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة إلي تحقيقها هي:

- تحسين العدالة الاجتماعية: أي تسهيل إشباع الحاجات الأساسية للتجمعات البشرية الحالية والمستقبلية وتحسين جودة الحياة وتوفير فرص العمل للجميع، وكذلك التعليم والعناية الصحية والخدمات الاجتماعية والسكن الجيد واحترام حقوق وحرية الأفراد من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرار.
- تحسين الفاعلية الاقتصادية: أي تشجيع الإدارة المُثلى للموارد البشرية والطبيعية والمالية بُغية السماح لإشباع حاجات التجمعات البشرية من خلال تحميلهم المسؤوليات للمؤسسات والمستهلكين إزاء السلع والخدمات التي ينتجونها ويستخدمونها ومن خلال إقرار السياسات الحكومية المقبولة مثل مبدأ (ملوث/ مستخدم – دفع الضرائب، تحمل التكاليف البيئية والاجتماعية واقتصاد الضرائب)

وعليه فإن الإدارة المُثلى، والمستمرة للموارد البشرية، والطبيعية، والمالية هي الأساس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتثمتل في:

أ- التحول من مفهوم إدارة الأفراد إلى " إدارة الموارد البشرية " .

ب- التحول من مفهوم إدارة العاملين كأفراد إلى إدارة العاملين كرأس مال فكري.

ج- التحول من مفهوم الدور التنفيذي إلى الدور الاستشاري والتنفيذي لإدارة الموارد البشرية.

د- التحول من الدور التقليدي لإدارة الأفراد إلى الدور الاستراتيجي للموارد البشرية.

ه- التحول من إدارة الأفراد كجزيرة منعزلة إلى إدارة الموارد البشرية كفريق عمل متكامل.

و- التحول من الأداء التنفيذي للمهام التقليدية إلى إدارة الموارد البشرية لتعزيز الميزة التنافسية. (مرعي،2012:4)

وعليه فإن تحقيق التنمية المُستدامة يؤدي إلى تفعيل دور البشر الذين هم الثروة الحقيقية للأمم والذين هم وسيلة التنمية وغايتها من خلال توسيع خياراتهم ، تلك الخيارات التي

تنشأ عن طريق توسيع القدرات البشرية والطريقة التي يعمل بها البشر ، فالتنمية المُستدامة هي أكثر من مجرد تنمية قدرات البشر حيث إنها تسعى إلى تحقيقها علي نحو عادل وقائم على المُشاركة وعلى نحو مُنتِج ومُستدام؛ لتكوين الإنسان الذي يستطيع من خلال قدرته وكفاءته التغلب على معوقات التنمية التي تواجهه ، وبالتالي ينبغي التخطيط والاستثمار الجيد في العنصر البشري حتي نحقق ما نصبوا إليه من التقدم والازدهار، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توافر مجموعة من المتطلبات نعرضها كما يلي .

الآليات المقترحة لضمان الجودة في التعليم الجامعي والملبية لمتطلبات التنمية المستدامة:

الآليات هي مجموعة من القواعد اللازمة لتنفيذ العمل، ويمكن تركيز آليات تحقيق ضمان جودة التعليم المفتوح بناءً على ما جاء من أسباب ضعف في نظام التعليم الجامعي المفتوح، وبما يحقق متطلبات التنمية المستدامة هي:

1- إنشاء وحدة لضمان الجودة في كل جامعة ويقترح في ذلك ما يلي:

- تتشكل مجموعة من الأكاديميين والإداريين بالجامعة من ذوي الخبرة يمثلون دوائر الجامعة المختلفة (الأكاديمية والإدارية).
- تحديد مهام الوحدة على النحو التالي {رسم السياسة العامة للجودة في الجامعة والإشراف على تنفيذها.
- اعتماد خطط ومتطلبات تطبيق الجودة بالجامعة– نقل التجارب الرائدة المحلية والعالمية. (عبد النبي،159:2016)

2- مواءمة البرامج التعليمية واحتياجات المجتمع والتنمية ويتحقق ذلك من خلال:

- دراسة احتياجات سوق العمل (قطاع الخدمات التعليمية– الشركات المصانع- المصالح -مؤسسات الخدمات الصحية.. إلخ)
- آراء الجهات المستفيدة من خريجيها، وغيرها من المؤسسات المجتمعية، عند تصميم برامجها وتطويرها، وذلك عن طريق تشكيل فرق عمل مشتركة من أطراف عدة للقيام بذلك. (الترتوي، جويحان، 2006: 110)
- تتضمن البرامج قضاء الطلاب ساعات أسبوعية بالميادين ذات الصلة) المدارس لطلبة كلية التربية – المصانع لطلبة كلية الهندسة – المحاكم لطلبة كلية الحقوق، وحدات الرعاية الصحية والمستشفيات لطلبة كلية الطب) ويقومون أثناء الدراسة بعمل مشروعات خدمية لهذا الميدان.

- تستجيب المؤسسة للمتغيرات والمستجدات المحلية والدولية عند تطوير برامجها العلمية، وذلك بإضافة موضوعات جديدة أو حذف موضوعات مقررة لم تعد لها ضرورة. (الحسن،7:2011)

تحسين وتطوير جودة عضو هيئة التدريس:

ينبغي أن يتوافر عضو هيئة التدريس بالجامعة على خصوصيات يستمدها من قدراته البحثية، ومهاراته التربوية، من بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

- كفايات التدريس الجيد.
- كفايات القيام بالبحث العلمي.
- كفايات استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم.
- نشر ثقافة جودة التعليم المفتوح بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال الدورات التدريبية وورش العمل، والتي تؤكد على ضمان جودة نظام التعليم الجامعي (مرعي، 2012: 11).

3- **مواءمة مخرجات الجامعة لاحتياجات سوق العمل من خلال:**

- الإبقاء على علاقات التواصل والتعاون الفاعلة مع عملاء الجامعة (جهات التوظيف والخريجين) ، مع الاستفادة من خبرات الآخر في مجال ضمان الجودة سواء فيما يتعلق بهيكلة نظم الجودة أم الخطط المؤسسية لتحقيق ذلك، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار المبادئ والمعايير الأساسية للمجتمع، ومن ثم التعرف على وجهات نظر العملاء وتقديراتهم واقتراحاتهم حول موائمة مخرجات الجامعة لاحتياجات سوق العمل.
- إجراء بحوث ميدانية موجهة تستهدف احتياجات السوق الفعلية وتستقرئ مستقبله وتبحث مشكلات الخريجين والباحثين، ومستوى الكفايات والمهارات، وأوجه القصور في الخدمات الاجتماعية
- تقوية أواصر التعاون بين الجامعات الليبية والمنظمة العربية لتأكيد الجودة في التعليم والهيئات النظيرة، ومنظمات العمل، ومن ثم تحقيق المواءمة بين سوق العمل والمخرجات الأكاديمية.

- نشر المعلومات والمعرفة حول التنمية المستدامة وربطها بالتعليم من خلال الأنشطة الطلابية بالجامعات؛ لتوسيع قاعدة المشاركة لإعداد خريج ينافس في سوق العمل لتحقيق التنمية المستدامة. (السنبل،159:2012)
- وأخيراً هذه الدراسة يمكن الإفادة منها في تطوير التعليم الجامعي في ضوء ضمان الجودة وتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعنا الليبي الذي هو في حاجة إلى كثير من هذه الموضوعات.

4- دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة:

يؤدي التعليم الإلكتروني دوراً مهماً ورئيساً في مجال التنمية المستدامة، فهو الأداء الرئيسة التي في ضوئها يتم إحداث تغيرات في هذا المجال، وهناك سببان رئيسان للاعتماد على تكنولوجيا التعليم في إحداث التغيير والوصول إلى تنمية مستدامة في هذا العالم، السبب الأول يرجع إلى أن: تكنولوجيا التعليم هو الأنسب في إكساب الطلاب الذين سيكونون يوماً ما القوة العاملة في المجتمع، والمعلومات والمهارات اللازمة والضرورية، لمواجهة التغيرات التي يحدثها الانفجار العلمي والمعرفي الذي لا يستوعبه النظام التعليمي التقليدي. (القاسمي،262:2021)

أما السبب الثاني فعلى الرغم من أن التقنية الحديثة تؤدي دوراً في اقتصاديات أي بلد كان إلا أن المجتمع اليوم هو الذي يحدد نوعية التقنية التي يحتاجها، ولكي يحدث ذلك لابد من أن يكون المجتمع على مرحلة من التعليم تؤهله لأخذ قرارات بذلك، لذا يحتم على التربية والتعليم هنا ألا تكون محصورة في جدران المدرسة فقط، بل تتعداها إلى خارجها، وإلى فضاء التعليم الإلكتروني بخدماته التكنولوجية المتعددة، والمتنوعة.

إن الدور المُلقى على عاتق تكنولوجية التعليم في مجال التنمية المستدامة ليس بالبسيط ، وأن المعنيين بها عليهم بذل اللازم لإعطاء التربية والتعليم في مجال التعلم الدور المنوط بها في خدمة التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، وأن هذا يتطلب بناء الخطط الطموحة وتنفيذيها ،وإعادة النظر في دور المناهج الدراسية في مجال التنمية المستدامة وأبعادها، وزيادة تأهيل المعلم ،وتقديم البرامج المساعدة له ،وتوضيح دوره في مجال التنمية المستدامة ،والاستفادة من خبرته في توعية الطلاب والمجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني في قضايا التنمية المستدامة ،وتنويع البرامج والأنشطة الإلكترونية المختلفة، وتنمية مجموعة مهارات لدى الطلاب متل التخطيط، والتصميم، والتنفيذ، واتخاد القرار، وتنمية القراءة والكتابة عن مجالات التنمية المستدامة والتدريب الميداني لكي

تؤدي التربية والتعليم الدور المطلوب منها على أكمل وجه، وخاصة في مجال تكنولوجية التعليم. (عمران،141:2007)

الطريقة والإجراءات:

أولاً- منهج البحث:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ثانياً- مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية (قصر بن غشير- طرابلس – جنزور) جامعة طرابلس من حملة المؤهل العلمي (دكتوراه، وماجستير) والبالغ عددهم حوالى (300) عضو هيئة تدريس موزعين على جميع التخصصات والمؤهلات العلمية للعام الدراسي (2022-2023م).

ثالثاً- عينة البحث:

طبقاً لأهداف البحث الحالي تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (36) عضو هيئة تدريس، بنسبة (12%) من المجتمع الأصلي.

رابعاً- متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على متغيرين أساسيين هما:

1- المتغيرات المستقلة:

وهي عبارة عن ثلاثة متغيرات محددة على النحو التالي:

أ- الجنس:(ذكر- أنثى).

ب-المؤهل العلمي :وقد حدد بدرجة (دكتوراه- ماجستير).

ج-الخبرة التعليمية :واشتملت الخبرة على (أقل من 10)، (من 10 - 20)، (أكثر من 20 سنة).

2-المتغير التابع:

حُدِد هذا المتغير في دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس، وقد تم قياسه بأداة الدراسة المعدة لدراسة دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية (كليات التربية جامعة طرابلس) لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

خامساً- أداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء أداة البحث (استبانة) وذلك لتحديد دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تكونت أداة البحث من (84) فقرة موزعة على خمسة محاور كالتالي:

المحور الأول: دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعدد فقراته (21).

المحور الثاني: مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعدد فقراته (54).

المحور الثالث: دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وعدد فقراته (9).

وجميع المحاور لها ثلاثة بدائل للاستجابات وهي على النحو التالي (أُوافق/ إلى حد ما /لا أُوافق) لمعرفة مدى وجود المشكلة من عدمها، وقد طُلِبَ من كل عضو هيئة تدريس اختيار واحدة من الاستجابات السابقة.

ومن ثم بلغ مجموع فقرات الاستبانة (84) فقرة لجميع المحاور.

الجدول (1)

محاور الاستبانة

ر. م	المحور	عدد الفقرات
-1	دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وينقسم إلى:	
	أ- في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس.	7
	ب- في مجال العملية التعليمية.	7
	ج- في مجال جودة الخدمة التعليمية.	7
-2	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وينقسم إلى:	
	أ- في مجال الأهداف.	9
	ب- في مجال المحتوى.	9
	ج- في مجال الإدارة.	9
	د- في مجال المبنى(المنشأة).	9
		9

ر. م	المحور	عدد الفقرات
	هـ- في مجال طرائق التدريس. و- في مجال التقويم.	9
3-	دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	9
المجموع		**84**

سادساً- صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على لجنة من المحكمين بلغ عدد أفرادها (7)من الأساتذة المختصين بالتربية ومجالاتها؛ لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم وتوجيهاتهم في فقراتها من حيث مناسبتها من ناحية الصياغة ومدى مناسبتها للمجال الذي وضِعت فيه، بعدها قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ونقل بعضها إلى مجال آخر، وترتيب المحاور بناء على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت (80%).

سابعاً- ثبات الأداة:

يُقصد بها مدى اتساق الفقرات وتجانسها، ومن ثَم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ لحساب ثبات أوزان فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى اتساقها وتجانسها مع بعضها البعض.

وللتحقق من ثبات الاستبانة اختارت الباحثة عينة من (15) فرداً من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد تَم تطبيق الاستبانة عليهم، ومن خلال نتائج هذا التطبيق اتضح أنَ القيمة المقبولة لهذا الاختبار تقع ما بين (0.71-0.94) وتَم حساب معامل ألفا للثبات، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.98)، ويتضح أن قيمة المعامل مرتفعة جداً، وتشير إلى تجانس فقرات الاستبانة، ومن ثَم صلاحيتها للتطبيق، كما تَم استخراج قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرو نباخ)، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ

المحاور	أبعاد المقياس	معامل الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ
المحور الأول	دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وينقسم إلى: في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس. في مجال العملية التعليمية.	0.71 0.81 0.84

المحاور	أبعاد المقياس	معامل الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ
	ج- في مجال جودة الخدمة التعليمية.	
المحور الثاني	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وينقسم إلى: في مجال الأهداف. في مجال المحتوى. في مجال الإدارة. في مجال المبنى(المنشأة). في مجال طرائق التدريس. في مجال التقويم.	0.88 0.93 0.78 0.87 0.85 0.85
المحور الثالث	دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	0.94
الدرجة الكلية		**0.98**

ثامناً- المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستمارات الصالحة من الاستبانة الموزعة على أفراد العينة، أجريتِ المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، واستخدام مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، واختبار(f) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) بهدف الإجابة عن دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكل فقرة من مجالات الدراسة.

وفي ضوء ذلك يتم الوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها.

تاسعاً- نتائج البحث ومناقشتها:

بعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي جمعت، تَم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية والتعليق عليها وتفسيرها، وذلك بالتعرف إلى النتائج الخاصة بدور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وتتحدد نتائج الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها على دقة استجابة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة

وموضوعيتهم، وعلى سلامة إجراءات اختيار أفراد عينة الدراسة، وعلى سلامة المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة والتي جاءت على النحو الآتي:

النتائج الخاصة بدور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

يبين الجدول (3) دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في استجابات أفراد العينة عن كل مجال من مجالات الاستبانة:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً:

ر. م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2-	دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال العملية التعليمية.	2.30	0.483	3
1 -	دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس.	2.40	0.459	1
3 -	دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال جودة الخدمة التعليمية.	2.29	0.441	4
5 -	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المحتوى.	2.14	0.415	8
6-	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة.	1.63	0.478	10
7-	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المبنى (المنشأة).	1.90	0.562	9
4-	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الأهداف.	2.18	0.430	6

ر. م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
9-	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم.	2.22	0.410	5
8-	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال طرائق التدريس.	2.15	0.379	7
10	دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	2.31	0.458	2
	الدرجة الكلية	**2.15**	**0.305**	**-**

يلاحظ من الجدول (3) أن دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في المؤسسات الجامعية بكليات التربية جامعة طرابلس لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد بلغ المتوسط الحسابي **(2.15)** والانحراف المعياري **(0.305)**، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.40 – 1.63)، وجاء في الرتبة الأولى مجال " احتياجات عضو هيئة التدريس " بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.459)، وفي الرتبة الثانية جاء محور" دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.458)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة مجال " المبنى " بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (0.562)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال " الإدارة " بمتوسط حسابي (1.63) وانحراف معياري (0.478).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1 - النتائج الخاصة بدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس لفقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2 -	يُؤدي نظام التعليم الإلكتروني إلى تخفيف الأعباء الإدارية عن أعضاء هيئة التدريس.	2.45	0.555	1
4-	يُساعد نظام التعليم الإلكتروني في عملية التواصل بين أعضاء هيئة التدريس، والطلاب.	2.45	0.555	1م
7 -	يستطيع عضو هيئة التدريس متابعة كل ما هو جديد من خلال التعليم الإلكتروني.	2.45	0.555	1م
5 -	يستطيع عضو هيئة التدريس تزويد الطلاب بمصادر متنوعة لإثراء المادة العلمية من خلال التعليم الإلكتروني.	2.42	0.552	2
6 -	يُنمي التعليم الإلكتروني الاتجاهات الإيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس.	2.38	0.545	3
3-	يعتمد التعليم الإلكتروني وسائل متنوعة تُساعد في سهولة إيصال المعلومة للطلاب.	2.37	0.675	4
1 -	يُراعي التعليم الإلكتروني حاجات عضو هيئة التدريس.	2.26	0.601	5
الدرجة الكلية		**2.40**	**0.459**	**-**

يلاحظ من الجدول (4) أن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس قد بلغ المتوسط الحسابي **(2.40)** والانحراف المعياري **(0.459)**، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.45 – 2.26)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على:" يُؤدي نظام التعليم الإلكتروني إلى تخفيف الأعباء الإدارية عن أعضاء هيئة التدريس " بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.555) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) التي تنص على: " يُساعد نظام التعليم الإلكتروني في عملية التواصل بين أعضاء هيئة التدريس، والطلاب " بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.555)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على: " يعتمد التعليم الإلكتروني وسائل متنوعة تُساعد في سهولة إيصال المعلومة للطلاب " بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.675) ، وجاءت في الرتبة

الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على:" يُراعي التعليم الإلكتروني حاجات عضو هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.601).

يمكن القول بأن هذه النتائج ربما ترجع إلى أن هناك تفهم واضح بأن التعليم الإلكتروني بأدواته المتعددة ما هو إلا وسيلة مساعدة لعضو هيئة التدريس في العملية التعليمية، وأنه يُراعي حاجات أعضاء هيئة التدريس ويقدم لهم العديد من الخدمات، وأنه ليست هناك مخاوف لدى أعضاء هيئة التدريس بأن يقوم التعليم الإلكتروني بإلغاء دورهم، بل بالعكس فإن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة عملية التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويُمكّن عضو هيئة التدريس من إثراء العملية التعليمية بتزويد الطلاب بمصادر متنوعة (مواقع ويب، كتب إلكترونية) ليسترشد الطلاب بها .

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (أحمد2016) التي تؤكد على إنشاء وحدة لضمان الجودة في كل جامعة، ومواءمة البرامج التعليمية واحتياجات المجتمع والتنمية.

2- النتائج الخاصة بدور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
3-	يسعى التعليم الإلكتروني لإدراج مفاهيم، وقضايا التنمية المستدامة: مثل المناخ، التنوع البيولوجي، التقدم العلمي التكنولوجي في التدريس والتعلم.	2.46	.558	مرتفعة	1
11-	يُساعد التعليم الإلكتروني المعلم على توضيح دوره في مجال التنمية المستدامة، والاستفادة من خبرته في توعية الطلاب، والمجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني في التنمية المستدامة.	2.38	.545	مرتفعة	2
4-	يُمكن التعليم الإلكتروني من أجل التنمية المستدامة الطلاب من تغيير طريقة تفكيرهم، والعمل من أجل مستقبل مستدام يحقق الخبرة، والدافعية القوية للتعلم.	2.35	.538	مرتفعة	3

-9	يُساعد التعليم الإلكتروني المعلم على تنويع البرامج، والأنشطة الإلكترونية المختلفة، وخاصة الأنشطة العقلية، والرياضية التي تُكسب الطلاب وعياً حقيقاً لمشاكل بيئاتهم، ومجتمعهم.	2.34	.582	مرتفعة	4
-2	يُكسب التعليم الإلكتروني الطلاب المعلومات، والمهارات اللازمة والضرورية، لمواجهة التغيرات التي يحدثها الانفجار العلمي، والمعرفي.	2.34	.627	مرتفعة	5
-6	يُشجع التعليم الإلكتروني الطلاب أنْ يكونوا جهات فاعلة، ومسؤولة تتغلب على التحديات، وتواجه الانفجار العلمي والمعرفي الحادث في المجتمع.	2.32	.574	متوسطة	6
-7	يتطلب تنفيذ التعليم الإلكتروني، والتقنية الداعمة له تخطيطاً دقيقاً بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة.	2.30	.520	متوسطة	7
-10	يعتبر التعليم الإلكتروني من أجل التنمية المستدامة كعنصر لا يتجزأ من جودة التعليم، وعامل تمكين رئيسي للتنمية المستدامة.	2.30	.571	متوسطة	8
-8	يُوفر التعليم الإلكتروني فرصاً جديدة لإنشاء مادة دراسية ممتعة للغاية مع تمثيل تحدٍ كبير للمعلم لمتطلباته.	2.29	.565	متوسطة	9
-1	يُتيح التعليم الإلكتروني إبداع غير محدود فيما يتعلق بتطوير البرامج التعليمية الإلكترونية.	2.29	.611	متوسطة	10
-5	يستخدم التعليم الإلكتروني بشأن التنمية المستدامة على مساعدة الطلاب على تطوير المعرفة، والقيم، والسلوكيات اللازمة للتنمية المستدامة.	2.21	.528	متوسطة	11
الدرجة الكلية		**2.31**	**0.458**	**متوسطة**	**-**

يلاحظ من الجدول (5) أن دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية- جامعة طرابلس قد بلغ المتوسط الحسابي **(2.31)** والانحراف المعياري **(0.458)**، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.46 – 2.21)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (3) التي تنص على: " يسعى التعليم الإلكتروني لإدراج مفاهيم، وقضايا التنمية المستدامة: مثل المناخ، التنوع البيولوجي، التقدم العلمي التكنولوجي في التدريس والتعلم " بمتوسط حسابي (2.46.) وانحراف معياري (558.)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (11) التي تنص على: " يُساعد التعليم الإلكتروني المعلم على توضيح دوره في مجال التنمية المستدامة، والاستفادة من خبرته في توعية الطلاب، والمجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني في التنمية المستدامة " بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (545.)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على: " يُتيح التعليم الإلكتروني إبداع غير محدود فيما يتعلق بتطوير البرامج التعليمية الإلكترونية " بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري

(.611)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على: " يستخدم التعليم الإلكتروني بشأن التنمية المستدامة على مساعدة الطلاب على تطوير المعرفة، والقيم،والسلوكيات اللازمة للتنمية المستدامة " بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (528.) .

يمكن القول بأن هذه النتائج ربما ترجع إلى أن التعليم الإلكتروني هو الأنسب في إكساب الطلاب الذين سيكونون يوماً ما القوة العاملة في المجتمع، والمعلومات والمهارات اللازمة والضرورية ؛ لمواجهة التغيرات التي يُحدثها الانفجار العلمي، والمعرفي الذي لا يمكن أنْ يستوعبه النظام التعليمي التقليدي، بالإضافة إلى أن المجتمع اليوم هو الذي يُحدد نوعية التقنية التي يحتاجها، ولكي يحدث ذلك لابد من أن يكون المجتمع على مرحلة من التعليم تؤهله لأخذ قرارات بذلك، لذا يُحتم على التربية والتعليم هنا الاَ تكون محصورة في جدران المدرسة فقط بل تتعداها إلى خارجها، وإلى فضاء التعليم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني بخدماته التكنولوجية المتعددة، والمتنوعة.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (القاسمي 2020) التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالتعلم عن بُعد وخاصة في وقتنا الحالي، وكيفية توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية وأن تكون جزءاً من المناهج الدراسية، وضرورة مواجهة تحديات التنمية المستدامة في العملية التعليمية والعمل على حلها والتغلب عليها.

3 ـ النتائج الخاصة بدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال العملية التعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدورالتعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال العملية التعليمية لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال العملية التعليمية مرتبة تنازلياً:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-1	يُساهم التعليم الإلكتروني في زيادة التنسيق بين أطراف العملية التعليمية.	2.47	.557	مرتفعة	1
-2	يعمل التعليم الإلكتروني على زيادة كفاءة العملية التعليمية.	2.45	.602	مرتفعة	2

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
4 -	استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة يدل على تميز الخدمة التي تقدمها الجامعة.	2.37	.633	متوسطة	3
3 -	تُساهم الأدوات، والمعلومات التي يُقدمها التعليم الإلكتروني في عملية تقييم الطلاب.	2.30	.571	متوسطة	4
7 -	تُقدم الخدمة للمستفيدين في نظام التعليم الإلكتروني بسرعة دون تأخير.	2.19	.701	متوسطة	5
5 -	يشعر المستفيد بخصوصيته أثناء تعامله مع نظام التعليم الإلكتروني الموجود في الجامعة	2.16	.638	متوسطة	6
6 -	مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة في ظل التعليم الإلكتروني عالية.	2.11	.689	متوسطة	7
الدرجة الكلية		**2.30**	**.483**	**متوسطة**	**-**

يتضح من الجدول (6) أن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال العملية التعليمية بلغ المتوسط الحسابي (**2.30**) والانحراف المعياري (**483**.)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.47– 2.11)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على:" يُساهم التعليم الإلكتروني في زيادة التنسيق بين أطراف العملية التعليمية " بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (557.) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) التي تنص على: "يعمل التعليم الإلكتروني على زيادة كفاءة العملية التعليمية " بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (602.) ، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على: " تُقدم الخدمة للمستفيدين في نظام التعليم الإلكتروني بسرعة دون تأخير " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (638.) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) التي تنص على: " مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة في ظل التعليم الإلكتروني عالية " بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (689.) .

وربما تُعْزَى هذه النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني يعمل على زيادة كفاءة العملية التعليمية؛ لأن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة التنسيق بين أطراف العملية التعليمية، وهذا بسبب أن أعضاء هيئة التدريس قد يتمكنون من الاستفادة من الخدمات التي يقدمها نظام التعليم الإلكتروني، وخاصة في توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية، وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية، فيصبح لدى كثير منهم رضا عام على خدمات الجامعة في مجال التعليم الإلكتروني.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (شيلي، وعزيزي 2015) التي أشارت إلى زيادة الاهتمام بتصميم التعليم الإلكتروني، وزيادة الاعتماد على التعليم الإلكتروني في

العمليات التعليمية، وزيادة المخصصات المالية للمؤسسات الجامعية التي تطبق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

4- النتائج الخاصة بدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال جودة الخدمة التعليمية:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال جودة الخدمة التعليمية لفقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال جودة الخدمة التعليمية مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-1	يتيح التعليم الإلكتروني الوصول للمادة التعليمية في أي وقت، وفي أي مكان.	2.42	.599	مرتفعة	1
-5	يُساهم التعليم الإلكتروني في اختصار الكثير من الوقت لإنجاز المهام.	2.39	.495	مرتفعة	2
-2	يُعَزّز التعليم الإلكتروني القيم الاجتماعية، ويُسهم في تربية أجيال لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين.	2.35	.633	مرتفعة	3
-6	يتم عرض المادة التعليمية بطريقة مرتبة، ومنطقية في ظل التعليم الإلكتروني.	2.34	.582	مرتفعة	4
-4	يُزود التعليم الإلكتروني الجامعة بآليات لتقييم المحاضرين دون أي تحيز.	2.21	.577	متوسطة	5
-3	يُراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية بين الطلاب العاديين، والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.16	.594	متوسطة	6
-7	يُساهم التعليم الإلكتروني في تقليل تكلفة الخدمات الجامعية.	2.16	.602	متوسطة	7
الدرجة الكلية		**2.29**	**.441**	**متوسطة**	

يلاحظ من الجدول (7) أن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال جودة الخدمة التعليمية بلغ المتوسط الحسابي (**2.29**) والانحراف المعياري (**.441**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.42 – 2.16)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على:" يتيح التعليم الإلكتروني الوصول للمادة التعليمية في أي وقت، وفي أي مكان" بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (599.) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (5) التي تنص على: " يُساهم التعليم الإلكتروني في اختصار الكثير من الوقت لإنجاز المهام " بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (495.)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على: " يُراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية بين الطلاب العاديين، والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (594.) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على: " يُساهم التعليم الإلكتروني في تقليل تكلفة الخدمات الجامعية " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (602.) .

وربما تُعْزَىَ هذه النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني يساهم بشكل كبير في تعزيز جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب في الجامعات ، حيث أدرك أعضاء هيئة التدريس الأهمية الكبيرة لدور التعليم الإلكتروني في إضافة جودة للخدمة التعليمية، وذلك من خلال تأييدهم بأن التعليم الإلكتروني يتيح لهم الوصول للمادة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان ، ويُراعي الفروق الفردية للطلاب العاديين، وطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وساهم أيضا في اختصار الكثير من الوقت لإنجاز مهامهم ، حيث يتم الاستفادة من الوقت بشكل كبير، وتخفيف الأعباء الملقاة على عاتقه ، وأيضاً تبين أن أدوات التقييم التي يوفرها التعليم الإلكتروني ساهمت في تحقيق الهدف من العملية التعليمية سواء تقييم الطلاب الذاتي، أم تقييم أعضاء هيئة التدريس للطلاب مما يؤدي إلى دفع الطلاب لرفع أدائهم، وتحسين مستوى التحصيل لديهم .

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (أحمد 2016) التي تؤكد على ضرورة تحسين وتطوير جودة عضو هيئة التدريس، وإعداد برامج التعليم الجامعي المفتوح لجوائز المنافسة.

5-النتائج الخاصة بمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم لفقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-6	تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الشمولية.	2.32	.530	متوسطة	1
-1	يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية.	2.30	.571	متوسطة	2
- 4	يمكن للطلاب المعلمين مراجعة نتائجهم التحصيلية.	2.29	.565	متوسطة	3
- 5	تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الموضوعية.	2.27	.508	متوسطة	4
- 2	تمتاز أساليب التقويم بأنها قابلة للتطبيق.	2.27	.608	متوسطة	5
-8	يقيس التقويم الإطار النظري، والعملي لأداء الطلاب.	2.22	.584	متوسطة	6
- 7	توجد معايير واضحة تحدد مستوى الأداء الجيد.	2.22	.630	متوسطة	7
-10	تحتفظ الكلية بسجلات نتائج عمليات التقويم.	2.21	.600	متوسطة	8
- 3	تكشف أساليب التقويم مقدار ما تم إنجازه من أهداف.	2.19	.569	متوسطة	9
-9	توظف الكلية نتائج التقويم في تحسين برامج إعداد المعلم وتدريبه.	2.00	.577	متوسطة	10
-11	تصدر الكلية تقارير دورية بنتائج عمليات التقويم.	2.00	.651	متوسطة	11
الدرجة الكلية		**2.22**	**.410**	**متوسطة**	**-**

يلاحظ من الجدول (8) أن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم بلغ المتوسط الحسابي (**2.22**) والانحراف المعياري (**410.**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.32 – 2.00)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة

(6) التي تنص على:" تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الشمولية " بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (530.)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (1) التي تنص على: " يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية " بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (571.)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على: " توظف الكلية نتائج التقويم في تحسين برامج إعداد المعلم وتدريبه " بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (577.)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على: " تصدر الكلية تقارير دورية بنتائج عمليات التقويم " بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (651.) .

يمكن القول بأن هذه النتائج ربما ترجع إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال توافر التقويم من تناوله لجميع جوانب العملية التعليمية، ووجود معايير واضحة ومناسبة لتحديد مستوى الأداء الجيد، وغيرها مما يرتبط بعملية التقويم كالأهداف، والأساليب، والفائدة من عملية التقويم في ضبط سير العملية التعليمية لم تتحقق، وذلك؛ لأنَ أساليب التقويم تكشف مقدار ما تم إنجازه من أهداف، وتُمكن الطلاب من مراجعة نتائجهم التحصيلية، فضلاً عن أنها تتصف بتوافر عنصر الشمولية.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (النجدي 2018) التي تؤكد على ضرورة إيجاد آلية لتقويم معايير الجودة في التعليم الإلكتروني في الجامعة محل الدراسة بشكل مستمر حتى يتسنى لهذه المؤسسة أن تقدم برامج تعليمية إلكترونية تنافس في كفاءتها، ونوعيتها ما تقدمه نظيراتها العالمية.

6-النتائج الخاصة بمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الأهداف:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الأهداف لفقرات هذا المجال، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الأهداف مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-1	تتصف الأهداف بالشمولية.	2.29	.611	متوسطة	1
- 2	الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للمجتمع.	2.24	.542	متوسطة	2
-6	تتصف الأهداف بالمرونة.	2.22	.485	متوسطة	3
- 7	الأهداف مصاغة إجرائياً قابلة للقياس.	2.22	.534	متوسطة	4
- 5	الأهداف قابلة للتحقق.	2.18	.512	متوسطة	5
-3	الأهداف متناسبة مع إمكانيات الكلية.	2.08	.692	متوسطة	6
- 4	حاجات الأهداف متناسبة مع التنمية.	2.05	.695	متوسطة	7
	الدرجة الكلية	**2.18**	**.430**	**متوسطة**	**-**

يلاحظ من الجدول (9) أن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الأهداف قد بلغ المتوسط الحسابي (**2.18**) والانحراف المعياري (**.430**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.29 – 2.05)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على:" تتصف الأهداف بالشمولية " بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (.611)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) التي تنص على: " الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للمجتمع "بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (.542)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على: " الأهداف متناسبة مع إمكانيات الكلية " بمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (.692)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على: " حاجات الأهداف متناسبة مع التنمية " بمتوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (.695) .

وربما تُعْزَىَ هذه النتائج إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال الأهداف لم تحقق كل الأهداف المحددة مسبقاً، وأن هناك حاجة إلى إعادة النظر في وسائل تحقيق هذه الأهداف مجدداً، وذلك لعدم ارتباط الأهداف بمعايير الجودة الشاملة، والأهداف غير مصاغة إجرائياً، وغير قابلة للقياس،

وبالإضافة إلى أنها غير متناسبة مع حاجات التنمية، وغير متناسبة مع قيم المجتمع، وغير متناسبة مع إمكانات الكلية.

7- النتائج الخاصة بمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال طرائق التدريس:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال طرائق التدريس لفقرات هذا المجال، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال طرائق التدريس مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-8	تتناسب الطرائق مع الفروق الفردية.	2.36	.487	مرتفعة	1
-11	تبين للطلاب أهداف الدرس.	2.26	.505	متوسطة	2
- 7	تتيح فرصاً للعمل الفردي، والجماعي.	2.24	.641	متوسطة	3
- 5	تتيح الفرصة للطلاب أن يعبروا عن أرائهم.	2.21	.413	متوسطة	4
- 1	تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة.	2.19	.462	متوسطة	5
-2	تتصف طرائق التدريس بالتنوع.	2.19	.518	متوسطة	6
-9	تستخدم تقنيات التعليم كلما أمكن ذلك.	2.14	.673	متوسطة	7
-6	توجه الطلاب إلى مصادر التعلم.	2.11	.509	متوسطة	8
- 3	تثير الطرائق المتبعة انتباه الطلاب.	2.11	.516	متوسطة	9
-10	تتناسب الطرائق مع الوقت المتاح.	2.06	.674	متوسطة	10
-4	تتناسب الطرائق مع الخبرات المراد إكسابها للطلاب.	2.03	.440	متوسطة	11
الدرجة الكلية		**2.15**	**.379**	**متوسطة**	**-**

يلاحظ من الجدول (10) أن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال طرائق التدريس قد بلغ المتوسط الحسابي (**2.15**) والانحراف المعياري (**.379**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.36 – 2.03)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة

(8) التي تنص على: " تتناسب الطرائق مع الفروق الفردية " بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (.487)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (11) التي تنص على: " تبين للطلاب أهداف الدرس " بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (.505)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على: " تتناسب الطرائق مع الوقت المتاح " بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (.674)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على: " تتناسب الطرائق مع الخبرات المراد إكسابها للطلاب " بمتوسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (.440) .

وربما تُعْزَىَ هذه النتائج إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال مناسبة طرائق التدريس، ووظيفتها في تحقيق الأهداف المعرفية، والمهارية، والانفعالية لدى الطلاب لم تتحقق، ويلاحظ أن هذا المجال يعد أكثر مجالاً من حيث عدم تحقق متطلبات الجودة الشاملة، فمازال معظم أعضاء الهيئة التدريسية يدرسون بالطريقة التقليدية، بالإضافة إلى أن معظم أعضاء الهيئة التدريسية يعتقدون أن الاعتماد الكلي على التعليم الإلكتروني لا يحقق التعليم التفاعلي ، أيضاً أنَ التحديات التقنية وما يصل بها من ضعف الإنترنت بصورة عامة في البلاد ، فضلاً عن صعوبة تطبيق دروس مباشرة بينهم وبين الطلاب لضعف مهارات الطلاب في هذا المجال.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (القاسمي 2020) التي تؤكد على ضرورة توظيف مجموعة من الأساليب التعليمية الإلكترونية في التدريس والتعلم بما يحقق أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية.

8- النتائج الخاصة بمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المحتوى:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المحتوى لفقرات هذا المجال والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المحتوى مرتبة تنازلياً:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-1	يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية.	2.24	.548	متوسطة	1
- 4	يُراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلاب.	2.19	.518	متوسطة	2
- 2	يُركز على الثقافة العامة دون تجاهل المعرفة التخصصية.	2.19	.616	متوسطة	3
-11	المحتوى منسق ومناسب للأهداف.	2.17	.507	متوسطة	4
- 5	يُغطي جميع مستويات االتحصيل.	2.16	.501	متوسطة	5
-3	يتصف المحتوى بالتوازن بين الإعداد العلمي، والمهني، والشخصي للطلاب.	2.16	.602	متوسطة	6
- 9	يتيح المحتوى فرصة الاحتكاك المبكر بعملية التدريس من خلال دروس التربية العملية.	2.11	.516	متوسطة	7
- 6	يتصف المحتوى بالشمولية للمعارف، والمهارات.	2.08	.433	متوسطة	8
-10	يضم المحتوى في بنائه آلية للتقويم.	2.08	.439	متوسطة	9
-8	يستفيد المحتوى من إمكانات البيئة المحلية للكلية.	2.06	.583	متوسطة	10
-7	يتصف المحتوى بالمرونة.	2.03	.560	متوسطة	11
	الدرجة الكلية	**2.14**	**.415**	**متوسطة**	**-**

يتضح من الجدول (11) أن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المحتوى قد بلغ المتوسط الحسابي (**2.14**) والانحراف المعياري (**.415**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.24– 2.03) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على:" يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية " بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري(.548) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) التي تنص على: " يُراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلاب "بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (.518) ، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (8) التي تنص على:" يستفيد المحتوى من إمكانات البيئة المحلية للكلية " بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف

معياري(.583)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على: " يتصف المحتوى بالمرونة " بمتوسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (.560).

وربما ترجع هذه النتائج إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال المحتوى لم تتحقق كلها، وأن هناك حاجة لإعادة تطوير المحتوى من حيث اختياره وتنظيمه، وتصميمه بما يتلاءم مع المعايير العالمية لبرامج الجودة، والبيئة المحلية، بالإضافة إلى عدم مراعاة المحتوى للتوازن بين الأنشطة الصفية، واللاصفيه، فضلاً عن عدم مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، وعدم مراعاة المحتوى في اختيار خبراته احتياجات المجتمع.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (النجدي 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن معايير جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني، ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعليم الإلكتروني في الجامعة في المجالات التربوية والفنية والإدارية موجودة، ودراسة (القاسمي 2020) التي أكدت على ضرورة معالجة القضايا المحلية والعالمية التي تهتم بموضوعات التنمية المستدامة وتضمينها في المحتوى التعليمي بصورة إلكترونية شيقة وفعالة.

9- النتائج الخاصة بمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المبنى(المنشأة):

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المبنى لفقرات هذا المجال، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المبنى مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
2-	تبعد الكلية عن عناصر الخطر.	2.16	.679	متوسطة	1
1-	ملاءمة التصميم المعماري لطبيعة المناخ.	2.05	.695	متوسطة	2
3-	مناسبة عدد القاعات لعدد الطلاب حالياً.	2.00	.735	متوسطة	3
10-	كفاية الإضاءة، والتهوية الصناعية.	1.89	.727	متوسطة	4
9-	مناسبة البناء المعماري للمرحلة الجامعية.	1.89	.764	متوسطة	5

6-	كفاية الإضاءة، والتهوية الطبيعية.	1.87	.665	متوسطة	6
5-	توافر مختبرات الحاسوب لتطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية.	1.82	.692	متوسطة	7
7-	توافر الساحات لممارسة الأنشطة المختلفة.	1.82	.730	متوسطة	8
4-	توافر المختبرات لممارسة التجارب العملية مـزودة بكافة مستلزماتها.	1.79	.664	متوسطة	9
8-	كفاية التجهيزات الخاصة بالقاعات الدراسية.	1.79	.741	متوسطة	10
11-	كفاية التجهيزات الخاصة بمراكز مصادر التعلم.	1.79	.741	متوسطة	10م
الدرجة الكلية		**1.90**	**.562**	**متوسطة**	-

يلاحظ من الجدول (12) أن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المبنى قد بلغ المتوسط الحسابي (**1.90**) والانحراف المعياري (**.562**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.16 – 1.79)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على:" تبعد الكلية عن عناصر الخطر " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (.679)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (1) التي تنص على: " ملاءمة التصميم المعماري لطبيعة المناخ " بمتوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (.695)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (8) التي تنص على: " كفاية التجهيزات الخاصة بالقاعات الدراسية " بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (.741)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على:" كفاية التجهيزات الخاصة بمراكز مصادر التعلم " بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (.741).

يمكن القول بأن هذه النتائج ربما ترجع إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال توافر المواصفات الفنية الهندسية والصحية لمبنى كلية التربيـة، ومدى ملاءمتها للمناخ والعملية التعليمة لم تتحقق وذلك لقلة توافر مختبرات لممارسة التجارب العملية مـزودة بكافة مستلزماتها، قلة توافر مختبرات الحاسوب لتطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية، وعدم توافر المرافق العامة، وعدم توافر ساحات لممارسة الأنشطة المختلفة، وعدم توافر ملاعب مفتوحة، وعدم كفاية التجهيزات الخاصة بمراكز مصادر التعلم، إضافة إلى أن الكلية لا تبعد عن عناصر الخطر (شوارع مزدحمة، بيئة ملوثة).

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (أبوسريويل وآخرون 2020) التي تؤكد على عدم توفر البنية التحتية للنهوض بالتعليم الإلكتروني داخل جامعة الزاوية على الرغم من أن الجامعة تحاول جاهدةً من الاستفادة من التعليم الإلكتروني داخل البيئة الجامعية.

10- النتائج الخاصة بمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة لفقرات هذا المجال، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة الاستجابة	الرتبة
-11	تتابع إدارة الكلية عمل الإداريين، وأعضاء الهيئة التدريسية.	1.84	.718	متوسطة	1
-10	توثق إدارة الكلية الصلة بين الكلية، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي.	1.79	.664	متوسطة	2
-6	تستخدم إدارة الكلية أساليب اتصال فعالة مع الزملاء أعضاء الهيئة التدريسية، والطلاب.	1.75	.500	متوسطة	3
-9	تقيم إدارة الكلية علاقات إنسانية مع أعضاء الهيئة التدريسية بما يحقق أهداف الكلية التربوية.	1.74	.644	متوسطة	4
-7	تستثمر إدارة الكلية البناء، والمرافق بشكل فعال يُساعد على تحقيق أهداف برامج إعداد المعلم، وتدريبه.	1.68	.574	متوسطة	5
-1	تمتلك إدارة الكلية خبرات تربوية، وإدارية.	1.63	.714	منخفضة	6
-8	تستخدم إدارة الكلية بالشكل الأمثل مصادر وموارد الكلية بما يحقق أهداف البرامج.	1.62	.594	منخفضة	7
-5	تعتمد إدارة الكلية اسلوب الديمقراطية والحوار مع الموظفين، وأعضاء هيئة التدريس،والطلاب.	1.55	.645	منخفضة	8
-4	تضع إدارة الكلية الخطط الدراسية لبرامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الأهداف المحددة.	1.47	.603	منخفضة	9
-3	تمتلك إدارة الكلية شخصية قيادية.	1.45	.602	منخفضة	10
-2	تستخدم إدارة الكلية التكنولوجيا الحديثة في مجال عملها.	1.42	.642	منخفضة	11
	الدرجة الكلية	**1.63**	**.478**	**منخفضة**	-

يلاحظ من الجدول (13) أن مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة قد بلغ المتوسط الحسابي (**1.63**) والانحراف المعياري (**.478**)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.84 – 1.42)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (11) التي تنص على:" تتابع إدارة الكلية عمل الإداريين، وأعضاء الهيئة التدريسية " بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (.718)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (10) التي تنص على: " توثق إدارة الكلية الصلة بين الكلية، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي " بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (.664)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على:" تمتلك إدارة الكلية شخصية قيادية " بمتوسط حسابي (1.45) وانحراف معياري (.602)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على: " تستخدم إدارة الكلية التكنولوجيا الحديثة في مجال عملها " بمتوسط حسابي (1.42) وانحراف معياري (.642).

وربما تُعْزَىَ هذه النتائج إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال الإدارة لم تتحقق كلها، وذلك لقلة استخدام إدارة الكلية للتكنولوجيا الحديثة في مجال عملها، وعدم استخدام أساليب تحث على الإبداع، والتغيير، وعدم استخدامها المنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجهها الكلية، وعدم اعتمادها مبادئ الديمقراطية والحوار مع الزملاء والطلاب، فضلاً عن قلة استخدام إدارة الكلية أساليب اتصال فعالة مع أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (النجدي 2018) التي تؤكد على أن معايير جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني، ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعليم الإلكتروني في الجامعة في المجالات الإدارية موجودة.

الاستدلال على دلالة الفروق:

1- النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ومدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ودور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14)
المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبارt، والدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير الجنس

ر. م	المجالات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبارt	مستوى الدالة الإحصائية
		ذكور	إناث	ذكور	إناث			
المحور الأول	في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس.	2.39	2.40	.407	495.	36	-.038-	970. غير دالة إحصائياً
	في مجال العملية التعليمية.	2.45	2.21	.398	.514	36	1.509	140. غير دالة إحصائياً
	في مجال جودة عضو هيئة التدريس	2.36	2.26	.340	.493	36	.664	511.غير دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	**2.40**	**2.29**	**.295**	**.456**	**36**	**.818**	**419. غير دالة إحصائياً**
المحور الثاني	في مجال الأهداف.	2.23	2.15	.410	.447	36	.542	591. غير دالة إحصائياً
	في مجال المحتوى.	2.14	2.14	.376	.443	36	.014	989. غير دالة إحصائياً
	في مجال الإدارة.	1.56	1.67	.425	.510	36	-.704-	486. غير دالة إحصائياً
	في مجال المبنى(المنشأة).	1.98	1.85	.496	.603	36	.693	493. غير دالة إحصائياً
	في مجال طرائق التدريس.	2.18	2.14	.364	.395	36	.273	787. غير دالة إحصائياً
	في مجال التقويم.	2.31	2.18	.275	.470	36	.928	360. غير دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	2.06	2.02	.205	.365	36	.345	732. غير دالة إحصائياً
المحور الثالث	دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس.	2.36	2.28	.478	.454	36	.560	579. غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة		**2.19**	**2.13**	**.210**	**.351**	**36**	**.638**	**528.غير دالة إحصائياً**

* ذات دلالة إحصائية (0.05)

يلاحظ من الجدول (14) أنَ النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ومدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ودور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية- جامعة طرابلس حسب متغير الجنس أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور إذ بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (**2.19**) وانحراف معياري (**.210**).

2 - النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ومدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ودور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبارf، والدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

ر. م	المجالات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبارt	مستوى الدلالة الإحصائية
		ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه			
المحور الأول 1-	في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس.	2.36	2.43	.341	.542	36	0.472-	.640 غير دالة إحصائياً
2-	في مجال العملية التعليمية.	2.21	2.37	.315	.585	36	1.024-	.313 غير دالة إحصائياً
3-	في مجال جودة الخدمة التعليمية.	2.24	2.34	.375	.492	36	0.705-	.485 غير دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	2.27	2.38	.237	.501	36	0.880-	.386 غير دالة إحصائياً
المحور الثاني 1-	في مجال الأهداف	2.13	2.22	.389	.466	36	.634-	.530 غير دالة إحصائياً
2-	في مجال المحتوى	2.20	2.10	.326	.475	35	.722	.475 غير دالة إحصائياً
3-	في مجال الإدارة.	1.62	1.64	.410	.536	36	.146-	.885 غير دالة إحصائياً

-4	في مجال المبنى(المنشأة).	1.84	1.94	.468	.637	36	-.510	.613. غير دالة إحصائياً
-5	في مجال طرائق التدريس.	2.15	2.16	.343	.414	36	-.060	.952. غير دالة إحصائياً
-6	في مجال التقويم.	2.30	2.16	.359	.446	36	1.001	.323. غير دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	2.03	2.04	.207	.383	36	-.030	.976. غير دالة إحصائياً
المحور الثالث	دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس.	2.22	2.38	.391	.506	36	-1.017	.316. غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة		**2.12**	**2.17**	**.161**	**.388**	**36**	**- .480**	**.634.غير دالة إحصائياً**

* ذات دلالة إحصائية (0.05)

يلاحظ من الجدول (15) أنَ النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ومدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية(كليات التربية – جامعة طرابلس)، ودور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير المؤهل العلمي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) لصالح أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (2.17) وانحراف معياري (0.388).

3 - النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ومدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس)، ودور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – جامعة طرابلس وفقاً لمتغير الخبرة التعليمية، والجداول (16)، و(17)، و(18) يوضحون ذلك.

الجدول (16)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار ما إذا كانت هنالك فروق في متوسطات استجابة العينة لدور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزو إلى عامل عدد سنوات الخبرة في التعليم الجامعي (المحور الأول)

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس	بين المجموعات	162.	2	081.	373.	691. غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7.620	35	.218		
	المجموع الكلي	7.783	37			
في مجال العملية التعليمية	بين المجموعات	565.	2	.283		
	داخل المجموعات	8.080	35	231.	1.225	306. غير دالة إحصائياً
	المجموع الكلي	8.645	37			
في مجال جودة الخدمة التعليمية	بين المجموعات	258.	2	.129		
	داخل المجموعات	6.925	35	198.	652.	527. غير دالة إحصائياً
	المجموع الكلي	7.183	37			
مجموع المحور الأول	بين المجموعات	224.	2	112.	675.	516. غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.803	35	.166		
	المجموع الكلي	6.026	37			

الجدول (17)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار ما إذا كانت هنالك فروق في متوسطات استجابة العينة لمدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية تعزو إلى عامل عدد سنوات الخبرة في التعليم الجامعي (المحور الثاني)

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
في مجال الأهداف	بين المجموعات	.016	2	.008	.041	.960. غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6.882	35	.195		
	المجموع الكلي	6.838	37			
في مجال المحتوى	بين المجموعات	.106	2	.053	.294	.747. غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6.104	34	.180		
	المجموع الكلي	6.210	36			
في مجال الإدارة	بين المجموعات	.032	2	.016	.066	.937. غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8.410	35	.240		
	المجموع الكلي	8.441	37			
في مجال المبنى(المنشأة)	بين المجموعات	.128	2	.064	.194	.825. غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11.577	35	.331		
	المجموع الكلي	11.705	37			
في مجال طرائق التدريس	بين المجموعات	.118	2	.059	.399	.674.غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.195	35	.148		
	المجموع الكلي	5.313	37			
في مجال التقويم	بين المجموعات	.275	2	.137	.811	.453.غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.932	35	.169		
	المجموع الكلي	6.207	37			
مجموع المحور الثاني	بين المجموعات	.003	2	.001	.013	.987.غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3.620	35	.103		
	المجموع الكلي	3.623	37			

الجدول (18)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار ما إذا كانت هنالك فروق في متوسطات استجابة العينة لدور التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية تعزو إلى عامل عدد سنوات الخبرة في التعليم الجامعي (المحور الثالث)

المحور الثالث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية- جامعة طرابلس) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.089	2	.044	.201	.818 غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7.689	35	.220		
	المجموع الكلي	7.778	37			
الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة	**بين المجموعات**	**.020**	**2**	**.010**	**.103**	**.903 غير دالة إحصائياً**
	داخل المجموعات	**3.423**	**35**	**.098**		
	المجموع الكلي	**3.443**	**37**			

ملخص لنتائج البحث:

- أظهرت نتائج البحث الحالي أن التعليم الإلكتروني يعمل على زيادة كفاءة العملية التعليمية؛ لأن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة التنسيق بين أطراف العملية التعليمية، وهذا سببه أن أعضاء هيئة التدريس قد يتمكنون من الاستفادة من الخدمات التي يقدمها نظام التعليم الإلكتروني، وخاصة في توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية، وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية.

- أظهرت نتائج البحث الحالي أن هناك تفهم واضح بأن التعليم الإلكتروني بأدواته المتعددة ما هو إلا وسيلة مساعدة لعضو هيئة التدريس في العملية التعليمية، وأنه يُراعي حاجات أعضاء هيئة التدريس، ويقدم لهم العديد من الخدمات.
- بينت نتائج البحث الحالي أن التعليم الإلكتروني يساهم بشكل كبير في تعزيز جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب في الجامعات، حيث أدرك أعضاء هيئة التدريس الأهمية الكبيرة لدور التعليم الإلكتروني في إضافة جودة للخدمة التعليمية، وذلك من خلال تأييدهم بأن التعليم الإلكتروني يتيح لهم الوصول للمادة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان.
- أشارت نتائج البحث الحالي إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال المحتوى لم تتحقق كلها، وأن هناك حاجة لإعادة تطوير المحتوى من حيث اختياره وتنظيمه، وتصميمه بما يتلاءم مع المعايير العالمية لبرامج الجودة، والبيئة المحلية، بالإضافة إلى عدم مراعاة المحتوى للتوازن بين الأنشطة الصفية، واللاصفية.
- أظهرت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية– جامعة طرابلس) في مجال الإدارة لم تتحقق كلها، وذلك لقلة استخدام إدارة الكلية التكنولوجيا الحديثة في مجال عملها، وعدم استخدام أساليب تحث على الإبداع والتغيير، وعدم استخدامها المنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجهها الكلية.
- بينت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال توافر المواصفات الفنية الهندسية والصحية لمبنى كلية التربيـة، ومدى ملاءمتها للمناخ والعملية التعليمة لم تتحقق وذلك لقلة توافر مختبرات لممارسة التجارب العملية مـزودة بكافة مستلزماتها، قلة توافر مختبرات الحاسوب لتطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية.
- أظهرت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال الأهداف لم تحقق كل الأهداف المحددة مسبقاً، وأن هناك حاجة إلى إعادة النظر في وسائل تحقيق هذه الأهداف مجدداً، وذلك لعدم ارتباط الأهداف بمعايير الجودة الشاملة، والأهداف غير مصاغة إجرائياً، وغير قابلة للقياس.

- أشارت نتائج البحث الحالي إلى أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال توافر التقويم من تناوله لجميع جوانب العملية التعليمية، ووجود معايير واضحة ومناسبة لتحديد مستوى الأداء الجيد، وغيرها مما يرتبط بعملية التقويم كالأهداف، والأساليب، والفائدة من عملية التقويم في ضبط سير العملية التعليميـة لـم تتحقق، وذلك؛ لأنَ أساليب التقويم تكشف عن مقدار ما تم إنجازه من أهداف، وتُمكن الطلاب من مراجعة نتائجهم التحصيلية، فضلاً عن أنها تتصف بتوافر عنصر الشمولية.
- بينت نتائج البحث الحالي أنَ متطلبات الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية (كليات التربية – جامعة طرابلس) في مجال مناسبة طرائق التدريس، ووظيفتها في تحقيـق الأهـداف المعرفيـة، والمهارية، والانفعالية لدى الطلاب لم تتحقق، ويلاحظ أن هذا المجال يعـد أكثـر مجالاً من حيث عدم تحقق متطلبات الجودة الشاملة، فمازال معظم أعضاء الهيئة التدريسية يدرسون بالطريقة التقليدية، بالإضافة إلى أن معظم أعضاء الهيئة التدريسية يعتقدون أن الاعتماد الكلي على التعليم الإلكتروني لا يحقق التعليم التفاعلي.
- أظهرت نتائج البحث الحالي أن التعليم الإلكتروني هوالأنسب في إكساب الطلاب الذين سيكونون يوماً ما القوة العاملة في المجتمع، والمعلومات والمهارات اللازمة والضرورية؛ لمواجهة التغيرات التي يُحدثها الانفجار العلمي، والمعرفي الذي لا يمكن أن يستوعبه النظام التعليمي التقليدي، بالإضافة إلى أن المجتمع اليوم هو الذي يُحدد نوعية التقنية التي يحتاجها، ولكي يحدث ذلك لابد من أن يكون المجتمع على مرحلة من التعليم تؤهله لأخذ قرارات بذلك.

ـ كما أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير الجنس لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (2.19) والانحراف المعياري (.210)، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير المؤهل العلمي لصالح أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (2.17) والانحراف المعياري (0.388).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تُوصي الباحثة بما يلي:

1- ضرورة تطوير البنية التحتية للجامعة، والعمل على تحسينها لبناء أساس قوي، ومتين يدعم هذا النمط التعليمي؛ لمواكبة كل ما يحصل على الساحة التعليمية العالمية، واستثماره بشكل أفضل.

2- العمل على نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس وتوضيح أهميته في العملية التعليمية من خلال عقد ورش عمل داخلية وذلك للتعمق أكثر في مزايا التعليم الإلكتروني، وطريقة استخدامه؛ لأن ذلك يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع.

3- ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وخاصة في وقتنا الحالي، وكيفية توظيف خدماته المتنوعة في العملية التعليمية، وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية.

4- أهمية مشاركة القيم والمبادئ التي تدعم التنمية المستدامة، وتضمينها في محتوى المناهج الدراسية.

5- توظيف مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية الإلكترونية في التدريس والتعلم؛ بما يحقق أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية.

6- ضرورة تفعيل دور الحوافز المادية، والمعنوية لتشجيع الأساتذة على استخدام التعليم الإلكتروني.

7- أن تُنفذ مراكز التدريب والتطوير الجامعي دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام الحاسب الآلي والشبكات وتطبيقاتهما في العملية التعليمية.

8- تشجيع الطلاب على استخدام الحاسوب، والإنترنت في التعليم الجامعي، لزيادة خبرتهم فيها، وتوجيهها نحو التعليم الإلكتروني.

المقترحات:

نظراً لحداثة تجارب التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية فإنها تحتاج لإجراء البحوث والدراسات التالية:

1- إجراء دراسات حول القضايا المحلية والعالمية التي تهتم بموضوعات التنمية المستدامة وتضمينها في المناهج الدراسية.

2- دراسة حول دور أساتذة الجامعات في نشر ثقافة التنمية المستدامة.

3- دراسة حول صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

4- دراسة واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام الحكومية في ليبيا.

5- إجراء دراسات للتعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كل تخصص من تخصصات كليات التربية.

6- القيام بدراسة لتقييم محتوى المقررات الدراسية في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وسبل تطويرها.

المراجع

1. أحمد، ريهام مصطفى (2012)، **توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد9.
2. أحمد محمود محمد الزنفلى، (2010)، **التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة**، (رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة الزقازيق) .
3. أبوسريويل، ياسين، ابراهيم امبارك، فيصل الكايخ (2020) إمكانية **دمج التعليم الإلكتروني وأثره في جودة التعليم الجامعي** دراسة ميدانية في جامعة الزاوية، 17- 19 .
4. أبوشاقور، نعيمة المهدي (2010)، **تطويرمنظومة كليات التربية في الجماهيرية في ضوء معايير الجودة الشاملة"**، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفاتح سابقاً، كلية الآداب، طرابلس).
5. إسماعيل، الغريب زاهر (2009) ،**"التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة"**، (القاهرة: علم الكتب للنشر .
6. التارقي، ميرفت خميس، .(2016)**التعلم الإلكتروني بوصفه أحد طرق التدريس الحديثة المستخدمة في تطوير طرق التدريس بليبيا**، مجلة كلية التربية، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا ع2.
7. الترتوري، محمد عوض، جويحان أغادير عرفات،(2006) **ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
8. الدبر، عمار خليفة، وخميس، عبدالله فرغلي، (2013) **إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كلية التربية** بجامعة طرابلس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس العدد (13) 2 .
9. الحسن، عبدالرحمن محمد (2011) ،**"التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها"**، بحث مقدم لملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة جامعة –المسيلة، في الفترة 15-16-2011، 25.
10. الراضي، أحمد علي، (2010) **"التعليم الإلكتروني"**، عمان: دار أسامة للنشر.

11. السنبل، عبد العزيز (2012) ، **دور تعليم الكبار في التنمية المستدامة وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة**، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي العاشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، 27.
12. الكميشى، لطفية علي، (2016) **التعليم الإلكتروني ركيزة مجتمع المعرفة**، جامعة طرابلس، ليبيا، مقال نشر بالعدد 24 من مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية لشهر أكتوبر، 141.
13. النجدي، سمير، (2018) **تقويم جودة التعلم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة"**، المجلة الفلسطينية للتعليم الالكتروني والمفتوح، مجلد3 ، عدد6.
14. الهرامشة، حسين عليان(2015) ، **التطوير والتحسين المستمر في العملية التعليمية لضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج8 ، ع25.
15. الهنشيري، نجاة، الدويبي، أبراهيم، (2021)، **صعوبات توظيف التعليم الإلكترونية في الجامعات الليبية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة طرابلس** "دراسة ميدانية"، مجلة كليات التربية بجامعة الزاوية، العدد الواحد والعشرون ابريل.
16. بهرام، هدية مصطفى (2019)، **دور التعليم الالكتروني في التنمية المستدامة في ماليزيا والفلبين وأمكانية الإستفادة منها في مصر**، بحث مقدم لمؤتمر التعليم والتنمية، في دول شرق أسيا.
17. خليفة، إبتسام سالم، (2019)، **التعليم في ليبيا وواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة**، مجلة كلية التربية، العدد الخامس عشر، سبتمبر.
18. زينب عبد النبي أحمد (2016)، **ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلا لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة**، مجلة دراسات في التعليم الجامعي العدد الثاني والثلاثون.
19. شيلي، إلهام، وعزيزي، نوال، (2015) **دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية التجربة الإماراتية**، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإكتروني والتعليم عن بُعد،5 مارس.
20. شبارة، أحمد مختار، (2002) **التنمية المستدامة**، مجلة كلية التربية بدمياط، عدد (39)، يناير 2013- 22.
21. صالحي، صالح (2008) **التنمية الشاملة المستدامة والكفاءة الاستخدامية للثروة البترولية في الجزائر**، المؤتمر الثامن، جامعة سطيف.
22. ضو، صلاح عبد السلام، المصراتي، سالمة مفتاح (2020)، تحديات **تطبيق التعميم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) "دراسة نظرية"** ، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول **:**جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط.
23. عبد الحميد، عبد العزيز طُلبه (2020)، **"التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم"**، (المنصورة: المكتبة المصرية للنشر.

24. علي، عبد الرحيم محمد، (2007) **التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المُستدامة في الوطن العربي**، المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية " التنمية البشرية وآثارها على التنمية المُستدامة "، 27- 31 ماي.
25. عمران، محمد حسني (2007)،**"التنمية المُستدامة وأهدافها ودور تقنية المعلومات والاتصالات فيها"**، المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية " التنمية البشرية وآثارها علي التنمية المُستدامة " ، (27- 31 مايو) .
26. محمد أمين المفتي،" أسس بناء المناهج وتنظيماتها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
27. محمد منير مرسى (2001)،**" الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب: القاهرة.
28. محمود، سميح مصطفى (2012)، **"التعليم الإلكتروني"**، (القاهرة: دار البداية ناشرون وموزعون للنشر.
29. مجاهد، محمد عطوة (2008) **ثقافة المعايير والجودة في التعليم**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر.
30. مرعي، محمد مرعي، (2021) **دور الإدارة الرشيدة للحكومات المركزية والمحليات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في التنمية المستدامة**، المسئوليات والآليات، المؤتمر العربي الرابع للإدارة البيئية (التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية).
31. مصطفى، أحمد سيد، (2005)، **التنمية البشرية المستدامة في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني "** دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء التقارب والتكامل العربي "، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 13-16 مارس.

أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد

(من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي)

د. يحيى أحمد محمد أعرج ، أ. علي عياد جمعة قريمة

الهيئة الليبية للبحث العلمي

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمثل مجتمع الدراسة المتاح في (69) عضو هيئة تدريس موزعين على بعض الجامعات الليبية، وتم استخدام أسلوب العينة الهادفة على مجموعة تتوفر لديهم المعلومات التي تحتاجها الدراسة، حيث يتميز هذا الأسلوب بالحصول على نتائج دقيقة، وكان عدد الاستبيانات التي خضعت للتحليل والدراسة (54) استمارة وتمثلت نسبة عينة الدراسة إلى مجتمعها (78%)، واعتمدت الدراسة بشكل رئيس على أداة الاستبيان وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وبرنامج (Excel Microsoft) في تحليل البيانات وكان من أهم نتائج هذه الدراسة قبول جميع الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة والتي تنص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم والمتمثلة في (المشروعات البحثية، المناظرات العلمية، العروض التقديمية) في تعزيز جودة التعليم عن بُعد" (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة)، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم لها دور إيجابي ومباشر في تعزيز جودة التعليم عن بُعد، حيث إن المناظرات العلمية تأتي في المقدمة كأداة تقييم أكثر أهمية وتأثير، تليها المشروعات البحثية من حيث درجة الأهمية، تليها العروض التقديمية والتي على الرغم من أنها الأقل أهمية إلا أنها تعتبر أداة تقييم قيمة وفعالة. وأوصت الدراسة بضرورة الاستخدام المتوازن والمتكامل بين جميع أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم قيد الدراسة من خلال تصميم بيئة تعليمية تجمع بين المناظرات العلمية والمشروعات البحثية والعروض التقديمية بشكل متكامل بما يضمن الرفع من

جودة التعليم عن بُعد، والعمل على توفير القدر الكافي للبرامج التدريبية وورش العمل لتطوير قدرات المتعلمين في استخدام وإدارة هذه الأدوات بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية/ أدوات التقييم، المتعلم، جودة التعليم عن بُعد

Abstract: This study addressed learner performance-based assessment tools and their role in enhancing the quality of distance education. The descriptive analytical approach was used, where the available study community represented (69) faculty members distributed across some Libyan universities. The purposive sample method was used on a group that has the information needed by the study, as this method is characterized by obtaining accurate results. The number of questionnaires that were subjected to analysis and study was (54) forms, and the percentage of the study sample to its community represented (78%). The study mainly relied on the questionnaire tool and used the statistical program (Statistical Package for Social Science) SPSS and Microsoft Excel program in data analysis. One of the most important results of this study was the acceptance of all subsidiary hypotheses derived from the main hypothesis, which states that "There is a statistically significant relationship for learner performance-based assessment tools, represented in (research projects, scientific debates, presentations) in enhancing the quality of distance education" (from the point of view of faculty members in higher education institutions under study). It also concluded that learner performance-based assessment tools have a positive and direct role in enhancing the quality of distance education, where scientific debates come at the forefront as the most important and influential assessment tool, for its positive role in helping learners develop their critical thinking, analytical, and effective communication skills. Followed by research projects that provide learners with the opportunity to explore topics in depth and apply what they have learned in a real context and be within the framework of teacher guidance. Followed by, presentations which, although they are considered the least important, they are a valuable assessment tool that helps learners develop their communication and presentation skills and enhances their understanding of topics. The study recommended several recommendations, the most important of which is the necessity of balanced and integrated use of all learner performance-based assessment tools under study by designing an educational environment that combines scientific debates, research projects, and presentations in an integrated manner that ensures the enhancement of the quality of distance education, and work on providing sufficient quantity for training programs and

workshops to develop learners' abilities in using and managing these tools effectively.

Keywords/Assessment Tools, Learner, Quality of Distance Education.

1.1. مقدمة: أوضحت الكثير من الدراسات بأن عملية تقييم المتعلم عملية مهمة وركيزة أساسية في التعليم والتعلم من ثلاثة جوانب رئيسة هامة، حيث يتمثل الجانب الأول في المعلم والمتعلم، فعملية التقييم تقدم مؤشرات للمعلم لتقدير مستوى تحقيق المتعلم للأهداف والمعايير التعليمية، وتقديم نظرة شاملة لدرجة التقدم والتطور الفكري والمعرفي للمتعلم وتوفير فرص للتفاعل بين المعلم والمتعلم، وتسهم أيضاً في الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى المتعلم الأمر الذي يساعد في تقديم تغذية راجعة هامة بناءً على نتائج التقييم بحيث يمكن لهذه التغذية أن توفر للمعلمين فرصة لتعزيز نقاط القوة لدى المتعلم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على نقاط الضعف لديهم والعمل المستمر في توجيههم نحو المسار الصحيح للتعليم، وتعزز عملية التقييم أيضاً النشاط والدافعية لدى المتعلمين لتحقيق النجاح والوصول إلى أهدافهم، حيث يعتبر التقييم الفعال والموجه مصدر إلهام للمتعلمين لتحقيق أهدافهم والعمل على تطوير مهاراتهم، ويتمثل الجانب الثاني في العملية التعليمية بحيث يمكن استخدام نتائج التقييم في ضبط وتحسين البرامج التعليمية وطرق التدريس وتلبية احتياجات المتعلمين، فيما يتمثل الجانب الثالث في جودة التعليم عن بُعد وآليات الرفع من مستواها، حيث يعتمد تحقيق ذلك بشكل كبير على عملية التقييم المستخدمة في هذا النوع من التعليم من خلال استخدام أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم وتطويرها مع التركيز على عملية التحسين المستمر لتعزيز جودة التعليم عن بُعد حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن عملية التقييم الفعالة تلعب دوراً حاسماً في تحقيق جودة التعليم عن بُعد وتعزيز تجربة التعلم والتعليم للمتعلمين. والجدير بالذكر أن عملية تقييم المتعلم ليست مجرد وسيلة لقياس المعرفة والمهارات فقط، بل هي عملية ديناميكية تهدف إلى تحسين التعلم وتمكين المتعلمين من تحقيق المنشود من خلال تسخير أقصى الإمكانيات التعليمية بكافة أشكالها وأنماطها.

2.1 مشكلة الدراسة: يتطلب استخدام أي أداة للتقييم عن بُعد التأكد من مطابقتها للمعايير المناسبة وتوافقها مع الأهداف التعليمية، ويتطلب الأمر أيضاً توفير التدريب والدعم اللازم للمعلمين والطلاب لاستخدام هذه الأدوات بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام عمليات التقييم لتحديد مدى فعالية تقنيات التعليم الرقمي والأدوات التقنية الأخرى في عملية التعليم عن بُعد بحيث يمكن استخدامها لتطوير وتحسين جودة التعليم

عن بُعد، وتعتمد أدوات التقييم بشكل عام على تقييم المهارات الأكاديمية والمعرفية للمتعلمين بما يسهم في الرفع من جودة التعليم عن بُعد، ومع ذلك، يمكن أن يواجه أعضاء هيئة التدريس (المعلمون) بشكل خاص صعوبة في تقييم بعض المهارات غير المعرفية مثل المهارات البحثية والمهارات الاجتماعية والمهارات الفردية للمتعلمين.

وعليه فإن التساؤل المطروح الآن والذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه هو: ما دور أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم في تعزيز جودة التعليم عن بُعد؟

1.3 فرضيات الدراسة: انطلاقاً من تساؤل مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم والمتمثلة في (المشروعات البحثية، المناظرات العلمية، العروض التقديمية) في تعزيز جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة)، وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأدوات التقييم المتمثلة في (المشروعات البحثية) في تعزيز جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأدوات التقييم المتمثلة في (المناظرات العلمية) في تعزيز جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأدوات التقييم المتمثلة في (العروض التقديمية) في تعزيز جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة).

4.1 أنموذج الدراسة

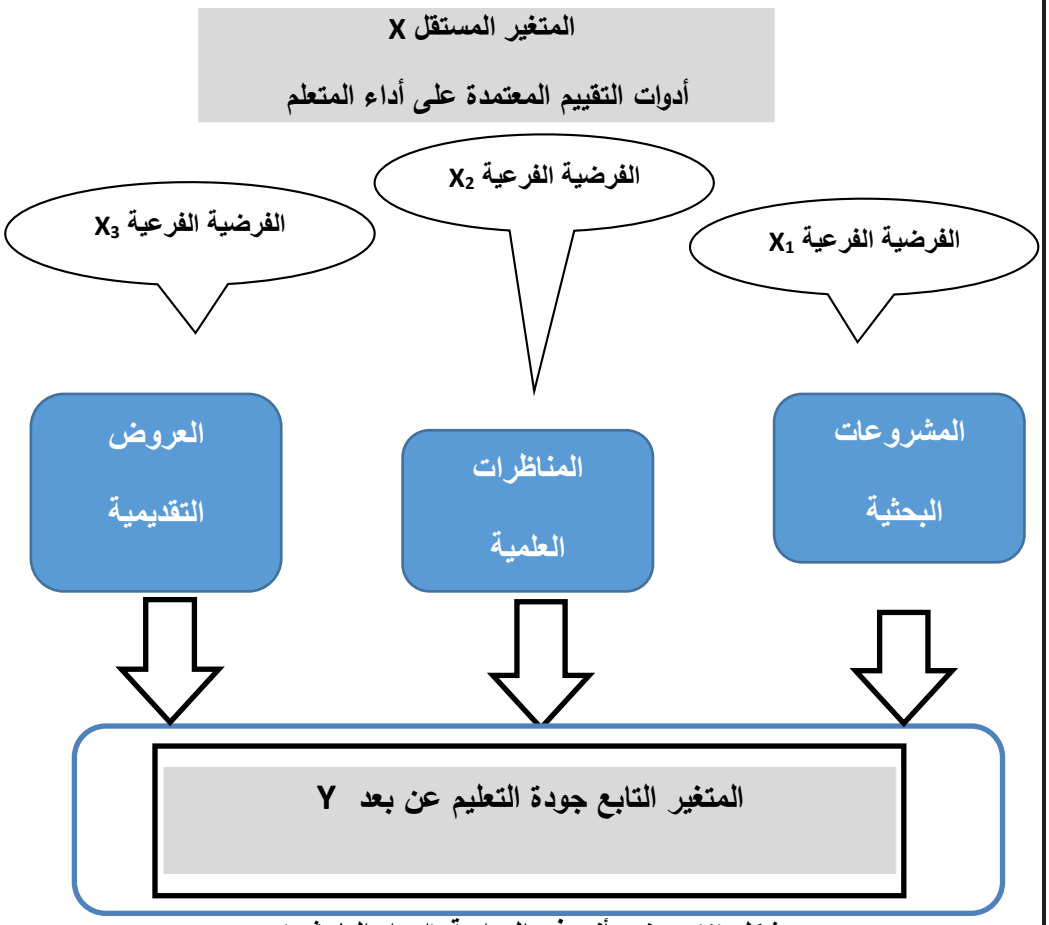

شكل (1) يوضح أنموذج الدراسة (إعداد الباحثين)

5.1 أهداف الدراسة/ تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم والمتمثلة في (المشروعات البحثية، المناظرات العلمية، العروض التقديمية) وبيان أثرها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد.
- توجيه استخدام الأدوات التقييمية قيد الدراسة من حيث درجة أهميتها لتوفير تغذية راجعة لعضو هيئة التدريس (المعلم) في نظام التعليم عن بُعد.

- تقديم مجموعة من التوصيات والمبنية على نتائج الدراسة والتي قد تسهم في تقديم حلول للجامعات والمراكز التدريبية المطبقة لنظام التقييم عن بُعد لتحقيق جودة التعليم والتدريب المرجوة وتنال رضا الأساتذة والطلاب على حد سواء.

6.1 أهمية الدراسة:

- جاءت أهمية هذه الدراسة في البحث عن أهم أدوات التقييم المناسبة المعتمدة على أداء المتعلم لتحسين جودة التعليم عن بُعد في التعليم العالي.
- تبرز أهميتها أيضاً في تعزيز التنوع والشمولية في عملية التقييم في التعليم العالي، من خلال تحليل الأدوات التقييمية مجل الدراسة لضمان عدالة التقييم بين المتعلمين على مستوى قدراتهم العلمية والفكرية.
- تسهم الدراسة في تقديم أنسب طرق التقييم المعتمدة على أداء المتعلم في التعليم العالي على المستوى الدولي والإقليمي.
- إثراء المكتبة المحلية العربية في مجال الدراسة من خلال دعمها بدراسة تبحث في جزئيات مهمة في تعزيز جودة التعليم عن بُعد.

7.1 حدود الدراسة/ تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي قيد الدراسة عن أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم للرفع من مستوى جودة التعليم عن بُعد.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة هذه الدراسة خلال فصل الخريف 2022م/2023م.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية قيد الدراسة.

8.1 مصطلحات الدراسة الإجرائية: تحقيقاً لأغراض الدراسة، تم تعريف المصطلحات التالية:

- التعليم عن بُعد: تعليم نظامي منظم لمجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً.
- التقييم عن بُعد: عملية تكاملية متلازمة مع العملية التعليمية والتي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بُعد، باستخدام تكنولوجيا وتطبيقات التعلم النشط المختلفة.

- أدوات تقييم المتعلم: وسائل وإجراءات لقياس مدى تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية المنشودة ودرجة مستوى فهمه واكتسابه للمعارف والمهارات الضرورية في مجال تخصصه.
- جودة التعليم عن بُعد: تلبية متطلبات الجودة بجوانبها المختلفة وذلك من خلال تحقيقها لمعاييرها ومؤشراتها المعتمدة بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية واستمرارية عملية التحسين المستمر للرفع من مستوى الطلاب وأدائهم.

9.1 الدراسات السابقة:

- **دراسة المالكي، فلمبان ومجلد، (2023)**، والتي هدفت إلى دراسة "توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بُعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين"-مراجعة أدبية- من خلال مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية في هذا البحث باستخدام منهجية مراجعة الأدبيات السابقة، كما تم استخدام (دار المنظومة) و(Google Scholar) كقواعد بيانات لعملية البحث، حيث تم تناول أهم الدراسات والأبحاث المنشورة المتعلقة بموضوع البحث من خلال مراجعة (36) دراسة بهدف استعراض أهم البيانات من هذه الدراسات والتي تجيب عن أسئلة البحث في مجال توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث اتضحت فاعليتها وكيفية توظيفها في تنمية مهارات عديدة لدى المتعلمين لا سيما مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات والثقافة الرقمية والتعلم الذاتي ومهارات التفكير العليا، التي من شأنها صقل شخصية المتعلم في القرن الحادي والعشرين، والمساهمة في تكيفه مع التغيرات والتطورات الحاصلة.
- **دراسة Alayed, Y. (2022)** ، هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء "فاعلية استراتيجية تقييم الأداء كبديل عن الاختبار المدرسي وأثره في جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين في لواء الشونة الجنوبية في محافظة البلقاء"، وتحديد نقاط القوة لاستراتيجية تقييم الأداء ومعوقاتها مع مقارنتها بالاختبار التحصيلي المدرسي، كما تهدف إلى الكشف عن "أثر تقييم الأداء على جودة التعليم"، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكون

مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في لواء الشونة الجنوبية البالغ عددهم (848) وبلغت عدد الاستجابات (259) استجابة، واستخدم الباحث SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث أشارت النتائج (إلى أن جميع مجالات الأداة كانت تقديراتها مرتفعة)، كما أظهرت النتائج (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة بين متوسطات آراء المعلمين حول استراتيجية تقييم الأداء كبديل عن الاختبارات وأثرها في جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين)، وأظهرت (وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس بين متوسطات آراء المعلمين حول معوقات استخدام استراتيجية تقييم الأداء كبديل عن الاختبار المدرسي لصالح الإناث). وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات، من أهمها "ضرورة تشجيع إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في الميدان التربوي" والتي تعنى في مجال التقييم المعتمد على الأداء والتقويم الواقعي (الحقيقي) لتحسين جودة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

- **دراسة العيلي (2022)**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء بعض المتخصصين في التقييم التربوي من معلمين ومشرفين تربويين للتعرف على أهم (الأفكار المقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بُعد)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وتم إعداد استبانة موزعة على أربعة محاور حيث تمثل المحور الأول حول "تقديم أفكار للتقييم القائم على الأداء"، والمحور الثاني تمثل حول "ملفات الإنجاز"، والمحور الثالث تمثل في "ملفات الاختبار"، والمحور الرابع تمثل في "الدعم اللوجستي"، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يقيس "المقترحات اللازمة لأهم الأفكار لتحسين التقييم التربوي في مرحلة التعليم عن بُعد من وجهة نظر أفراد الدراسة"، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأفكار المقترحة في الدراسة تمثلت في (آلية تقييم الطلاب من خلال النقاش والحوار وتكليفهم بتقضية ملخصات للمواضيع التي تم شرحها في المقرر من خلال تقديم عروض بعض المفاهيم والأفكار، وتوجيههم أيضاً لعمل أوراق بحثية، واستخدام أسئلة شفهية عبر الكاميرا، وتسجيل الطلاب صوتاً وصورة أثناء القيام بعمله الاختبار)، وأوصت الدراسة بأهمية "تطبيق المعايير التقنية للأمن في حماية الاختبار".
- **دراسة بن عرابي، خمسيات (2021، 2022)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تعزيز جودة التعليم

عن بُعد في جامعة قاصدين مرباح ورقلة (نموذجاً)"- الجزائر- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، باستخدام منصة (Moodle)، وتم استخدام منهج دراسة الحالة، واختيرت عينة قصدية تمثلت في (50) ما بين طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 70% من أفراد العينة يرون أن "استخدام تكنولوجيا المعلومات قد ساهم بشكل فعال في تحسين جودة التعليم عن بُعد في جامعة ورقلة على الرغم من عدم كفايته"، وحوالى 62% يفضلون "استمرار أسلوب التعليم عن بُعد مع ضرورة إيجاد سبل تدعيم تكنولوجي معلوماتي"، مع "ضرورة تفعيل دور كل من الأستاذ والطالب في السياسة التعليمية"، وكان من أهم توصياتها (تحسين إدارة الجامعة المختصة لتسيير منصة التعليم عن بُعد، وضرورة تبني الدولة سياسة تطوير ودمج التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني).

- **دراسة درغيش، لرقم (2021)**، هدفت هذه الدراسة لمعرفة "العلاقة بين جودة التعليم والتعليم عن بُعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة"، حيث استخدم المنهج الوصفي كما تم الاعتماد على استبانة وزعت على عينة مقدرة ب (60) ما بين طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة لوجود (علاقة ارتباطية بين جودة التعليم والتعليم عن بُعد)، ووجود (مستوى متوسط لجودة التعليم)، وأيضاً وجود (مستوى منخفض لتطبيق التعليم عن بُعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة)، ووجود علاقة ارتباطية بين "(جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة الطلبة، جودة الإدارة التعليمية، جودة تقييم العملية التعليمية) والتعليم عن بُعد"، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق في جودة التعليم تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، واقترحت الدراسة أيضاً ضرورة تحسين إجراءات التدريس من خلال التعليم عن بُعد سواء في المناهج والبرامج أم في طريقة الولوج إلى المعلومة وغيرها.
- **دراسة الأعصر(2021)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن "العلاقة التفاعلية بين استراتيجية تقييم الأقران (زوجي- مجموعات) ونمط الاستجابة (حرة- موجهة) وأثرها على خفض قلق الاختبارات الإلكترونية وجودة التعلم، لدى طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة نجران" وتم استخدام المنهج الوصفي ومنهج تطوير المنظومات والمنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي، وتصميم مقياس لجودة التعلم، وآخر لقلق الاختبارات الإلكترونية، ومقياس متدرج لتقييم أداء الطلاب

لمهارات إنتاج أدوات التقييم الإلكترونية، وتمثلت أهم النتائج في "زيادة قوة العلاقة الارتباطية الإيجابية بين نتائج تقييم أستاذ المقرر ونتائج تقييم الأقران في التكليف (2) مقارنة بقيمتها في التكليف (1)"، وأوصت الدراسة بضرورة (تبني تقييم الأقران، وتوفير التدريب اللازم، وتنويع نمط التشارك في ضوء طبيعة المحتوى والأداء).

- **دراسة القيق، الهدمي (2021)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، وكذلك التعرف إلى الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، والأدوات التي استخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة والحكومية في مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس. وضمت العينة (289) ما بين معلم ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من أربعة مجالات تضم (39) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن "درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة" وأظهرت النتائج أيضاً أن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد ومتابعة حلّ الطلبة لواجباتهم كانت (مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتطبيق واتس آب)، وأشارت النتائج إلى أن (نسبة قليلة من المعلمين استخدموا تطبيقات (جوجل) لتقييم الطلاب). ولم يشر أي منهم إلى توظيفه أي: من البرامج التعليمية المتخصصة في تقييم أعمال الطلبة، وكذلك أشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على "الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية"، وأوصت الدراسة بتطوير البيئة المدرسية الإلكترونية في جميع المدارس الحكومية، وإضافة مساقات جامعية في كلتا المرحلتين (البكالوريوس، والماجستير) في موضوع التعلم عن بُعد.
- **دراسة غاشم (2019)**، هدف البحث لمعرفة "أثر استخدام آليات التقييم الإلكترونية وفق معايير الجودة الشاملة عبر منصة التعلم الإلكتروني (Blackboard) على مستوى الأداء في الاختبارات والاتجاهات لطلاب قسم التعليم عن بعد"- بجامعة جازان – المملكة العربية السعودية، في بعض مواد الصحافة والإعلام، وقد تم قياس اتجاه الطلاب نحو التقييم الإلكتروني، وتكونت عينة البحث الأساسية من (60) طالباً، مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كما قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على (40) طالباً لقياس صدق وثبات أدوات بحثه قبل التطبيق،

وتوصلت نتائج البحث لوجود "فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار الإلكتروني على المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية"، كما توصلت نتائج البحث أيضاً إلى "وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التقييم الإلكتروني على المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.01)" ووفق نتائج البحث يعتبر ذلك مؤشرا لتحقيق التجربة أهدافها في ارتفاع معدلات التحصيل من خلال الاختبارات الإلكترونية، ووجود اتجاه مرضي للتقييم الإلكتروني، وأوصى البحث (بتعميم التجربة على كليات جامعة جازان وتوسيع استخدام الاختبارات الإلكترونية والتقييم الإلكتروني).

♦ 10.1 التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل والمتمثل في (أدوات التقييم) في هذه الدراسة تبين أن مجموعة من الدراسات مثل دراسة المالكي، فلمبان ومجلد (2023)، ودراسة Alayed, Y. (2022)، ودراسة العيلي (2022)، ودراسة الأعصر (2021)، ودراسة غاشم (2019)، اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها بشكل أو بآخر آليات وأدوات التقييم في نظام التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني، ووجد أيضاً أن هناك مجموعة من الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمتغير التابع والمتمثل قي (جودة التعليم عن بُعد) مثل دراسة بن عرابي، خمسيات (2021، 2022) ودراسة درغيش، لرقم (2021)، وامتازت الدراسات السابقة باستخدام مجموعة من المناهج كلاً حسب ما يتناسب مع طبيعة الدراسة مثل (المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، ومنهج تطوير المنظومات، والمنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي، ومنهجية مراجعة الأدبيات السابقة). وتميزتْ الدراسة الحالية في التركيز على جزئية مهمة والمتمثلة في أدوات التقييم المعتمدة على أداء الطالب (كمتغيرٍ مستقل) ودراسة أثرها في جودة التعليم عن بعد (كمتغيرٍ تابع) وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

وفي ضوء الدراسات السابقة أيضاً، استفاد الباحثان من تلك الجهود في مجالات متعددة، بما في ذلك الاسترشاد بمصادر متنوعة تناولت موضوع الدراسة، حيث ساعدت في

تكوين منهجية الدراسة، وتعزيز المتغيرات الرئيسة والثانوية للدراسة وتقييم إمكانية تأسيس العلاقة بينها، كما ساهمت في بناء بعض الأسس النظرية للدراسة، وتطوير أداة الدراسة، كما تم الاستفادة منها أيضاً في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وإجراء المقارنة بينها وبين نتائج تلك الدراسات.

1.2 التقييم: إن تقييم تعلم الطلاب هو أكبر من مجرد إعطاء الدرجات على مستوى المقرر الدراسي، حيث إنه يوفر بيانات مهمة حول اتساع وعمق تعلم الطلاب بحيث يقوم بقياس التقدم في تعلم الطلاب. هناك مصطلحان في اللغة (سياسة التقييم، https://docplayer) أحدهما التقييم (Valuation) والآخر التقويم (Evaluation) وبهذا يمكن أن نحدد معنى الكلمة الاولى: التقييم على أنها تحديد القيمة والقدر، أما الكلمة الثانية ففيها هذا المعنى بالإضافة إلى معاني التعديل والتحسين والتطوير. وبالتالي فيمكن تعريف التقييم نقلاً عن موقع (https://www.queensu.ca) الذي قدمه هاريس وهودجز، (1995) على أنه "عملية جمع البيانات لفهم نقاط القوة والضعف في تعلم الطلاب بشكل أفضل"، فيما عرفه الشهاوي بأنه عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار الحكم (التقييم) على الشيء المراد تقويمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين (www.new-educ.com)، وأعطى راندولف (2013، 7-9) مجموعة من التعاريف ذات الصلة بموضوع التقييم وهي كالآتي:

- التقييم: هو "عملية جمع وتحليل البيانات عن تعلم الطالب وأدائه، واستخدام هذه البيانات لاتخاذ قرارات متعلقة بالتدريس والتعلم".
- التقييم التحصيلي: هو "التقييم الذي يهدف إلى وضع درجات للطلاب على أساس مستوى تحقيقهم للأهداف والنتائج المحددة للمقرر أو الوحدة الدراسية".
- التقييم التصحيحي: هو "التقييم الذي يهدف إلى تزويد الطلاب بالرأي في أدائهم ومدى تقدمهم في التعلم، وإعطائهم نصائح وإرشادات لتحسينه".

2.2 الغرض من التقييم: وفقًا لما تم تقديمه من تعاريف سابقة، يتمثل الهدف المشترك للتقييم في تقييم تعلم المتعلم وتحسينه، ولكن يمكن أن تختلف الأهداف قليلاً، اعتمادًا على نوع التقييم المستخدم. وأشار Sandra K. Enger& Robert E. Yager (2018,32-37) بأنه يجب أن يعكس (التقييم فرص التعليم لدى الطلبة)، كما أن التقييم يجب أن (يمهد الفرص للطلبة للوصول إلى مستويات معرفية عليا، تتعدى التذكر

والفهم). وأن التركيز على التقييم يتطلب ضرورة (الربط بين التقييم من جهة وبين آليات التعليم والتعلم من جهة أخرى)، فالتقييم يجب أن (يستخدم كأداة للتواصل الخاص بالنظام التعليمي للعلوم مع ذوي العلاقة في تدريس تلك العلوم)، ويجب أن يكون التقييم (متضمناً في السياق التعليمي للمساهمة في مساعدة وتوجيه فهم الطلبة من أجل الحصول على تقييم تراكمي)؛ لأن العمل على دمج الطلبة في آليه التقييم وتشجيعهم على استخدام آليات التقييم الذاتي من شأنه ان يشجع الطلبة على لعب دور أكبر وتحملهم لمسؤولية التعلم الذاتي بشكل أكبر كذلك.

3.2 أنواع تقييم التعلم: هناك ثلاثة أنواع أساسية لتقييم التعلم (تقييم المتعلم، https://www.questionpro.com):

أ- "التقييم التكويني" يحدث هذا النوع من التقييم أثناء عملية التعلم، حيث يعمل كبوصلة إرشادية لضمان بقاء المتعلمين على المسار الصحيح. يتضمن التغذية الراجعة المستمرة والمراقبة والتعديلات لتحسين تجربة التعلم أثناء ظهورها.

ب- "التقييم الختامي" يحدث في نهاية برنامج تعليمي أو مبادرة تدريبية. وهو يركز على تقييم الفعالية والنتائج بشكل عام، مما يسمح لنا بقياس مدى تحقيق أهداف التعلم.

ج- "تقييم الأثر" يتم تصغير هذا التقييم لدراسة الآثار طويلة المدى والتطبيق الواقعي للمعرفة المكتسبة. حيث يتعمق الكاتب هنا في السؤال، "هل أحدثت جهودنا فرقاً ملموساً في حياة المتعلمين؟ وأشار (راندولف، 2013، 11-12) نقلاً عن سوسكي (2009) إلى أنواع التقييم حيث قسمه كالآتي:

أ- "التقييم الموضوعي": هو التقييم الذي يمكن تصحيحه بواسطة الحاسب الآلي، مثل أسئلة الخيارات المتعددة أو الصح والخطأ أو المطابقة أو ملء الفراغات، والتقييم الموضوعي يتطلب إجابات إما صحيحة أو خاطئة بالكلية، ولا يتأثر بتقدير المعلم أو الطالب.

ب- "التقييم غير الموضوعي": هو التقييم الذي يحتاج إلى تقييم من قبل المعلم أو الطالب نفسه، مثل الأسئلة القصيرة أو الطويلة أو البحوث أو المشاريع أو المحاضرات أو المناقشات، حيث إن التقييم غير الموضوعي يتطلب إجابات تعبر عن الفهم أو التحليل أو التطبيق أو التقويم، ويتأثر بمعايير التقييم والملاحظات والتغذية الراجعة.

ج- "تقييم المتعلم": هو نوع من التقييم الذي يهدف إلى تعديل سلوكيات الطلبة وتحسين مهاراتهم فوق الإدراكية، ويستخدم هذا النوع من التقييم تقنيات متنوعة لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للمواد وتطبيقها بطرق جديدة ومبتكرة حيث يشمل تقييم المتعلم كلاً من التقييم الموضوعي وغير الموضوعي، ويعتبر تقييم المتعلم ذو طبيعة تصحيحية، أي: أنه يساعد على تحديد النقاط الضعيفة والقوية في عملية التعلم وإجراء التعديلات اللازمة.

4.2 أدوات التقييم عن بُعد: هناك العديد من الأدوات التي يتم استخدامها لتقييم أداء الطلاب أو المشاركين في البرامج التعليمية أو التدريبية عن بُعد، وتُستخدم هذه الأدوات لتحديد مستوى المعرفة أو المهارات التي تم اكتسابها من قِبَل الطلاب أو المشاركين، وتقديم تقييم شامل لأدائهم في المواضيع المختلفة، ولعل من أشهر هذه الأدوات ما يلي:

أ- "اختبارات الكتاب المفتوح (Open book exams)": تقوم اختبارات الكتاب المفتوح بتقييم قدرات الطلبة على تطبيق معارفهم ومهاراتهم، ويمكن تطبيقها في حالة التعلم عن بعد بتوزيع اختبارات الكتاب المفتوح وجمعها عبر نظام بلاك بورد ويفضل أيضا استخدام Turnitin للمساعدة في تقليل احتمالية الانتحال (كما يمكن تقديم الاختبارات بشكل متزامن) حيث يبدأ وينهي جميع الطلبة الاختبار في نفس الوقت (أو بشكل غير متزامن) حيث يتم منح الطلبة عدة ساعات لإكمال الاختبار وفق جدول زمني متغير. (دليل أفضل ممارسات تقييم الطلبة في بيئة التعلّم عن بُعد، 2020، 3).

ب- "الأسئلة الإلكترونية (Electronic questions)": عرفها عبد المجيد (2021)، بأنها "مجموعة من الأسئلة المتنوعة (اختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، والترتيب، وإكمال الفراغ، وغيرها) تم تصميمها بواسطة أحد البرمجيات، حيث تقوم بقياس مستوى أداء الفرد في مختلف المجالات التي وضعت من أجلها".

ج- "المشروعات البحثية (Research projects)": وفي هذا النوع من التقييم حسب ما أشار عبد المجيد (2021) بأنه "يتم تكليف الطالب بعمل مشروع بحثي يتضمن ما تعلمه عن المادة ويتم مناقشة الطالب عن بُعد فيما قدمه ومعرفة مدى فهمه واستيعابه للمادة، ويعتبر هذا النوع من أفضل أنواع التقييم للطلاب في المراحل

العليا من التعليم، وتستخدمه العديد من المدارس بأوروبا وأمريكا، ومعظم جامعات العالم طبقت هذا النوع من التقييم بعد انتشار جائحة كورونا".

د- "المناظرات العلمية (Scientific debates)": عرفتها بنيان (2019) نقلاً عن (Scott,2008) بأنها "استراتيجية تعتمد على أنشطة اتصال بين مجموعة من الطلبة مادتها الأساسية مجموعة من وجهات النظر حول محتوى معين (موضوع معين) تنتهي بقبول إحدى القراءات مدعّمة بالحجج والبراهين"، وثبت أيضاً أن (المناظرات العلمية طريقة جيدة لتوليد مناقشات متعمقة وتفكير نقدي بين الطلاب بشكل خاص والمثقفين بشكل عام، وستشجع المناظرة الطلاب على الانخراط عقلياً وعاطفياً في الموضوعات، وتعزيز موقف طرح الأسئلة وهو أمر مهم جدًا في التفكير العلمي الذي يؤدي إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والثقة بالنفس والتواصل والبحث). ويمكن أن تتم عملية التقييم بشكل متزامن (أي مباشر) باستخدام برامج المؤتمرات المرئية/ الصوتية للطلاب مثل تطبيق الزوم (Zoom) وتطبيق ميت (Meet) في تطبيقات الجوجل وغيرها، بشرط أن يقوم المقيم بوضع أسس وقواعد لعملية المشاركة والتفاعل، ويمكن أن تتم العملية بشكل غير متزامن باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) وغيرها،

ه- "العروض التقديمية (Presentation)": تعدّ "العروض التقديمية (Presentation) باستخدام برمجية (PowerPoint) أو ما شابهها واحدة من أهم العروض التقديمية حيث يستخدم الطالب خلالها صوته بالإضافة لأي أدوات مرئية (ملف باوربوينت، مواد، ملصقات، إلخ) ليشرح ويوضح موضوعا أو أكثر للحضور الوجاهي أو عن بُعد". (دليل أفضل ممارسات تقييم الطلبة في بيئة التعلّم عن بُعد، 2020، 8).

وأشار الغملاش (2020)، بأن هناك العديد من الأساليب والاستراتيجيات الناجحة ومن هذه الاستراتيجيات ولعل من أهمها ما يلي:

د- "الاختبارات الإلكترونية القصيرة (Short Quizzes)" وتقيس مستوى قدرة الطالب على استدعاء وفهم المعارف.

ه- "الامتحانات المقالية (Essays)" وتقيس مستوى القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

و- "تقويم الأداء (Performance assessment)" ويهتم بقياس قدرة المتعلم لأداء مهارات محددة أو إنجاز مهمة تعليمية محددة.

ز- "ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolios)" وهي تجميع منظم يقوم به الطالب لأعماله ذات العلاقة بمحتوى المادة العلمية، وعرضها على المعلم.

ح- "التقييم الذاتي (Self-assessment)" ويساعد المتعلم على فهم ما اكتسبه خلال فترة دراسته، والاستفادة من التغذية الراجعة، ويعتبر تقويم تشخيصي ينبغي ألا يبنى على نتائجه إصدار قرار على الطالب.

ط- "المحاكاة (Simulation)" يمكن تقييم مهارات الطلاب العملية دون احتمال وقوع أي مخاطر، حيث يقوم الطلاب باستخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت.

4.2 تصميم أدوات التقييم: أشار (راندولف، 2013، 10-12) إلى مجموعة من الخطوات عند تصميم أدوات التقييم وهي كالآتي:

الخطوة الأولى: (اختيار نتيجة التعلم بحيث يتم تحديد ما الذي يراد تقييمه من خلال أهداف التعلم الخاصة بالمقرر أو الوحدة التي يتم تدريسها، ويجب أن تكون نتائج التعلم محددة وقابلة للقياس ومتوافقة مع مستوى التعلم المطلوب)، وأشارت حايك في مقالة لها على موقع الإنترنت (https://blog.naseej.com) في نفس السياق إلى (ضرورة أن تتماشى الأدوات المقرر اختيارها لقياس أهداف التعلم مع الأنشطة والموارد المستخدمة).

الخطوة الثانية: (اختيار نوع التقييم بحيث يمكن استخدام التقييم الموضوعي أو غير الموضوعي أو تقييم المتعلم، فالتقييم الموضوعي يستخدم أسئلة ذات إجابات صحيحة أو خاطئة بالكلية، مثل الخيارات المتعددة أو الصح والخطأ، أما التقييم غير الموضوعي فيستخدم مهام تتطلب من الطالب أو المتعلم استخدام المعلومات بطريقة جديدة أو مبتكرة، مثل الكتابة أو البحث أو المشروع. أما تقييم المتعلم فيستخدم تقنيات تقييم داخل الفصل لتزويد الطالب والمعلم بالملاحظات عن مدى تقدمهم في التعلم).

الخطوة الثالثة: (كتابة أداة التقييم، حيث يجب أن تكتب الأسئلة أو المهام التي تتناسب مع نتيجة التعلم ونوع التقييم الذي تم اختياره. ويجب مراعاة أهداف التعلم لتحديد مستوى التعلم الذي تريد قياسه، مع التأكيد على أن أداة التقييم تغطي المحتوى والمهارات الأساسية التي تعلمها الطالب).

1.3 التقييم والتعليم والتعلم

إن عملية تقييم الطالب هو جزء أساسي من عملية التعليم والتعلم، ويتم استخدامه لتحديد مدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية المحددة وتحديد نقاط القوة والضعف في مستواه الأكاديمي، فالتقييم يساعد في تحديد مدى فعالية الطرق والأساليب التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية عن بُعد، ويساعد في تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وبالتالي، يمكن استخدام نتائج التقييم لتحسين جودة التعليم عن بُعد من خلال تطوير الأساليب والطرق التعليمية وتحديد النقاط التي يجب تحسينها في عملية التعليم والتعلم.

وعلى حد تعبير عالم التعليم العالي جون بيجز، "إن ما يتعلمه الطلاب وكيف يتعلمونه يعتمد إلى حد كبير على الطريقة التي يعتقدون أنه سيتم تقييمهم بها" (بيجز، 1999، 68-70). هذا يعني أن التوقعات والمعايير التي يضعها المعلمون للتقييم يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الطريقة التي يتعلم بها الطلاب والمعلومات التي يركزون عليها مما يشير ذلك إلى أهمية استخدام أساليب التقييم التي تشجع على التعلم العميق والفهم، بدلاً من التركيز فقط على حفظ المعلومات.

ونظراً لأهمية التقييم لتعلم الطلاب، فمن المهم التفكير في أفضل طريقة لقياس التعلم الذي تريد أن يحققه طلابك، بحيث يحتوي التقييم على دمج الدرجات والتعلم والتحفيز لطلابك، وتجدر الإشارة هنا إلى أن طرق التقييم المصممة جيدًا تعطي معلومات قيمة حول تعلم الطلاب، فهي تخبرنا بما تعلمه الطلاب، ومدى جودة تعلمهم له، وأين واجهوا صعوبات، فالتقييم الجيد يساعد في تحديد مدى فعالية الطرق والأساليب التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية عن بُعد، ويساعد في تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وبالتالي، يمكن استخدام نتائج التقييم لتحسين جودة التعليم عن بُعد، من خلال تطوير الأساليب والطرق التعليمية وتحديد النقاط التي يجب تحسينها في عملية التعليم والتعلم.

2.3 تقييم أداء المتعلم

يسعى الباحثان لإيجاد أداة تقييم مناسبة لقياس مدى تقدم المتعلم عن بعد في اكتساب العلم والمهارات المعرفية المتنوعة وفهمه للمفاهيم العلمية وتطبيقه للمهارات التي سيكتسبها. وفي هذا السياق وضعت جامعة الملك عبد العزيز دليل سياسات الاختبارات وتقويم أداء الطلبة (2019، 9- 10) على رابطها الإلكتروني (www.kau.edu.sa) عند

تصميم الاختبارات واختيار وسائل التقويم (التقييم) المختلفة، بحيث تستوفي الاختبارات جميع المعايير التالية:

أ- "المصداقية (Validity)": أن تقيس أداة التقويم المستخدمة ما وضعت لقياسه، من أجل تحديد مدى التقدم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية ونواتج التعلم.

ب- "الثبات (Reliability)": أن تعطي أداة التقويم المستخدمة نتائج متسقة ومطردة باستمرار لتعكس المستوى الحقيقي لتحصيل الطالب قدر الإمكان أو بأقل قدر من الخطأ.

ج- "الموضوعية (Objectivity)": أن يتم تصميم وسائل تقويم أداء الطلبة والاختبارات بناء محددة قابلة للقياس وبعيدة عن الحكم الشخصي.

د- "التنوع (Variety)": أن يتم استخدام عدد متنوع من أساليب التقويم المختلفة والتي تم ذكرها بهذه السياسات مع مراعاة ملاءمتها لمجالات التعلم المختلفة وقدرتها على قياس أهداف ونواتج التعلم المعرفية والمهارية والسلوكية.

ه- "الشمولية (Comprehensiveness)": أن تكون أساليب التقويم وأدواته المستخدمة في الاختبارات شاملة لجميع مجالات التعلم وألا تقتصر على جانب أو مستوى واحد، وبحيث تغطي كافة المخرجات التعليمية والمحتوى العلمي.

و- "إمكانية تطبيق الاختبارات على أرض الواقع (Feasibility)": أن تكون وسائل التقويم والاختبارات المستخدمة قابلة للتطبيق ويشمل ذلك توفر جميع الإمكانيات والموارد المطلوبة والخبرة اللازمة لتطبيقها في البيئة التعليمية.

4. جودة التعليم، والتعليم عن بُعد

1.4 مفهوم الجودة في التعليم عن بُعد: أشارت Sobhi (December, 2022)، إلى أن (الجودة في التعليم بشكل عام تشمل مفهومين أساسيين ومترابطين، أحدهما واقعي يقوم بقياس مؤشرات النجاح ومدى تحقيق الأهداف والتزام المؤسسات التعليمية بالمعايير المتعارف عليها، والآخر حسي يركز على مشاعر الطالب ومدى ارتياحه في استقبال المعلومات ورضاه بالنسبة للخدمة التعليمية المقدمة له، ومفهوم

الجودة في التعليم عن بُعد تعتمد على استخدام تقنيات حديثة وأدوات متطورة وقوية وفعّالة لإيصال المعلومات الصحيحة للمتلقي بشكل سهل وبأقل جهد وتكلفة وأقصر وقت وبالطبع أكبر فائدة ممكنة).

2.4 المكونات الأساسية لجودة التعلم عن بُعد: تعتمد جودة التعلم والتعليم عن بُعد على مجموعة مترابطة ومتكاملة من العناصر الهامة في الوصول إلى الجودة المطلوبة، ووفقا للدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بُعد الصادر عن مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، الحنيطي (2022، 6-9) والذي استعرض فيه المكونات الأساسية للتعلم عن بُعد كالآتي:

أ- "تصميم المادة العلمية وتطويرها"، هناك مجموعة من المؤشرات النوعية للجودة المعتمدة في تصميم وتطوير المواد الدراسية لبرامج التعلم عن بُعد لعل من أهمها وضوح الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية وحداثتها ومواكبتها للتطورات العلمية الحديثة، وهذا ما اتفقت معه دراسة حياة (2019، 139) أيضاً، وضرورة توفر وسائل ووسائط التعلم والتعليم المستخدمة في تدريس المادة الدراسية عن بُعد، ووضوح آليات التقييم والامتحانات وربطها مع مخرجات التعلم المطلوبة، ووجود آليات فاعلة لمراقبة الامتحانات وتطبيق آليات النزاهة ومنع الغش.

ب- "توفير البنية التكنولوجية المناسبة" لتقديم البرامج والاعتماد على أنظمة واستراتيجيات تعليمية حديثة ومرموقة ومستخدمة على نطاق عالمي من أجل تحقيق الأهداف، وأضاف غاشم (2019، 75) على "ضرورة تحديد المؤسسات الرائدة في نظم التقييم الإلكتروني لتطوير الربط المؤسسي مع الجامعة".

ج- "الخدمات والمساندة الطلابية"، وتشمل المتطلبات الدراسية، والتجهيزات والتقنيات المطلوبة للنجاح في المادة الدراسية مع إمكانية تدريب الطالب على التقنيات المستخدمة في التعليم، وتوفير تدريب للمتعلمين على تلك التقنيات المستخدمة مع توفير فرص التعلم لدى الطلبة بما يتلاءم مع احتياجاتهم وظروفهم، وإجراء تقييم مستمر للخدمات المقدمة للطلبة عن طريق استبيانات رضى الطلبة، والأخذ بآرائهم في تطوير تلك الخدمات لتسيير عمليات التعلم والتعليم عن بعد، وأشارت دراسة غاشم (2019، 75) إلى "ضرورة مراعاة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتجهيز معمل خاص بهم".

د- "جودة أعضاء هيئة التدريس" من خلال تمكينهم من توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، والإحاطة بالوسائل التعليمية المتعددة والبرامج الرقمية وطرق توصيل المادة الدراسية والتفاعل مع الطلبة، وإجراء التدريب الكافي والمستمر لهم في مجال استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل المختلفة وزيادة فعاليته للمساعدة على تطوير واكتساب أفضل الممارسات التعليمية مع توفير المساعدة اللازمة والمعلومات الخاصة بتدريس المادة ومجالات التطوير والتعديلات ونتائج تقييم المادة الدراسية وآراء الطلبة.

ه- "تقييم فاعلية العملية التعلمية التعليمية" بوجود طرق محددة وواضحة مع بيان المسؤوليات لضمان جودة إدارة جيدة وفاعلة لوسائل الاتصالات المختلفة، وتوفير طرق لطرح المواد الدراسية مع سهولة استعمالها من قبل الطلبة والمدرسين، وضرورة تقييم البرامج التي تطرحها الجامعة من خلال تحليل البيانات المتراكمة وتحديد نقاط القوة وإدامتها ومعالجة نقاط الضعف وتجنبها متوسط نتائج المراجعة التقييمية الدورية لمخرجات البرنامج.

5. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.5 المنهج العلمي المستخدم: اعتمد الباحثان في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي "الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً ونوعياً" حسب تعريف غرايبة وآخرين (2019، 35)، إضافة إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات وتوصيات نظرية وتطبيقية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الحصول على البيانات اللازمة من المصادر الثانوية والمصادر الأولية، حيث تم استخدام المصادر الثانوية على المسح النظري للكتب والدوريات والمؤتمرات والندوات العلمية والإنترنت ذات العلاقة بالموضوع لتغطية الجانب النظري للدراسة. ولمعالجة الجوانب التحليلية تم استخدام المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Science) SPSS.

2.5 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة المتاح (69) عضو هيئة تدريس موزعين على بعض الجامعات الليبية، وتم استخدام أسلوب العينة الهادفة على مجموعة تتوفر لديهم المعلومات التي تحتاجها الدراسة، حيث يتميز هذا الأسلوب بالحصول على

نتائج دقيقة سيكاران (2013، 396)، وكان عدد الاستبيانات التي خضعت للتحليل والدراسة (54) استمارة، وبذلك مثلتْ نسبة عينة الدراسة إلى مجتمعها (78%).

3.5 أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات الأولية من المبحوثين، وتم تطوير الاستبانة بالاعتماد على المراجع العلمية والدراسات السابقة، وتم مراعاة الدقة واتباع الأصول العلمية في إعدادها وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوَي الاختصاص، ولقد تم تصميم فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي وهو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات، وتضمنت الاستبانة أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية والديموغرافية والمعلومات الدراسية، وتحتوي على (8 أسئلة)، ومحورين أساسيين، المحور الأول: يتعلق بالمتغير المستقل (أدوات التقييم) قيد الدراسة والمتمثلة في (المشروعات البحثية، المناظرات العلمية، العروض التقديمية) ويحتوي على (12) سؤالا. والمحور الثاني: يتعلق بالمتغير التابع المتمثل في (جودة التعليم عن بُعد)، ويحتوي على (11) سؤالا.

4.5 صدق أداة القياس (الاستبانة) وثباتها:

أولاً/ صدق الاستبانة: يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقامت الدراسة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ- "صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري)": تمّ التأكّد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرض الاستبانة بعد تصميمها من أجل تحكيمها علمياً من قبل مجموعة من المتخصصين والخبراء في المجال التربوي والتعليمي، ومتخصص في مجال الإحصاء التطبيقي، ومن ثَمَّ تَمَّ إخراج استبانة الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم الأمر إجراءها من إضافة أو حذف أو تعديل.

ب- "صدق المقياس (الاتساق الداخلي)": يقصد بصدق المقياس (الاتساق الداخلي) مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط "معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation*" بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه كالآتي:

المحور الأول/ المشروعات البحثية: يوضح الجدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة

بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم (1): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية" "P-Value"
1	يتم تكليف الطالب بعمل مشروع بحثي يتضمن ما تعلمه وفهمه حول المادة العلمية المستهدفة	0.666	0.000 *
2	هناك تنسيق وتواصل مستمر بين الطالب وبين مدرس المادة حول أي ملاحظات تساؤلات أو استفسارات تخص المشروع البحثي قيد التقييم	0.690	0.000 *
3	يتم إرسال واستلام المواد التعليمية بدون عوائق تذكر	0.762	0.000 *
4	يتم مناقشة الطالب عن بُعد فيما قدمه ومعرفة مدى فهمه واستيعابه للمادة الأمر الذي يمكن من خلاله أستاذ المادة من تقييم الطالب	0.894	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الثاني/ المناظرات العلمية: يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية" "P-Value"
1	يتم تعريف التناظر العلمي للطلاب ووضعه ضمن خارطة العلوم الموجودة	0.845	0.000 *
2	يتم وضع إطار نظري يمكن التناظر على أساسه	0.869	0.000 *
3	تساهم المناظرات في صقل المهارات الطلابية كالقدرة على العرض والحوار العلمي البناء والنقاش المتبادل الفعال والقدرة على إدارة الوقت بكفاءة عالية	0.749	0.000 *

ت	الفقرة	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية" "P-Value"
4	تقيس المناظرات العلمية المستخدمة المعارف والقدرات العلمية التي تحصل عليها الطالب أثناء دراسته للمقرر العلمي	0.730	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الثالث/ العروض التقديمية: يوضح الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية" "P-Value"
1	يتم تكليف الطالب بعمل عرض تقديمي يتناول من خلاله أحد الأفكار أو الأجزاء الدراسية ليفهم طبيعة هذا المحتوى العلمي المطلوب منه	0.846	0.000 *
2	تعمل العروض التقديمية على بناء ثقة الطلاب وتطوير مهارات الاتصال والبحث والتحليل والاستكشاف لديهم	0.897	0.000 *
3	تتيح العروض التقديمية للطلاب مناقشة عملهم والتحقق من صحة أفكارهم والتثبت منها بتوجيهات من أستاذ المادة العلمية	0.915	0.000 *
4	يمكن عمل تقييم وحكم موضوعي يعكس قدرة الطالب بشكل واقعي بناءٍ على كيفية تطبيق ما تعلمه من تجهيز وتقديم وشرح للعرض الذي كلف به.	0.790	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الرابع/ جودة نظام التعليم عن بعد: يوضح الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرة	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية" P-"Value"
1	توجد مبررات دافعة لتطبيق التقييم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة	0.765	0.000 *
2	تتناسب عملية التقييم عن بُعد للمقرر الدراسي مع استخدامات تكنولوجيا التعليم عن بعد المتوفرة لديكم	0.657	0.000 *
3	استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد تزيد من دافعية الطلاب للتعليم والتعلم	0.855	0.000 *
4	خلق بيئة تقييم تعليمية ثرية وفتح مسارات جديدة للتفكير لدى الطالب يتم توظيفها في عملية التعليم والتعلم بما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج	0.781	0.000 *
5	تكوين فضاء تعليمي تشاركي تفاعلي بين أطراف التعليم عن بُعد يجعل التقييم عن بُعد أكثر مرونة ويتسم بالتنوع لقياس مستويات القدرات والمهارات الفكرية والمعرفية للطلاب	0.856	0.000 *
6	يلعب التقييم عن بُعد دوراً رئيساً في التحول إلى المقرر الذي يعتمد على المتعلم، لما فيه من عملية جمع ومناقشة البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة لتطوير فهم الطالب.	0.888	0.000 *
7	يعتمد التقييم عن بُعد على استخدام التكنولوجيا الرقمية في جعل التقييم أكثر موضوعية حيث إنه يهتم بجميع المشاركين المتعلمين والمعلمين ومقدمي التقييم.	0.817	0.000 *
8	طرق التقييم عن بُعد توفر البدائل المتعددة لتصميم واجهات عرض الامتحان، والبدائل المتعددة لطرق أداء الامتحانات.	0.823	0.000 *
9	استخدام التقييم عن بُعد ينهي حالات الغش تماما نظرا لما تتميز به الامتحانات الإلكترونية من سرية تامة واستقلالية لكل طالب على حدا مما يسهم في الحفاظ على جودة التعليم	0.812	0.000 *
10	استخدام التقييم عن بُعد دفع الطالب على زيادة قدراته في استنتاج واستنباط المعرفة وتحقيق الترابط بين المعارف السابقة واللاحقة.	0.806	0.000 *

ت	الفقرة	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية" P-"Value"
11	تسهم عمليات التقييم بطرقها وأشكالها المختلفة في الرفع من جودة التعليم عن بعد	0.733	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

ثانياً/ ثبات الاستبانة: يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. واتّبَعَ الباحثان القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس (الاستبانة)، وذلك من خلال احتساب "معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient)" Sekaran (2006)، حيث اتضح من النتائج المتحصل عليها أن قيمة "معامل ألفا كرونباخ" كانت مرتفعة لكل محور من محاور الدراسة. وكذلك قيمة ألفا لجميع الفقرات 93.8%، وهي قيم ثبات عالية جداً ومقبولة في العرف الإحصائي. وأن جميع قيم الاختبار مرتفعة وهي تمثل مؤشرات جيدة ومطمئنة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق بها وتدل على ثبات أداة القياس بشكل جيد.

1.6. التحليل الإحصائي لفقرات الدراسة: تم وصف خصائص المشاركين في الدراسة من قائمة الاستبيان والتي تهدف إلى جمع بيانات التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص عينة الدراسة وآرائهم، ولقد تم تحديد هذه الخصائص وبيانها كالتالي:

أ/ النوع: يتبين من خلال نتائج التحليل الإحصائي تصنيف المشاركين في الدراسة حسب النوع، حيث سجل عدد المشاركين في الدراسة من الذكور 36 مشاركا بنسبة 66.7% وعدد المشاركين في الدراسة من الإناث 18 مشاركة بنسبة 33.3%.

ب/ المؤهل العلمي: تبين أيضاً توزيع المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي، أن نسبة الذين يحملون درجة (الدكتوراء) وصلت إلى 59% تقريباً وهي أعلى نسبة. وما نسبته 41% تقريباً من المشاركين في الدراسة متحصلين على درجة الماجستير.

ج/ مجال التخصص العلمي: تبين توزيع المشاركين في الدراسة حسب مجال التخصص العلمي، أن نسبة تخصص "العلوم الإدارية والإنسانية "وصلت إلى 72% تقريباً وهي

أعلى نسبة، وأن أقل نسبة كانت 13% تقريباً من الذين مجال تخصصهم العلمي (علوم طبيعية) فيما توزعت باقي النسب بدرجة متقاربة كباقي التخصصات العلمية.

د/ الدرجة العلمية: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الدرجة العلمية تشير إلى أن 44% تقريباً من المشاركين في الدراسة درجتهم العلمية (محاضر)، وهي أعلى نسبة. وإن نسبة 22% تقريباُ من المشاركين في الدراسة درجتهم العلمية (محاضر مساعد)، في حين سجلت نسبة 20% تقريباً منهم درجتهم العلمية (أستاذ مساعد) ونسبة 3.7% لدرجة (أستاذ). وبعد جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وفي هذا الجزء أعطيت الإجابة "غير موافق بشدة" درجة واحدة، "غير موافق" درجتين، وأعطيت الإجابة "محايد" 3 درجات، 4 درجات للإجابة "موافق"، فيما أعطت الإجابة "موافق بشدة" 5 درجات. وهذه الدرجات تمثل إجابات المشاركين في الدراسة، وهي ذاتها تَعُد مدخلات التحليل الإحصائي، والذي يهدف إلى استخلاص النتائج من خلال تحليل هذه المدخلات، وقد تم إحصائياً احتساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ونسبة الإجابات لكل فقرة. واستخدم الباحثان "اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test"، وذلك لاختبار فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة على محتوى كل فقرة، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات المحور والانحراف المعياري له، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية)، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقون على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أكبر من 3، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أصغر من 3، وتكون آراء أفراد عينة الدراسة محايد إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا ينطبق على جميع الفقرات في استبانة الدراسة.

المحور الأول/ المشروعات البحثية.: وقد قام الباحثان بدراسة فقرات محور (المشروعات البحثية) كلاً على حدا، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (5) لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (5): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الأول

X01	الفقرة	"المتوسط المرجح"	"الانحراف المعياري"	"إحصاءة الاختبار"	"الدلالة الإحصائية"	الاتجاه السائد
1	يتم تكليف الطالب بعمل مشروع بحثي يتضمن ما تعلمه وفهمه حول المادة العلمية المستهدفة	4.389	0.656	15.550	* 0.000	موافق
2	هناك تنسيق وتواصل مستمر بين الطالب وبين مدرس المادة حول أي ملاحظات تساؤلات أو استفسارات تخص المشروع البحثي قيد التقييم	4.278	0.685	13.717	* 0.000	موافق
3	يتم إرسال واستلام المواد التعليمية بدون عوائق تذكر	3.722	1.054	5.037	* 0.000	موافق
4	يتم مناقشة الطالب عن بُعد فيما قدمه ومعرفة مدى فهمه واستيعابه للمادة الأمر الذي يمكن من خلاله أستاذ المادة من تقييم الطالب	4.074	0.949	8.319	* 0.000	موافق

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق فإن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (المشروعات البحثية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". وأكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يتم تكليف الطالب بعمل مشروع بحثي يتضمن ما تعلمه وفهمه حول المادة العلمية المستهدفة" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.389 بانحراف معياري 0.656، يليها الفقرة (2) من حيث درجة الموافقة والأهمية والتي تنص على "هناك تنسيق وتواصل مستمر بين الطالب وبين مدرس المادة حول أي ملاحظات تساؤلات أو استفسارات تخص المشروع البحثي قيد التقييم" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.278 بانحراف معياري 0.685، وهذا ما اتفقت مع دراسة العيلي (2022) حول أهمية تكليف الطلاب بإجراء مشروعاتهم البحثية ضمن

المقرر، فيما كانت أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يتم إرسال واستلام المواد التعليمية بدون عوائق تذكر" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.722 وانحراف معياري 1.054، ويرجح سبب انخفاض درجة الموافقة على هذه الفقرة إلى وجود أسباب تقنية وهذا ما أكدته دراسة بن عرابي، خمسيات (2021، 2022) حيث أوصت بضرورة إيجاد سبل تدعيم تكنولوجي معلوماتي للتغلب على تلك الصعوبات.

المحور الثاني/ المناظرات العلمية: وقد قام الباحثان بدراسة فقرات محور (المناظرات العلمية) كلاً على حدا، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (6) لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (6): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الثاني

X02	الفقرة	"المتوسط المرجح"	"الانحراف المعياري"	"إحصاءة الاختبار"	"الدلالة الإحصائية"	الاتجاه السائد
1	يتم تعريف التناظر العلمي للطلاب ووضعه ضمن خارطة العلوم الموجودة	3.741	0.915	5.949	* 0.000	موافق
2	يتم وضع إطار نظري يمكن التناظر على أساسه	3.722	0.856	6.200	* 0.000	موافق
3	تساهم المناظرات في صقل المهارات الطلابية كالقدرة على العرض والحوار العلمي البناء والنقاش المتبادل الفعال والقدرة على إدارة الوقت بكفاءة عالية	4.333	0.700	13.989	* 0.000	موافق
4	تقيس المناظرات العلمية المستخدمة المعارف والقدرات العلمية التي تحصل عليها الطالب أثناء دراسته للمقرر العلمي	4.037	0.800	9.525	* 0.000	موافق

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (المناظرات العلمية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر

من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". وأكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تساهم المناظرات في صقل المهارات الطلابية كالقدرة على العرض والحوار العلمي البناء والنقاش المتبادل الفعال والقدرة على إدارة الوقت بكفاءة عالية." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.333 بانحراف معياري 0.700، تلتها في درجة الموافقة والأهمية الفقرة (4) حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.037 بانحراف معياري 0.800، وهذ ما أكده مقال لمركز مناظرات قطر(https://qatardebate.org)، ودراسة العيلي (2022) للفقرتين السالفة الذكر، وتبين أن أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يتم وضع إطار نظري يمكن التناظر على أساسه" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.722 وانحراف معياري 0.856، الأمر الذي قد يعزى إلى ضعف الإعداد والتنسيق في إدارة المناظرات العلمية وهذا ما يتفق مع دراسة بنيان (2019) والتي أكدت على (ضروري عند توظيف المناظرة ينبغي على المعلم التخطيط في كيفية القيام بنمذجة تلك المناظرة).

المحور الثالث/ العروض التقديمية: وقد قام الباحثان بدراسة فقرات محور (العروض التقديمية) كلاً على حدا، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (7) لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (7): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الثالث

X03	الفقرة	"المتوسط المرجح"	"الانحراف المعياري"	"إحصاءة الاختبار"	"الدلالة الإحصائية"	الاتجاه السائد
1	يتم تكليف الطالب بعمل عرض تقديمي يتناول من خلاله أحد الأفكار أو الأجزاء الدراسية ليفهم طبيعة هذا المحتوى العلمي المطلوب منه	4.185	0.992	8.780	* 0.000	موافق
2	تعمل العروض التقديمية على بناء ثقة الطلاب وتطوير مهارات الاتصال والبحث والتحليل والاستكشاف لديهم	4.296	0.882	10.796	* 0.000	موافق

X03	الفقرة	"المتوسط المرجح"	"الانحراف المعياري"	"إحصاءة الاختبار"	"الدلالة الإحصائية"	الاتجاه السائد
3	تتيح العروض التقديمية للطلاب مناقشة عملهم والتحقق من صحة أفكارهم والتثبت منها بتوجيهات من أستاذ المادة العلمية	4.185	0.848	10.266	* 0.000	موافق
4	يمكن عمل تقييم وحكم موضوعي يعكس قدرة الطالب بشكل واقعي بناءٍ على كيفية تطبيق ما تعلمه من تجهيز وتقديم وشرح للعرض الذي كلف به.	4.111	0.744	10.975	* 0.000	موافق

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (العروض التقديمية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3"، وأكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تعمل العروض التقديمية على بناء ثقة الطلاب وتطوير مهارات الاتصال والبحث والتحليل والاستكشاف لديهم." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.296 بانحراف معياري 0.882، وأن أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يمكن عمل تقييم وحكم موضوعي يعكس قدرة الطالب بشكل واقعي بناءٍ على كيفية تطبيق ما تعلمه من تجهيز وتقديم وشرح للعرض الذي كلف به." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.111 وانحراف معياري 0.744. وإجمالاً نجد أن جميع الفقرات تتسم بدرجة موافقة وأهمية عالية نسبياً مما يعكس دور العروض التقديمية في الرفع من قدرات وكفاءة الطلاب العلمية والفكرية والنقدية وهذا ما اتفقت معه دراسة الشامخ، حفصة & العبيد، أفنان (2017)، دراسة العيلي (2022).

المحور الرابع: جودة نظام التعليم عن بُعد:

قام الباحث بدراسة فقرات محور (جودة نظام التعليم عن بعد) كلاً على حدا، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (8) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

جدول رقم (8): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الرابع

X04	الفقرة	"المتوسط المرجح"	"الانحراف المعياري"	"إحصاءة الاختبار"	"الدلالة الإحصائية"	الاتجاه السائد
1	توجد مبررات دافعة لتطبيق التقييم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة	3.963	1.009	7.015	* 0.000	موافق
2	تتناسب عملية التقييم عن بُعد للمقرر الدراسي مع استخدامات تكنولوجيا التعليم عن بُعد المتوفرة لديكم	3.593	1.091	3.993	* 0.000	موافق
3	استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد تزيد من دافعية الطلاب للتعليم والتعلم	3.815	0.973	6.156	* 0.000	موافق
4	خلق بيئة تقييم تعليمية ثرية وفتح مسارات جديدة للتفكير لدى الطالب يتم توظيفها في عملية التعليم والتعلم بما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج	3.944	0.834	8.325	* 0.000	موافق
5	تكوين فضاء تعليمي تشاركي تفاعلي بين أطراف التعليم عن بُعد يجعل التقييم عن بُعد أكثر مرونة ويتسم بالتنوع لقياس مستويات القدرات والمهارات الفكرية والمعرفية للطلاب	3.870	0.912	7.012	* 0.000	موافق
6	يلعب التقييم عن بُعد دوراً رئيساً في التحول إلى المقرر الذي يعتمد على المتعلم، لما فيه من عملية جمع ومناقشة البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة لتطوير فهم الطالب.	3.963	0.951	7.441	* 0.000	موافق

X04	الفقرة	"المتوسط المرجح"	"الانحراف المعياري"	"إحصاءة الاختبار"	"الدلالة الإحصائية"	الاتجاه السائد
7	يعتمد التقييم عن بُعد على استخدام التكنولوجيا الرقمية في جعل التقييم أكثر موضوعية حيث إنه يهتم بجميع المشاركين المتعلمين والمعلمين ومقدمي التقييم.	3.944	0.979	7.087	* 0.000	موافق
8	طرق التقييم عن بُعد توفر البدائل المتعددة لتصميم واجهات عرض الامتحان، والبدائل المتعددة لطرق أداء الامتحانات.	3.907	0.875	7.624	* 0.000	موافق
9	استخدام التقييم عن بُعد ينهي حالات الغش تماما نظراً لما تتميز به الامتحانات الإلكترونية من سرية تامه واستقلالية لكل طالب على حدا مما يسهم في الحفاظ على جودة التعليم	3.574	1.002	4.210	* 0.000	موافق
10	استخدام التقييم عن بُعد دفع الطالب على زيادة قدراته في استنتاج واستنباط المعرفة وتحقيق الترابط بين المعارف السابقة واللاحقة.	3.759	0.910	6.133	* 0.000	موافق
11	تسهم عمليات التقييم بطرقها وأشكالها المختلفة في الرفع من جودة التعليم عن بُعد	4.074	0.821	9.616	* 0.000	موافق

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (جودة نظام التعليم عن بُعد) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3"، وأكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (11)

والتي تنص على "تسهم عمليات التقييم بطرقها وأشكالها المختلفة في الرفع من جودة التعليم عن بُعد." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.074 بانحراف معياري 0.821، وهذا ما يعزز أهمية التنوع في أدوات التقييم والبدائل لتقييم المتعلمين وفق ما جاء في دليل أفضل ممارسات تقييم الطلبة في بيئة التعلّم عن بعد (2020) واتفق مع ذلك أيضاً دراسة الأعصر(2021)، وتبين أن أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (9) والتي تنص على "استخدام التقييم عن بُعد ينهي حالات الغش تماماً نظراً لما تتميز به الامتحانات الإلكترونية من سرية تامة واستقلالية لكل طالب على حدا مما يسهم في الحفاظ على جودة التعليم" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.574 وانحراف معياري 1.002، ويلاحظ من بقية الفقرات الواردة في الجدول السابق درجة الموافقة والأهمية العالية النسبية التي تتميز به تلك الفقرات الأمر الذي يعزى إلى ما جاء في تلك صيغ الفقرات من دور جداً مهم في الأدوات المعتمدة على أداء الطالب قيد الدراسة في الرفع من جودة التعليم عن بُعد وهذا ما اتفقت معه في بعض محاور الموضوع دراسة غاشم (2019)، ودراسة بن عرابي، خمسيات (2021، 2022) ودراسة درغيش، لرقم (2021) ووفق ما ورد في دليل (سياسات الاختبارات وتقويم أداء الطلبة،2019).

2.6 اختبار فرضيات الدراسة:

1/ دراسة أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم وعلاقته بـ تعزيز جودة التعليم عن بُعد باستخدام "معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation".

يسعى الباحثان في هذه الفقرة لدراسة أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم (بأبعادها المختلفة) وعلاقته بـ تعزيز جودة التعليم عن بعد باستخدام "معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation"، والجدول التالي يوضح قيمة "معامل ارتباط بيرسون" والدلالة الإحصائية المناظرة لكل معامل.

جدول رقم (9): العلاقة بين أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم وجودة التعليم عن بُعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون

ت	المتغير	رمز المتغير	العدد	"معامل ارتباط بيرسون"	"الدلالة الإحصائية"
1	المشروعات البحثية	X1	54	0.456	* 0.001
2	المناظرات العلمية	X2	54	0.497	* 0.000
3	العروض التقديمية	X3	54	0.268	* 0.045

* دال احصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتضح من البيانات الواردة بالجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.456 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له ،0.001 وحيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين المشروعات البحثية وتعزيز جودة التعليم عن بُعد، وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى أن هذه العلاقة طردية. وتبين أيضاً أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.497 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.000 وحيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين المناظرات العلمية وتعزيز جودة التعليم عن بُعد، وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى أن هذه العلاقة طردية. ووجد أيضاً أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.268 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.045، وحيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين العروض التقديمية وتعزيز جودة التعليم عن بُعد، وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى هذه العلاقة بأنها طردية.

3.6 دراسة "أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد" باستخدام "أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis"

يسعى الباحثان في هذه الفقرة لدراسة أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم (المشروعات البحثية X1، المناظرات العلمية X2، العروض التقديمية X3) وأثرها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد باستخدام "أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis"، وبالتالي معرفة أثر أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم (كمتغير مستقل) على تعزيز جودة التعليم عن بُعد (كمتغير تابع)، وكذلك معرفة نسبة تفسير التباين في المتغير التابع من قبل المتغير المستقل.

أولاً: المشروعات البحثية وأثرها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد باستخدام أسلوب "تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis"

استخدم الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة أثر المشروعات البحثية (كمتغير مستقل) على جودة التعليم عن بعد (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحثان بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحثان "أسلوب تحليل التباين ANOVA"، ومن خلال البيانات الواردة بالتحليل الإحصائي، سجلت قيمة "إحصاءه اختبار" F 13.685 بمستوى "دلالة إحصائية" 0.001، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً). كما تبين

أيضاً أن قيمة "متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate"، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، (هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبأ بها) ويساوي 0.675 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج إلى قيمة "معامل ارتباط بيرسون" و"معامل التحديد"، حيث سجلت قيمة "معامل ارتباط بيرسون" 0.456 وكذلك "معامل التحديد" 0.208 وهذا يعني 20.8% من التباينات في المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المشروعات البحثية). ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (جودة التعليم عن بعد) على المتغير المستقل (المشروعات البحثية)، استخدم الباحثان "اختبار T" حيث سجلت قيمة "إحصاءة الاختبار" 3.699 وقيمة "الدلالة الإحصائية المناظرة" لها 0.008، مما يشير إلى معنوية "معامل الانحدار"، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (المشروعات البحثية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد). وبذلك يتضح من النتائج الإحصائية المتحصل عليها أن إشارة "معامل الانحدار" في النموذج الموفق موجبة ((+) 0.536) يشير ذلك إلى أن تأثير المشروعات البحثية (كمتغير مستقل) على تعزيز جودة التعليم عن بعد (كمتغير تابع) إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "المشروعات البحثية" ارتفعت قيم "تعزيز جودة التعليم عن بعد".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 1.650 + 0.536\ X_1$$
$$(0.008)\quad (0.001)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الأولى: قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لـ المشروعات البحثية في تعزيز جودة التعليم عن بُعد".

ثانياً: المناظرات العلمية وأثرها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد باستخدام أسلوب "تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis":

استخدم الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة أثر المناظرات العلمية (كمتغير مستقل) على تعزيز جودة التعليم عن بعد (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحثان بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحثان أسلوب "تحليل التباين ANOVA"، من خلال البيانات

المتحصل عليها، سجلت قيمة "إحصاءة اختبار F" 17.063 بمستوى "دلالة إحصائية" 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً). كما تبين من البيانات أيضاً، أن قيمة "متوسط الخطأ المعياري للتقدير" "Standard Error of the Estimate"، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، يساوي 0.658 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة بالجدول إلى قيمة معامل "ارتباط بيرسون" و"معامل التحديد"، حيث سجلت قيمة "معامل ارتباط بيرسون" 0.497 وكذلك "معامل التحديد" 0.247 وهذا يعني 24.7% من التباينات في المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المناظرات العلمية). ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد) على المتغير المستقل (المناظرات العلمية)، استخدم الباحثان اختبار T حيث سجلت قيمة إحصاءة الاختبار 4.131 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.005، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (المناظرات العلمية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (جودة التعليم عن بعد). واتضح من النتائج الإحصائية أيضاً أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ((+) 0.569) ذلك يشير إلى أن تأثير المناظرات العلمية (كمتغير مستقل) على تعزيز جودة التعليم عن بعد (كمتغير تابع) إيجابي، أي: كلما ارتفعت قيم "المناظرات العلمية" ارتفعت قيم " تعزيز جودة التعليم عن بُعد ". وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 1.604 + 0.569\ X_2$$
$$(0.000)\quad (0.005)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الثانية: قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لـ المناظرات العلمية في تعزيز جودة التعليم عن بعد

ثالثاً: العروض التقديمية وأثرها على تعزيز جودة التعليم عن بُعد باستخدام "أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis":

استخدم الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة أثر العروض التقديمية (كمتغير مستقل) في تعزيز جودة التعليم عن بُعد (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحثان بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحثان أسلوب "تحليل التباين ANOVA"، من خلال البيانات المتحصل عليها، سجلت قيمة "إحصاءة اختبار F" 4.033 بمستوى "دلالة

إحصائية" 0.045، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً). كما تبين، أن "قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate"، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، يساوي 0.731 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وكذلك تشير النتائج الواردة بالجدول إلى قيمة "معامل ارتباط بيرسون" و"معامل التحديد"، حيث سجلت قيمة "معامل ارتباط بيرسون" 0.268 وكذلك "معامل التحديد" 0.072 وهذا يعني 7.2% من التباينات في المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (العروض التقديمية). ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد) على المتغير المستقل (العروض التقديمية)، استخدم الباحثان "اختبار T"، حيث سجلت قيمة "إحصاءة الاختبار" 2.008 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.045، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (العروض التقديمية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد). ويتضح من النتائج الإحصائية المتحصل عليها أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ((+) 0.269) يشير ذلك إلى أن تأثير العروض التقديمية (كمتغير مستقل) في تعزيز جودة التعليم عن بعد (كمتغير تابع) إيجابي، أي: كلما ارتفعت قيم " العروض التقديمية " ارتفعت قيم "تعزيز جودة التعليم عن بُعد ".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 2.726 + 0.269 X_3$$
$$(0.000) \quad (0.045)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الثالثة: قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على: وجود أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية لـ العروض التقديمية على تعزيز جودة التعليم عن بُعد.

7. النتائج:

1.7 نتائج دراسة أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم وعلاقته بـ تعزيز جودة التعليم عن بُعد باستخدام "معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation"

أ- وجود علاقة بين المشروعات البحثية وتعزيز جودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة "معامل الارتباط" 0.456 "بدلالة إحصائية" 0.001.

ب- وجود علاقة بين المناظرات العلمية وتعزيز جودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة "معامل الارتباط" 0.490 "بدلالة إحصائية" 0.000.

ج- وجود علاقة بين العروض التقديمية وتعزيز جودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة "معامل الارتباط" 0.268 "بدلالة إحصائية" 0.045.

2.7 نتائج دراسة "أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بُعد" باستخدام "أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis"

أ- قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على: "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لـ المشروعات البحثية على جودة التعليم عن بُعد"، حيث سجلت قيمة "معامل ارتباط بيرسون" 0.456 وكذلك "معامل التحديد" 0.208 وهذا يعني 20.8% من التباينات في المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المشروعات البحثية).

ب- قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لـ المناظرات العلمية على جودة التعليم عن بُعد"، حيث سجلت قيمة "معامل ارتباط بيرسون" 0.497 وكذلك "معامل التحديد" 0.247 وهذا يعني 24.7% من التباينات في المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المناظرات العلمية).

ج- قبول الفرضية الفرعية الثالث والتي تنص على: "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لـ العروض التقديمية على جودة التعليم عن بُعد"، حيث سجلت قيمة "معامل ارتباط بيرسون" 0.268 وكذلك "معامل التحديد" 0.072 وهذا يعني 7.2% من التباينات في المتغير التابع (تعزيز جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (العروض التقديمية).

3.7 الخلاصة:

أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم لها دور إيجابي ومباشر في تعزيز جودة التعليم عن بُعد، حيث إن المناظرات العلمية تأتي في المقدمة كأداة تقييم أكثر أهمية وتأثيرا، لما لها من دور إيجابي في مساعدة المتعلمين على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والتواصل الفعال لديهم حيث يُمكن استخدام المنصات الافتراضية لإنشاء منتديات للمناظرات وتشجيع المشاركة الفعالة وتبادل الأفكار، تليها المشروعات البحثية

التي توفر للمتعلمين الفرصة لاستكشاف الموضوعات بعمق وتطبيق ما تعلموه في سياق حقيقي ويكون في إطار توجيه المعلمين. وفي النهاية، العروض التقديمية التي "رغم أنها تعتبر الأقل أهمية "حسب ما توصلت له نتائج هذه الدراسة، إلا أنها تعتبر أداة تقييم قيمة تساعد المتعلمين على تطوير مهارات التواصل والعرض لديهم وتعزز فهمهم للموضوعات. بشكل عام، فيجب استخدام هذه الأدوات بشكل متوازن ومتكامل لتحقيق أفضل النتائج في تعزيز جودة التعليم عن بُعد.

8. التوصيات:

1. تعزيز استخدام المناظرات العلمية كأداة تقييم رئيسة في نظام التعليم عن بُعد لما لها من أهمية في الرفع من قدرات التفكير النقدي والتحليلي والتواصل الفعال للمتعلمين.

2. تشجيع المتعلمين على إجراء مشروعات بحثية تسمح لهم بتطبيق ما تعلموه في سياقات حقيقية لما تتضمنه من اطلاع واسع وتحليل عميق للموضوعات المطلوبة من المعلمين.

3. استخدام العروض التقديمية لتقديم مشاريع الطلاب أو أفكارهم أو نتائجهم البحثية، وعلى الرغم من أنها تُعتبر الأقل أهمية كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلا أنها تسهم في تعزيز فهم المتعلمين للموضوعات العلمية المستهدفة وتعميق المعرفة المكتسبة.

4. الاستخدام المتوازن والمتكامل بين جميع أدوات التقييم المعتمدة على أداء المتعلم قيد الدراسة من خلال تصميم بيئة تعليمية تجمع بين المناظرات العلمية والمشروعات البحثية والعروض التقديمية بشكل متكامل بما يضمن الرفع من جودة التعليم عن بُعد.

5. العمل على توفير القدر الكافي للبرامج التدريبية وورش العمل لتطوير قدرات المتعلمين في استخدام هذه الأدوات بشكل فعال.

9. المراجع

1. الأعصر، عبد الموجود (2021) التفاعل بين نمطي استراتيجية تقييم الأقران (زوجي- مجموعات) ونمط الاستجابة (حرة- موجهة) في بيئة تعلم قائمة على الويب، وأثره على خفض قلق الاختبارات الإلكترونية وجودة التعلم لدى طلاب كلية العلوم والآداب، *المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، 9(1)، 231-269، doi: . 10.21608/eaec.2021.69253.1048
2. الحنيطي، عبد الرحمن (2020)، الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية.
3. الشامخ، حفصة & العبيد، أفنان (2017)، أثر عروض جوجل Google Slides في تطوير مهارات إنتاج العروض التعليمية وتقديم تغذية راجعة لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، *مجلة العلوم التربوية*، العدد14.
4. الشهاوي، زكريا (2022/12/13) مفاهيم التقييم والتقويم، تم الاسترداد بتاريخ 2023/11/11 من (www.new-educ.com).
5. العيلي، ناصر (2022) أفكار مقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بعد، *مجلة شباب الباحثين*، 762،10-752، *187747*. doi :10.21608/JYSE.2021.
6. الغملاش، خالد (2020)، التقويم عن بعد، *صحيفة جامعتي*، جامعة سطام بن عبد العزيز، تم الاسترداد بتاريخ (2023/12/17) من(psau.edu.sa) .
7. القيق، زيد والهدمي، آلاء (2021)، الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، *المجلة العربية للنشر العلمي* (*AJSP*)، العدد التاسع والعشرون، 342-371، www.ajsp.net.
8. المالكي، وفاء، فلبمان، غدير & مجلد، أمجاد (2023)، توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين -مراجعة أدبية- *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(8)، 241-261، doi: 10.21608/mfes.2023.320142
9. بنيان، أروى (2019)، استراتيجية المناظرة في التعليم-إرشادات ومفاهيم- تم الاسترداد بتاريخ (2024/01/15) من https://www.new-educ.com.
10. تقييم التعلم (ب، ت)، تم الاسترداد بتاريخ 2023/12/19 من https://www.questionpro.com).(
11. حايك، هيام (2022)، التقييمات عبر الإنترنت وتأثيرها على بيئة العمل في مؤسسات التدريب والتعليم، تم الاسترداد بتاريخ (2023/12/29) من https://blog.naseej.com.
12. درغيش، بشرى & لرقم، عز الين (2021) جودة التعليم وعلاقتها بالتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، *مجلة الرواق*, 7(2). 315-333 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/172230
13. راندوالف أ.سميث (2013) تقييم تعلم الطالب، عمادة تطوير المهارات، *جامعة الملك سعود* dsd.edu.sa.
14. رزق، ياسر، آمين، زينب (يوليو 2018)، أثر التعلم المدمج في تنمية مهارات استخدام برنامج العروض التقديمية والتفاعل الاجتماعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي التجاري المؤتمر الدولي الأول ـ التعليم النوعي- الابتكارية وسوق العمل، كلية التربية النوعية ـ جامعة المنيا، *مجلة*

البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ،17 ج 4 (عدد خاص: تكنولوجيا التعليم) -1687- I2001/3424.
15. سياسات الاختبارات وتقويم أداء الطلبة (2019)، جامعة الملك عبد العزيز، تم الاسترداد بتاريخ 2023/12/25 من www.kau.edu.sa .
16. سياسة التقييم (ب، ت)، تم الاسترداد بتاريخ 2023/11/10 من (https://docplayer).
17. سيكاران، أوما، (2013م)، طرق البحث في الإدارة- مدخل لبناء المهارات البحثية، تعريب إسماعيل علي بسيوني، دار المريخ، السعودية.
18. شلوسر، آبرز.لي، سيمونسن، مايكل (2015)، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، *الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية " AECT* ، ترجمة نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط2.
19. عبد المجيد، طارق (2021/04/06)، التقييم في نظام التعلم عن بعد: المفاهيم والآليات، تم الاسترداد بتاريخ (2023/12/21) من https://www.new-educ.com
20. غاشم، إبراهيم أحمد. (2019). أثر إستخدام آليات التقييم الإلكترونية وفق معايير الجودة الشاملة عبر منصة التعلم الإلكتروني (Blackboard) على مستوى الأداء في الاختبارات والاتجاهات لطلاب قسم التعليم عن بعد- بجامعة جازان – المملكة العربية السعودية .*المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي* ,(2)7 .doi: 10.21608/eaec.2019.17567.1006 65-94
21. غرايبة، فوزي وآخرون (2019م)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، *دار وائل للنشر والتوزيع*، عمان، الأردن ط (7).
22. فوائد المناظرة (2020)، مركز مناظرات قطر تم الاسترداد بتاريخ 2024/01/25 من https://qatardebate.org.
23. قزادري، حياة (ديسمبر، 2019)، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني، *مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مج 7، ع 13.
24. Alayed, Y. (2022) ، إستراتيجية تقييم الأداء بديلاً عن الاختبار المدرسي وأثره في جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين ، *مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث*, 2(6), 17–53. https://doi.org/10.55165/wjfsar.v2i6.160.
25. Biggs, John. (1999). What the Student Does: teaching for enhanced learning. Higher Education Research & Development. 18. 57-75. 10.1080/07294360.2012.642839.
26. Sandra K. Enger& Robert E. Yager (2018) ، تقييم فهم الطلبة للعلوم القائم على المعايير، ترجمة (خطابية. محمد، عبد الله)، تونس، *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، إدارة العلوم والبحث العلمي.
27. Sobhi,H (December, 2022)، أهم أساسيات التعليم عن بعد، تم الاسترداد بتاريخ 2023/12/25 من https://blog.remarkomrsoftware.com.

معوقات التعليم الجامعي لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بنغازي)

د. عبدالفتاح عبدالرحيم المسماري ـ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة بنغازي.

Iron4212@gmail.com

الملخص :

يشكل التعليم الجامعي واحدا من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام كبير لما يلعبه من دور فاعل في تحسين مستوى المعرفة ونشرها في مختلف المجتمعات وإتاحة المزيد من فرص التعليم للأفراد الذين يسعون لمواصلة تعليمهم في مختلف التخصصات, ومن فئات المجتمع التي تعاني من مشاكل في التعليم الجامعي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون لتوفير عدة متطلبات تعمل على رفع مستوى تحصيلهم, إلا أن تطورها اصطدم بجدار من المشاكل والمعوقات التي بددت الكثير من محاولاتها بسبب عوامل اقتصادية وأخرى إدارية وفنية , ومن هذا المنطلق يركز هذا البحث على معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة, وسيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي, وتناول عناصر الموضوع بشكل علمي يتضمن سرد المادة العلمية بشكل تحليلي انطلاقا من تحديد مفهوم التعليم الجامعي وتحليل مضمون مفهومه , وأهم المعوقات التي تعترض طريقه , بالإضافة لتفصيل المعوقات وتقسيمها حسب نوعها والتي تتمثل في المعوقات الإدارية والفنية كما تضمنت استعراض الصعوبات الاقتصادية والأكاديمية, وأهم التحديات التي تعترض تطوير التعليم الجامعي في ليبيا, وتسليط الضوء على مشاكل التعليم العالي في هذه المجتمعات التي تحاول جاهدة الخروج من دائرة التخلف الاجتماعي والاقتصادي, وسوف يتم تقسيم البحث إلى عدة عناصر تشمل المقدمة التي تتضمن منهجية البحث , عناصر الموضوع وتفصيلاته , وأخيرا الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات ,وقائمة المراجع التي تم استخدامها .

الكلمات الرئيسة : التعليم الجامعي , المعوقات ,ذوي الاحتياجات الخاصة.

ABSTRACT

The paper is contains on sum of the mean points related to the difficulties and the challenges which facing the universal education for special needs students in the Libyan society and its impact on the future of the education system , this paper it takes logical steps to views this subject.

at the beginning concentrate on the concepts of universal education ,special needs students generally, its difficulties , managerial , academic , technologic , which it facing the education and make the students are suffering from the education problems , throw light on the difficulties of education in this kind of societies with some examples to this problems.

In addition , identify the concepts of high education , finally view the challenges which facing this programs of education system and universities in this country to change the quality of the education until transform it to be able to achieve progress the educational system .

The keywords : The universal education, the difficulties and challenges ,special needs students

مقدمة :

تبرز فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كإحدى فئات المجتمع التي تحتاج للكثير من الدعم الاجتماعي والنفسي والمادي لكي يتسنى لهم تحقيق درجات مناسبة من الاستقرار الاجتماعي والثقافي , وبالتالي يتكيفون مع البيئة المحيطة بهم بشكل جيد حتى يتسنى لهم تحقيق أكبر قدر من تطوير قدراتهم المتاحة لهم, غير أن هذه الفئة في مجال التعليم الجامعي تعاني من عدة مشاكل ومعوقات تتعلق بنوعية الخدمات التي تقدمها الجامعات لهذه الفئة , فهي تحتاج لأن تعمل على تحسين الخدمات المقدمة لتسهيل حياتهم وهذه الخدمات تقدم لهم بجميع فئاتهم , الأمر الذي يحقق مبدأ المساواة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع, وذلك من خلال مد يد العون لكل من تعرضوا لأي عجز جسمي أو عقلي ومساعدته للتغلب على هذه المعوقات التي تؤثر على تحصيلهم العلمي, فالعجز غالبا ما يولد مشاكل في التكيف الاجتماعي مع ما تقدمه المؤسسات التعليمية الجامعية للفئات الخاصة, فهي لا تراعي وضعهم ولا تقدم التسهيلات المادية والأكاديمية التي تدعمهم لكي يتسنى لهم العودة للمجتمع من جديد .

مشكلة الدراسة :

في الوقت الراهن أخذت العناية بمشاكل الفئات الخاصة تتطور بشكل سريع في شتى المجالات الأمر الذي جعلها أمرآ ضروريا لاستمرار استقرار المجتمعات فهي صمام الأمان لأفراده, فتم تخصيص مكاتب خاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لإعداد قوائم بعددهم ومحاولة الوقوف على معوقات دراستهم, ومن هذا المنطلق تركز هذه الدراسة على معوقات التعليم الجامعي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, كون هذه الفئة جزءا من المجتمع لا يمكن تجاهله أو التخلي عنه، ولابد من اتخاذ كافة التدابير العلمية للعناية بهم .

وسيتم استعراض المعوقات بشكل مفصل, بالإضافة إلى التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة, ومحاولة التوصل لبعض المقترحات التي من شانها الدفع بنظام التعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الوجه الأمثل, واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في عرض عناصر الموضوع وسرد المادة العلمية بشكل علمي منظم من خلال تفصيل عناصر الموضوع حسب نسق فكري متسلسل .

-تساؤلات الدراسة:

1-ما معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة؟

2- ما آثار معوقات التعليم الجامعي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

3- ما دور دور الجامعة في رفع مستوى ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

-أهداف الدراسة:

1-التعرف على معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

2- التعرف على آثار معوقات التعليم الجامعي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- التعرف على دور الجامعة في رفع مستوى ذوي الاحتياجات الخاصة .

الاطار النظري للدراسة:

1- تحديد موضوع الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة في المعوقات التي تواجه طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي والتي تؤثر على مستوى تحصيلهم, مما يجعلهم غير قادرين على التكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية, فهذه الفئة تعاني من قصور جسمي أو ذهني أو حسي, الأمر الذي يتطلب وجود إمكانيات مادية وبشرية لمساعدتهم على مواصلة دراستهم الجامعية .

2-تحديد المتغيرات:

المتغير المستقل: معوقات التعليم الجامعي.

المتغير التابع: مستوى تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

3-تحديد المفاهيم الواردة في الدراسة:

ذوو الاحتياجات الخاصة :

هي مجموعة الأفراد الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في مستوى نموهم العقلي والجسمي والانفعالي واللغوي مما يتطلب اهتمام خاص بهم بوضع مجموعة من البرامج الاجتماعية والتربوية الملائمة . **(القمش .2014 . ص 17) .**

مما سبق يتضح أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم مجموعة من الأفراد يعانون من عجز جزئي أو كلي على المستوى الجسدي أو الذهني, مما يجعلهم غير قادرين مع بيئة المجتمع الاعتيادية من غير مساعدتهم ودعمهم بتوفير بيئة خاصة تلائم قدراتهم المتاحة لهم.

ويعرف إجرائيا بأنه:

الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من مشاكل جسدية أو عقلية أو حسية ومسجلين بكليات وأقسام جامعة بنغازي.

التعليم الجامعي:

المستوى التعليميّ الذي يأتي مباشرةً بعد التعليم الثانويّ، ويجب أن يُحقّق الطالب معدلاً دراسيّاً في المرحلة الثانوية يُؤهلهُ للدراسةِ الجامعية، أو للالتحاقِ بالتخصصِ الجامعي الذي يهتمُ بدراسته، وبعد التخرج من التعليم الجامعي يحصلُ الطالب على شهادةٍ تؤهله من الحصولِ على عملٍ معينٍ ضمن مؤهلاتهِ التعليمية، أو تساعدهُ في الاستمرارِ بدراسةِ مراحلٍ متقدمةٍ من الدراسات العُليا في الجامعة .(**إسماعيل .2012 . ص 127) .**

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن التعليم الجامعي هو نظام مختلف من حيث الهدف والطريقة في عملية نقل المادة العلمية للطلاب, من خلال مقررات ومعامل وقاعات دراسية مخصصة غيرأنها أعدت لكي تستقبل الأفراد العاديين وليس من لديهم مشاكل جسمية أو حسية.

ويعرف إجرائيا بأنه:

نظام تعليم عالٍ يدرس في الجامعات والذي يعتمد على أسلوب وطرق تعليمية مختلفة عن التعليم الثانوي.

المعوقات:

هي مجموعة العوامل المادية أو الاجتماعية أو الفكرية التي تمنع من تحقيق الأفراد أو المؤسسات أهدافا معينة, أو الوصول لغايات محددة. **(إسماعيل.2012.ص 94).**

وتعرف إجرائيا بأنها:

مجموعة من المشاكل التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من قلة المعدات المساعدة في الدراسة, ونظام الدراسة وصعوبة التنقل وإجراء الامتحانات والتي تمنعهم من تحصيلهم العلمي.

المنظور السسيولوجي للدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية:

تذهب هذه النظرية إلى أن المجتمع كبناء كلي يتكون من مجموعة من الأنساق المترابطة وأن كل جزء له وظيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه

الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع، وإن كان المجتمع باعتباره نسقاً يسوده اعتماد متبادل بين أجزائه، فإن أي تغير في أحد أجزاء هذا النسق من المحتمل أن يؤدي إلى تغيرات في الأجزاء الأخرى, واي خلل ينعكس على المجتمع ككل, كما أنها تركز على قضية أي تقصير أو ضعف في أداء أي نظام من أنظمة المجتمع لوظيفته ينجم عن ذلك حدوث عديد المشاكل الاجتماعية, حيث نجد أن النظام السياسي والاجتماعي لم يؤدِ وظيفته في التنمية والتطوير على صعيد توفير كل السبل المتاحة لتطوير الجامعات لكي تستوعب كل فئات المجتمع ومنهم ذوو الاحتياجات الخاصة, مما يجعل عملية تعليمهم أكثر صعوبة بالنسبة للطالب وللجامعة. **(أبوبكر,2016,ص94)**.

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

1 المعوقون عقليا :

هم الذين فقدوا القدرة على ممارسة السلوك الطبيعي في المجتمع فهم فئة لديهم نقص في التفكير واستخدام أبسط قدراتهم المختلفة .

المصابون بإعاقة حسية :

وهي تمثل الفئة التي تعرضت للإصابة بالعجز بفعل الأمراض المزمنة أو الحوادث وهم ممن فقدوا إحدى الأطراف أو أكثر والمشلولون بمختلف أنواعهم والمقعدون ومنهم مبتورو الساقين أو المشلولون **(الحوات , 1990, ص 65).**

المصابون بأمراض مزمنة :

وهم الذين يعانون من أمراض تعيقهم عن أداء أعمالهم أو الأنشطة المختلفة وإن لم تكن واضحة من الشكل الخارجي ولكنها أثارها الداخلية تخلق العديد من المشاكل لهم .

المصابون ببتر أو عجز دائم في حكم البتر :

وهم الذين تعرضوا لعجز أو بتر في جزء من أجسادهم والذي قد يفقد عمله بسبب هذا العجز أو بسبب تراجع في مستوى دخله ويكون تأهيله أمرا صعبا في نفس عمله السابق بعد فقدان إحدى أطرافه **(الحوات ,1990 ص 65-66).**

معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

معوقات إدارية :

تتمثل في مجموعة المشكلات المتشابكة في عملية توفير البنى الأساسية اللازمة لتوصيل المادة التعليمية إلى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, بالرغم من التحسن المستمر في مجال التنمية لكن لازالت الجامعات تعاني من مشاكل في شبكات الاتصال والتنقل من مكان لآخر وتوفير وسائل النقل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة, إضافة إلى نقص الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية الداعمة لبرامج التنمية الإدارية في الجامعات , وتواضع الثقافة المحلية وكثرة الحروب والمشاكل السياسية كلها تشكل عبئا كبيرا على الجانب الإداري والفني, ويمكن إيجازها في الاتي :

1- مشكلات تتعلق بشكل مباشر بشروط القبول من حيث المعدلات والفئات العمرية ,فنجد أن بعض الجامعات تضع قائمة من الشروط العلمية التي لا تتماشى مع واقع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, والتي قد تختلف من جامعة لأخرى, مما يصعب عمليات القبول .

2- عدم ربط مراكز الجامعات بفروعها من خلال شبكات اتصال رصينة وذات جودة عالية مما يترتب عليه صعوبة الاتصال في الوقت المناسب فيما يخص احتياجات مكاتب ذوي الاحتياجات الخاصة .

3- مشكلات الاتصال وهي تمثل معضلة كبرى تواجه التعليم الجامعي خاصة فيما يتعلق ببطيء وصول المعلومات ونقصها في أحيان أخرى للطلاب سبب توضع الوسائل التعليمية .

4- صعوبة الحصول وإيصال المواد العلمية إلى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوقت المناسب وبأقل التكاليف المالية خاصة في حالات البرامج المسموعة والمرئية والمواد العلمية التي تحتاج إلى معامل خاصة بهم .

5- ضعف الخطاب الإعلامي في عمليات الإعلانات التعليمية مما يشكل قصورا في التعريف بالمراكز التعليمية والجامعات وشروط القبول فيها وبرامجها لذوي الاحتياجات الخاصة, وينتج هذا القصور من قلة الإمكانيات المادية .

6- صعوبة تقييم سير العملية التعليمية وضبطها أثناء الدراسة وخلال عملية إجراء الامتحانات في مختلف المراحل الدراسية, نتيجة صعوبة التعامل مع ذوي العجز الجسدي والحسي أو التعديل بشكل مستمر في الخطط الدراسية مما ينجم عنه إرباك الطلاب وأعضاء هيأة التدريس .

7- عدم التمكن من إكمال الدورة التخطيطية لعملية التعليم الجامعي خاصة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية بدون حالة التقويم بالنسبة للطالب ذي الاحتياجات الخاصة أو الوسيلة التعليمية المناسبة لعجز الطالب سواء كان جسديا أم ذهنيا أم عقليا . **(منصور. ص 59) .**

وفق ما تم عرضه من صعوبات إدارية تتعلق بهيكلة وإدارة الجامعات يتبين لنا أن التعليم الجامعي يحتاج لدراسة متعمقة وتخطيط دقيق قادر على خلق نوع من التوازن بين الإمكانيات المتاحة وسبل تطبيق أسس تطوير الجامعات بما يلبي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة , إضافة إلى الاعتماد على استراتيجيات علمية تحد من مشاكل الطلاب ووضعف التنسيق الإداري مع المتعلمين والمتخصصين في هذا المجال .

معوقات فنية :

ا- عدم تطوير وتجديد الكتب العلمية والمناهج التعليمية المعدة للتعليم الجامعي بما يتلائم مع الطلاب الذين لديهم عجز جسدي أو حسي أو غير قادرين على التعلم دون مساعدة, والذي ينتج من عملية التدريس بنفس الكيفية وبنفس المحتوى لفترة طويلة, وعدم استخدام أساليب تربوية متطورة تختلف عن الأساليب التقليدية, تتماشى مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

ب- الإشراف الأكاديمي ذو الخبرة الكبيرة في هذا المجال فالعديد من المشرفين تنقصهم الخبرة الكافية في التدريس في الجامعات في مجال الاحتياجات الخاصة والاعتماد على التلقين المباشر .

ج- ارتفاع تكلفة التقنيات التعليمية والمواد المستخدمة في الجامعات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يتم استخدامها في إيصال المادة العلمية للطلاب , إضافة إلى ارتفاع سعر بعض الكتب العلمية والأدوات والأجهزة المستخدمة في العرض .

د- صعوبة اقتناء الحواسيب وضعف شبكات الإنترنت في الجامعات, مما يجعل عملية التطوير الإداري امرآ غاية في الصعوبة .

ه- عدم قدرة العديد من الجامعات على خلق بيئة تعليمية ملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, وبعض المقررات الدراسية بسبب قلة الإمكانيات المتاحة لتلك الجامعات , كما أن ظروف الطلاب الاقتصادية لا تسمح لهم بسد هذا العجز.

و- تشتيت تركيز الطلاب بشكل أساسي على توفير التكاليف المالية لاستخدام شبكات الإنترنت والاتصال بشكل أكبر من الاهتمام بالتعليم نفسه, نتيجة عجزهم .

ر- قد تكون بعض المواد التعليمية والمناهج الدراسية غير متلائمة مع نوعية العجز الذي يعاني منه ذوو الاحتياجات الخاصة, مما يولد نوعا من الفراغ الفكري بين المتعلم ومحتوى المواد الدراسية . **(الرشدان .2002 .ص 313) .**

وبناء على ما سبق يتضح لنا أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي تعاني الكثير من المشاكل على الصعيد الفني والتي تؤثر على مستواها ونجاحها وتحصيلها , ومن أهم تلك المشاكل صعوبات إيصال الكتب ونظم التسجيل وتحديد الوعاء الزمني لبدء وانتهاء العملية الدراسية بشكل يلبي حاجاتهم .

معوقات متعلقة بالوسائل التعليمية :

1- قلة الإمكانيات وعدم توفر المكتبات والأدوات الدراسية اللازمة التي تشكل أساس عملية التعليم وأهم احتياجات المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة, كمكبرات الصوت أو سماعة الأذن لضعاف السمع أو مناهج خاصة بالكفيف وغيرها .

2- عدم توفر قاعات محاضرات ومكتبات متطورة مجهزة بشكل جيد لتلبي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة,الأمر الذي يجعلها غير محفزة للطلاب و المعلمين على حد سواء .

3- صعوبة توفر المعامل المجهزة واستخدامها في العملية التعليمية في بعض التخصصات, والتي يفتقدها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة, حيث لا يمكن تدريس بعض المواد من دون توفر وسائل مساعدة لهم في المعامل الدراسية .

4- ندرة المواد التعليمية والمصادر والمراجع المطبوعة والمعدة لذوي الاحتياجات الخاصة وعدم وصولها في وقتها المحدد من تاريخ بدء الدراسة في مختلف المراحل الدراسية, خاصة في ظل تواضع مستوى المكتبات .

5- بعد الطلاب عن المكتبات لعدم توفر كتب ووسائل اطلاع خاصة بقدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ,وبالتالي حدوث قصور في عمليات الاطلاع العلمي وتوسيع المدارك عن طريق الموسوعات العامة والمتخصصة واقتصار التدريس على المذكرات التي يقدمها أستاذ المادة .

6- نقص قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة في المشاركة بمتطلبات البحوث ومشاريع التخرج كالمراجع العلمية والقواميس والمعاجم اللغوية والخرائط الفنية .

7- قلة فرص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في استخدام الدوريات والمجلات العلمية والنشرات والتقارير الرسمية والتي تتيح لهم فرص الاستفادة من الخبرات السابقة .

8- عدم وجود برامج ترفيهية واضحة وقلة الأنشطة التربوية والرياضية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مما يجعل العملية التعليمية مملة . **(عليان .2009 .ص 147) .**

استنادا على هذا العرض للصعوبات المتعلقة بالوسائل التعليمية يتبين لنا ضعف التخطيط قبل الشروع في تأسيس الجامعات خاصة فيما يتعلق بالوسائل التعليمية المتاحة والتي تلبي كافة خصائص الطلاب الجسمية والعقلية والحسية, والتي يتطلب استخدامها في العديد من المقررات الدراسية المتطورة, والتي يفتقر إليها العديد من الطلاب وحتى الأساتذة غير المتاح لهم مساعدة طلابهم في ظل الظروف الحالية والتي تعمل على تقليص جودة العملية التعليمية .

معوقات اقتصادية :

ا- ضعف البنية التحتية لبعض المجتمعات والتي تشكل عائقا أساسيا أمام تحرك وتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة, إضافة إلى تواضع الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات للمتعلمين .

ب- عملية تأسيس المراكز التعليمية الجامعية المتخصصة في التخصصات النادرة تشكل عبئا كبيرا وتتطلب إمكانيات مادية قد تعجز السلطات على توفيرها, مما يزيد من صعوبة دخول ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه التخصصات .

ت- تدهور الظروف الاجتماعية والمعيشية لأعضاء هيأة التدريس وانخفاض مستوى دخل الفرد مما يجعل العديد من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة غير قادرين على تحمل نفقات التعليم الجامعي في ظل عجز الجامعة عن دعمهم.

ج- طبيعة عملية التعليم الجامعي تتطلب اقتناء الأساتذة بعض الأدوات والأجهزة التي قد تكلفهم الكثير من الأموال مما يجعلهم غير قادرين على تطوير مستوى أدائهم بما يقدم بعض المساعدة لطلابهم من ذوي الاحتياجات الخاصة .

د- قلة عدد الأساتذة في بعض التخصصات المتعلقة بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة, وصعوبة توظيف أساتذة جدد بسبب عدم قدرة الدولة على تغطية المردود المادي لهم, وتواضع الحوافز المالية المقدمة من الجامعات إلى الكادر الأكاديمي الذي يعمل بها.

ه- ارتباط بعض مؤسسات التعليم الجامعي بأجهزة الدولة الرسمية, خاصة تلك التي لا تكون جامعة في بداية تأسيسها ثم تتخذ شكل الجامعة مع مرور الوقت, مما يجعل عملية التمويل والإنفاق على برامجها شيء صعبا ومكلفا وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي يشهدها المجتمع الليبي, وتفاقم الأزمات الاقتصادية . **(إسماعيل .2004 ص 10- 15) .**

نستنتج مما سبق أن هناك صعوبة تواجه الجامعات على الصعيد المادي, ذلك بسبب عدم وجود دعم ولو بجزء بسيط من الحكومة في تطوير العملية التعليمية الجامعية والتي تتطلب نفقات مالية قد لا تستطيع الجامعة تلبيتها , وتتمثل في أجهزة متطورة وحواسيب ومعامل وأدوات مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة .

معوقات أكاديمية :

1- الاستمرارية وتعني صعوبة الاستمرار في عملية تزويد الجامعات بالمواد التعليمية اللازمة وبشكل دوري ومن دون انقطاع, وكذلك من حيث متابعة ما تحتاجه الجامعات من كادر وظيفي و أكاديمي متخصص في مناهج وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

2- ضمان الجودة في محتوى المواد التعليمية والمناهج الدراسية في الجامعات, فيمكن لأي شخص أن يكتب وينشر المواد العلمية , لذلك لابد من وضع آلية عمل واضحة لضبط المناهج الدراسية الجامعية ليكون فيها ما يتماشى مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتجنب أي إخلال بمحتوى أية مادة علمية .

3- حقوق التأليف والنشر والتي تخلق الكثير من المشاكل بين الأوساط التربوية فموضوع حقوق الملكية الفكرية تشكل تحديا كبيرا , وقد يؤدي احترامها إلى جعل الإنتاج الأكاديمي مميزا ويخدم خطط تطوير الجامعة, إضافة إلى ذلك لابد من تحفيز الأساتذة ودعمهم في مجال البحوث والنشر العلمي المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة

4- صعوبة الإتاحة وقابلية التبادل فعملية تبادل الموارد التعليمية الجامعية بين أنظمة تعليمية مختلفة يطرح إشكالية المعيرة والتي يمكن أن تخلق مشاكل للطلاب والأساتذة إذا انتقلوا من جامعاتهم إلى جامعات أخرى لذوي الاحتياجات الخاصة .

5- الهيمنة الثقافية والعولمة حيث يقوم بعض الأساتذة بالاستعانة بمناهج دراسية من دول أخرى أو جامعات أخرى واعتمادها في العملية التعليمية , خاصة إذا كانت المؤسسات التعليمية تابعة للأنظمة الاقتصادية الصناعية العالمية والتي تعكس أفكارا وتوجهات فكرية تجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, قد لا تتماشى مع الواقع الحالي للمجتمع, مما يزيد مخاطر الاستلاب الثقافي وخطر العولمة .

6- التمويل حيث يتطلب مشروع تأسيس وتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة موارد مالية مرتفعة, لا يمكن توفيرها إلا بمساهمة الدول والمنظمات الدولية التي تعنى بالثقافة والتعليم والتي يتوفر لديها كل الإمكانيات اللازمة .

7- قابلية الوصول في التدريس الجامعي فعديد المواد التعليمية مهما كانت قيمتها الفكرية والعلمية وجودتها فإنها سوف تفقد الكثير من قيمتها إن لم يستطع المستفيد الوصول إليها بسهولة والاستفادة منها بشكل فعال وإيجابي لكي يستطيع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تعلمها بشكل سهل. **(محمد .2010 .ص 33).**

يتبين لنا أن المعوقات الأكاديمية تشكل ثغرة كبيرة في مجال التعليم الجامعي على الصعيد العلمي والفكري وكيفية اعتماد الطرق التربوية وتقييمها وتوفر شروط المناخ التعليمي الملائم لذوي الاحتياجات الخاصة , كما أن قضايا الإشراف التربوي لازالت مبهمة في ظل تلقي المتعلم المعلومات من مصادر مختلفة وفي أوقات غير منتظمة .

معوقات تكنولوجية :

ا- عدم تطور الجامعات في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تكنولوجيا حديثة تساعدهم على التعلم, وعدم الثقة بما تعرضه من مواد علمية تقليدية, خاصة في ظل محاولة بعض الجامعات إدخال التكنولوجيا في التعليم الجامعي .

ب- الحاجة لبذل الجهد والوقت في تدريب وإعداد الكادر الوظيفي حول كيفية التعامل مع وسائل التعليم المتطور, وإعداد مراكز متخصصة في تطوير أعضاء هيأة التدريس الجامعي للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

ت- رفض العديد من الأساتذة من تقبل الطرق التعليمية الحديثة في كافة الميادين, والاستمرار في نفس النهج التقليدي في التدريس الجامعي, وصعوبة اعترافهم بفكرة أنهم يحتاجون لدورات تطوير في مستوى الأداء بشكل عام.

ج- قلة الوعي الكامل من قبل المجتمعات النامية بشكل خاص حول طرق ومبادئ التعليم الجامعي وتطويره بما يلائم كل فئات الطلاب .

د- عدم القدرة على تغطية التكلفة المالية اللازمة للبدء في استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي بكافة تخصصاته في المجتمعات النامية بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة .

ه- صعوبة الغاء نظم التعليم التقليدية بشكل تام واستبداله بشكل مباشر بأنظمة تعليمية جديدة في مجال التعليم الجامعي بسبب عدم الرغبة من الطلاب والأساتذة وحتى إدارة الجامعات.

و- قلة المراكز التعليمية المتخصصة في صيانة وحل مشاكل التقنية التي تواجه أدوات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة, في المناطق البعيدة والريفية والتي تعاني فيها الجامعات من عدة مشاكل على الصعيد الأكاديمي, والاقتصادي والبنى التحتية .

ر- قلة المتخصصين وأصحاب الخبرة في مجال إدارة وتنظيم التعليم الجامعي وتطويره, حيث نجد التخبط في القرارات التي تعمل على تنظيم آلية عمل الجامعات, وضعف نظم الاتصالات في بعض المجتمعات والتي تشكل عائقا كبيرا بين الجامعات والوزارات المختصة بالتعليم العالي في المجتمع .

ز- صعوبة إعداد برنامج متكامل ودقيق لكل خطط واستراتيجيات العمل التعليمي في الجامعات بواسطة الأجهزة المتطورة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, وإدماج التكنولوجيا بشكل فعال في العملية التعليمية دون المساس بقيمة المقررات الدراسية . **(محمد .2010 .ص 33) .**

من العرض السابق للإشكاليات التكنولوجية يتضح لنا أن التقنية الحديثة لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل الشروع في برامج التعليم الجامعي وتعديلها لكي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بقدرة المتعلمين والأساتذة في الحصول عليها بسبب تكلفتها المالية المرتفعة أو بسبب تواضعها أو انعدامها في بعض المناطق البعيدة والريفية التي تعاني شح في مستوى الخدمات العامة .

الدراسات السابقة:

1- دراسة سعاد مصطفى, سنة,(2014), بعنوان: المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, هدفت الدراسة للتعرف على أهم المشكلات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة, وخلصت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة كانت سوء البيئة التعليمية المناسبة لوضعهم, إضافة إلى صعوبة استيعاب المقررات الدراسية نتيجة عدم تعديل طريقة تدريسها بما يلائم وقدراتهم الجسدية . **(مصطفى. 2014.ص.12).**

2-دراسة أحمد وجيه, سنة, (2020), بعنوان: التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية, هدفت الدراسة للكشف عن أهم التحديات الإدارية والفنية والأكاديمية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات, وتوصلت الدراسة إلى أن عدم توفر الكراسي المتحركة والأدوات والمباني التي تلبي حاجات الطلاب كانت من أهم التحديات التي تواجههم. **(وجيه. 2020.ص.402).**

3-دراسة محمد سعيد,(2001), بعنوان: مشكلات الطلاب المكفوفين في الجامعات الأردنية, هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المكفوفين في دراستهم الجامعية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى أن معظم القاعات الدراسية لا تتناسب مع وضعية الطلاب المكفوفين, كما أنهم يواجهون مشاكل في فترة الامتحانات . **(مشحن. 2023.ص.149).**

4-دراسة سحر الخشرمي, سنة,(2008), بعنوان: معوقات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الملك سعود, هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الصعوبات العلمية التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة على تحصيلهم الدراسي, وتم الاعتماد على المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات الإدارية والمادية تؤثر على تحصيل الطلاب بشكل مباشر, كما أن الجامعة تفتقر للوسائل التعليمية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. **(الخشرمي. 2019.ص.167).**

12-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لعدة دراسات أجريت في مجتمعات مختلفة عن معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة,نجد أنها اتفقت من حيث الهدف والمنهج, كدراسة

كل من: سعاد مصطفى, سنة (2014), ودراسة أحمد وجيه, سنة,(2020), ودراسة محمد سعيد, سنة,(2001), كما نجدها ركزت على المشكلات الأكاديمية والفنية بشكل مباشر وربطتها بمتغيرات أخرى, بينما نجد ان دراسة سحر الخشرمي سنة,(2008), ربطت بين تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وبين معوقات التعليم الجامعي, كما أنها اعتمدت على الدراسة الميدانية في تحليل وجمع بياناتها, وقد قامت الدراسة الحالية بمراجعة هذه الأدبيات للاستفادة منها وتوظيفها في معرفة تاريخ الظاهرة موضوع الدراسة, حيث سيتم فيما يلي مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث نقاط الاتفاق والاختلاف.

ثانيا ـ الاطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة:

إن تحديد طريقة الدراسة يتوقف على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة للباحث , ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي؛ إذ يهتم هذه النوع من البحوث بوصف الوضع الراهن لموضوع الدراسة.

2-مجتمع الدراسة وأسلوبها:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بنغازي, حيث تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل للطلاب وعددهم 50 طالب بجامعة بنغازي .

3-وحدة التحليل:

وتتمثل وحدة التحليل في الفرد الطالب ذي الاحتياجات الخاصة بنغازي.

4-إجراءات جمع البيانات:

ا. اختيار أداة الدراسة:

إن أداة الدراسة، أو وسيلة جمع البيانات الرئيسة في هذه الدراسة هي استمارة المقابلة، فاختيارها وسيلة لجمع بيانات الدراسة يتفق مع طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وصفات أفراد مجتمع الدراسة .

ب. إعداد أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، قام الباحث بتصميم استمارة المقابلة عن معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد مر تصميمها بالعديد من الخطوات والتي يمكن عرضها فيما يلي:

(1) قام الباحث بتجميع قدر من العبارات التي يرى أنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد تم الحصول عليها من مصادر مختلفة كالخلفية النظرية لهذه الدراسة الذي حدد فيها الآثار الاجتماعية والاقتصادية وكذلك من خلال العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت الموضوع مثل دراسة مصطفى(2014), ودراسة الخشرمي(2001) .

(2) تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول: تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في: النوع، العمر، المنطقة السكنية، المستوى التعليمي، وغيرها وكان عدد الأسئلة الخاصة بها (5) أسئلة، أما الجزء الثاني، فقد تضمن المعوقات: وقد اشتمل هذا الجانب على محورين رئيسين وهما:

ا- الأول: ويتمثل في المعوقات الأكاديمية والتكنولوجية وكان عدد الأسئلة الخاصة بهذا المحور (6) أسئلة.

ب- الثاني: ويتمثل في المعوقات الإدارية والفنية، وكان عدد الأسئلة الخاصة بهذا المحور (6) أسئلة.

5-مرحلة جمع البيانات

بعد الانتهاء من إعداد استمارة المقابلة، تم توزيعها على مجتمع الدراسة, حيث تم جمع البيانات بتاريخ,15/10-2-2024.

6-صدق أداة جمع البيانات وثباتها

تم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث بلغ(90.0), حيث تم الاعتماد على معادلة لكيودر ورتشاردسون صيغة(20), وهذه الصيغة هي:

ن/ن-1 **x** ع-مج س ص/ع

وباستخدام المعادلة بلغت قيمت ثبات أداة استمارة المقابلة (0.86).

7-مجالات الدراسة

1. المجال المكاني: تحدد المجال المكاني (الجغرافي) للدراسة بمدينة بنغازي بالمجتمع الليبي.
2. المجال البشري: تحدد المجال البشري للدراسة في طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بنغازي.
3. المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية الفترة الزمنية من(12-1-2024 إلى 18-2 -2024.

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم معالجة البيانات عن طريق ما يلي:

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، لتحديد خصائص مجتمع الدراسة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة بالاعتماد على الجداول التكرارية والنسب المئوية.

9-صعوبات الدراسة :

تعرض الباحث أثناء تنفيذه لهذه الدراسة لجملة من الصعوبات من أهمها ما يلي:

1. ندرة المراجع التي تناولت معوقات التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مباشر، خاصة بالمجتمع المحلي (الليبي).
2. ضيق الوقت المحدد لإجراء الدراسة، مما تطلب وقتاً وجهداً كبيرين في مرحلة جمع البيانات.
3. عدم تعاون بعض أفراد مجتمع الدراسة أثناء مرحلة جمع البيانات كالملل والامتناع عن الإجابة عن أسئلة استمارة المقابلة.
4. قلة الإمكانيات المادية وعدم وجود أي راعٍ للدراسة.

10-انتماءات الدراسة :

بما أن هذه الدراسة تقع ضمن تخصص علم الاجتماع، فإن هذه التخصص تندرج تحته العديد من الفروع، كل فرع يهتم بجانب معين من الظاهرة الاجتماعية، ولذا فإن موضوع هذه الدراسة ينتمي إلى الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة .

ثالثا تحليل البيانات وعرض النتائج :

أولا البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع

النـوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	**28**	**%60**
إناث	**18**	**%40**
المجموع	**46**	**%100**

يتضح من الجدول(1) الخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع ان الذكور أعلى نسبة ، حيث بلغت (60%), بينما كانت نسبة الإناث (40%) .

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر:

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
26_16	35	% 76
36_26	6	%13
36_فما فوق	5	%11
المجموع	46	%100

يتضح من الجدول (2) أن الفئة العمرية (16-26) هي الأعلى حيث بلغت(76%), بينما تلتها الفئة العمرية (26-36) وبلغت (13%), بينما نجد أقل نسبة كانت للفئة العمرية(36_فما فوق) وبلغت (11%) .

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	**20**	**%43**
علوم طبيعية	**17**	**%36**
علوم طبية	**9**	**%21**
المجمـوع	**46**	**%100**

من خلال الجدول (3) تبين أن نسبة (43%) هي النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة وكانت من تخصص العلوم الإنسانية, بينما نجد نسبة(36%) من أفراد مجتمع الدراسة من تخصص العلوم الطبيعية، بينما كانت نسبة الطلاب تخصص العلوم الطبية,(21%) .

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	44	%95
متزوج	2	%5
مطلق أو أرمل	0	%0
المجموع	46	%100

يتضح من الجدول (4) أن نسبة عدد العزاب هي الأعلى حيث بلغت (95),بينما كانت نسبة المتزوجين أقل حيث بلغت (5%), بينما نسبة الحالة الاجتماعية مطلق أو أرمل (0%) .

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مستوى الدخل:

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
عالٍ	**0**	**%0**
متوسط	**5**	**%11**
منخفض	**41**	**%89**
المجمــوع	**46**	**%100**

من خلال الجدول رقم (5) تبين أن نسبة (89%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة وكانت من ذوي الدخل المنخفض, بينما نجد ما نسبته (11%) من أفراد مجتمع الدراسة كانت من ذوي الدخل المتوسط, وأخيرا ذوي الدخل العالي حيث بلغت النسبة (0%) .

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع فئات الاحتياجات الخاصة:

فئات الاحتياجات الخاصة	التكرار	النسبة المئوية
إعاقة جسدية	30	%65
إعاقة حسية	10	%21
إعاقة ذهنية	6	%14
المجمـوع	46	%100

من خلال الجدول رقم (6) تبين أن نسبة (65%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة وكانت من فئة الإعاقة الجسدية, بينما نجد ما نسبته (21%) من أفراد مجتمع الدراسة من فئة الإعاقة الحسية, وأخيرا فئة الإعاقة الذهنية حيث بلغت النسبة(14%) .

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع المشاكل التي تواجههم:

نوع المشكلة	التكرار	النسبة المئوية
مادية	15	%32
اجتماعية	13	%28
نفسية	18	%40
المجمـوع	46	%100

من خلال الجدول رقم (7) تبين أن نسبة (40%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة وكان لديهم مشاكل نفسية, بينما نجد نسبة (32%) من أفراد مجتمع الدراسة كانوا يعانون من مشاكل مادية, وأخيرا المشاكل الاجتماعية حيث بلغت النسبة (28%)

ثانيا ـ الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما معوقات التعليم الجامعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وللإجابة عن هذا التســاؤل تم تحليل إجابات مجتمع الدراســة وعرضــها في الجدول الاتي:

جدول رقم (8) يبين أهم المعوقات حسب رأي مجتمع الدراسة:

المعوقات	العـــدد	النسبة المئوية
معوقات أكاديمية	7	%15
معوقات قلة الوسائل التعليمية المساعدة	25	%54
معوقات إدارية وفنية	4	%8
معوقات مادية تتعلق بالتنقل والأدوات وبيئة التعلم	10	%13
المجمـوع	46	%100

يشير الجدول رقم (8) إلى أن أعلى نسبة كانت للمعوقات المتعلقة قلة الوسائل التعليمية المساعدة حيث بلغت (54%), وتأتي بعدها معوقات أكاديمية حيث كانت نسبتها (15%)، ثم تليها معوقات مادية تتعلق بالتنقل وبيئة التعلم حيث بلغت نسبتها (13 %) , وأخيرا المعوقات الإدارية والفنية حيث بلغت(8%).

التساؤل الثاني: ما آثار معوقات التعليم الجامعي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تحليل إجابات مجتمع الدراسة وعرضها في الجدول الاتي:

جدول رقم (9) يبين آثار معوقات التعليم الجامعي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :

آثار المعوقات على الطلاب	العـــدد	النسبة المئوية
فقدان القدرة على استيعاب محتوى المادة التعليمية	12	%26
صعوبة المشاركة في الجانب الميداني لبعض المقررات	8	%17
الرسوب المتكرر في بعض المواد	5	%12
تدني مستوى التحصيل بشكل عام	21	%45
المجمـوع	46	%100

يشير الجدول رقم (9) إلى أن أعلى نسبة كانت تدني مستوى التحصيل بشكل عام حيث بلغت النسبة (45%), وتأتي بعدها فقدان القدرة على استيعاب محتوى المادة التعليمية حيث كانت نسبتها (26%)، وتليها صعوبة المشاركة في الجانب الميداني لبعض

المقررات حيث بلغت نسبتها (17 %) , وأخيرا الرسوب المتكرر في بعض المواد حيث بلغت(12%).

نتائج الدراسة:

من خلال دراسة موضوع معوقات التعليم الجامعي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج سوف نوجزها في الاتي:

أولا ـ لنتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

1- إن الذكور أعلى نسبة ، حيث بلغت (60%), بينما كانت نسبة الإناث أقل حيث بلغت(40%) .

2- أوضحت الدراسة أن الفئة العمرية (16-26) هي الأعلى حيث بلغت(76%), بينما تلتها الفئة العمرية (26-36) وبلغت(13%), بينما نجد أقل نسبة كانت للفئة العمرية(36_فما فوق) وقد بلغت (11%) .

3- خلصت الدراسة إلى أن نسبة (43%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كانت من تخصص العلوم الإنسانية, بينما نجد نسبة(36%) من أفراد مجتمع الدراسة من تخصص العلوم الطبيعية، بينما كانت نسبة الطلاب بتخصص العلوم الطبية,(21%) .

4- إن نسبة عدد العزاب هي الأعلى حيث بلغت (95),بينما كانت نسبة المتزوجين أقل حيث بلغت(5%), بينما نسبة الحالة الاجتماعية مطلق أو أرمل (0%) .

5- إن نسبة (89%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كانت من ذوي الدخل المنخفض, بينما نجد نسبة (11%) من أفراد مجتمع الدراسة كانت من ذوي الدخل المتوسط, وأخيرا ذوي الدخل العالي حيث بلغت النسبة(0%) .

6- تبين أن نسبة (65%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كانت من فئة الإعاقة الجسدية, بينما نجد نسبة (21%) من أفراد مجتمع الدراسة من فئة الإعاقة الحسية, وأخيرا فئة الإعاقة الذهنية حيث بلغت النسبة(14%) .

7- إن نسبة (40%) النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كان لديهم مشاكل نفسية, بينما نجد نسبة (32%) من أفراد مجتمع الدراسة كانوا يعانون من مشاكل مادية, وأخيرا المشاكل الاجتماعية حيث بلغت النسبة(28%) .

ثانيا ـ النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

1-أوضحت الدراسة أن أعلى نسبة كانت للمعوقات المتعلقة بقلة الوسائل التعليمية المساعدة حيث بلغت (54%), وتأتي بعدها معوقات أكاديمية حيث كانت نسبتها (15%)، ثم تلتها معوقات مادية تتعلق بالتنقل وبيئة التعلم حيث بلغت نسبتها (13 %) , وأخيرا المعوقات الإدارية والفنية حيث بلغت(8%).

2- بينت الدراسة أن أعلى نسبة كانت تدني مستوى التحصيل بشكل عام حيث بلغت النسبة (45%), وتأتي بعدها فقدان القدرة على استيعاب محتوى المادة التعليمية حيث كانت نسبتها (26%)، وتلتها صعوبة المشاركة في الجانب الميداني لبعض المقررات حيث بلغت نسبتها (17 %) , وأخيرا الرسوب المتكرر في بعض المواد حيث بلغت(12%).

ثالثا ـ مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

1-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: وجيه,(2020), ودراسة مصطفى, (2014),حيث توصلت لوجود مجموعة من المشاكل والآثار للمعوقات الجامعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

2- بينما اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: سعيد سنة,(2001), ودراسة الخشرمي,(2008),حيث توصلت لوجود مجموعة من المشاكل الفنية والإدارية المتعلقة بالمرافق العامة, وعوامل أخرى كالعوامل الثقافية والاجتماعية, مما يعني اختلاف الآثار والمشاكل ونوعها ومدى تأثيرها حسب المجتمع والظروف السياسية والاقتصادية التي يعيشها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, فالظواهر تختلف باختلاف المجتمعات ونمط حياتها ومعيشتها .

التوصيات:

1- زيادة الاهتمام بمشاريع التنمية الاجتماعية بشكل كبير من خلال دعم المؤسسات التعليمية ذات الطابع التنموي وتحسين نوعية الخدمات التي تقدمها لكافة فئات المجتمع بشكل عام ولذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

2- إقامة الندوات التوعوية للتعريف بمدى معانة ذوي الاحتياجات الخصة وحقوقهم في الحصول على كل الدعم المادي والاجتماعي.

3- تقديم كافة أنواع الدعم الاجتماعي والنفسي والمادي لذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم بكل السبل لكي يكونوا فاعلين في المجتمع.

4- مواصلة عمليات التطوير في مؤسسات التعليم العالي والاستمرار في تنفيذ برامج التنمية في كافة جوانب الحياة وتشجيع البحث العلمي في المجتمع الليبي .

5- ضرورة تجهيز الجامعات بكل السبل المتاحة التي تعمل على تيسير عملية التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة من أدوات وأجهزة ومكتبات وغيرها..

6- إجراء البحوث والدراسات في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجههم في الجامعات والمؤسسات الأخرى .

8- الاستعانة بالخبرات في الدول المتقدمة ومحاولة استضافتها بشكل دوري لتدريب العناصر الوطنية في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم .

المراجع :

1-أحمد وجيه, التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة, المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, المجلد الرابع, عدد(14), 2023.

2- عبدالله الرشدان . المدخل إلى التربية والتعليم. ط2 . الشروق للنشر . عمان.2002 .

3- علي الحوات , الرعاية الاجتماعية دراسات في المجتمع الليبي , منشورات جامعة الفاتح سابقا , طرابلس , د ط , 1987 .

4-سحر الخرشمي, مشكلات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود, مجلة القلزم العلمية, العدد(7), 2008.

5-سعاد مصطفى, المشكلات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي, مجلة كلية التربية, العدد(34),2014.

6- ربحي عليان . مصادر التعلم . اليازوري للنشر والتوزيع . عمان . الأردن,2009 .

7- زكي مكي إسماعيل . بعض المعوقات الإدارية والاقتصادية في مجال التعليم .2004. منشورات جامعة السودان .

8- مصطفى القمش , سيكولوجية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ,دار المسيرة ,عمان ,ط6 , 2014 10.

9- منار محمد إسماعيل . 2012. تطوير التعليم . ط2 . المجموعة العربية للنشر .القاهرة .

10-محمد سعيد, المشكلات التعليمية للطلاب المكفوفين في الجامعات الأردنية, كلية الآداب, الجامعة الأردنية, 2001.

11-مفتاح صالح محمد, الفئات الخاصة من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ,مجلة كلية التربية, مجلد(6),2010.

13- وديد منصور, مشكلات التعليم في الدول النامية, مجلة المستقبل, مركز دراسات الوحدة العربية ,العدد(42),2000.

واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية جامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً)

أ. إسراء الهادي هاشم ، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية إسبيعة جامعة الجفارة

esrahm30@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية الثقافي والأكاديمي والتربوي بكليات التربية بجامعة طرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً) ولإجراء البحث وفقا لأهدافه الموضوعة استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير والبالغ عددهم (22) عضو هيئة تدريس قار للعام الدراسي 2023-2024م ، وتم تطبيق أداة البحث باستخدام أسلوب المسح الشامل على جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير، ولتحقيق هدف البحث استخدم في البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، والذي تم بناؤه من قبل الباحثة وهو موجه إلى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير، **وتوصلت النتائج إلى** أن المرتبة الأولى **"واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية"** باستجابة عالية، ومتوسط حسابي يساوي (2.76) وانحراف معياري (0.282), يليها في المرتبة الثانية **"واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية "** باستجابة كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (2.63) وانحراف معياري (0.186) ويليها في المرتبة الثالثة والأخيرة **"واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية "** باستجابة كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (2.63) وانحراف معياري (0.289).

وتوصي الباحثة بضرورة العمل على إيجاد معايير وطنية للاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلم بكليات التربية يتم تطبيقها وذلك من أجل تحسينها وتطويرها لتواكب التغيرات السريعة على الساحة التربوية، والتطوير الجاد في منهجية برامج إعداد المعلم وأنشطتها، والتوظيف النوعي لتقنيات التعليم التي تكسب المعلم شتى أنواع مهارات

التعلم المطلوبة للمعلم، وعوامل التغيير الأخرى ومتطلباتها في إعداد المعلم للقيام بدوره في العملية التعليمية والمحافظة على الهوية الثقافية.

مقدمة:

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة من أسس التنمية الشاملة في أي مجتمع؛ لأن التعليم هو المصدر الأساس لإعداد وتأهيل الأفراد، وبالتالي فإن الاهتمام بالتعليم بجميع مراحله من أهم المتطلبات لتنمية المجتمعات والنهوض بها، وجعلها قادرة على مسايرة التطور الحضاري، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والمعرفي، والتكنولوجي.

وإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة فإن المعلم يُعد أحد المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية وأهم أركانها، حيث يعد مسؤولاً رئيساً عن ترجمة الأهداف التعليمية إلى سلوك ملموس في واقع حياة الناشئة، وذلك من خلال منحه صلاحية تحديد العمليات التدريسية المناسبة من خلال مراحل تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس؛ بُغية تحقيق الأهداف المحددة لذلك ، و بناءً على هذا الدور الحيوي الذي يتطلع به المعلم أكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة (المفتي ، 2018) على أهمية مراجعة برامج إعداد المعلمين بين الفترة والأخرى و ذلك لضمان مناسبتها لتحقيق متطلبات التطورات التنموية المتسارعة في جميع المجالات .

ولهذا نرى الأهمية البالغة التي توليها المجتمعات باختلافها لبرامج إعداد المعلم وفق معايير الاعتماد التربوي والثقافي والأكاديمي؛ وذلك لأن نوعية المعلمين ومستويات تأهيلهم تعتمد إلى حد كبير على برامج إعدادهم، فنجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له من برامج أثناء مرحلة إعداده وقبل انخراطه في مهنة التعليم. (غنيمة،2003:121)

حيث إن واقع برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية في كليات التربية يواجه كثيراً من النقد؛ نظراً لكثرة المشكلات التي يتعرض لها، مما أضعف دور تلك البرامج في تحقيق أهدافها، ومن هذه الأسباب غلبة الطابع النظري على الدراسة عموماً وغياب الجانب التطبيقي وضعف الإعداد الثقافي وخلو الإعداد التربوي من الأفكار الجديدة التي تواكب التطور العلمي وعدم وضوح توصيف المقررات، و قصور أساليب التعليم و معاناة التربية العملية من المشكلات، مما يوجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تتبنى منهجاً شمولياً لإصلاح مؤسسات الإعداد وتطوير برامجها ومناهجها وأن يكون هذا المنهج

مبنياً على معايير محددة واضحة وشاملة للمؤسسات وجميع مكونات برامجها ومناهجها . (راشد،2003:98)

ومن خلال ذلك ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى التعرف على واقع إعداد معلم اللغة الانجليزية وفق الإعداد التربوي، والثقافي، والأكاديمي بكليات التربية بجامعة طرابلس والتي يجب أن تُعطَى الاهتمام والعناية المناسبة ضمن برامج إعداد الطالب المعلم بكليات التربية.

مشكلة البحث :

إن قضية إعداد المعلم وتنميته مهنياً لم تعد قضية ثانوية ، بل قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة، وخاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين ، ولقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام ، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية ، واكسابهم المهارات المهنية ، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها؛ وذلك دعماً لمكانة هذه المهنة وتمكيناً للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقاً للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع، لذلك يتطلب الأمر مراجعة واقع إعداد وتدريب معلم اللغة الإنجليزية في ضوء مدى مناسبة هذا الواقع.(راشد، 2006: 35)

ونتيجة لما سبق وانطلاقاً من تغير أدوار المعلم وما أفرزه من متطلبات إعداده ، انبثقت فكرة هذا البحث الذي سيكون محاولة لبحث واقع برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية وفق الإعداد التربوي والثقافي والأكاديمي بكليات التربية بجامعة طرابلس(كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً).

و بذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية الثقافي والأكاديمي والتربوي بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً) ؟

و يتفرع منه الأسئلة التالية :

1. ما واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً) ؟

2. ما واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً) ؟
3. ما واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً) ؟
4. ما واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية الثقافي والأكاديمي والتربوي بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً) ؟

أهداف البحث :

1. التعرف على واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً).
2. التعرف على واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً).
3. التعرف على واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً).
4. التعرف على واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية الثقافي والأكاديمي والتربوي بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً).

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في الآتي :

1. تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناول واقع برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية الذي سوف تقع على كاهله مسؤولية تحقيق أهداف المادة التعليمية .
2. إن نتائج البحث قد تساعد المسؤولين في كليات التربية للوصول إلى قرارات مناسبة في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية بما يتوافق مع التطورات المعاصرة والتجارب العلمية.
3. قلة الدراسات - في حدود علم الباحثة - إجراء دراسة ميدانية تناولت واقع برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية وفق الإعداد التربوي والثقافي والأكاديمي .
4. يساهم في فتح الباب لمزيد من البحوث حول هذا الموضوع ليستفيد منه الباحثون وطلبة الجامعات .

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية : اقتصر هذا البحث على واقع برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية وفق الإعداد التربوي والثقافي والأكاديمي بكليات التربية بجامعة طرابلس (كلية التربية قصر بن غشير أنموذجاً).

2. الحدود البشرية : اقتصر هذا البحث على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.

3. الحدود المكانية : اقتصر هذا البحث بكلية كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.

4. الحدود الزمنية : تم إجراء هذا البحث خلال العام الجامعي (2023-2024) .

مصطلحات البحث:

- **إعداد المعلم:** يعرف بأنه العملية التي تشمل (المدخلات، العمليات، المخرجات) التي تقوم بها كليات التربية لإكساب الطالب المعلم المعارف، والمهارات، والاتجاه نحو مهنة التعليم ليكون قادراً على أداء مهامه الوظيفية، والقدرة على البحث العلمي، والتنمية المعرفية.(إبراهيم، 2007: 88)

- **إعداد المعلم:** تعرفه الباحثة إجرائياً: على أنه برنامج أكاديمي تطرحه كلية التربية في تخصص معين بهدف إكساب الطالب/المعلم المعارف والمهارات التعليمية التي تمكنه من ممارسة مهنته بنجاح.

- **معلم اللغة الإنجليزية :** تعرفه الباحثة بأنه هو الشخص الذي يتأكد من إتقان الطلبة لمهارات اللغة الأساسية، وهي القواعد، والكتابة، والاستماع، والقراءة، والمحادثة. وهو من يقوم بإعداد خطط لسير المنهج الدراسي اللازم لإكساب الطلبة المهارات الأساسية المطلوب إتقانها.

- **كليات التربية :** هي مؤسسة تعليم عالٍ تهدف إلى إعداد المعلمين في جميع التخصصات العلمية والإنسانية.

الدراسات السابقة :

1.دراسة عيسى عبد السلام، وطلعت آدم (2003) بعنوان: "واقع برامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية في كل من مصر وليبيا ".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهداف مؤسسات إعداد معلم اللغة الإنجليزية في كل من مصر وليبيا، وإبراز محتوى برامج الإعداد في كلا البلدين، والتعرف على نقاط

القوة والضعف بالنسبة لمحتوى برامج إعداد معلم اللغة الانجليزية وقد اعتمد الباحثان المنهج المقارن لتحقيق أهدف الدراسة.

نتائج الدراسة:

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: وجود العديد من جوانب الخلل والقصور في أبعاد برامج الإعداد لمعلم اللغة الانجليزية في مصر وليبيا.

2.دراسة حافظ (2003): بعنوان" مقارنة نظم الاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلم في بعض البلاد الأجنبية".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى مقارنة نظم الاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلم في بعض البلاد الأجنبية مثل الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وتركيا، واستهدفت وضع نظام مقترح للاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلم في مصر وذلك في ضوء الدراسة المقارنة بما في ذلك تقديم معايير للتميز ، واختيار الطلاب والتأهيل المهني وتوكيد الجودة ومرونة نقل المقررات والبرامج الدراسية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من معايير الاعتماد الاكاديمي منها : معايير تتعلق باللوائح التنظيمية وإدارة الكلية، ومعايير تتعلق بالمقررات، ومعايير تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، ومعايير تتعلق بالطلاب، ومعايير تتعلق بالتجهيزات، ومعايير تتعلق بنظام التقويم.

3.دراسة عليل وعويد (2003) بعنوان:" الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية من وجهة نظر بعض المعلمين ومديري المدارس.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة الاهتمام المتزايد بالاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية، وكذلك الاجماع من قبل مديري ومعلمي التعليم العام على أهمية الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم . أيضاً اظهرت الدراسة أن الاتجاهات الحديثة أخذت المراكز الخمسة الأولى وهي:

استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، وتحديث وتنويع طرق التدريس والأساليب المستخدمة، والتعاون بين مؤسسات إعداد المعلم، وتنويع أساليب التقويم المستخدمة في برامج إعداد المعلم.

4.دراسة الشرقاوي (2004) بعنوان:" واقع كليات التربية ومتطلبات تطويرها وبناء معايير للاعتماد الأكاديمي بكليات التربية ".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على واقع كليات التربية ومتطلبات تطويرها، وبناء معايير للاعتماد الأكاديمي بكليات التربية حتى يمكن في ضوئه تحديد جوانب القوة والضعف بكليات التربية، كما استهدفت الدراسة أيضا التعرف على مدى تحقق بعض المعايير الموضوعية للاعتماد الأكاديمي بكليات التربية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية لتطوير كليات التربية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي شكلت مجموعة من المحاور يمكن إجمالها فيما يلي: أهداف كليات التربية ، الهيكل الإداري للكلية ، المبنى والتجهيزات، نظام القبول، هيئات التدريس، التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس، التربية العملية، الدراسات العليا والبحوث، الخرجين، العملية التعليمية، وقد شملت مجموعة من المعايير وهي تطوير المناهج والمقررات الدراسية بصفة مستمرة، استخدام طرق التدريس المتنوعة ، ضرورة توافر الأنشطة الطلابية على اختلاف أنواعها بالكلية.

5.دراسة البيلاوي (2004) بعنوان:" تطوير كليات التربية من حيث الأهداف وتنمية القدرة المؤسسية للكليات ".

أهداف الدراسة:

هدف هذه الدراسة تطوير كليات التربية من حيث الأهداف، وتنمية القدرة المؤسسية للكليات (التنمية المهنية) ، وإعداد بناء البرامج في سنوات الإعداد.

نتائج الدراسة:

الخروج بتصور مقترح لتطوير كليات التربية من حيث الأهداف، وتنمية القدرة المؤسسية للكليات (التنمية المهنية)، وإعداد بناء البرامج في سنوات الإعداد وفق الإعداد التربوي والثقافي والأكاديمي.

6.دراسة جمال الهسي (2012) بعنوان:" واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لجامعات: الأزهر ، والإسلامية ، والأقصى .

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة أن نسبة توافر معايير الجودة الشاملة لواقع إعداد المعلم في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لجامعات الأزهر، والإسلامية والأقصى) (66،6 %) ، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقييمات أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دلالة (0،05) .

7.دراسة وسام محمد، (2017) بعنوان: "واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية في كلية التربية جامعة طنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية في التربية جامعة طنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية جامعة طنطا حول مدى توافر معايير الجودة الشاملة في مختلف جوانب إعداد معلم اللغة الانجليزية بالكلية.

نتائج الدراسة:

من أبرز نتائج هذه الدراسة: واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية في التربية جامعة طنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة جاءت بدرجة متدنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ولا توجد فروق بين متوسطات تقييمات أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند مستوى دلالة (0.05).

التعليق على الدراسات السابقة :

- أجريت الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها في الفترة التي امتدت ما بين 2003 م و حتى سنة 2017 م .
- أجريت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة عن البيئات الليبية ماعدا دراسة عيسى، طلعت (2003) .

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وبناء أداة البحث والمتمثلة في الاستبيان وتفسير النتائج .
- تصب الدراسات التي أوردتها الباحثة في بعض جوانب موضوع البحث ولا تنطبق تماماً لندرة الدراسات المتشابهة للبحث - حسب علم الباحثة - ويمكن الإشارة إلى أن بعض الدراسات السابقة تتباين مع نتائج البحث الحالي والبعض الآخر تتفق مع نتائج البحث الحالي .

الإجراءات المنهجية للبحث :

منهج البحث:

لإجراء البحث وفقا لأهدافه الموضوعة استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو " المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها".(جابر ، 1997 : 65)

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير والبالغ عددهم (22) عضوا للعام الجامعي 2023-2024م حسب إحصائية مكتب أعضاء هيئة التدريس المساهمين في برنامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية على الصعيد الثقافي والتربوي والأكاديمي.

تم تطبيق أداة البحث باستخدام أسلوب المسح الشامل على جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير وتحصلت الباحثة على(20) استمارة صالحة للتحليل أي بنسبة 90% تقريباً وعدد (02) استمارة غير صالحة للتحليل بنسبة فاقد 10% تقريباً.

- **وصف البيانات الأساسية لمجتمع البحث:**

جدول رقم (1) يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	6	30.0
أنثى	14	70.0
المجموع	**20**	**100.0**

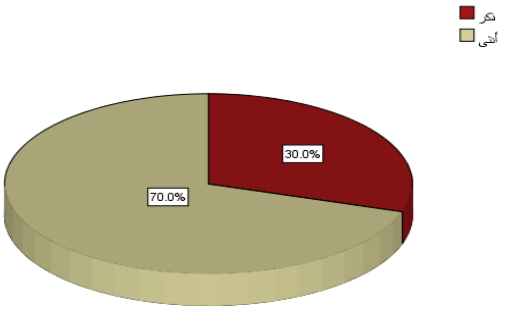

شكل رقم (1) يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب الجنس، فكانت 70.0% من إجمالي عينة البحث من الإناث, بينما نسبة الذكور كانت 30.0% من إجمالي مجتمع البحث, وتعزو الباحثة هذا إلى أن أغلب أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من العنصر النسائي.

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة البحث حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تخصص عام	6	30.0
تخصص تربوي	7	35.0
تخصص أكاديمي	7	35.0
المجموع	**20**	**100.0**

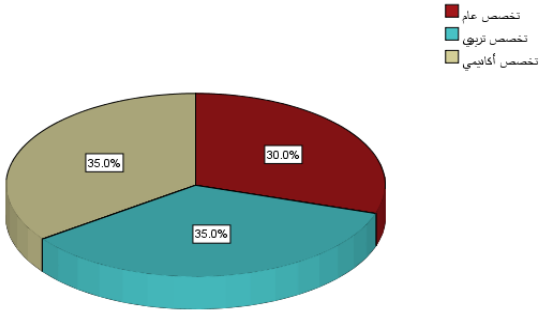

شكل رقم (2) يبين توزيع عينة البحث حسب التخصص

من الجدول (2) يتضح لنا توزيع مجتمع البحث حسب التخصص (عام، تربوي ،أكاديمي) وتشير نتائج البحث إلى أن التخصصات في مجتمع البحث كانت متقاربة حيث بلغت نسبة التربويين والأكاديمين حوالى (35%) من إجمالي مجتمع البحث, بينما ذوو التخصص العام والمرتبط بجانب الإعداد الثقافي لبرنامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية بكلية التربية قصر بن غشير فكانت نسبتهم (30%) من إجمالي مجتمع البحث.

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	7	35.0
دكتوراه	13	65.0
المجموع	**20**	**100.0**

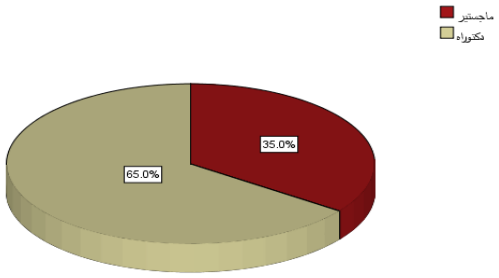

شكل رقم (3) يبين توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

من الجدول رقم (3) أشارت نتائج البحث إلى أن معظم مجتمع البحث من حملة الدكتوراه وبنسبة تصل إلى (65%) بينما نسبة حملة الماجستير كانت (35%).

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
محاضر مساعد	3	15.0
محاضر	5	25.0
أستاذ مساعد	11	55.0
أستاذ مشارك	1	5.0
المجموع	**20**	**100.0**

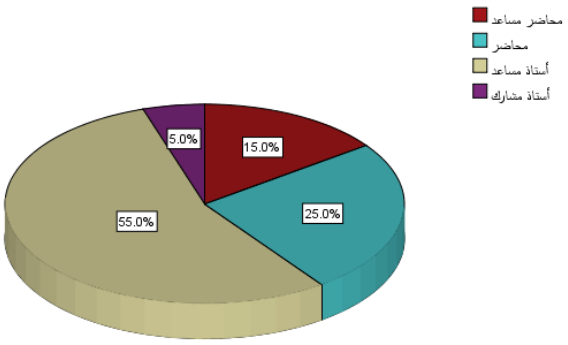

شكل رقم (4) يبين توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية

أما بالنسبة لتوزيع مجتمع البحث حسب الدرجات العلمية فقد أشارت نتائج البحث إلى أن أكثر الدرجات العلمية انتشاراً في مجتمع البحث أستاذ مساعد بنسبة تصل إلى (55%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها ذوو الدرجة العلمية محاضر بنسبة تصل إلى (25%) من إجمالي مجتمع الدراسة, بينما نسبة أعضاء هيئة التدريس ذوي الدرجة العلمية محاضر مساعد فكانت (15%) من إجمالي مجتمع البحث, أما بالنسبة للدرجة العلمية أستاذ مشارك فكانت نسبتها في مجتمع البحث ضئيلة جداً لا تتجاوز (5%).

أداة البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث استخدم في البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، والذي تم بناؤه من قبل الباحثة وهو موجه إلى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قصر بن غشير، وقد مر الاستبيان بعدة خطوات قبل اعتماده بصيغته النهائية كما يلي:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال واقع إعداد المعلم في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والاستفادة منها في تصميم الاستبانة.

2- تحديد الهدف من الاستبانة في ضوء أهداف البحث، متمثلاً في التعرف على واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية بكليات التربية جامعة طرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من الجانب الأكاديمي, والثقافي والتربوي.

3- أعدت الصورة الأولية للاستبانة، وقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية بشقيه التربوي والأكاديمي

؛ للتأكد من مدى صلاحيتها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبحت في صورتها النهائية.

4- طبقت هذه الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (10) أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية قصر بن غشير, لتأكد من مدى ثبات وصدق أداة البحث.

5- المرحلة الأخيرة من الاستبانة, وهي اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وتطبيق البحث عليها؛ وذلك بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث.

صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة: الصدق هو أن يقيس الاختبار أو السمة أو الخاصية التي يراد قياسها أي أن يقيس فعلا ما يريد قياسه ولا يقيس شيئا آخر وحتي نتحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1- صدق المحكمين: عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة قسمي اللغة الإنجليزية **(الجانب الأكاديمي)** ومعلم فصل **(الجانب التربوي)**، وذلك للكشف عن مدى صدق عبارات الاستبيان وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، من حيث مدى وضوح العبارات، ومناسبتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء اقتراحات السادة المحكمين تم قبول جميع التوصيات والأخذ بها.

2- الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (10) أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية قصر بن غشير، بهدف التحقق من صلاحية أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية, والجداول التالية يوضح ذلك

جدول رقم (5) يبين معامل ارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل محور من محاور البحث

رقم المحور	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	واقع الإعداد الثقافي	0.73	0.000
2	واقع الإعداد الأكاديمي	0.95	0.000
3	واقع الإعداد التربوي	0.93	0.000

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى الدلالة 0.05 ومعاملات الارتباط قوية وطردية ومحصورة بين (0.73 – 0.95), وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6) يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.698	0.001	19	0.471	0.036
2	0.533	0.015	20	0.882	0.000
3	0.531	0.016	21	0.579	0.007
4	0.746	0.000	22	0.521	0.008
5	0.429	0.049	23	0.739	0.000
6	0.664	0.001	24	0.665	0.000
7	0.460	0.041	25	0.553	0.011
8	0.688	0.001	26	0.728	0.000
9	0.444	0.046	27	0.743	0.000
10	0.491	0.046	28	0.568	0.009
11	0.514	0.020	29	0.454	0.044
12	0.704	0.001	30	0.667	0.000
13	0.630	0.003	31	0.843	0.000
14	0.545	0.013	32	0.768	0.000
15	0.899	0.000	33	0.523	0.016
16	0.471	0.036	34	0.500	0.025
17	0.707	0.000	35	0.681	0.000
18	0.471	0.036	36	0.638	0.002

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحاور **الثلاث** وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه, والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة في الجدول دالة عند مستوى دلالة 0.05, ومعاملات الارتباط قوية وطردية ومحصورة بين (0.429 – 0.899), وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (7) يمثل مفردات أداة البحث في صورتها النهائية

رقم التسلسل	محاور الاستبانة	عدد العبارات
1	واقع الإعداد الثقافي	12
2	واقع الإعداد الأكاديمي	12
3	واقع الإعداد التربوي	12

ثبات الأداة: وللتحقق من ثبات الأداة استخدمت الباحثة عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الفعلي قوامها (10) من عضو هيئة تدريس، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ وقد بلغت قيمته (0.92) للاستبانة ككل و(0.63, 0.89 و0.78) لمحاور الاستبانة على التوالي, وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث, والجدول (8) يوضح نتائج اختبار الثبات.

جدول رقم (8) يبين قيم معامل ألفاكرونباخ لمحاور الدراسة والدرجة الكلية

محاور البحث	معامل ألفاكرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.	.63	عالية
المحور الثاني: واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.	.89	عالية
المحور الثالث: واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.	.78	عالية
الدرجة الكلية للإستبانة	**.92**	**عالية**

أساليب المعالجة الإحصائية:

أولاً ـ المعالجة الإحصائية المتبعة لقياس الثبات والصدق:

ثم استخدام معامل ألفاكرونباخ للثبات, وللصدق تم استخدام معامل الاتساق الداخلي بواسطة قياس معامل بيرسون للارتباط وقد تم عرض نتائجه سابقاً.

ثانياً ـ المعالجة الإحصائية المتبعة لتحليل عبارات الاستبانة:

1ـ النسب المئوية والقطاعات الدائرية لوصف مجتمع البحث.
2ـ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن التساؤلات: الأول والثاني والثالث.
3ـ تمت استجابة عينة البحث وفق مدرج ليكرت الثلاثي (متحقق بدرجة كبيرة, متحقق بدرجة متوسطة, متحقق بدرجة قليلة) وعند إدخال البيانات للحاسب أعطى الدرجات (3, 2, 1) على التوالي, وتم حساب المدى (3-1=2) والذي تم تقسيمه على عدد فترات

المقياس الثلاث للحصول على طول فترة (0.66=2/3) ومن تم تحديد فترات المقياس للحكم على درجة تحقق واقع إعداد معلمي اللغة الإنجليزية على الصعيد الثقافي والأكاديمي والتربوي بكلية التربية قصر بن غشير كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يبين دلالة المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية المئوية بالنسبة لمقياس ليكرت الثلاثي

رقم	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي المئوي	درجة التحقق
1	من 1.00 – أقل من 1.67	من 33% – أقل من 56%	قليلة
2	من 1.67 – أقل من 2.34	من 56% – أقل من 78%	متوسطة
3	من 2.34 – 3.00	من 78% – 100%	كبيرة

- عرض ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن التساؤل البحثي الأول ونصه: "ما واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر عضو هيئة التدريس"؟

وللتعرف على واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد مجتمع البحث على عبارات المحور الثالث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (13) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى الدلالة لعبارات المحور الثالث: واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية

عبارات المحور الثالث	النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	واقع الإعداد الثقافي	الرتبة
	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة قليلة					
1. يعكس أهداف البرنامج التطور العلمي المعاصر في المجال التربوي.	55.0	45.0	---	2.55	85.0	.510	متحقق بدرجة كبيرة	7
2. يلبي محتوى المقررات الاحتياجات المعرفية في المجال التربوي.	100.0	---	---	3.00	100.0	.000	متحقق بدرجة كبيرة	1
3. يلم بحقائق العلم التربوي والنفسي ومبادئه.	90.0	10.0	3.00	2.90	96.6	.308	متحقق بدرجة كبيرة	2
4. يحتوي البرنامج على تدريب ميداني مناسب.	55.0	30.0	15.0	2.40	80.0	.754	متحقق بدرجة كبيرة	9
5. الإحاطة بأساليب التدريس الحديثة، وما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم.	35.0	45.0	20.0	2.15	71.7	.745	متحقق بدرجة متوسطة	11
6. تتحدد مهام وأدوار الطلبة في التدريب الميداني بصورة واضحة ومعلنة.	50.0	50.0	2.00	2.50	83.3	.513	متحقق بدرجة كبيرة	8
7. يتعرف الطالب المعلم على الفلسفة التربوية لمجتمعه.	65.0	35.0	2.00	2.65	88.3	.489	متحقق بدرجة كبيرة	6
8. يتضمن الإعداد المعارف الأساسية في المجال التربوي.	80.0	20.0	2.20	2.80	93.3	.410	متحقق بدرجة كبيرة	3
9. يتم التركيز والتدريب على استخدم مهارات التدريس الحديثة وتوظيفها في المواقف التعليمية.	55.0	25.0	20.0	2.35	78.3	.813	متحقق بدرجة كبيرة	10
10. يحقق محتوى المقررات التوازن بين الجانبين العملي والنظري.	75.0	25.0	2.00	2.75	91.7	.444	متحقق بدرجة كبيرة	4
11. توجد آليات معتمدة لتقييم نتائج التدريب الميداني.	70.0	30.0	2.00	2.70	90.0	.470	متحقق بدرجة كبيرة	5
12. يمتلك الطالب المعلم مهارات إدارة الصف.	75.0	25.0	2.00	2.75	91.7	.444	متحقق بدرجة كبيرة	4 مكرر
المحور الثالث: واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.				**2.63**	**87.7**	**.289**	**متحقق بدرجة كبيرة**	

بالنسبة لواقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية في كلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أشارت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من مجتمع البحث ترى أن أبرز معالم الإعداد التربوي متمثلة في **"يلبي محتوى المقررات الإحتياجات المعرفية في المجال التربوي"** باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 100% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.00) وانحراف معياري (0.000) يليها في المرتبة الثانية **"يلم بحقائق العلم التربوي والنفسي ومبادئه"** باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 90% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (2.90) وانحراف معياري (0.308) يليها في المرتبة الثالثة **"يتضمن الإعداد المعارف الأساسية في المجال التربوي"** باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (2.80) وانحراف معياري (0.410), ويأتي في المرتبة الأخيرة **"الإحاطة بأساليب التدريس الحديثة، وما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم"** باستجابة متوسطة ونسبة موافقة متوسطة لا تتجاوز 35% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.745).

الإجابة عن التساؤل البحثي الثاني ونصه: "ما واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر عضو هيئة التدريس؟" وللتعرف على واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد مجتمع البحث على عبارات المحور الأول, وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (11) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى الدلالة لعبارات المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية

عبارات المحور الأول	النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	واقع الإعداد الثقافي	الرتبة
	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة قليلة					
1. يتوفر المناخ الجيد لممارسة الأنشطة الثقافية والفنية.	45.0	50.0	5.0	2.40	80.0	.598	متحقق بدرجة كبيرة	9
2. تنسق إدارة الكلية للأنشطة الميدانية (زيارات، رحلات تعليمية، ترفيهية).	40.0	45.0	15.0	2.25	75.0	.716	متحقق بدرجة متوسطة	11
3. يدرس بعض المعلومات التاريخية والجغرافية عن المستوى المحلي.	50.0	50.0	---	2.50	83.3	.513	متحقق بدرجة كبيرة	6
4. حداثة محتوى برامج الإعداد الثقافي.	45.0	55.0	---	2.45	81.7	.510	متحقق بدرجة كبيرة	8
5. تزود الطالب المعلم بثقافة العصر وما يلزم المعلم منها.	65.0	35.0	---	2.65	88.3	.489	متحقق بدرجة كبيرة	5
6. يعكس محتوى المقررات العامة خصوصية المجتمع الليبي.	82.4	17.6	---	2.82	94.0	.393	متحقق بدرجة كبيرة	4
7. تزويد الطالب المعلم بآخر ما توصل إليه التقدم العلمي التكنولوجي.	40.0	50.0	10.0	2.30	76.7	.657	متحقق بدرجة متوسطة	10
8. التركيز على إعداد الطالب المعلم إعدادا ثقافيا يجعله على دراية بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.	45.0	55.0	---	2.45	81.7	.510	متحقق بدرجة كبيرة	7
9. وجود أهداف خاصة لكل مقرر من مقررات الإعداد الثقافي.	95.0	5.0	---	2.95	98.3	.224	متحقق بدرجة كبيرة	2
10. يوجه الطالب الاهتمام ببناء الشخصية والملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي.	90.0	10.0	---	2.90	96.6	.308	متحقق بدرجة كبيرة	3
11. يسهم في تعليم الطالب الصبر والأناة والحلم في التعامل مع الآخرين.	90.0	10.0	---	2.90	96.6	.308	متحقق بدرجة كبيرة	3 مكرر
12 يدرب الطالب المعلم على التمثل بالأخلاق الفاضلة	100.00	---	---	3.00	100.0	.000	متحقق بدرجة كبيرة	1
المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.				**2.63**	**87.7**	**.186**	**متحقق بدرجة كبيرة**	

بالنسبة لواقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية في كلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أشارت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من مجتمع البحث ترى أن أبرز معالم الإعداد الثقافي متمثلة في **"يدرب الطالب المعلم على التمثل بالأخلاق الفاضلة"** باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 100% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.00) وانحراف معياري (0.000) يليها في المرتبة الثانية **"وجود أهداف خاصة لكل مقرر من مقررات الإعداد الثقافي"** باستجابة

كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 95% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (2.95) وانحراف معياري (0.224) يليها في المرتبة الثالثة كلاً من **"يوجه الطالب الاهتمام ببناء الشخصية الملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي" و"يسهم في تعليم الطالب الصبر والأناة والحلم في التعامل مع الآخرين"** باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (2.90) وانحراف معياري (0.308), ويأتي في المرتبة الأخيرة **"تنسق إدارة الكلية للأنشطة الميدانية (زيارات، رحلات تعليمية، ترفيهية)"** باستجابة متوسطة ونسبة موافقة متوسطة لا تتجاوز 40% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.716).

الإجابة عن التساؤل البحثي الثالث ونصه: "ما واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر عضو هيئة التدريس"؟ وللتعرف على واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد مجتمع البحث على عبارات المحور الثاني، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى الدلالة لعبارات المحور الثاني: واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية

عبارات المحور الثاني	النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	واقع الإعداد الثقافي	الرتبة
	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة قليلة					
1. تعكس أهداف برنامج الإعداد التطور العلمي المعاصر في مجال التخصص.	100.0	---	---	3.00	100.0	.000	متحقق بدرجة كبيرة	1
2. يعمل على زيادة معارفه وخبراته بالاطلاع على المراجع ومصادر التعلم.	65.0	35.0	---	2.65	88.3	.489	متحقق بدرجة كبيرة	5
3. المقررات متناسقة ومتنوعة بما يحقق الإعداد المناسب.	75.0	25.0	---	2.75	91.7	.444	متحقق بدرجة كبيرة	3
4. يكتسب المعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من تخصصه.	95.0	5.0	---	2.95	98.3	.224	متحقق بدرجة كبيرة	2
5. يتضمن الإعداد المعارف والمهارات الأساسية في مجال التخصص.	100.0	---	---	3.00	100.0	.000	متحقق بدرجة كبيرة	1 مكرر
6. يكتسب مهارات وأساليب تقويم التحصيل لدى المتعلمين.	70.0	30.0	---	2.70	98.3	.470	متحقق بدرجة كبيرة	4
7. يلبي محتوى المقررات الاحتياجات المعرفية في مجال التخصص.	75.0	25.0	---	2.75	91.7	.444	متحقق بدرجة كبيرة	3 مكرر
8. تتضمن أهداف البرنامج النتائج المتوقعة من الخريجين	60.0	40.0	---	2.60	86.7	.503	متحقق بدرجة كبيرة	6
9. تشمل أساليب التقييم كافة مجالات الإعداد.	65.0	35.0	---	2.65	88.3	.489	متحقق بدرجة كبيرة	5 مكرر
10. يمتلك التنمية المعرفية والتعليم المستمر لتطوير المعارف والمهارات المهنية في مجال التخصص.	60.0	40.0	---	2.60	86.7	.503	متحقق بدرجة كبيرة	6 مكرر
11. توظيف المعارف والمهارات التي اكتسبها الطالب من خلال الإعداد في المجال الوظيفي.	75.0	25.0	---	2.75	91.7	.444	متحقق بدرجة كبيرة	3 مكرر
12. يعكس محتوى المقررات التخصصية تكاملية المعرفة.	70.0	30.0	---	2.70	90.0	.470	متحقق بدرجة كبيرة	4 مكرر
المحور الثاني: واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.				**2.76**	**92.0**	**.282**	**متحقق بدرجة كبيرة**	

بالنسبة لواقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية في كلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس, أشارت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من مجتمع البحث ترى أن أبرز معالم الإعداد الأكاديمي متمثلة في كلٍ من: **"تعكس أهداف برنامج الإعداد التطور العلمي المعاصر في مجال التخصص" و"يتضمن الإعداد المعارف والمهارات الأساسية في مجال التخصص"** باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 100% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.00) وانحراف معياري (0.000) يليها في المرتبة الثانية **"يكتسب المعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من تخصصه"** باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 95% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (2.95) وانحراف معياري (0.224) يليها في المرتبة الثالثة كلاً من: **"المقررات متناسقة ومتنوعة بما يحقق الإعداد المناسب"**

و"يلبي محتوى المقررات الاحتياجات المعرفية في مجال التخصص" و"توظيف المعارف والمهارات التي اكتسبها الطالب من خلال الإعداد في المجال الوظيفي" باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (2.75) وانحراف معياري (0.444), ويأتي في المرتبة الأخيرة **كلٌ من "تتضمن أهداف البرنامج النتائج المتوقعة من الخريجين" و "يمتلك التنمية المعرفية والتعليم المستمر لتطوير المعارف والمهارات المهنية في مجال التخصص"** باستجابة كبيرة ونسبة موافقة تصل إلى 60% من مجتمع البحث وبمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.503).

الإجابة عن التساؤل البحثي الرابع ونصه: "ما واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية الثقافي والأكاديمي والتربوي بكلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر عضو هيئة التدريس"؟ وللتعرف على واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد مجتمع البحث على محاور البحث **الثلاث** والدرجة الكلية للاستبانة, وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين قيم المتوسطات والإنحرافات المعيارية لمحاور البحث والدرجة الكلية

محاور البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قوة الإستجابة	الرتبة
المحور الأول: واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.	2.63	.186	متحقق بدرجة كبيرة	2
المحور الثاني: واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.	2.76	.282	متحقق بدرجة كبيرة	1
المحور الثالث: واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.	2.63	.289	متحقق بدرجة كبيرة	3
الدرجة الكلية للإستبانة	**2.67**	**.224**	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة حول واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية كلية التربية قصر بن غشير من وجهة نظر أعضاء هئية التدريس متحقق وبنسب متقاربة باستجابة كبيرة ككل وبمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.224) بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (2.63- 2.76) وقد حققت المحاور التالية أعلى نسبة استجابة لدى أفراد مجتمع البحث وهي:

في المرتبة الأولى **"واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية"** باستجابة عالية, ومتوسط حسابي يساوي (2.76) وانحراف معياري (0.282) يليها في المرتبة الثانية **"واقع الإعداد الثقافي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية "** باستجابة

كبيرة، ومتوسط حسابي يساوي (2.63) وانحراف معياري (0.186) يليها في المرتبة الثالثة والأخيرة **"واقع الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية "** باستجابة كبيرة, ومتوسط حسابي يساوي (2.63) وانحراف معياري (0.289).

وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة عيسى عبد السلام، وطلعت آدم (2003) وجود العديد من جوانب الخلل والقصور في أبعاد برامج الإعداد لمعلم اللغة الانجليزية ، ودراسة وسام محمد، (2017) التي توصلت إلى واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية في التربية جامعة طنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة جاءت بدرجة متدنية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة العمل على إيجاد معايير وطنية للاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلم بكليات التربية يتم تطبيقها وذلك من أجل تحسينها وتطويرها لتواكب التغيرات السريعة على الساحة التربوية.

2. إقامة حلقات نقاش تتناول قضـــايا التدريس وصـــعوباته وكيفية التعامل مع الطلبة وفق منظور إدارة الجودة الشاملة .

3. التطوير الجاد في منهجية برامج إعداد المعلم وأنشطتها، والتوظيف النوعي لتقنيات التعليم التي تكسب المعلم شتى أنواع مهارات التعلم المطلوبة للمعلم.

4.التوعية المستمرة بالتطورات التكنولوجية والثقافية وعوامل التغيير الأخرى ومتطلباتها في إعداد المعلم للقيام بدوره في العملية التعليمية والمحافظة على الهوية الثقافية.

5.تطوير سياسة قبول واضحة ومحددة ومعلنة لقبول الطلبة بكليات التربية وفق مقاييس تضمن اختيار أفضل الطلبة المتقدمين .

6.ضرورة الاهتمام بالتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في ضوء التطورات المعاصرة لمهارات التعليم والتعلم الفعال.

مقترحات البحث : في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

1.العمل على ضرورة نشر ثقافة الجودة في كليات التربية بالجامعات الليبية.

2.إجراء دراسة ميدانية علمية لمتابعة الخريجين من قسم اللغة الإنجليزية بكليات التربية، وللتأكد من تمكنهم من المهارات والقدرات التي اكتسبوها وتطبيقها عملياً في الميدان التعليمي التربوي.

3.إجراء دراسات وبحوث علمية أكثر تشمل برامج إعداد المعلم وتأهيله بمختلف التخصصات بكليات التربية.

قائمة المراجع

أولا : الكتب :

1. إبراهيم ، محمد (2007) : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.
2. جابر ، عبد الحميد جابر (1997) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة مصر.
3. راشد ، على (2006) : خصائص المعلم العصري وأدواره ، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
4. غنيمة ، محمد متولى (2003) : سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي والبنية العملية التعليمية ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
5. راشد، علي (2003) : اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً: المجلات العلمية :

6. الشرقاوى ، موسى (2004) : رؤية مستقبلية لتطوير كليات التربية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، العدد (48) ، ص (35- 139).
7. عبد السلام، عيسى، وآدم، طلعت (2003)" واقع برامج إعداد معلم اللغة الانجليزية في كل من مصر وليبيا، مجلة الثقافة والتنمية، العدد9 ، المجلد2.
8. المفتي ، محمد آمين (2018) : تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم في كليات التربية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (01)، العدد (03)، ص (47-66).

ثالثاً : الرسائل العلمية :

9. الهسى ، جمال حمدان (2012) : واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضبط معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.
10. السيد، وسام محمد، (2017): "واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية في كلية التربية جامعة طنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا، مصر.

رابعاً : المواقع الالكترونية :-

11. جامعة غزة (www.guedu.ps) http://www.gu.cdu.ps/about/intro

جامعة غزة ، عن الجامعة ، تاريخ الاطلاع ،2024/01/09م
12. جامعة فلسطين (www.up.edu.ps) http://up.ps/ar/University-46
جامعة فلسطين ، عن الجامعة ، تاريخ الاطلاع 2024/01/22م

دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الأقسام الإدارية والمالية للتعليم الجامعي في ليبيا

(دراسة ميدانية على عينة من موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا)

د. نجوي ماضي سعداوي العقوري ـ وزارة التعليم العالي والتقني

أ. الشريف مهدي عطية بوحديدة ـ قسم علم الاجتماع جامعة اجدابيا

Alshareef Mahdi. @Uoa.edu.ly/ar / NajwaAlagoury85@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلي محاولة التعرف علي دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة إجدابيا، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثان علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس تم تصميمه من قبل الباحثين على عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تم جمع البيانات من أفراد العينة وتحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي الأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا تمثل في تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظام المعلومات التي تعاون الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال اتخاذ القرارات والعمليات التشغيلية في أي مؤسسة أو منظمة أو قطاع حكومي، أيضاً هي جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين، وأن تأثير تطبيق التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي على الجامعة يساعد على زيادة فاعلية عناصر الرقابة والمتابعة والشفافية، يتيح العمل بها في حال عدم تمكن العامل من الوصول إلي العمل لأسباب قهرية أي يمكن من استخدامه في البيت، يساعد على سرعة اتخاذ القرارات المناسبة، ويوفر معلومات تساعد على التنبؤات المستقبلية الخاصة بالعمل، يوفر برامج وأنظمة مترابطة ومتكاملة وشاملة، يعزز من العامل ويزيد من فرصة إيجاد وظيفة في حال ترك العامل عمله، يساعد على زيادة كفاءة الأداء

للعاملين بشكل عام، يساعد على تخطيط وتحديد الأهداف ورسم الاستراتيجيات الملائمة للعمل.

الكلمات الافتتاحية : المقدمة ـ الإطار العام للدراسة ـ الإجراءات المنهجية ـ نتائج الدراسة والتوصيات.

المقدمـــة:

من المعروف أن انتشار مفهوم التكنولوجيا وتنوع استخدامها على مستوى المؤسسات قدم بعدا حديثا للمعلومة، حيث اكتسبت أهمية كبيرة باعتبارها أصلاً معنوياً استراتيجياً لا يقل أهمية عن الموارد المالية و المادية الأخرى، بحيث صارت المعلومة تتحكم في تسيير النشاطات الحيوية للمؤسسة وتمنحها قدرة أكبر وأسرع على تحقيق أهدافها . وبذلك تظهر أهمية وضع المؤسسة لنظام تكنولوجيا فعال وهذا بغرض جلب كل ما يتعلق بمواكبة تحسين الأداء الوظيفي لدى الموظفين من حيث تحديد نقاط القوة، ونقاط الضعف، ولأهداف المستقبلية وصولاً إلى الاستراتيجيات المتبعة فيها، ولتحقيق هذا الغرض يجب على المؤسسة القيام بتصميم نظام معلومات يكفل لها جمع البيانات ومعالجة ونشر المعلومات عند الحاجة إلى مختلف مستويات الإدارة . ولتمكين المؤسسة من معرفة قدرتها على بلوغ أهدافها، وهل حققتها بالوسائل المعقولة والتيقن من أن المعلومات المستخلصة ترسم صورتها وبيئتها ومستقبلها، ولذا فقد جاءت هذه الدراسة عن دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدي موظفي التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، في ثلاثة مباحث رئيسة حيث جاء المبحث الأول فيها حول الإطار العام للدراسة والمتمثل في تحديد مشكلة الدراسة، تحديد أهمية الدراسة، تحديد لأهم الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، التعريف بأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة، تحديد أهم متغيرات الدراسة، عرض الأبحاث والدراسات السابقة بهدف تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة لتغطيها، وأخيراً التوجه النظري الذي تنطلق منه الدراسة، بينما المبحث الثاني فتناول الإجراءات المنهجية المتبعه في الدراسة المتمثله في تحديد نوع الدراسة، تحديد المنهج والطريقة المتبعة في الدراسة، تحيد أهم حدود الدراسة(البشرية ـ المكانية ـ الزمنية)، تحديد عينة الدراسة، تحديد مجتمع الدراسة ووحدة التحليل، تحديد أداة جمع البيانات، وأخيراً تحديد أهم الأساليب الإحصائية المستخدمه في الدراسة، في حين جاء

المبحث الثالث عن عرض النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة، وأخيراً قائمة المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، وكل ذلك وفق الاتي:

أولاً / الإطــار العام للدراسة:

ويتمثل في عدة خطوات رئيسة يمكن عرضها في الآتي:

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات من أهم العمليات التي استخدمها الإنسان لتحقيق التواصل مع من يحيط به سواء أفراداً أم جماعات أم مجتمع، حيث كان عالم الاتصالات الحديثة تجسيداً لحاجة الإنسان إلى هذا التواصل، حيث بدأت أولى المحاولات عبر الشبكات المحلية لتسهيل تشارك المعلومات و الخدمات مع المحيط القريب، ولم تلبث أن توجهت التطورات إلى تأمين التواصل الشبكي مع مجموعات أكبر فظهرت الشبكات الواسعة، وهنا كانت بداية مرحلة جديدة في ثورة الشبكات التي لم تتوقف عند هذا الحد ولأن من أعظم نتائجها شبكة الإنترنت التي اتسعت لتشمل العالم فأصبح كالقرية الصغير، ولذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل العام والذي مفاده:

ما دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدي موظفي التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة اجدابيا؟

وانقسم هذا التساؤل العام إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الأول / ما المقصود بمفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة اجدابيا؟

التساؤل الثاني/ ما تأثير تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري والمالي بجامعة إجدابيا من وجهة موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا؟

التساؤل الثالث/ ما التحديات التي تقف أمام تطبيق تكنولوجيا المعلومات لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية للتعليم الجامعي في ليبيا؟

التساؤل الرابع/ هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(&=0.05) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغيرات (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ المؤهل العلمي ـ سنوات الخبرة) على مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية للتعليم الجامعي في ليبيا؟

التساؤل الخامس/ ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(&=0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا والمتوسط الفرضي للمقياس؟

2ـ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف علي دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر موظفي الأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، وانبثق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

ـ تحديد مفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا.

ـ تحديد أهم تحديات استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى موظفي التعليم العالي بالمجتمع الليبي.

ـ تحديد مدى تأثير تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري والمالي بالجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا.

ـ معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(&=0.05) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغيرات (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ المؤهل العلمي ـ سنوات الخبرة) على مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا.

ـ معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01=&) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا والمتوسط الفرضي للمقياس.

3ـ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها:

1.2 ـ يرتبط موضوع هذه الدراسة بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الموظفون بالتعليم العالي (الجامعي) في ليبيا.

2.2 ـ تركز على درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم العالي(الجامعي) في ليبيا من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، فقد أصبحت التقنيات الرقمية المتطورة متاحة للجميع في كافة مجالات الحياة، حيث يُسهم توظيف هذه التكنولوجيا الرقمية في تقديم أفضل أداء للموظفين بالتعليم بشكل عام وتوفير هذا الأداء في أي وقت وفي أي مكان وبشكل دقيق وسريع وغير مكلف.

3.2 ـ قد تعزز هذه الدراسة من تكثيف الدورات التدريبية الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة الحديثة بالتعليم العالي، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة جهات الاختصاص في رسم السياسات العامة في تخطيط للإدارة الرشيدة من أجل تقديم أفضل الأداء الوظيفي للموظفين، وكذلك تقديم المساعدة للباحثين في هذا المجال بعد الإطلاع على نتائج وتوصيات الدراسة.

4.2 ـ كذلك الاهتمام بهذا الموضوع من أجل إبراز أهميته في مدى نجاح المؤسسة(التعليم العالي) باستعمال تكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهدافها.

4ـ مفاهيم الدراسة:

تتمثل مفاهيم الدراسة في الاتي:

1.4 ـ تكنولوجيا المعلومات: أدى التطور التكنولوجي السريع والحاجة المتزايدة إلى السرعة في الإنجاز ورغبة المواطنين في الحصول وبدقة متناهية مع قصور الإدارة التقليدية للاستجابة لتلك الرغبات على خدمات عديدة وبصورة أكثر تطورا إلى ضرورة إعادة النظر في نظم وأساليب إدارة الخدمات، ومن هنا ازداد اهتمام المنظمات

بالتكنولوجيا نظرا لدورها الناجح والكبير في الجوانب الإدارية المختلفة، حيث أسهمت في إحداث المعلومات، وذلك تغييرات كبيرة وهامة، تمثلت في تخفيض تكاليف العمليات الإنتاجية وتحسين مستويات الأسعار، وزيادة السرعة في الإنجاز وتحسين الجودة مما أسهم في زيادة القدرة التنافسية لهذه المنظمات، وتحقيق أهدافها في البقاء والنمو والتوسع في أداء أعمالها، بالاعتماد على ما توفره هذه التكنولوجيا من وسائل وأدوات مناسبة.(هيكل، 2015: 16)، ويقصد بهذا المفهوم مجموعة المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب والفنون اللازمة لتحويل المدخلات إلى المخرجات.(القضاة، 2007 :47)

ويعرف جوردن ديفيز تكنلوجيا المعلومات على أنها: النظام المتكامل الذي يربط بين الآلة والمستفيد من أجل توفير المعلومات لدعم وظائف الإدارة في المنشأة، ويستخدم النظام أجهزة الحاسب الإلكتروني، والبرامج الجاهزة، وقواعد البيانات، والإجارءات اليدوية، والرقابة واتخاذ القرارات.(حلمي، 1987 :34)

2.4 ـ الأداء الوظيفي: يقصد بهذا المفهوم القيام بالأعباء الوظيفية من المسؤوليات والواجبات من قبل الموظف لتحقيق هدف معين.(قوي وسلمى، 2006: 63)

ويعرف هذا الأداء الوظيفي بأنه سلوك وظيفي هادف لا يظهر نتيجة قوى أو ضغوط نابعة من داخل الفرد فقط، ولكنه نتيجة تفاعل وتوافق بين القوى الداخلية للفرد والقوى الخارجية المحيطة به.(هلال، 1999: 197).

ـ التعريف الإجرئي للمقياس: هو حاصل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال استجابته عن مفردات مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا المستخدم في الدراسة الحالية.

5ـ متغيرات الدراسة: تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرين هما:

ـ المتغير المستقل: وهو ذلك التغير الذي يود الباحث تفسير أثره في متغير آخر، ويتمثل في هذه الدراسة في دور تكنولوجيا المعلومات.

ـ المتغير التابع: ويتمثل في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا.

6- الدراسات السابقة:

لقد تم الحصول علي بعض الأدبيات التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بمشكلة الدراسة الحالية، والتي يمكن عرضها في الآتي:

1.6 - دراسة (الشهري، 2005) عن: تقنية الاتصالات الإدارية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر منسوبي الأمن الجنائي في مدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاتصالات الإدارية في حل المشكلات التي تواجه منتسبي الأمن الجنائي، ودور تقنيات الاتصالات المستخدمة في رفع مستوى الأداء الوظيفي، ومعوقات الاتصالات الإدارية التي تخفض مستوى الأداء الوظيفي لمنتسبي الأمن الجنائي. وتوصلت الدراسة إلى أن الاتصالات الإدارية تلعب دوراً مهماً في حل المشكلات التي تواجه منتسبي الأمن الجنائي. كما توصلت الدراسة الى أن تقنيات الاتصال في الأمن الجنائي تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى الأداء الوظيفي لمنتسبيه، وذلك من خلال سرعة ودقة إبلاغ القيادات بتطورات المشكلات الأمنية والسرعة في إيصال التعليمات والحصول على المعلومات.

2.6 - دراسة موسي سعودي(2006) عن: أثر نظم المعلومات الإدارية المحوسبة على أداء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي, حيث هدفت هذه الدارسه إلى التعرف على تصوارت العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي نحو نظم المعلومات الإدارية المحوسبة وأثرها في تحسين أداء العاملين، والتعرف على مستواهم في هذه المؤسسة وتقديم توصيات واقتراحات تساعد في تحسين أدائهم من خلال تعزيز دور نظم المعلومات الإدارية في مؤسسات الضمان الاجتماعي, واستخدم في هذه الدارسه ست فرضيات رئيسة، واعتمدت هذه الدارسه على الأسلوب الوصفي التحليلي وأسلوب البحث الميداني التحليلي لجمع المعلومات حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدارسة البالغ حجمها (840) موظفا، وقد تم اختيار(400) استبيان وزعت على (400) موظف، وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة دعم الإداره العليا للمستخدمين من خلال تشجيعهم على استخدام النظام وتفهم احتياجاتهم المختلفه، والاهتمام بتوفير شبكات حديثة، وبرمجيات تتلائم واحتياجات المستخدمين، وعقد دوارت للمستخدمين تتعلق بتكنولوجيا المعلومات.

3.6 - دراسة رياض الخوالده ومحمد الحنيطي(2008)عن: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية, حيث هدفت هذه

الدارسه للتعرف إلى مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات العامة الأردنية، والتعرف إلى مستويات الإبداع الإداري فيها, وأيضاً التعرف على أثر العوامل الشخصية والوظيفية على تكنولوجيا المعلومات والإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات علها تساعد في زيادة الإبداع للتعزيز من دور التكنولوجيا في المؤسسات العامة الأردنية، وتم استخدام فرضية رئيسة واحدة وتفرعت منها ست فرضيات، وقد اعتمدت هذه الدارسة على الأسلوب الوصفي التحليلي وأسلوب الدارسة الميدانية لجمع المعلومات حيث استخدم (249) استبانة وزعت على (249) مديراً نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة, وتوصلت هذه الدارسه إلى وجود علاقة إيجابية بين تكنولوجيا المعلومات والإبداع الإداري، وقد أوصت الدراسة على ضرورة العمل لإيجاد دوائر متخصصة في المؤسسات العامة تسهم في إعداد سياسات ووضع بارمج للإبداع والمبدعين.

4.6 - دراسة ليلى هيكل(2015) عن: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء المنظمات، دراسة تطبيقية على شركة الأمل لصناعة الأدوية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات في شركة الأمل لصناعة الأدوية، والتعرف على واقع أداء الشركة من منظور الأداء المتوازن، كذلك توضيح أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء الشركة، اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الوصفي، والميداني التحليلي، وتناولت الدراسة شركة " الأمل" لصناعة الأدوية في سورية وذلك لأهمية هذه الشركة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها سورية، وقد تم اختيار عينة الدارسة من المدارء ورؤساء الأقسام الماليين والإداريين والمبرمجين العاملين في الشركة، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا والاتصاالت الحديثة هي عصب الصناعة الحديثة ومما لا يختلف عليه أنها بحر واسع يرفد كل أنواع المنظمات بجانبه التطبيقي الذي يعمل على توفير قدرات واسعة لمنظمات الأعمال في التميز والتفوق والريادة والإبداع، وإن الإدارات في شركة الأمل الدوائية تعتمد بمستوى جيد على التكنولوجيا في أداء وظائفها كما بين استبيان رأي عناصر الإدارة ورؤساء الأقسام والمشرفين وكبار الموزعين..... أن الحواسب متوفرة في الشركة بعدد كاف، وأن الشركة تعتمد على نظام قواعد بيانات للعاملين، تهتم بموقعها على الشبكة العنكبوتية وتحرص على توفير أمن الشبكات لغرض حماية المعلومات والبيانات وبالمقابل وعلى مستوى أقل تستحدم نماذج للتصميم والحفاظ على سريتها، وتوزيع المنتجات آليا متطورة للنشرات والبروشورات والدعاية لمنتجاتها ويؤخذ عليها أنها الآن تعتمد على الشبكة بشكل كافٍ

كمصدر تبادل للمعلومات بين كافة الأقسام ولا تولي كثير الأولوية لانتقاء عاملين يمتلكون مهارات استخدام الحاسوب وبرمجياته ولا تهتم الشركة بما يكفي للسعي وراء ابتكار طرق جديدة لتحسين أساليب العمل أو اقتناء أجهزة ومعدات تساعدها لتكون رائدة في مجالها وربما هذا مرده للظروف الصعبة التي تمر بها سورية وتحد من الاستثمار في هذه النواحي.

5.6 ـ دراسة رامي طبيشات(2015) عن: قياس أثر دور الاتصالات الإدارية في تعزيز أداء العاملين في المستشفيات، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق الاتصالات الإدارية ودورها بتعزيز أداء العاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة في مدينة إربد، وتقديم التوصيات والمقترحات الملائمة لحل المشكلات التي تواجه تطبيق نظام الاتصالات الإدارية، لرفع كفاءة وأداء العاملين وتحسين أدائهم ومخرجات العمل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وكذلك استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وتكون مجتمع الدراسة من مجموع العاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة العاملة في مدينة إربد ويبلغ عددهم (2112) موزعين على (8) مستشفيات، أما عينة الدراسة فتكونت من(420) موظفا من الوظائف التالية: طبيب، ممرض، صيدلاني، مهن طبية مساندة، مهن إدارية، وهو ما يشكل (20%) من مجتمع الدراسة، وأوضحت الدراسة أنه لا يوجد تباين في آراء أفراد العينة حول مستوى الاتصالات الإدارية حسب متغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة ونوع القطاع، وأيضاً أن ثمة تباين في آراء أفراد العينة حول مستوى الاتصالات الإدارية حسب متغير المسمى الوظيفي لصالح فئة التمريض، وأن تباينا في آراء أفراد العينة حول مستوى الأداء في المستشفيات حسب متغير عدد سنوات الخدمة لصالح عدد سنوات الخدمة.

6.6 ـ دراسة عطية العربي(2012) عن: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية دراسة ميدانية في جامعة ورقلة بالجزائر، وهدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية، وذلك من خلال البحث في حجم الأداء، ونوعية الأداء وكفاءة الأداء وسرعة الإنجاز وتبسيط العمل، إذا اختبرت جامعة ورقلة لتشخيص واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات ومدى أثره علي الأداء الوظيفي للعاملين, وذلك من خلال اتجاهات وآراء موظفيها، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي

التحليلي والميداني، كما أعتمدت الدراسة علي المسح المكتبي واستمارة الاستبانة الموزعة على (61) ما بين موظف وموظفة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وسرعة الإنجاز، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي تعزى لمتغيرات (الجنس ـ المستوى التعليمي)،أيضاً توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي تعزى للمتغيرات(السن، الأقدمية المهنية، الفئة الوظيفية)، كما توجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وحجم الأداء، ونوعية الاداء، وكفاءة الأداء، وتبسيط العمل).

ـ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن أغلب هذه الدراسات تناولت أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة، أثراستخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية، أثر دور الاتصالات الإدارية في تعزيز أداء العاملين في المستشفيات، أثر نظم المعلومات الإدارية المحوسبة على أداء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي، تقنية الاتصالات الإدارية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر منتسبي الأمن الجنائي في مدينة الرياض، وهذه الدراسات تناولت موضوع استخدم تكنولوجيا المعلومات في عدة قطاعات، بينما الدراسة الحالية تتناول موضوع تكنولوجيا المعلومات ومدى تأثيرها علي أداء موظفي التعليم، كذلك اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث العينة، حيث تناول الدراسة الحالية طريقة اختيار العينة واعتمدت على العينة العشوائية البسيطة من موظفي التعليم العالي على العكس من الدراسات السابقة، ومنهج الدراسة حيث تناولت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أيضاً فإن الدراسة الحالية حاولات تغطية الفجوة البحثية من خلال معرفة مدى تأثير هذه التكنولوجيا على أداء موظفي التعليم العالي المتمثل في عينة من موظفي جامعة إجدابيا مجتمع الدراسة.

7ـ التوجه النظري للدراسة: انطلقت الدراسة الحالية من النظرية التفاعلية الرمزية التي ترتكز أفكارها الرئيسة على أن :

1.7ـ يتكون المجتمع من أفراد متفاعلين، وهذا التفاعل مرتبط بالإجراءات المشتركة وهو يكون الهياكل الاجتماعية.

2.7- يتكون التفاعل من أنشطة الفرد التي تتعلق بأنشطة فرد آخر، أما التفاعل غير الرمزي فيشمل الحافز والاستجابة، وأما الرمزي فيشمل تفسير الإجراءات.

3.7- ليس للموضوعات معاني جوهرية، بل المعاني هي منتج التفاعل الرمزي، وتصنف الموضوع إلى ثلاث فئات، المادي والاجتماعي والمعنوي.

4.7- لا يكفي البشر أن يتعرف على موضوعات خارجية، ولكنه يرى نفسه أيضاً موضوعاً.

5.7- إجراء البشر من الإجراءات التفسيرية يصنعها نفسه.

والإجراءات السابقة مترابطة ويتفق عليها المجتمع، فهذه الإجراءات الجماعية التي تنفذ تكراراً في حالة مستقرة، ويمكن أن تكون ثقافة في الحالة الاخرى.

وانطلاقاً من أن نظرية التفاعل الرمزي تركز على التفاعل فيها أنشطة اتصالية بتبادل الرموز ذات المعاني، وتري أن الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض طول الزمن، ويتبادلون معاني من المصطلحات والإجراءات المعينة، ويفهمون الأحداث اليومية بطريقة معينة، وأن أساس الحياة البشرية هو الاتصال على وجه رموز كمفتاح لفهم معاني الحياة الاجتماعية.

وكذلك أن التفاعل هو عملية متبادلة تؤثر علي سلوك الأطراف المعلقة من خلال الاتصال المباشر أو عبر وسائل أخرى والتي منها استخدام تكنوجيا المعلومات في التعليم العالي، ويكون علاقة اجتماعية متحركة التي ترتبط شخصاً بشخص آخر أو بين المجتمعات، وأما الرموز فليس الشخص يفسرها حسية ولا علاقة بين معاني رمز وخصائصه الذاتية الجوهرية، والاتصال برموز له دلالات ومعانٍ معينة يتفق عليها الشخص مع الآخر أي المجتمع، فإننا نستطيع توظيف الدراسة الحالية من هذا المنطلق النظري الذي يرى بأن يتكون المجتمع من أفراد متفاعلين، وهذا التفاعل مرتبط بالإجراءات المشتركة وهو يكون الهياكل الاجتماعية، وبالتالي تحدث عملية متبادلة تؤثر وسائل التكنولوجيا المستخدمة في تحسين أداء الوظيفي في الإدارة علي سلوك الموظفين من خلال الاتصال المباشر وغير المباشر باستخدام هذه التكنولوجيا مثلاً، ويكون علاقة اجتماعية متحركة التي ترتبطهم فيما بينهم وتنمي لديهم الوعي والمعرفة باستخدام هذه الوسائل في المجتمع بما فيها موضوع الدراسة الحالية.

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية:

ويتمثل هذا المبحث في الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثان في الدراسة، وتمثلت في خطوات رئيسة وهي:

1- منهج وأسلوب الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية بين متغيرات الدراسة؛ نظرا لكون الدراسة الحالية تسعى لفحص دور تكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء لدى الموظفين، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة لأفراد مجتمع الدراسة.

2- مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من موظفي الأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، والبالغ عددهم (236) موظفا.

3- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية؛ وذلك لأن مجتمع الدراسة متجانس يحمل نفس الخصائص، وتم تحديد نسبة التمثيل30%، وبتطبيق المعادلة الخاصة بالعينة العشوائية البسيطة: نسبة التمثيل x حجم المجتمع ÷ 100.

تم الحصول على الحجم الكلي للعينة كالآتي: 230× 30÷ 100= 69 وبالتقريب = 69 مبحوثاً من إجمالي موظفي الأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا.

4 - أداة جمع البيانات: استخدم الباحثان في هذه الدراسة استمارة الاستبيان على عينة من موظفي الأقسام الإدارية والمالية للتعليم الجامعي في ليبيا،وكان ذلك وفق الخطوات الآتية:

1.4- وصف الأداة (استمارة الاستبيان): قام الباحثان بإعداد استمارة الاستبيان حول دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي القطاع العام في ليبيا من وجهة نظر موظفي الأقسام الإدارية والمالية دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الأقسام الإدارية والمالية للتعليم الجامعي في ليبيا، وتكون هذه الاستمارة في صورتها الأولية من (60) فقرة.

2.4 - خطوات بناء الأداة (استمارة الاستبيان):

1.2.4 - أعد الباحثان استمارة خاصة بالدراسة وحاولا أن تكون العبارات المصاغة فيها محددة ومتوائمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد اشتملت في صياغتها الأولية على (60) سؤالا.

2.2.4 . تم عرض الأداة (استمارة الاستبيان)على نخبة من المتخصصين وذوى الخبرة في ميدان الإدارة من كلية الاقتصاد وكلية الآداب جامعة إجدابيا، حيث بلغ عددهم (13) محكما، وبعد عملية تحكيم الأداة وفق لجنة التحكيم تم حذف(16) فقرة وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة الأداة (استمارة الاستبيان) بصياغتها النهائية لتصبح (58)سؤالا أوليا و(44) سؤالاً للعبارات في الأداة (استمارة الاستبيان).

3.2.4 . بعد عملية التحكيم تم إخضاع الأداة (استمارة الاستبيان) إلى دراسة استطلاعية لعينة من مجتمع الدراسة، وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات أصبحت فقرات الأداة الخاصة بموضوع الدراسة(44) فقرة، تم تطبيقها على العينة الفعلية للدراسة.

3.4 - صدق المقياس: وتمثل في صدق المحكمين وهو كالاتي: قام الباحثان بعرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوى الخبرة في مجال الإدارة في كلية الاقتصاد وكلية الآداب جامعة إجدابيا، وإبداء جملة من الملاحظات على جميع فقرات المقياس، وذلك من حيث الحذف والتعديل والإضافة في الفقرات، وتم تعديل هذه الفقرات بناء على ما أتفق عليه أكثر من (80%) من المحكمين، في حين جاءت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (0.9374) أي أن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهو:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{0.8784}$$

$$\text{الصدق الذاتي} = 0.9372$$

4.4 - ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة (استمارة الاستبيان)بطريقة معامل ألفا كرو نباخ(Crobach Alpha) عن طريق برنامج التحليل الإحصائي(spss) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (1) يبين معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا

الأداة	معامل كرونباخ
مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا	**0.8784**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لأداة مقياس دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي التعليم الجامعي في ليبيا لأفراد العينة (0.8784) وهو ثبات قوي , وهذا يدل على ثبات فقرات الأداة.

5- الأساليـــب الإحصائيـــة المستخدمة: لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية (SPSS) وقد تم استعراض نتائج الدراسة باستخدام الجداول الأحادية والتوزيعات التكرارية وقد تم استخدام الانحراف الربيعي والمتوسط الحسابي واختبارT ومعامل ألفا كرو نباخ لتحليل بعض المتغيرات مثل (العمر– وحساب متوسط درجات المبحوثين على المقياس– وحساب صدق وثبات أداة جمع البيانات).

المبحث الرابع / عرض النتائج والتوصيات: ويتمثل هذا المبحث في الخصائص العامة للمبحوثين، نتائج الدراسة، أهم توصيات الدراسة، وهي علي النحو التالي:

1 ـ نتائج خصائص المبحوثين:

جدول (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع(*N*=69):

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	62.31
أنثى	26	37.68
المجموع	69	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية المبحوثين من الذكور حيث بلغت نسبتهم 62.31%، بينما بلغت نسبة الإناث37.68% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن أغلب الذين يفضلون العمل الإداري بالجامعة هم فئة الذكور.

جدول (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية(*N*=69):

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
غير متزوج	22	31.88
متزوج	47	68.12
المجموع	69	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية المبحوثين من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 68.12%، بينما بلغت نسبة غير المتزوجين 31.88% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع سبب أغلبية المبحوثين من المتزوجين إلى أن من يميل لهذه الوظيفة بالجامعة هم من هذه الفئة ونصيبهم أكثر من غير المتزوجين.

جدول (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي(*N*=69):

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	15	21.74
عالٍ	54	78.26
المجموع	69	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية المبحوثين من حملة المؤهل العلمي العالي حيث بلغت نسبتهم 78.26%، بينما بلغت نسبة حملة المؤهل العلمي المتوسط 21.74% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن وجود الجامعة والمعاهد العليا وأكاديمية الدراسات العليا بالمدينة قد ساهم في حصول الكثير من الشباب على المؤهلات العلمية العالية.

جدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة(*N*=69):

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	10	14.49
من6-10سنوات	18	26.09
10سنوات فأكثر	41	59.42
المجموع	69	%100

يتضح من الجدول السابق أن المبحوثين الذين ممن لا تتعدى خبرتهم في مجال العمل الوظيفي أقل من5 سنوات بلغت نسبتهم 14.49%، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال العمل الوظيفي بين 6 سنوات إلى 10 سنوات 26.09%، في حين جاءت نسبة المبحوثين الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال العمل الوظيفي أكثر من 10 سنوات 59.42% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وتعكس هذه النتائج مدى اعتماد هذه المؤسسة على خبرات السنوات الطويلة في مجال العمل.

2- نتائج تساؤلات الدراسة: يمكن عرض أهم نتائج الدراسة وفق الاتي:

1.2 - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما المقصود بمفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات ما المقصود بمفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، وهي في جدول (6):

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات المقصود بمفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا

ت	مفهوم التكنولوجيا الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين.	3.88	0.953	2	مرتفع
2	نظام متكامل يربط بين الآلة والمستفيد من أجل توفير المعلومات لدعم وظائف الإدارة في أي مؤسسة.	3.81	0.987	3	مرتفع
3	نظام يستخدم أجهزة الحاسب الإلكتروني، والبرامج الجاهزة، وقواعدالبيانات، والإجراءات اليدوية، والرقابة واتخاذ القرارات.	3.45	1.071	4	متوسط
4	تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظام المعلومات التي تعين الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال اتخاذ القرارات والعمليات التشغيلية في المنظمة.	4.05	0.924	1	مرتفع
ـــــ	**الدرجة الكلية**	**3.66**	**3.220**	ـــــ	**مرتفع**

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط العام المقصود من: ما المقصود بمفهوم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة

إجدابيا، قد بلغ (3.66) بانحراف معياري (3.220)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت الفقرة (4) المرتبة الأولى من حيث مفهوم التكنولوجيا الرقمية والتي تنص على أن: تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظام المعلومات التي تعين الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال اتخاذ القررات والعمليات التشغيلية في المنظمة بمتوسط حسابي (4.05) وبانحراف معياري (0.924) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها الفقرة (1) والتي تنص على: أنها جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (0.953) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة الفقرة (2) والتي تنص على: أنها نظام متكامل يربط بين الآلة والمستفيد من أجل توفير المعلومات لدعم وظائف الإدارة في أي مؤسسة. بمتوسط حسابي (3.81) وبانحراف معياري (0.987) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة(3) والتي تنص على: أنها نظام يستخدم أجهزة الحاسب الإلكتروني، والبرامج الجاهزة، وقواعد البيانات، والإجراءات اليدوية، والرقابة واتخاذ القرارات. بمتوسط حسابي (3.45) وبانحراف معياري (1.071) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الشهري، 2005) عن تقنية الاتصالات الإدارية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر منسوبي الأمن الجنائي في مدينة الرياض.

2.2 ـ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما تأثير تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري والمالي بالجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات تطبيق التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الإداري والمالي, وهي في جدول (7):

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات تأثير تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري والمالي بالجامعة

ت	تطبيق التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الإداري والمالي بالجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	يوفر معلومات تساعد على التنبؤات المستقبلية الخاصة بالعمل	3.97	0.901	4	مرتفع
2	يساعد على زيادة كفاءة الأداء للعاملين بشكل عام	3.81	0.789	8	مرتفع
3	يساعد على سرعة اتخاذ القرارات المناسبة	4.12	0.923	3	مرتفع
4	يساعد على الشعور بالاستقرار الوظيفي لدى العاملين	3.77	0.973	9	مرتفع
5	يساعد على تخطيط وتحديد الأهداف ورسم الاستراتيجيات الملائمة للعمل	3.82	0.786	7	مرتفع
6	يتيح العمل بها في حال عدم تمكن العامل من الوصول إلى العمل لأسباب قهرية أي: يمكن من استخدامه في البيت	4.22	0.811	2	مرتفع
7	استخدام التكنولوجيا يشجع على المطالبة على تحسين أداء العامل سواء من حيث الوظيفة أم الدرجة أم الراتب	3.71	0.769	10	مرتفع
8	يعزز من العامل ويزيد من فرصة إيجاد وظيفة في حال ترك العامل عمله	3.87	0.980	6	مرتفع
9	يساعد على زيادة فاعلية عناصر الرقابة والمتابعة والشفافية	4.57	0.726	1	مرتفع
10	يوفر أنظمة وبرامج وأداوات يحتاجها العامل في أداء عمله	3.61	1.052	11	مرتفع
11	يوفر برامج وأنظمة مترابطة ومتكاملة وشاملة	3.90	0.954	5	مرتفع
ـــــ	**الدرجة الكلية**	**3.943**	**0.8785**	ـــــ	**مرتفع**

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط العام لأكثر تأثير تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري والمالي بالجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، قد بلغ (3.943) بانحراف معياري

(0.8785)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت الفقرة (9) المرتبة الاولى والتي تنص على: أنه يساعد في زيادة فاعلية عناصر الرقابة والمتابعة والشفافية بمتوسط حسابي (4.57) وبانحراف معياري (0.726) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثانية الفقرة (6) والتي تنص على: أنه يتيح العمل بها في حال عدم تمكن العامل من الوصول إلى العمل لأسباب قهرية أي: يمكن من استخدامه في البيت بمتوسط حسابي (4.22) وبانحراف معياري (0.811) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة الفقرة (3) والتي تنص على: أنه يساعد في سرعة اتخاذ القرارات المناسبة بمتوسط حسابي (4.12) بانحراف معياري (0.923) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (1) والتي تنص على: أنه يوفر معلومات تساعد في التنبؤات المستقبلية الخاصة بالعمل بمتوسط حسابي (3.97) وبانحراف معياري (0.901) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة الفقرات (11- 8 - 5 - 2) والتي نصت على: أنه يوفر برامج وأنظمة مترابطة ومتكاملة وشاملة، يعزز من العامل ويزيد من فرصة إيجاد وظيفة في حال ترك العامل عمله، يساعد على زيادة كفاءة الأداء للعاملين بشكل عام، يساعد على تخطيط وتحديد الأهداف ورسم الاستراتيجيات الملائمة للعمل. وهي مرتفع أيضاً، في حين جاءت في المراتب الأخيرة الفقرات (10- 7- 4) والتي نصت على: أنه يوفر أنظمة وبرامج وأداوات يحتاجها العامل في أداء عمله، استخدام التكنولوجيا يشجع على المطالبة في تحسين أداء العامل سواء من حيث الوظيفة أم الدرجة أم الراتب، يساعد على الشعور بالاستقرار الوظيفي لدى العاملين، وهذه النتيجة أكدت عليها دراسة موسى سعودي (2006): عن أثر نظم المعلومات الإدارية المحوسبة على أداء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي، وكذلك دراسة رياض الخوالده ومحمد الحنيطي (2008) عن: أثر استخدام تنكولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية، وأيضاً دراسة ليلى هيكل (2015) عن: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء المنظمات، دراسة تطبيقية على شركة الأمل لصناعة الأدوية، وكذلك دراسة رامي طبيشات (2015) عن: قياس أثر دور الاتصالات الإدارية في تعزيز أداء العاملين في المستشفيات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق الاتصالات الإدارية ودورها بتعزيز أداء العاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة في مدينة إربد، دراسة عطية العربي (2012) عن: أثر استخدام تكنولوجيا

المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية دراسة ميدانية في جامعة ورقلة بالجزائر.

3.2 ـ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما التحديات التي تقف أمام تطبيق التكنولوجيا الرقمية لدى موظفي الجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات التحديات التي تقف أمام تطبيق التكنولوجيا الرقمية لدى موظفي الجامعة، وهي في جدول (8):

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات التحديات التي تقف أمام تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري والمالي الجامعة

ت	التحديات التي تقف أمام تطبيق التكنولوجيا الرقمية لدى موظفي الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	ثقافة رفض التغيير	3.04	0.805	9	متوسط
2	ضعف المشاركة والتعاون بين أعضاء الفريق بالعمل	3.30	1.143	5	متوسط
3	عدم وجود برامج تدريبية خاصة باستخدام تشغيل الأجهزة والآلآت والمعدات	3.24	1.119	7	متوسط
4	عدم توفر القدرة على تشغيل الأجهزة والآلآت والأدوات والمعدات	2.82	1.041	11	مرتفع
5	وضع خطط غير مدروسة جيداً تقود المؤسسة إلى الفشل في تحقيق أهدافها	3.29	1.141	6	متوسط
6	قلة وجود حوافز مادية أو معنوية للالتحاق بدورات تدريبية	3.75	1.008	3	مرتفع
7	عدم ملائمة المكاتب الخاصة بالعاملين لاستعمال التكنولوجيا الرقمية	3.61	1.052	4	مرتفع
8	عدم توافر الموارد المادية والبشرية اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية في المؤسسة	3.06	0.807	8	متوسط
9	عدم وجود مستوى عالٍ من البنية التحتية بالمؤسسة أو المنظمة	3.96	0.927	1	مرتفع

ت	التحديات التي تقف أمام تطبيق التكنولوجيا الرقمية لدى موظفي الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
10	عدم توفر مزودي الخدمة بالإنترنت	2.85	1.047	10	متوسط
11	عدم توافر مستوى مناسب من التمويل بالمؤسسة والمنظمة	3.90	0.535	2	مرتفع
ـــــ	الدرجة الكلية	3.347	0.9659	ـــــ	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام: ما التحديات التي تقف أمام تطبيق التكنولوجيا الرقمية لدى موظفي الجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، قد بلغ (3.347) وبانحراف معياري (0.9659)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت الفقرة (9) المرتبة الأولى التي تنص على: عدم وجود مستوى عالٍ من البنية التحتية بالمؤسسة أو المنظمة بمتوسط حسابي (3.96) وبانحراف معياري (0.927) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها الفقرة (11) والتي تنص على: عدم توافر مستوى مناسب من التمويل بالمؤسسة والمنظمة بمتوسط حسابي (3.90) وبانحراف معياري (0.535) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة الفقرة (6) التي تنص على: قلة وجود حوافز مادية أو معنوية للالتحاق بدورات تدريبية بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (1.008) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (7) والتي تنص على: عدم ملائمة المكاتب الخاصة بالعاملين لاستعمال التكنولوجيا الرقمية (3.61) بانحراف معياري (1.052) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (2) والتي تنص على: ضعف المشاركة والتعاون بين أعضاء الفريق بالعمل بمتوسط حسابي (3.30) وبانحراف معياري (1.143) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، في حين جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (5) والتي تنص على: وضع خطط غير مدروسة جيداً تقود المؤسسة إلى الفشل في تحقيق أهدافها بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (1.141) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، تليها في المرتبة السابعة الفقرة(3) والتي تنص على: عدم وجود برامج تدريبية خاصة باستخدام تشغيل الأجهزة والآلآت والمعدات بمتوسط حسابي (3.24) وبانحراف معياري (1.119) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، في حين جاءت في المرتبة الثامنة الفقرات (8) والتي تنص على: عدم توافر الموارد المادية والبشرية اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية في المؤسسة بمتوسط حسابي (3.06) وبانحراف معياري (0.807) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، بينما جاءت في المرتبة التاسعة

الفقرة (1) والتي تنص على: ثقافة رفض التغيير بمتوسط حسابي (3.04) بانحراف معياري (0.805) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، في حين جاءت الفقرة (10) في المرتبة العاشرة والتي نصت على: عدم توفر مزودي الخدمة بالإنترنت بمتوسط حسابي (2.85) وبانحراف معياري (1.047) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (4) والتي نصت على: عدم توفر القدرة علي تشغيل الأجهزة والآلآت والأدوات والمعدات بمتوسط حسابي (2.82) وبانحراف معياري (1.041) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة.

4.2 ـــ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغيرات (النوع ـ العمر ـــ الحالة الاجتماعية ـــ المؤهل العلمي ـــ سنوات الخبرة) على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، وهي في جدول (9.1) :

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة:

جدول (9.1) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير النوع على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة:

النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
ذكور	43	1.03	0.643	86	3.75	0.000
إناث	26	1.12				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05=&) بين الدرجة الكُلية لمتغير النوع تُعزى لفئة الإناث على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في

تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة من وجهة نظر موظفي المكاتب والإدارات والأقسام الإدارية والمالية بجامعة إجدابيا، حيث بلغت قيمة اختبار **"t"** (3.75).

جدول (9.2) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير الحالة الاجتماعية على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة:

الحالة الاجتماعية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
غير متزوج	23	1.18	0.581	68	3.29	0.000
متزوج	48	1.00				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05=&) بين الدرجة الكُلية لمتغير الحالة الاجتماعية تُعزى لفئة المتزوجين على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، حيث بلغت قيمة اختبار ت (3.29).

جدول (9.3) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير المؤهل العلمي على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة:

المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
عالٍ	54	0.965	0.487	68	26.831	0.000
متوسط	15	1.23				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، لصالح حملة المؤهل العلمي العالي حيث بلغت قيمة اختبار "t" (26.831).

جدول رقم (9.4) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير سنوات الخبرة على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة:

سنوات الخبرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
أقل من 5سنوات	6	1.32	1.467	68	3.96	1.052
من6-10سنوات	16	1.21				
10سنوات فأكثر	48	1.00				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، لصالح ذوي الخبرة من أكثر من10 سنوات فأقل حيث بلغت قيمة اختبار **"t"** (3.96).

5.2 ـــ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على : هل هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (0.01=&) بين متوســـط درجات أفراد العينة على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحســـين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمســـتوى لفقرات أكثر مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحســـين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، وهي في جدول (10):

جدول (10) يبين الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة

متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
131.6	86	4.12	68	0.923	0.000

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01=&) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح

متوسط العينة، حيث بلغت قيمة **"t"**(9.876)، أي أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

3 ـ توصيات الدراسة: يمكن تحديد أهم توصيات الدراسة في الآتي:

1 ـ تفعيل الإدارة الإلكترونية بشكل كامل وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بطرق تقليدية إلى الطريقة الإلكترونية الحديثة بالاعتماد على التكنولوجيا.

2 ـ إقامة العديد من الدورات التدريبية للموظفين بالجامعة حول استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل أساسي.

3 ـ الاهتمام بالموائمة بين عمليات أنظمة التكنولوجيا الرقمية واحتياجات العمل الفعلية بالتعليم العالي.

4 ـ مراعاة التشجيع بنظام الحوافز المادية والمعنوية للالتحاق بدورات تدريبية في مجالات استخدام التكنولوجيا الرقمية.

5 ـ تشجيع الباحثين والدارسين على إجراء العديد من الدراسات حول كيفية استحداث طرق تطوير الإدارة الإلكترونية في التعليم العالي.

6 ـ إنشاء البنى التحتية للجامعات من تجهيزات وأدوات لتفعيل استخدام التكنولوجيا الرقمية.

قائمة المراجع:

أولاً/ الكتب:

1ـ فاروق عبده فليه(2007): اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

2ـ مجدي عزيز إبراهيم(2000): موسوعة المناهج التربوية مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

3ـ محمد محمود الحيلة(2003): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4ـ يحيى حلمي(1987): أساسيات نظم المعلومات، ط1، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.

5ـ هلال، محمد وعبدالغني، حسن(1999): مهارات إدارة الأداء، ط2، القاهرة، مركز تطوير الإدارة والتنمية.

ثانياً/ الرسائل العلمية:

6- ـ حنان أحمد القضاة، (2007)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على التطوير الإداري في الجامعات الأردنية الرسمية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال جامعة آل البيت الأردن.

7- ليلى هيكل(2015): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء المنظمات "دراسة تطبيقية على شركة الأمل لصناعة الأدوية"، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي، الجمهورية العربية السورية، الجامعة الافتراضية السورية.

8- علي حسن الشهري (2005): الاتصالات الإدارية ودورها في الأداء الوظيفي من وجهة منسوبي الأمن الجنائي في منطقة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

ثالثاً/ الدوريات والمجلات العلمية:

9- إبراهيم النانى الصادق(2021): انعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس، مجلة الأستاذ، العدد21، 2021، طرابلس ، ليبيا.

10- بوحنية قوي، الإمام سلمي(2006): علاقة المناخ التنظيمي بالأداء الوظيفي داخل المنظمات الإدارية، المجلة العلمية للإدارة، مجموعة 1، عدد1، الجمعية السعودية للإدارة، الرياض، السعودية.

12- رياض خوالده، محمد حنيطي(2008): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية' مجلد35، عدد 2، عمان، الأردن.

11- رامي طبيشات(2015): قياس أثر دور الاتصالات الإدارية في تعزيز أداء العاملين في المستشفيات الأردنية الحكومية والخاصة في مدينة إربد، مجلة المنارة،المجلد 22،العدد2016،2 عمان، الأردن.

13- عطية العربي(2012) أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية، دراسة ميدانية في جامعة ورقلة بالجزائر، مجلة الباحث، عدد10، 2012، الجزائر.

14- موسى سعودي(2006) عن: أثر نظم المعلومات الإدارية المحوسبة على أداء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، مجلد 33، عدد1، 2006.

دور خدمات الإرشاد النفسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات بمؤسسات التعليم العالي

الأستاذة / أ. د / زينب المختار الديب عضو هيئة تدريس جامعة الزاوية
الأستاذة / أ/ نعيمة بشير عبدو عضو هيئة تدريس جامعة طرابلس
nahimabashier@gmail.com

مقدمة :

أكدت العديد من الدراسات أن أكثر شرائح المجتمع تعرضاً للتغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم طلبة الجامعات، وأن هذه الشريحة من الشباب تتعرض للتغير نتيجة للتداخل الثقافي والاجتماعي في القيم وما ينتج من ذلك، أما التخلي عن بعض القيم أو اكتساب قيم جديدة فكل الأيدولوجيات المعاصرة تبذل جهدها للتأثير في قيم الشباب لما تؤديه القيم من دور في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تتلخص مشكلة البحث حول ضعف القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات فهناك العديد من المتغيرات طرأت على المجتمعات كانت لها مؤثرات سلبية فمنها ما نلاحظه على سلوك بعض الطلاب في جامعاتنا من ضعف للقيم الأخلاقية لديهم وهذا واضح في سلوكهم القولي والفعلي فعلي سبيل المثال ضعف قيمة الصدق والأمانة والمتمثلة في عملية الغش في الامتحان مثلا

ومما سبق تحدد الباحثتان إشكالية البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ــ ما واقع خدمات التوجيه والإرشاد النفسي في مؤسسات التعليم العالي؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية :

س1/ ما دور الإرشاد والتوجيه النفسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات؟

س2/ ما أهم المقترحات التي قد تساعد في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات؟

س3/ ما الصعوبات التي تعيق عمل الخدمات الارشادية في تحقيق مهامها في مؤسسات التعليم العالي؟

ـ اهداف البحث :

1ـ التعرف على ماهية الإرشاد والتوجيه النفسي بمؤسسات التعليم العالي

2ـ التعرف على دور الخدمات الإرشادية والنفسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات

3ـ التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق الخدمات الإرشادية والنفسية بمؤسسات التعليم العالي .

ـ أهمية البحث :

1ـ تعد مرحلة الشباب الجامعي مرحلة أساسية وبالغة الأهمية باعتبارهم يمثلون ثروة الأمة ومستقبلها، وعلى عاتقها تقع مسؤولية النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، ولذا تعد رعايتهم من الأمور المسلم بها من خلال إعدادهم وتوجيههم والاهتمام بمشاكلهم سواء كانت دراسية أم اقتصادية أم اجتماعية.

2ـ يمكن أن تسهم نتائج البحث في وضع ميثاق أخلاقي للطلاب بمؤسسات التعليم العالي

3/ قد تفيد المسؤولين في وزارات التربية والتعليم والقائمين على التخطيط للبرامج التدريبية الخاصة بأعداد المرشدين

ـ مصطلحات البحث :

ـ الخدمات الإرشادية :

عبارة عن الخدمات التي تقدمها الجهات والمؤسسات المتخصصة للأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية للأسوياء بصفة خاصة لمساعدتهم على النمو السوي والحرص علي تحسين أحوالهم وتخفيف وطأة الأخطار التي تواجههم (صفاء عبد الزهرة، 2014، ص69)

ـ القيم.:

مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطارا للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات التي تتكون لدى الفرد خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث يمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته (على القرني 2016، ص8)

ـ التعريف الإجرائي للقيم :

هي مجموعة من المعايير التي يقيس بها الفرد سلوكه من حيث مدى تطابقه أو اختلافه معها نابعة من ثوابت المجتمع وعاداته وأخلاقياته المتعارف عليها.

ـ القيم الخلقية :

هو نسق من المعايير والسلوكيات المرغوبة شرعا وعرفا والتي يمكن للتربية نقلها وتنميتها عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المواقف التعليمية (بندر العريدي ،2016، 98)

ـ الإرشاد النفسي :

عملية بناء تهدف الى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته ويحل مشاكله في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريسه لكي يصل إلى الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني (حامد عبد السلام، 2003، ص231)

ـ الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي :

مساعدة المسترشد في التغلب على متاعبه ومشكلاته وتكوين اتجاهات وأبنية عقلية إيجابيه لديه تساعده على التعامل مع المشكلات (نعيمة أبو شاقور، ص5)

ــ منهجية البحث

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يتناسب وهذا البحث من خلال جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج .

الإطار النظري :

المبحث الأول ـ الإرشاد النفسي :

مقدمة.

يتسم عالمنا اليوم بأنه عالم علمي التفكير، تكنولوجي التطبيق، فنحن نعيش عصر يتسم بالسرعة الفائقة والاكتشافات العلمية المتراكمة، ووفرة المعلومات والتطورات العلمية المتلاحقة، أدى إلى تحولات عميقة الأثر في مجالات الحياة وشعور الإنسان بذاته وقدراته وهذا راجع إلى نظرة المجتمع الحديثة إلى الثروة. حيث أصبحت نظرة الأمم الى الثروة لا تقاس بما تملكه من رأس مال مادي بقدر ما تقاس بما لديها من رأس مال اجتماعي مؤهل بشكل جيد له من الصفات والخصائص العلمية بما يجعله قادرا على الإنتاج والاستغلال الأمثل للقدرات والإمكانات المتاحة.

ولما كانت الجامعة تعني تنمية الشخصية السوية للمتعلم، فإنها تحرص على تحقيق النمو السوي الشامل المتكامل من خلال تربيته تربية متكاملة من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية وأصبحت من أولويات اهتمامها ويندرج ضمن فلسفتها وأهدافها وإن النجاح الأكاديمي هو حجز الزاوية في رسالتها ليصبح الطالب أكثر توافقا وتميزا ويتحقق لديه الشعور بالرضا والسعادة

وإن الجودة في التربية هي شعور الطالب بالمتعة والسرور داخل الجامعة أو الكلية وبناء على ما سبق يحتل التوجيه والإرشاد النفسي مكانة متميزة في المعرفة الإنسانية والاجتماعية فالإرشاد النفسي يقدم خدمات إرشادية متنوعة في جميع المراحل ويساهم في ترشيد سلوك الطلاب ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والدراسية والمهنية وتدريبهم على مهارات الحياة لمواجهة ضغوطها المختلفة (**صالح عتوته ،2018، ص ب**).

فقد يواجه المتعلم أعباء في المجال الدراسي ويمر بفترات انتقال حرجة، وتعترضه مشكلات دراسية كضعف مهارات الدراسة وعدم المثابرة في الأداء، وتدني الدافعية للإنجاز الدراسي وعدم الاستمرارية في التعلم، فالإرشاد النفسي يقدم الخدمات النفسية التي تستهدف المحافظة على كيان المتعلم وتهيأ له الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه .

- **مفهوم الإرشاد النفسي.** Counseling Concept

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس

ـ التوجيه ـ بأنه النصح وتقديم المشورة بالتعاون مع المسترشد، وغالبا ما تستخدم البيانات الشخصية والمقابلات والاختبارات النفسية المساعدة على ذلك.

وتعرف الجمعية الأمريكية الإرشاد النفسي (ACA) بأنه: علاقة مهنية تمكن مختلف الأفراد والأسر والمجموعات بالتمتع بالصحة النفسية .

فالإرشاد النفسي عبارة عن علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد قائمة على المبادئ والقوانين والأساليب المستمدة من النظريات النفسية، الغرض منها مساعدة المسترشد على تعديل سلوكه وتنمية الجانب الإيجابي في شخصيته وإشباع حاجاته المتنوعة للوصول به إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاحات العلمية التعلمية .

وتعرف أيضا الجامعة الأمريكية علم النفس ــ خدمات **الإرشاد النفسي بأنها** (الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني من خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المرشد واستغلاله في تحقيق التوافق وإكساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة وإكسابه القدرة على اتخاذ القرار (**صفاء الجمعان، 2014، ص40**)

ويعد الإرشاد النفسي علماً وفناً وممارسة حديثة العهد، وقد تناوله الكثير من الكتاب والباحثين بعدة تعريفات متنوعة يعبر كل تعريف منها عن وجهة نظر صاحبه.

وقد عرف جلانزر ((**Glanzr** الإرشاد النفسي بأنه عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين أحدهما متخصص هو المرشد، والآخر المسترشَد، يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشَد على مواجهة مشكلة تغيير سلوكه وأساليبه أو تطويرهما في التعامل مع الظروف التي يوجهها.

هذا ويعد مصطلح التوجيه والإرشاد النفسي معنى مشترك فكل منهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة وتغيير السلوك إلى الأفضل فكل منهما وجهان لعملة واحدة وكل منهما يكمل الآخر (**حامد زهران، 2005، ص13**)

- **الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي**

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا، وأصبحت الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية في مجتمعنا بصفة عامة.

ومما يؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد أن الحاجة إلى الإرشاد نفسه من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجات إلى الأمن والحب والإنجاز والنجاح ... إلخ.

حيث يحتاج 80% من الناس إلى الدعم النفسي كالنصائح والمشاركات الفعالة مع الآخرين، فمثلا قد تحقق ابتسامة في وجه الآخرين دعما نفسيا لهم، إضافة إلى الإصغاء الجيد لأحاديثهم وأفكارهم بينما يلجأ 20% من الناس إلى الإرشاد النفسي ويعانون هنا من شكاوى نفسية متكررة تؤثر سلبا على نشاطاتهم اليومية بحيث يبدون عدم القدرة على القيام بواجباتهم على نحو سليم وهنا يأتي دور المرشد النفسي الذي يجب ان يكون لديه القدرة على تشخيص الحالة (خديجة تهمي ، ص 37)

ويتحدث الباحثون والكتاب عن "الحاجة الإرشادية "للفرد ويقدمون لها تعريفات منها: أنها رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية التي لم يتهيأ لإشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها والتمكن من التفاعل مع بيئته والتفوق مع مجتمعه الذي يعيش فيه (أحمد رشيد زيادة، 2009، ص30)

إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد النفسي لأن:

ـ كل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد نفسي .

ـ التغيرات الأسرية تعتبر من أهم ملامح التغير الاجتماعي.

ـ التقدم العلمي والتكنولوجي.

ـ التغيرات في العمل والمهنة. ونحن الآن نعيش في عصر يطلق عليه عصر القلق. هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد النفسي

- **أهمية الإرشاد النفسي :**

1/ مساعدة الشخص على التكييف مع المجتمع المحيط به وبالتالي تحقيق السعادة بشكل أفضل.

ومساعدته أيضا على تحقيق الاستقلالية الذاتية، وعلى تحقيق تغييرات إيجابية في سلوكه.

2/ يساهم الإرشاد النفسي في مساعدة الفرد على تغيير عدد كبير من العادات غير الجيدة وغير الفعالة التي يمارسها الفرد، كما تساعده على اكتساب عادات ومهارات تساعده على التفاعل مع الآخرين.

3/ من خلال الإرشاد النفسي يصل الفرد إلى الصحة النفسية، فيحقق التوافق والسعادة مع نفسه ومع الآخرين.

4/ يتميز الإرشاد النفسي بأنه من التخصصات التي تدخل في كافة مجالات الحياة، سواء أكانت هذه المجالات نفسية أم اجتماعية. (دونالد. ج. مورتنس، 2005، ص 35)

وتكمن أهمية الإرشاد النفسي لطلاب المرحلة الجامعية في الاتي:

1/ فترات الانتقال الحرجة التي يمر بها الطالب يحتاج فيها إلى توجيه وإرشاد نفسي، فكل مرحلة عمرية لها خصائصها ومشاكلها النفسية والاجتماعية التي يلزم معها التوجيه والإرشاد النفسي.

2/ ضغوط الحياة وتعقدها، وتعرض الفرد إلى صراعات عديدة تفرضها تعقيدات الحياة، مما يؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي من خلال البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية، حيث تساعد هذه البرامج على تنمية المهارات اللازمة للطالب للتعامل مع ضغوطات الحياة .

3/ تراجع دور الإرشاد التربوي للأسرة في إرشاد أبنائها وتربيتهم في زمن تصاعدت فيه وتيرة الحياة الاقتصادية، وضعف العلاقات الأسرية وتعدد وسائل التأثير على سلوك الطلاب مما كان له الأثر في تزايد المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية .

4/ تطور نظم ومناهج التعليم وتزايد أعداد الطلبة في المدارس نتيجة لذلك بدأ الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي لكونه من أعظم الخدمات التي تقدم للطلاب .

5/ التغيرات التي طرأت على المجتمع نتيجة للتطور التكنولوجي وتمدد نفوذ العولمة وما يصاحبها من انفتاح على العالم، وتعدد مصادر التأثير والتأثر فكل ذلك أدى إلى اختلال القيم والمعايير والسلوكيات والمرجعيات الثقافية وهذا ما يبرر ضرورة وجود الإرشاد النفسي لتحصين الطلاب وتعزيز القيم الخلقية في نفوسهم وتهيئتهم للتعامل الإيجابي مع مستجدات التقنية الحديثة **(بندر بن إبراهيم، 2016، ص107) .**

ـ أنواع الإرشاد النفسي

1/ الإرشاد الفردي:

ويركز هذا النوع من على الأفراد الذي يتمتعون بصحة نفسية جيدة، كما يركز على تفاعل الفرد مع المحيط، كما يساهم في تنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد.

2/ الإرشاد الجمعي:

وهو نوع من أنواع الإرشاد النفسي، ويساعد هذا النوع الأفراد على تجريب سلوكيات جديدة؛ لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

3/ **الإرشاد المهني**:

وهو عملية يتم من خلالها مساعدة الفرد في اختيار مهنة تتلاءم مع ميوله واستعداداته وقدراته، وجنسه؛ وذلك من أجل تأهيله؛ ليحقق أفضل مستويات التوافق المهني.

خصائص الإرشاد النفسي:

عندما نتحدث عن عملية الإرشاد النفسي فإننا نتحدث عن شخص مؤهل ومتخصص في علم الإرشاد النفسي يطلق عليه المرشد النفسي وشخص آخر بحاجة إلى مساعدة يطلق عليه المسترشَد ويسعى المرشد من خلال مقابلة الأخير إلى مساعدته لفهم نفسه وتحديد قدراته واستعداداته وميوله وتوضيح اتجاهاته ودوافعه وطموحاته ومعرفة مشكلته وظروفه البيئية التي يعيش فيها والامكانيات المتاحة له والعمل على مساعدته للتكيف مع تلك الامكانيات وتخطيط مستقبله؛ لتحقيق طموحاته وآماله في ظل ظروفه وقدراته المتنامية أثناء الإرشاد

هناك مجموعة من الخصائص لتلك العملية الإرشادية وهي:

1/ إن الإرشاد عملية تتميز بالتفاعل والدينامية بين المرشد والمسترشَد يتحمل كل منهما فيها دوره ومسؤوليته في إنجاز الأهداف وإحداث التغيير المنشود.

2/ المرشد النفسي مهني متدرب ومتخصص؛ لذلك يختار بدقة ويدرب على العملية الإرشادية ويعمل ضمن ميثاق أخلاقي خاص بالمهنة.

3/ إن الهدف من العملية الإرشادية اكتشاف جوانب القوة في الشخصية المسترشَدة وبيئته والاستفادة منها في إنجاز أهداف العملية الإرشادية وإحداث التغيير المطلوب .

4/ إن أساس نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على العلاقة الإرشادية التي أساسها التقبل والاحترام والتقدير وحق المسترشَد في التعبير عن أفكاره ومراعاة ظروفه وقدراته وإمكانياته .

5: الإرشاد النفسي ذو طبيعة نمائية حيث يعمل على رعاية مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية) ثم يعمل على تسهيل عملية النمو بإزالة معوقات النمو وتنمية الإمكانيات والقدرات وإشباع الحاجات.

6: الإرشاد النفسي ذو طبيعة وقائية أي: أنه يعمل على منع حدوث المشكلة أو الاضطراب وذلك بإزالة الأسباب أو الكشف المبكر عن الأعراض أو التقليل من الآثار المترتبة عن المشكلة وتتمثل الإجراءات الوقائية في توفير كل ما يلزم لتحقيق الذات.

ـ خدمات الإرشاد النفسي

1/ الإرشاد المهني: يعد الإرشاد المهني من أهم مجالات الإرشاد النفسي، ولقد تم تعريفه بأنه: الحصول على المشورة والإرشاد في المجالات التي تتعلق وترتبط بمهنة الفرد وتطورها، حيث يتم تقديم المشورة له وتوجهه نحو الأعمال التي من الممكن أن يقوم بها في حياته.

2/ **الإرشاد التعليمي**: ومن خلاله يتم تقديم نصائح وخدمات للطلاب، وذلك من أجل مساعدتهم على اتخاذ القرارات التي ترتبط وتتعلق بمجال التعليم، كمساعدتهم على اختيار دراسة ما أو مساعدتهم على اختيار التخصص الذي يتوافق مع ميولهم وطموحاتهم، ويعد ترومان كيلي أول شخص استخدم مصطلح الإرشاد التعليمي وذلك في(العام 1914).

3/ **الإرشاد الفردي الاجتماعي**: وهو الإرشاد الذي يهتم بالسلوكيات والعاطفة والأمور التي تصاحبها من الآلام النفسية التي من الممكن أن تصيب الشخص أثناء محاولته الاندماج والتكييف في المهام والمراحل التنموية.

4/ **الإرشاد التنموي**: وهو مجال من أهم مجالات الإرشاد النفسي، ويهتم هذا المجال بتطوير الإنسان من خلال مراحل الحياة المختلفة، ويظهر هذا المجال التغيرات والتطورات الثقافية التي تصيب المجتمع، كما يهتم هذا الفرع بتطور الإنسان، ويدرس طلاب هذا الفرع كيفية تكيف الفرد مع التغيرات والتطورات التي تحدث حوله مع مرور الزمن.

5/ **الإرشاد التنظيمي**: وهو الفرع الذي يختص بالتنظيم الإداري في كافة المجالات، حيث يمتلك مختصو هذا المجال خبرات في مجالات عديدة كإجراء موازنة بين الحياة العملية والحياة الاجتماعية، كما يملكون خبرة كبيرة في تعيين الموظفين، بالإضافة إلى ذلك يمتلكون خبرة كبيرة في اكتشاف المواهب والقيادة.

6/ **الإرشاد الصحي**: وهو فرع من فروع الإرشاد النفسي، ويركز هذا النوع على إرشاد الأفراد وتوعيتهم للوقاية من الأمراض بالدرجة الأولى، وكيفية علاج هذه الأمراض، فهو علم من العلوم التي تهتم بالصحة العامة للمجتمع وتعافي الناس من كافة الأمراض.

7/ **الإرشاد السلوكي**: وهو فرع الإرشاد الذي يركز على تصحيح السلوكيات غير الصحية أو غير المرغوب فيها للفرد، والتي تنتج عن التجارب السابقة، ويهدف إلى تطوير سلوكيات الشخص، وجعلها أكثر إيجابية، ويتناسب الإرشاد السلوكي في علاج السلوك القهري، والوسواس.

8/ **الإرشاد الزوجي**: ومن خلال هذا الفرع من فروع الإرشاد النفسي يتم تحسين التواصل وحل المشكلات بين الأزواج. (**هدى بيبي، 2000، ص26**)

ثانيا / القيم الخلقية .

القيم جمع قيمةٌ، وهي مأخوذةٌ من التقويم وإزالة الاعوجاج، ويُراد بها المُثل والمبادئ الاجتماعية السامية، والأخلاق في الإسلام؛ هي (ما ينظّم السلوك الإنسانيّ من مبادئ وقواعد مُحدّدةٍ من خلال تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل)

والقيم الأخلاقيّة هي: نظامٌ متكونٌ من المبادئ والمعاني السامية، المُستنبطة من الكتاب والسنّة، الموافقة للفطرة البشريّة، المكتسبة من الفَهْم الدقيق للدِّين الإسلاميّ، والتي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدُّنيا والآخرة.

ــ السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات؟

إن الجامعات مؤسسات تعليمية وظيفتها توفير التعليم. حيث تستند عملية التعليم على القيم الأخلاقية.

وللجامعات وظيفة أخرى تتمثل في التفاعل مع بيئة المجتمع. فيجب على الجامعة من خلال مهامها المتعددة وتأثيرها على الاقتصاد والمجتمع بشكل عام (التنافسية، والترويج، والتوظيف، والابتكار، وريادة الأعمال والحوكمة)

وفي مواجهة التحديات العديدة التي تواجهها من أجل الوجود، عليها تحديد القيم التي يجب أن تنميها وتغرسها في أعضائها: الطلاب والمعلمين والموظفين الإداريين والفنيين.

يتم تعريف القيم المشتركة بين جميع مؤسسات التعليم العالي على النحو التالي:

- الالتزام بمتابعة الحقيقة.
- مسؤولية تبادل المعرفة.
- حرية الفكر والتعبير.
- التحليل الدقيق للأدلة واستخدام الحجة المنطقية للوصول إلى نتيجة.
- الاستعداد للاستماع لوجهات النظر الأخرى والحكم عليها بناءً على مزاياها.

ـ القيم الجامعية والأخلاقية والسلوكية والمهنية التي تهم المجتمع الجامعي

أولا / القيم الاجتماعية هي:

1/ **التعليم**: ـ بشكل عام، وتدريب الطالب وتنميته وتدريب الروح البشرية وتنميتها.

2/ **الثقافة**: ـ يتم ضمان تدريب وتنمية الطالب بشكل كامل فقط إلى الحد الذي تسمح فيه المعرفة المكتسبة بتطوير الثقافة.

3/ **التعددية الثقافية**: ـ الجامعة منفتحة على الثقافات الأخرى فيما يتعلق بعمق هذه الثقافات الأخرى وتجاوزها.

4/ **التعددية**: ـ البشر متعددون في معتقداتهم وآرائهم وميولهم وعقلياتهم .

5/ العمل: ـ للعمل قيمة اجتماعية لا يمكن إنكارها. تضمن الجامعة أن يكون العمل مجزيًا وقيمًا .

6/ **التطور التكنولوجي**: ـ يفضل تحقيق العمل البحثي المتعلق بالتطور التكنولوجي في ضوء الفوائد الاجتماعية.

7/ **الرفاه**: لضمان رفاهية أفراد المجتمع على المستوى الأخلاقي والفكري (عفاف بنت شامان، 2017، ص95) .

ثانيا / القيم المهنية هي:

الجامعة وفقًا لمهمتها التعليمية، يجب عليها تعزيز القيم الأساسية ذات الطبيعة المهنية.

1/ **الكفاءة**: تتكون الكفاءة من معرفة متعمقة ومعترف بها والتي تمنح الحق في الحكم والبت في مسائل معينة .

2/ الحضور: إن ممارسة واجبات عمل الفرد بأفضل ما لديه تعني بالضرورة ممارسة الحضور.

3/ النزاهة العلمية والأكاديمية: يجب أن تضمن السلوكيات والمواقف التي تسود أثناء تنفيذ التدريس أو البحث أو العمل الإبداعي حماية القيم الأساسية المرتبطة بالنزاهة العلمية .

4/ الملكية الفكرية: الكيانات الجامعية مدعوة لمحاربة أي شكل من أشكال الاحتيال، مثل السرقة الأدبية أو التلفيق المتعمد أو تزوير البيانات، أو النسخ غير المصرح به، أو اغتصاب حالة المؤلف، أو قرصنة الرسائل أو المشاريع، إلخ ...

5/ النزاهة: ممارسة وظيفتها بأمانة وعدالة ونزاهة، أي بنزاهة مطلقة .

6/ الشفافية: تتضمن الشفافية إتاحة المعلومات لأطراف ثالثة، وبالتالي، يخضع إنتاج البيانات وجمعها واستخدامها ونقلها لإجراءات شفافة. يجب أن ترضي احترام الفرد ومصالح الكيانات الجامعية ومصالح المجتمع بشكل عام (عفاف بنت شامان، 2017، ص 96) .

ـ أهمية القيم الأخلاقية:

تكمن أهمية أنواع القيم الأخلاقية في أنّها:

- تلعب دورًا مهمًا في حياة الإنسان، فهي تؤثر عليه بشكلٍ مباشر في سلوكه وتصرفاته مع العائلة والأصدقاء والزملاء في العمل وفي كل مكان.
- تساعد في العثور على هدف الإنسان في حياته،
- تساعد الإنسان على التعامل مع المواقف الصعبة التي قد يتعرض إليها، واتخاذ القرارات الصحيحة عند الحاجة
- ، تحث الإنسان على فعل الصواب دومًا
- تساعد على معرفة المهنة المناسبة للشخص، وإزالة الفوضى من حياته.
- تطوير الشعور بالذات وزيادة الثقة بالنفس، ورفع مستوى السعادة العامة في حياة الفرد

ـ كيفية غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب؟

في ظل العصر الحديث والتغيرات السريعة في المجتمع، قد يتأثر الطلاب بما يشاهدونه من العالم الغربي، ولكن لا يجب تركهم مطلقاً بدون تعليم أو توجيه تربوي ونفسي، حتى لا يكتسبوا صفات تختلف عن دينهم ومجتمعهم، ومبادئهم، وعاداتهم، وتقاليدهم.

. فيبدأ ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب من البيت، حيث إن التربية من الوالدين هي الجزء الأهم والأساسي، والمؤثر في الأبناء، ويعد دور المعلمين والمدرسة دورا تكميليا لما يرسخه الآباء في نفوس أبنائهم.

ويمكن غرس القيم التالية في الطلاب بالطرق التالية:

- **قيمة الأدب**:

التصرف بأدب ولباقة في جميع مواقف الحياة، والتربية الجيدة على استخدام الكلمات الدالة على الأدب في التربية، مثل: كلمة شكراً، ومن فضلك، وآسف، وغيرها لتهذيب نفوسهم، وترسيخ القيم في أذهانهم فيكون التعامل بالأدب جزءا من شخصيتهم.

- **قيمة الاحترام**:

يعد الاحترام من أهم الصفات الواجب تعليمها للأبناء في جميع المراحل العمرية؛ لأن الاحترام هو أساس نجاح كل علاقة، عندما يعلم الآباء أبنائهم الاحترام لكل من هم حولهم من الأصدقاء، والمعلمين، فإن ذلك يصب في المصلحة العامة للمجتمع.

- **الطاعة**:

لا تأتي الطاعة بشكل طبيعي ولكنها تعد من الصفات المكتسبة؛ لأن الإنسان بطبعه يميل إلى التمرد في السلوكيات وكسر القوانين، والقواعد، وعدم الالتزام بها بشكل جدي، فلا أحد يحب أن يكون مقيدا، لذلك فمن دور الآباء أن يربوا أبناءهم بحزم ويجعلوهم مطيعين لكل من هم أصحاب فضل عليهم، وأن يكون سلوكهم إيجابيا تجاه الأوامر التي يطلبها المعلمون منهم.

- **تحمل المسؤولية**:

إن تعلم الطلاب تحمل المسؤولية فهذا شيء مهم؛ حتى تقوى شخصيتهم، ويصبحوا مسؤولين ويشعروا بأهميتهم في المجتمع،

- **قيمة الصدق**.:

الصدق هو قول الحق مهما كانت الظروف المحيطة بالإنسان، وأن يتعلم الأبناء الصدق فذلك أمر جيد للغاية، حيث إن الصدق هو الطريق الأساسي للنجاة والعيش في آمان، ويجب غرس قيمة الصدق في نفوس الطلاب حتى ينشؤوا نشأة سليمة بعيدة عن الخداع والكذب.

مهام المرشد التربوي والنفسي:

1/ الدور العلاجي:

التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية التي يواجها الطلبة ويساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة.

2/ الدور الوقـائي:

تهيئة الفرص للطلبة للتعبير عن ميولهم وتنمية قدراتهم واستعدادهم؛ لتمكينهم من اتخاذ القرارات الدراسية من خلال المحاضرات ودراسات الحالة.

3/ **الدور الإنمائي**

إجراء الدراسات للتعرف على أسباب المشكلات التي تعترض سير الطلبة، ووضع الحلول الممكنة والمناسبة لها(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، دار المسيرة ، جامعة مؤته ، 2017م

- **المعوقات (صعوبات) التي تواجه عمل المرشد النفسي أثناء تقديم خدماته الإرشادية** :

1- **الصعوبات الذاتية**، وتتعلق فيما يلي:

- عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي.
- نقص في السمات الشخصية للمرشد.

- نقص الخبرة العلمية والعملية.

2- صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية:

- عدم اقتناع الإدارة أو المعلمين بالإرشاد.
- حسد بعض المعلمين للمرشد.
- عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع المرشد.
- إقحام المرشد في أعمال إدارية وسكرتارية ليست لها علاقة بعمله.

3 – **صعوبات تتعلق بالطلاب**

اعتقاد الطلاب الخاطئ أن عمل المرشد واختصاصه فقط مع طلاب ذوي الحاجات الخاصة.

- اعتقاد الطلاب بأن المرشد معالج.
- اعتقاد الأهل بأن المرشد موجود للمعوقين في المدرسة

4- صعوبات مصدرها أولياء الأمور

- عدم تعاونهم مع المدير والمرشد التربوي
- ضعف اهتمام الآباء بمتابعة مشكلات أبنائهم

5- صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد

- شك المعلمين بقدرة المرشد على تغيير سلوك الطالب
- عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير

6- صعوبات مادية:

تتمثل في عدم وجود غرفة للمرشد أحيانا أو مكتب أو أثاث أو القدرة على شراء أو طباعة اختبارات نفسية (جعفر صادق العامري، 2015، ص52)

الدراسات السابقة / التعليق على الدراسات السابقة :

1 / حبيبة روبيي، محمد برؤ: الخدمات الإرشادية المقدمة ن قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربية، جامعة المسيلة الجزائر، 2016م

هدفت الدراسة إلى معرفة الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي

استخدمت استبيان الخدمات الإرشادية ومقياس فاعلية الذات على (205) تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية الطبقية في العام 2014م

وكانت النتائج أن الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد ليس لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بزيادة فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وأن مستوى الخدمات المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد لطلاب المرحلة الثانوية منخفض

2/ منال بنت خصيب الفزاري، الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة بسلطنة عمان وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي، 2020 م

هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة بجامعة سلطان قابوس، بسلطنة عمان وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي

واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي المتمثل في إجراء مقابلات شخصية مع عشرة طلاب وثماني طالبات من ذوي الإعاقة بالجامعة.

وكانت نتائج الدراسة أن هناك احتياج إلى المزيد من الخدمات المقدمة لخاصة الخدمات الفردية

3/ حاتم توفيق أحمد: اتجاهات حديثة في تطوير الإرشاد الأكاديمي لطلاب التخصصات الفنية في المرحلة الجامعية وما بعدها

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في تطوير الإرشاد الأكاديمي لطلاب التخصصات الفنية في المرحلة الجامعية وما بعدها

واعتمدت الدراسة على النهج الوصفي التحليلي

وكانت عينة الدراسة من طلاب التخصصات الفنية وعددها (75) طالبا لمرحلة البكالوريوس و(30) طالبة من مرحلة الدراسات العليا

وكانت نتائج الدراسة عدم إلمام المرشد بكل مقررات الخطة الدراسية، وعدم توفر تصور واضح للعملية الإرشادية في ذهن الأساتذة الجامعيين.

4/ بندر بن إبراهيم العريدي: دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجه نظر المعلمين بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

وكانت أهم نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على قيام مرشد الطلاب بجميع أدواره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تبين أيضا أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على المقترحات التي تعيين المرشد للقيام بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

5 /**محمود عطية إسماعيل، تصور مقترح لتفعيل دور الخدمات الإرشادية الجامعية قي ضوء تحقيق رؤية المملكة 2030في التعليم، جامعة المنوفية، تبوك**

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لدعم الخدمات الإرشادية الجامعية؛ ولتحقيق رؤية المملكة في 2030في التعليم بناء على وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس العاملين في الإرشاد

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم إعداد استبيانتين وهما استبيان تقدير واقع دور الخدمات الإرشادية الجامعية لتحقيق رؤية 2030من وجه نظر الطلاب ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستبيان تفعيل دور الخدمات الإرشادية الجامعية، طبق الاستبيان الأول على (43) طالبا وطبق الاستبيان الثاني على (22) عضوا من أعضاء هيئة التدريس.

وأظهرت نتائج الدراسة ضعف الخدمات الإرشادية الجامعية في ضوء تحقيق رؤية المملكة 2030وأن أضعف هذه الخدمات هي الخدمات الاقتصادية، ومن أهم طرق تفعيل الخدمات الإرشادية هي الطرق النفسية ثم الاجتماعية ثم الأكاديمية ثم السياسية وتم تقديم مقترح في ضوء هذه النتائج

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات التي توفرت للباحثتتين عن موضوع البحث والتي كانت قليلة جدا غير موجودة بنفس الموضوع وهو الخدمات الإرشادية في التعليم الجامعي ودوره في تنمية القيم الخلقية

ولكن من خلال ما تم الحصول عليه من الدراسات توصلت الباحثتتان إلى الاستنتاجات الآتية:

اتفقت معظم الدراسات السابقة في متغير الهدف وهي الخدمات الإرشادية فكانت معظم الدراسات تهدف إلى التعرف على مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة ومنها دراسة (حبيبة روبيي 2016م) ودراسة منال خصيب 2020) ودراسة محمد عطية إسماعيل) واتفقت أيضا في نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في ضعف الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب سواء في المرحلة الثانوية أم الجامعية.

بينما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجية ومجتمع الدراسة ومنها دراسة بندر بن إبراهيم، حبيبة الرويبي، 2016 م، منال الخصيب 2020م) .

ـ إجراءات الدراسة :

منهجية الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لهذا النوع من الدراسات الوصفية.

ـ مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة طرابلس كلية التربية من مختلف الأقسام العلمية.

ـ **عينة الدراسة** : تم اختيار عينة عشوائية تكونت من ثلاثين طالبا من مختلف الأقسام بكلية التربية جامعة طرابلس

ـ **أداة االدراسة** : استخدمت الباحثتتان أداة الاستبيان؛ لملاءمته لفقرات الدراسة ، وبعد التحكيم تم تعديل فقراته .

ويحتوي الاستبيان على محورين :

ـ المحور الأول له علاقة بخدمات التوجيه والإرشاد ودورها في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب الجامعات بكلية التربية ، وكانت عدد فقراته (19) فقرة.

ـ المحور الثاني : له علاقة بالصعوبات التي تواجه عملية التطبيق للبرامج الإرشادية بكليات التربية بجامعة طرابلس وكانت عدد فقراته (10).

ـ تم معالجة وتحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وذلك للحصول على الصدق الداخلي للاستبيان.

أولاً ـ صدق وثبات أداة الدراسة الاستبانة :

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين لغرض قياس ثبات أداة الدراسة وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)Statistical Package For Social Sciences وذلك عن طريق المقارنة الطرفية للصدق و استخراج اختبار ألفا كرونباخ (α) الثبات:

1 : الصدق الظاهري لأداة الدراسة

المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (27% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (27 % من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة ، وجاءت النتائج لكل مقياس من مقياس الدراسة كما يلي :

نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية :

المحور	27% من القيم الدنيا ن= 8		27% من القيم العليا ن= 8		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الخدمات	2.20	0.139	2.77	0.151	29.375	0.000 دال إحصائيا
الصعوبات	1.99	0.412	2.73	0.046	5.265	0.001 دال إحصائيا

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى للمحورين كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (2.145) ، وأن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة وعليه يمكن القول بأنه توجد دالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى في الاندفاعية ومحور فرط النشاط وهذا يعبر عن صدق الأداة.

ثانيا - ثبات أداة الدراسة : يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها واتساقها بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

- **ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)**:
- يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة ، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة (البياتي ، محمود مهدي تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 2005 صفحة 49 ، دار الحامد ، عمان)

جدول رقم (1)

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)
الخدمات	19	0.728
الصعوبات	10	0.760

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن معامل الثبات لمحور الخدمات يساوي (0.728) وتعتبر هذه القيمة جيدة؛ لأنها أكبر من 0.7 ، معامل الثبات لمحور الصعوبات يساوي (0.760) وتعتبر هذه القيمة مقبولة؛ لأنها أكبر من 0.7، و بذلك يكون قد تم التأكد من

صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن فرضيات أو تساؤلات الدراسة.

تصحيح المقياس:

بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة تم استخدام الطريقة الرقمية في ترميز البيانات المتعلقة بمقياس ليكرث الثلاثي كما بالجدول(2):

الجدول رقم (2) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	نعم	أحيانا	لا
الدرجة	3	2	1

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم () وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعلي المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2 = 0.67) بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وبداية المقياس وهي الواحد الصحيح)وذلك لتحديد الحد الأقل لهذه الخلية ولتحديد درجات مقياس ضرب القيم في العدد 4 لأن كل أسلوب عدد فقراته 4 وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول التالي :

المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.67	من 1.68 إلى 2.34	من 2.35 إلى 3

إجابات تساؤلات الدراسة :

المحور الاول ـ الخدمات :

جدول رقم(3) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	تحري الصدق في كل الأعمال	2.67	0.55	مرتفع	4
2	الالتزام بمواعيد المحاضرات في وقتها	2.33	0.71	متوسط	13
3	مساعدة الزملاء أثناء الشدة	2.67	0.55	مرتفع	4
4	الالتزام بالصراحة في القول والفعل	2.63	0.49	مرتفع	5

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
5	إعطاء كل ذي حقا حقه	2.80	0.41	مرتفع	1
6	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	2.70	0.47	مرتفع	3
7	التضحية من أجل الآخرين	2.13	0.63	متوسط	14
8	المحافظة على مرافق الجامعة والكلية	2.57	0.57	مرتفع	7
9	احترام القوانين المعمول بها في الكلية	2.33	0.66	متوسط	13
10	مساعدة الذين يعانون من مشكلات أسرية	2.47	0.57	مرتفع	9
11	الاصغاء للاخرين باحترام	2.43	0.57	مرتفع	10
12	مساعدة الذين يعانون من مشكلات اقتصادية	2.43	0.57	مرتفع	10
13	التحذير من السلوكيات المخالفة للقيم الخلقية	2.60	0.50	مرتفع	6
14	تعزيز السلوكيات الإيجابية	2.73	0.45	مرتفع	2
15	يستخدم أسلوب الحوار لتنمية القيم الخلقية	2.40	0.72	مرتفع	11
16	يساعد في اختيار مهنة المستقبل	2.33	0.61	متوسط	13
17	يوجه الطالب نحو التخصص المناسب	2.37	0.61	مرتفع	12
18	ينمي مهارات اتخاذ القرار المناسب	2.40	0.56	مرتفع	11
19	يدعو الى الاستماع إلى وجهات النظر باحترام	2.50	0.57	مرتفع	8
المتوسط الإجمالي		2.50	0.24	مرتفع	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن درجة الموافقة على العبارات ككل مرتفعة حيث كانت درجة المتوسط الحسابي الكلية للمحور (2.50) وهي في خانة مرتفعة في جدول المتوسط المرجح ، و تم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم(5) التي تنص على: " إعطاء كل ذي حقا حقه" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.80) .

2. جاءت العبارة رقم(14) التي تنص على: " تعزيز السلوكيات الإيجابية " في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.73) .
3. جاءت العبارة رقم(6) التي تنص على: " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.60).
4. جاءت العبارتان رقم(3/1)"اللتان تنصان على: "تحري الصدق في كل الأعمال / مساعدة الزملاء أثناء الشدة " في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.67) .
5. جاءت العبارة رقم(4) التي تنص على: "الالتزام بالصراحة في القول والفعل " في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.63).
6. جاءت العبارة رقم(13) التي تنص على: "التحذير من السلوكيات المخالفة للقيم الخلقي" في المرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.60).
7. جاءت العبارة رقم(8) التي تنص على: "المحافظة على مرافق الجامعة والكلية في المرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.57).
8. جاءت العبارة رقم(19) التي تنص على: "يدعو إلى الاستماع إلى وجهات النظر باحترام" في المرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.50).
9. جاءت العبارة رقم(10) التي تنص على: "مساعدة الذين يعانون من مشكلات أسرية في المرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.47).
10. جاءت العبارتان رقم(12/11) اللتان تنصان على: " الإصغاء إلى الآخرين باحترام / مساعدة الذين يعانون من مشكلات اقتصادية في المرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.43).

11. جاءت العبارتان رقم(18/15) اللتان تنصان على: " يستخدم أسلوب الحوار لتنمية القيم الخلقية / ينمي مهارات اتخاذ القرار المناسب " في المرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.40).
12. جاءت العبارة رقم(17) التي تنص على: "يوجه الطالب نحو التخصص المناسب بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.37).
13. جاءت العبارات رقم(16/9/2) التي تنصان على: " الالتزام بمواعيد المحاضرات في وقتها / احترام القوانين المعمول بها في الكلية / يساعد في اختيار مهنة المستقبل في المرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.33).
14. جاءت العبارة رقم(7) التي تنص على: " التضحية من أجل الآخرين بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.13).

المحور الثاني ـ الصعوبات ::

جدول رقم (4) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	لا يمتلك الدعم المادي لسد الاحتياجات	2.27	0.64	متوسط	7
2	لا يوجد تشجيع من قبل الإدارة للمرشد النفسي	2.53	0.63	مرتفع	3
3	الافتقار إلى غرفة خاصة للإرشاد النفسي	2.67	0.61	مرتفع	1
4	تكليف المرشد بأعمال ليست من اختصاصه	2.27	0.74	متوسط	7
5	قلة الدورات التدريبية التي توضح مهام المرشد	2.57	0.63	مرتفع	2
6	عدم الاهتمام بعقد زيارات متبادلة بين المرشدين بالجامعات	2.50	0.63	مرتفع	4
7	قلة الوعي بدور الخدمات الإرشادية في تنمية القيم الأخلاقية	2.37	0.61	مرتفع	6
8	الاعتقاد الخاطئ لدور المرشد النفسي	2.50	0.57	مرتفع	4
9	عدم التعاون بين المرشد النفسي وأولياء الأمور	2.17	0.70	متوسط	8

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
10	صعوبة اقناع الطلاب بأهمية الخدمات الإرشادية وكسب ثقتهم	2.43	0.63	مرتفع	5
	المتوسط الإجمالي	2.43	0.36	مرتفع	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح ان درجة الموافقة على العبارات ككل مرتفعة حيث كانت درجة المتوسط الحسابي الكلية للمحور (2.43) وهي في خانة مرتفعة في جدول المتوسط المرجح ، و تم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم(3) التي تنص على: "الافتقار إلى غرفة خاصة للإرشاد النفسي في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.67) .
2. جاءت العبارة رقم(5) التي تنص على: "قلة الدورات التدريبية التي توضح مهام المرشد " في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.57) .
3. جاءت العبارة رقم(2) التي تنص على: " لا يوجد تشجيع من قبل الإدارة للمرشد النفسي في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.53).
4. جاءت العبارتان رقم(8/6) اللتان تنصان على: "عدم الاهتمام بعقد زيارات متبادلة بين المرشدين بالجامعات / الاعتقاد الخاطئ لدور المرشد النفسي " في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.50) .
5. جاءت العبارة رقم(10) التي تنص على: " صعوبة اقناع الطلاب بأهمية الخدمات الإرشادية وكسب ثقتهم " في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.43).
6. جاءت العبارة رقم(7) التي تنص على: "قلة الوعي بدور الخدمات الإرشادية في تنمية القيم الأخلاقية" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.37).

7. جاءت العبارتان رقم(4/1) اللتان تصان على: "لا يمتلك الدعم المادي لسد الاحتياجات / تكليف المرشد بأعمال ليست من اختصاصه في المرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.27).
8. جاءت العبارة رقم(9) التي تنص على: "عدم التعاون بين المرشد النفسي وأولياء الأمور " في المرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.17).

ـ نتائج الدراسة كانت كالاتي :

أولا ـ فيما يتعلق بخدمات الإرشاد والتوجيه النفسي :

1/ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة: (الافتقار إلى غرفة خاصة للإرشاد النفسي) بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.67)

2/ جاء في المرتبة الثانية الفقرة: (قلة الدورات التدريبية التي توضح مهام المرشد) بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.57)

ـ ثانيا : فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه تطبيق خدمات الإرشاد والتوجيه

1/ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (إعطاء كل ذي حقا حقه) بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.80)

2/ جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (تعزيز السلوكيات الإيجابية) بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.73)

ـ توصيات البحث :

1/ تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوي داخل الكليات.

2/ توفير الدعم المادي والمعنوي لبرامج الإرشاد النفسي.

3/ الاهتمام بتنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الجامعية بأسلوب تنموي ووقائي وعلاجي.

4/ الاهتمام بالبرامج الإرشادية النفسية في مجال تنمية القيم الخلقية من خلال وسائل الإعلام.

5/ الاهتمام بتكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن.

6/ دعم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية لدورها الإيجابي في تقديم الخدمات الارشادية النفسية.

7/ تفعيل دور الإعلام لنشر الثقافة النفسية والتعريف بالخدمات الإرشادية.

ـ المقترحات

1/ إجراء دراسة توضح العلاقة بين الخدمات الإرشادية النفسية ومستوى التحصيل الدراسي.

2/ إجراء دراسة توضح المعوقات التي تواجه تفعيل الخدمات الإرشادية في الجامعات.

3/ إجراء دراسة ارتباطية بين خدمات الإرشاد النفسي ومتغيرات الجنس.

المراجع:

1/ أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة: دليل الإرشاد النفسي والتربوي، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م

2/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، العملية الإرشادية، جامعة مؤتة، دار المسيرة، 2017م

3/ بندر بن إبراهيم العريدي: دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم، العدد السادس، الجزء الثالث، 2016 م

4/ جعفر صادق عبيد العامري، معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة كلية العلوم التربوية والإنسانية، بابل، 2015م

5/ حاتم توفيق أحمد: اتجاهات حديثة في تطوير الإرشاد الأكاديمي لطلاب التخصصات الفنية في المرحلة الجامعية وما بعدها

6/ حامد عبد السلام زهران: جلال محمد، دراسات في علم النفس النمو، الطبعة الأولى، عالم المكتبة / القاهرة، 2003م1

7/ حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتاب، الطبعة الرابعة، 2005

8/ حبيبة روبيي، محمد برؤ: الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربية، جامعة المسيلة الجزائر، 2016م.

9/ خديجة تهمي، حاجة الطالب الجامعي للإرشاد النفسي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

10/ دونالد. ج، مورتنس، التوجيه والإرشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، 2005م

11/ صالح عتوته، مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، 2018

12/ صفاء عبد الزهرة الجمعان، واقع خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة جامعة البصرة، جامعة البصرة، 2014 م

13/ عفاف بنت شامان: دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، جامعة الطائف، كلية الآداب، 2017م

14/ على القرني، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2016م.

15/ محمود عطية إسماعيل، تصور مقترح لتفعيل دور الخدمات الإرشادية الجامعية في ضوء تحقيق رؤية المملكة 2030في التعليم، جامعة المنوفية، تبوك.
16/ منال بنت خصيب الفزاري، الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة بسلطنة عمان وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي، 2020 م.
17/ نعيمة المهدي أبو شاقور، ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، جامعة الزاوية.
18// هدى الحسيني بيبي، نشأة الإرشاد النفسي وتطوره، المرجع في الإرشاد التربوي ـ الدليل الحديث للمربي والمعلم، بيروت / لبنان، الطبعة الاولى، 2000م.

استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة جامعة الزنتان

د. عبدالله البشير إبراهيـــم أبوسنينة ـ كلية التربية الرياينة ـ جامعة الزنتان.

الملخّـــــص :

تناول البحث استخدام التعليم الإلكترونـــي ومعوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة جامعة الزنتان، وهدف البحث معرفة استخدام أعضاء هيئة التدريس التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة والمعوقات التي تواجههم، ومعرفة الفروقات ذات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الآتية : النوع (الجنس) والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة والجنسية ، وقد أتبـع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 40 عضو هيئة تدريس باستخدام المسح الشامل، كما أستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتصل البحث إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) في التعليم الإلكتروني ولايستخدمون المتغيراتالأخـــرى لعدم وجود الإمكانيات المادية والأجهزة والمعدات اللازمة لاستخدام هذه المتغيرات، وأنه لا توجـد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات...النوع والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة والجنسية، وأوصى الباحث المسؤولين على هذه الكلية بتوفير كافة الأجهزة اللازمة للتعليم الإلكتروني والعمل على إقامة الدورات التخصصية في هذا المجال وربط الكلية بالشبكة العنكبوتية (الانترنت).

الكلمات المفتاحيـــــة : استخدام التعليم الإلكتروني.- المعوقات ـ أعضاء هيئة التدريس. كلية التربية. ـ الجامعة.

Abstract

The research investigates the use of e-learning and its obstacles based on the point of view of faculty members at the College of Education, University of Zintan. The aim of the research is to know the use of e-learning by faculty members at the College of Education in Alriyayna, and the obstacles they face when using it,

as well as to reveal the statistical significance differences for the following variables: gender, academic qualification, specialization, experience, and nationality. The researcher followed the descriptive analytical approach. The subjects of the study were 40 faculty members. The researcher used a comprehensive survey as well as the questionnaire as a tool for data collection, and he used the Statistical Packages for the Social Sciences (SPSS) program for data processing.

The research found that the majority of faculty members use the World Wide Web of Information (the Internet) in e-learning and do not use other variables due to the lack of the physical capabilities, devices and equipment necessary to use these variables. It is also shown that there are no statistical significance differences for the variables of the study such as: gender, academic qualification, specialization, experience, and nationality.

The researcher recommended those responsible for this college to provide all the necessary equipment for e-learning, run specialized courses in that promote e-learning, and finally and most importantly, those in charge are required to provide the college with the Internet connection so that teacher could use this type of learning easily and smoothly.

Key words: Use of e-learning. 2- Obstacles. 3- Faculty members. 4- College of Education. 5- University.

الإطار العام للبحث:

1-1- المقدمـــــــــة :

نعيش اليوم عصراً يشهد تقدّماً تقنياً وتكنولوجياً في العديد من المجالات ، الذي يحتم القائمين على المُؤسسات التعليمية التعايش مع كل التغييرات العالمية في ضوء سياسات تطوير التعليم التي أخذت أشكالاً متعددة منها التعليم الإلكتروني، حيث يعد الثورة الحديثة في أساليب التعلم وإيصال المعلومة للمتعلم ، وهو من أكثر المجالات التي تشـــهد نمـواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الجديد. حيث قاد التقدم التكنولوجي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهور أنظمة التعليم الإلكتروني التي يمكن استخدامها بفاعلية في التدريس ، فالتعليم الإلكتروني تعليم قائم على أجهزة الحاسب الآلي كأداة أو نظام يمكّن المتعلم من التعليم في أي مكان وفي أي وقت ، كما يتـم التعلم الإلكتروني باستخدام مزيج من الأساليب المستندة إلى الحاسب الآلي مثل الانترنت والقرص المضغوط وغيرها من الوسائط الإلكترونية.[1] " فأصبح بإمكان الأشخاص بلمسة واحدة بسيطة بأصبع اليد أن يكونوا على صلة بالعالم كله ، وأن يحصلوا على المعلومات بســـرعة هائلة، وأن ينشؤوا صداقات مع أشخاص آخرين في كل أنحاء العالم" [2] ، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتعليم الإلكتروني من قبل العديد من الجامعات في العملية التعليمية لما له من دور في عمليات نقل المعلومات والتكنولوجيا ، إلا أنه لا يزال يواجه تحدّيات كبيرة منها ما يتصل بضعف البنية التحتية اللازمة للتعليم الإلكتروني، وضعف امتلاك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للمهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني ، ولأجل تحقيق ذلك يفترض على عضو هيئة التدريس الجامعي أن يكون مُلِماً بهذه الوسائل ويستطيع استخدامها بشكل فعّال ، بل يبدع في استخدامها حسب المواقف التعليمية التي تصلح لها، مع مراعاة توفير كافة الإمكانيات والأجهزة الإلكترونية في الكليات من قبل إدارة الجامعات حتى يتسنى استخدام التعليم الإلكتروني بشكل الصحيح لتحقيق الأهـــداف المرجـــوّة من العملية التعليمية ، ولذلك فإن هذا البحث سيلقي الضوء على استخدام أعضاء هيئة التدريس التعليم الإلكتروني ومعوقاته بكلية التربية الرياينة جامعة الزنتان.

1-2- مشكلة البحث وأسئلتها:

فرضت التطورات الحديثة في العلوم والمعارف والتكنولوجيا على المؤسسات التربوية والتعليمية والأكاديمية الاستجابة والتكيف والتغيّر مع تلك التطورات، ففي ظل المستجدات المتلاحقة في العصر المعلوماتي، يسعى التربويون إلى مواكبة تلك المستجدات من خلال المحاولات والجهود المكثفة لتدعيم بيئة التعليم التقليدية بمنظومة التعليم الإلكتروني التي تهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكات الاتصال، ومكتبات إلكترونية، ومصادر الإنترنت، وبرامج إلكترونية.

إن التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يميّز العصر الحالي ، يجعلنا نطلق على هذا العصر مسمى العصر الرقمي ، مما يُشير إلى اتّساع نطاق استخدام شبكة الإنترنت وتوظيفها ، وهي السمة الرئيسة لهذا العصر، فشبكة الإنترنت يستخدمها معظم فئات المجتمع العمرية و- أيضاً - كافة طبقات المجتمع سـواء كانت مرتفعة الدخل أو منخفض، فشبكة الإنترنت غـزت مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، وأيضاً في المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها وهذا يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، فإنه لا شك يتخلف عن بقية الأمم المتقدمة، وعن ملاحقة التطورات السريعة العميقة.(3)

ومن خلال ملاحظة الباحث للانتشار الواسع لاستخدام التعليم الإلكتروني وللإنترنت في مختلف مجالات الحياة، والتركيز الكبير على استخدامها في التعليم والبحث العلمي لدى الكثير من الجامعات والباحثين في مختلف دول العالم، ومن خلال عمل الباحث في كلية التربية الرياينة جامعة الزنتان لاحظ التزايد في استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم والبحث العلمي من قبل أعضاء هيئة التدريس في العديد من المؤسسات الجامعية برغم قلة الإمكانيات في تلك الكليات، كما لاحظ الباحث شحاً واضحاً للثقافة المعلوماتية لدي الكثير من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياينة مع عدم توفر خدمة الانترنت، ومن هنا تولد أحساس لدى الباحث بأن هناك مشكلة تحتاج إلى الدراسة والتمحيص لمعرفة استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته في الكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس القائمين على التعليم بها، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

هل يستخدم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة جامعة الزنتان التعليم الإلكتروني؟ وما هي معوقاته؟ . ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

ـ هل يستخدم أعضاء هيئة التدريس التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة؟

ـ ما هي المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغير النوع (الجنس)؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغير التخصص؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغير الجنسية؟

1-3- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يدرسه، فالتعليم الإلكتروني يعد من أحدث التوجهات العالمية في مجال تكنولوجيا التعليم، حيث ما يزال محدود الاستخدام في كلية التربية الرياينة ، فتبرز أهميته في :

1ـ أنها تقدم صورة واضحة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة للتعليم الإلكتروني والمعوقات التي تقف دون ذلك من خلال استقصاء أرائهم وتوضيحها لصانعي القرار.

2ـ دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة في التعليم وتشجيع الطلبة على التعلم من خلالها.

3- يفتح هذه البحث الآفاق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول التعليم الإلكتروني ومعوقات انتشاره.

4- حسب علم الباحث أن هذا البحث يعتبر الأول الذي يهدف إلى الكشف عن استخدام التعليم الإلكتروني والمعوقات التي تواجه استخدامه من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة جامعة الزنتان.

5- توظف نتائج هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تبصير المسئولين والعاملين في إدارة الجامعة بأهمية هذا النوع من التعليم في الكليات الجامعية.

1-4- أهـــداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة الآتي:

1- استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة.

2- المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة.

3- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغير النوع (الجنس).

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوي (0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

5- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوي (0.05) تعزى لمتغير التخصص؟

6- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوي (0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

7- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوي (0.05) تعزى لمتغير الجنسية.

1-5- مصطلحات ومفاهيـــم البحث:

1-5-1- استخدام : تعريف إجرائي: هو مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة لخدمات التعليم الالكتروني وتقاس بالاستبانة المستخدمة كأداة في هذه الدراسة.

1-5-2- التعليم الإلكترونـــــي : هو طريقة استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكاليف وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين.[4] ، كما عرفه بعضهم بأنه عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بالتعليم التي تتم عبر الإنترنت مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمادة الدراسية.[5] ، ويعرف - أيضاً - بأنه : طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواًء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة.[6]

1-5-3- المعوقـــــات: المعوقات: جاء في المعجم الوسيط تعريف كلمة عاق – عوقا: منعه منه وشغله عنه، فهو عائق [7] ويمكن تعريفها بأنها: جميع العوائق المالية والإدارية والفنية والاجتماعية والشخصيـــة التي تعوق المسئول عن تحقيق أهداف برامجه الإدارية التي تساعد في تحسين عملية التعليـــم والتعلم وتطـــويرها.[8] ، كما تعرّف بأنها : هي تلك العقبات والصعوبات التي تقف حائلا أمام المديرين والمعلمين فتمنعهم من التفاعل والمشاركة مما يعيق تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية المرجـــوّة.[9]

1-5-4- أعضاء هيئة التدريس : تعريف إجرائي: هو الشخص الحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه ويعمل بأحد الكليات أو المعاهد العليا.

1-5-5- كلية التربيـــــة : تعريف إجرائي: هي واحدة من كليات الجامعة التي تسهم في إعداد الطلاب وتأهيلهم ليصبحوا قادرين على التدريس بكفاءة في مراحل التعليم المختلفة، فالخريج من هذه الكليات يعمل في مجال التدريس وبالتالي فإنه يسهم في صناعة طلاب المستقبل

1-5-6- الجامعـــــة : تعريف إجرائي: هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث ، تضم مجموعة من الكليات في التخصصات المختلفة وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها، وتنظمها الهيئات الحكومية المسئولة عن مراقبة المؤسسات التعليمية.

1-6- منهـــج البحث:

يعد المنهج الملائم لتحقيق أهـــداف هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً،[10] فالبحوث الوصفية تهتم بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين،[11] ولا تقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنها تتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، واستخلاص الباحث الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها، فضلاً عن أنها كثيراً ما تقترن عملية الوصف بالمقارنة، حيث تستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير. وتعتمد البحوث الوصفية في الحصول على البيانات الخاصة بالموضوعات والظواهر التي تدرسها على الملاحظة بجميع أشكالها، وعلى الاستبيانات والمقابلات الشخصية، وكذلك على الاختبارات، مع العلم إن الذي يحدد استخدام مثل هذه الأدوات هو طبيعة الدراسة.[12]

1-7- حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية: استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته.

ب- الحدود المكانية: كلية التربية الرياينة جامعة الزنتان.

ج- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

د- الحدود الزمنية: 2024م/ 2025

1-8 ـ مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث يتكون من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياينة القارين والمتعاونين البالغ عددهم 48 عضو هيئة تدريس.

1-9- عينة البحث:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، وأن طبيعة البحث وأهدافه وخطته تتحكّم في تنفيذه واختيار أدواته مثل : العينة والاستبيانات والاختبارات اللازمة، وعليه فإن طبيعة هذا البحث تحتم علينا اختيار الدراسات المسحية (المسح الشامل) وهي : "دراسة شاملة لعدد كبير من الأفراد أو الحالات نسبياً في وقت معين

وهي لا تهتم بصفات الأفراد كأفراد ولكنها تهتم بالإحصائيات العامة التي تنتج عندما تستخلص البيانات من حالات معينة"[13] .

وعليـــــــه فإن عينة البحث الحالية شاملة لجميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضة والمتمثلة في (40) عضو هيئة تدريس.

1-10- أداة البحث :

إن طبيعة البحث وأهدافه تحدد أداة البحث في استمارة الاستبانة لجمع البيانات وقد تكونت من جزئيين رئيسيين أشتمل الجزء الأول على خمس أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد العينة وأشتمل الجزء الثاني على (32) فقرة تجيب عن تساؤلات الدراسة والجدول رقم (1) يوضح عدد الاستمارات الموزعة والفاقدة والمستبعدة والصالحة للتحليل الإحصائي:

عدد الاستمارات	الفاقدة		المستبعدة		الصالحة للتحليل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
48	7	%14.583	1	%2.083	40	%83.333

1-11- الأساليب الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي تم تفريغها من استمارات الاستبانة وللإجابة على أسئلة البحث ، واستخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات حيث قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدل استجابات عينة الدراسة والتي تجيب على التساؤل الأول والثاني، كما استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة (0.05) للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمتغير النوع والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والجنسية، وذلك لمعرفة ما أذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى هذه المتغيرات

1-12- الدّراسات السابقة:

نظـرًا لثورة المعلومات التي يشهدها العالم فإن التراكم المعرفي في مختلف جوانب الحياة الإنسانية جعل من الصعوبة بمكان الإلمام والإحاطة بكل ما نشر في العالم من دراسات في موضوعات ما أو حقل من حقول المعرفة، لذا يتم اختيار بعض الدراسات للاستعانة بها في مجال البحث والدراسة، ومن هذه الدراسات السابقة ما يلي:

1-12-1- دراســـــــة : كاظم عبود ساجت الحسناوي وآخرون (2020) بعنوان واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس- كلية التربية- جامعة بابل، العراق، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام التعليم الإلكتروني، وأتبعت المنهج الوصفي التحليلين وتكونت عينتها من (23) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائجها إلى أنه تتوفر لدى الجامعة البيئة اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، وهناك معوقات وصعوبات تؤدي إلى عدم استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تمثلت في عدم صيانة الأجهزة وضعف مهارات الطلاب في التعامل مع الحاسوب والانترنت وغيرها.[14]

1-12-2- دراســـــــة : بن عيشي بشير وبن عيشي عمار(2018) واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية دراسة حالة جامعة بسكرة، هدفت الدراسة إلى التعرف على ايجابيات وسلبيات ومعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبلغت عينتها (300) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وخلصت إلى أن من ايجابيات تطبيق التعليم الإلكتروني أن نظام التعليم الإلكتروني لدية ميزات تلاقي استحسان الطالب بالجامعة المبحوثة وأن نظام العليم الإلكتروني يوفر بيئة استخدام مناسبة للطالب، أما سلبياته فإن الجلوس الطويل أما الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض ويقلل من أعباء المدرسين ويزيد من أعباء الطلبة، ومعوقاته تتمثل في ارتفاع تكلفة صيانة أجهزة الحاسوب وملحقاته وكذلك عدم وجود الكوادر البشرية التعليمية القادرة على التعامل مع برامج التعليم الإلكتروني.[15]

1-12-3- دراســـــــة : محمد فؤاد الحوامدة (2011) بعنوان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن، هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائجها أن بنود الأداء ككل شكّلت معوقات للتعليم الإلكتروني تواجه أعضاء الهيئة التدريسية، حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني نفسه.[16]

1-12-4- دراســـــــة : سمير المختار كريمة بعنوان دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية دراسة استطلاعية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي ، جامعة الزاوية ليبيا، وهدفت الدراسة التعرف على دور التعليم الإلكتروني في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس ومجال العملية التعليمية ومجال جودة الخدمة

التعليمية، وكانت عينتها (150) عضو هيئة تدريس جامعي، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور التعليم الإلكتروني في المجالات الثلاثة جاء بدرجة عالية.[17]

1-12-5- التعليق على الدراسات السابقة:

إن نتائج الدراسات السابقة التي تناولت معوقات واستخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات والكليات مدخلاً طبيعياً للبحث الحالي ومن خــلال استعراض هذه الدراسات السابقة نلاحظ أوجه الاتفاق والاختلاف في البحث الحالي

بما أن الدراسة الحالية تتناول استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فقد تم اختيار الدراسات التي تدور حول هذه المواضيع، ومن خلال عرض الدراسات السابقة أتضح أنها تشترك مع الدراسة الحالية في نفس الموضوع ولكن بأوجه متنوعة وتسميات مختلفة، وفي الأهداف من خلال معرفة استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته، وتتفق مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملائمة لدراسة المجالات الإنسانية، وتتفق مع الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة وهو أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

كما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيئة الدراسة حيث أن الدراسة الحالية في ليبيا وأغلبية الدراسات السابقة خارج ليبيا، كما تختلف- أيضاً - في زمن تطبيقها وهو سنة 24-2025م ، وبالرغم من الاتفاق في الأهداف إلا أن الدراسة الحالية وضعت متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة كالنوع والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والجنسية.

كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجانب النظري عن طريق تكوين خلفية نظرية للدراسة وإلقاء الضوء على الإطار الفكري وأدبيات الموضوع حول تحديد المشكلة والإطار العام لها بالإضافة إلى تحليل الدراسات السابقة والتعرف على أهم الوسائل والطرائق التي تناولتها تلك الدراسات وبالتالي بناء أداة الاستبانة في الدراسة الحالية.

2- الإطـــــــــــار النظـري

2-1- أهمية ومميزات التعليم الإلكترونـــي : تتضح أهمية التعليم الإلكتروني من خلال أدوارة التي أثبتت فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية، وقد دلت نتائج العديد من البحوث على أن التعليم الإلكتروني يساعد على:

ـ تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل، وترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعليم، وتقديم فرص للتعليم متمركزة حول الطلبة وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة، كما يقدم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم، وإتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها.[18]

ـ كما يساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع دون النظر إلى الجنس واللون، ويوفر التعليم في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل والاستيعاب، كما يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم وتعديل المعلومات وتحديثها، كما يتميز بسرعة نقل هذه المعلومات إلى الطلاب بالاعتماد على الانترنت، ويزيد من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم وبين الطلاب بعضهم البعض، ويعطي للطالب الحرية والجرأة للتعبير عن نفسه دون رهبه أو حرج أو خجل.[19]

ـ يعتمد التعليم الإلكتروني على سرعة الطلبة الذاتية في التعلم وتفاعلهم مع عناصر الموقف التعليمي الإلكتروني، ويشجع المتعلم على إدارة تعلمه وبالطريقة التي تناسبه، يساعد في الاستفادة من الوقت وتخفيض زمن التعلم وارتفاع كفاءة التعلم، ويفيد أيضاً في تغيير دور المعلم من الملقي والملقن ومصدر المعلومات الوحيد إلى دور الموجه والمشرف الذي يدير العملية التعليمية، كما يفيد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب غير القادرين على السفر بسبب ارتفاع تكلفة المواصلات وتعطل وسائل النقل العامة.[20]

2-2- أهداف التعليم الإلكتروني : يحقق التعليم الإلكتروني العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع وهي:

1- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

2- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصورة والفيديو والأوراق البحثية عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.[21]

3- إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقته، بتوفير بيئة تعليمية مرنة وإعداد هيئة تعليمية مؤهلة وماهرة في استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة. (22)

4- توفير وإتاحة مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة للطالب تساعده على تحقيق الأهداف التعليمية.

5- تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب والقائمين على عملية التعلم، وأوليا الأمور، والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات، وخاصة التعليم الإلكتروني، وبذلك يمكن إيجاد مجتمع معلوماتي متطور. (23)

6- إمكان القضاء على الاحتكار بتوفير مادة علمية لأساتذة متميزون، وتعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الفصول الافتراضية. (24)

2-3- أدوات التعليـــــم الإلكتروني : إن التعليم الإلكتروني يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأمر الذي يتطلب تحقيقها من الأدوات والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين من الأدوات وهما (أ) التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو عبارة عن طريق للتعلم الإلكتروني المباشر يشترط فيه وجود المعلم مع الطلاب في وقت واحد لإجراء النقاش المباشر بين المعلم والطلاب والتفاعل معهم عبر غرفة المحادثة أو الشبكة العنكبوتية الانترنت، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي: المحادثة والمؤتمرات الصوتية ومؤتمرات الفيديو والسبورة الإلكترونية. (25)

(ب) التعليم الإلكترونـــــي غير المتزامـــــن: ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للطالب الاتصال بشكل غير مباشر من المستخدمين خاصة المعلم والزملاء، فيدخل الطلاب المسجلين في المقرر إلى الموقع في أي وقت ، كل حسب حاجاته والوقت المناسب له، وهو تعليم إلكتروني من خلال ما يتم تخزينه على شبكة الانترنت بحيث يتم إطلاع الطلاب على المادة العلمية في أي وقت وأي مكان في العالم حسب الوقت المناسب لظروفه العلمية والمعملية ويتم الدعم الإلكتروني من خلال تبادل المعلومات وتفاعل الأفراد عبر وسائط اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني ولوحات الإعلانات وقوائم النقاش والمنتديات. (26)

3- عرض بيانات البحث ونتائجه

3-1- عرض البيانات وتحليلها :

3-1-1- إجابة التساؤل الأول :

الجدول رقم (2) يجيب عن التساؤل الأول والذي مفاده استخدم أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة.

الترتيب	م	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
11	6	أوظف الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) في التعليم الإلكتروني.	3.0500	1.21845	فوق المتوسط
17	12	استخدام قواعد البيانات المتخصصة في مجال التربية والتعليم للإطلاع على البحوث والمستجدات في التعليم الإلكتروني.	2.9750	1.18727	تحت المتوسط
20	15	استخدم الاجتماعات مع الطلاب لتوجيههم للتعامل مع التعليم الإلكتروني.	2.9250	1.20655	تحت المتوسط
18	13	استخدام التخطيط الاستراتيجي في تطبيق التعليم.	2.8250	1.08338	تحت المتوسط
12	7	استخدام نظام مجموعات الأخبار في التعليم الإلكتروني.	2.7250	1.21924	تحت المتوسط
9	4	استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلاب والزملاء والمختصين في التعليم الإلكتروني.	2.6750	1.26871	تحت المتوسط
19	14	استخدام العصف الذهني في تطوير التعليم الإلكتروني.	2.6750	1.04728	تحت المتوسط
6	1	استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المقررات الدراسية.	2.6000	1.17233	تحت المتوسط
16	11	استخدام القوائم البريدية كوسيط للاتصال والحوار ولدعم العملية التعليمية في التعليم الإلكتروني.	2.3750	1.12518	تحت المتوسط
15	10	استخدام نظام المحادثات النصية (chat) لتبادل المعلومات والنقاش مع الطلاب وأولياء الأمور والمختصين في التعليم الإلكتروني.	2.3250	1.26871	تحت المتوسط
13	8	استخدام مؤتمرات الفيديو (video conferencing) في أنشطة وبرامج التعليم الإلكتروني)	2.2750	1.30064	تحت المتوسط
10	5	استخدام خدمة نقل الملفات (FTP) في التعليم الإلكتروني.	2.2250	1.12061	تحت المتوسط

7	2	استخدام البريد الإلكتروني في إرسال الواجبات والتكليفات للطلاب واستقبالها.	2.2250	1.22971	تحت المتوسط
14	9	استخدام المحادثات الصوتية للتواصل والحوار والنقاش مع الطلاب وأولياء الأمور حول موضوعات وأنشطة دراسية.	2.1750	1.25856	تحت المتوسط
8	3	استخدام البريد الإلكتروني للاتصال بأولياء أمور الطلاب لمناقشتهم في أمور متنوعة تخص أبنائهم وإرسال نتائج التقويم المستمر لأبنائهم.	1.8500	1.14466	تحت المتوسط

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.0500) و(1.8500) وانحرافات معيارية بلغت (1.21845) و(1.14466) على التوالي حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقر رقم (6) وهي أوظف الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة حيث حصل على أعلى متوسط حسابي (3.0500) بانحراف معياري (1.21845) وبتقدير درجة فوق المتوسط وهو الاستخدام الوحيد من ضمن كافة الفقرات الذي تحصل على هذه الدرجة ويرجع الباحث هذا إلى أن جميع هيئة التدريس يستخدمون الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وذلك لكونها الأكثر توافراً ولسهولة استخدامها في العديد من المجالات العلمية والحياتية يليها المرتبة الثانية الفقرات (12) و (15) و (13) استخدام قواعد البيانات المتخصصة في مجال التربية والتعليم للإطلاع على البحوث والمستجدات والقيام بالاجتماعات مع الطلاب لتوجيههم للتعامل مع التعليم الإلكتروني واستخدام التخطيط الإستراتيجي حيث حصلت على متوسطات حسابية (2.9750) و (2.8250) وانحرافات معيارية (1.18727) و (1.08338) على التوالي ويعلل الباحث هذا إلى عدم استخدام الأجهزة وعدم الاحتياج إلى الإمكانيات المادية في هذه الفقرات، وجاءت في المرتبة الثالثة الفرات رقم (7) و(4) و(14) و(1) بمتوسطات حسابية (2.7250) و (2.6000) على الوالي وانحرافات معيارية (1.21924) و (1.17233) وقد يرجع هذا إلى عدم معرفة استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لهذه الاستخدامات وتأتي في المرتبة الرابعة الفقرات (11) و (10) وهما استخدام القواعد البريدية ونظام المحادثات النصية (chat) للاتصال والحوار وتبادل المعلومات لدعم العملية التعليمية الإلكترونية بمتوسطات حسابية (2.3750) و (2.320) وانحرافات معيارية (1.12518) و (1.26871)، يليها المرتبة الخامسة في الفقرات (8) و (5) و(2) وهي استخدام مؤتمرات الفيديو ونقل الملفات (ftp) والبريد الإلكتروني في التعليم وإرسال الواجبات والتكليفات للطلاب واستقبالها بمتوسطات حسابية (2.2750) و(2.2250) وانحرافات

معيارية (1.30064) و (1.22971) على التوالي، وفي المرتبة السادسة تأتي الفقرات (9) و(3) وهي استخدام المحادثات الصوتية والبريد الإلكتروني للتواصل والحوار والنقاش مع الطلاب وأوليا الأمور حول موضوعات وأنشطة دراسية ومتنوعة بمتوسطات حسابية (2.1750) و (1.8500) وانحرافات معيارية (1.25856) و(1.14466) ويعلل الباحث قلة استخدام هذه الأدوات والوسائل إلى عدم توفر الأجهزة الإلكترونية والإمكانيات المادية وكذلك عدم إقامة الدورات التدريبية سواء لأعضاء هيئة التدريس أو الطلبة والتشجيع على استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم.

3-1-2- إجابة التساؤل الثاني:

الجدول رقم(3) يجيب عن التساؤل الثاني والذي مفاده المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة :

التسلسل	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
30	10	ضعف الدعم الفني اللازم لخدمة مستخدمي التعليم الإلكتروني.	4.1250	1.01748	فوق المتوسط
29	9	قلة الدعم والتمويل المالي لاستخدام التعليم الإلكتروني.	4.1000	1.00766	فوق المتوسط
32	12	غياب الإدارة القيادية النشطة والمؤهلة لإنجاح استخدام التعليم الإلكتروني.	4.0750	1.02250	فوق المتوسط
24	4	ضعف البنية التحتية لتطبيق واستخدام التعليم الإلكتروني من حيث تأمين الأجهزة والشبكات وأساليب الاتصالات الحديثة.	4.0250	1.25038	فوق المتوسط
35	15	صعوبة التخلي عن النظرة التقليدية للتعليم والتعلم المتمثلة في التعليم التقني.	4.0000	.93370	فوق المتوسط
22	2	قلة الاهتمام بتدريب المعلمين والطلاب على كفايات ومهارات استخدام التعليم الإلكتروني.	4.0000	1.13228	فوق المتوسط
34	14	التأثيرات السلبية للتعليم الإلكتروني في الجوانب المعرفية من خلال قيام الطلاب بالغش في حل الواجبات والتكليفات والاختبارات.	3.9500	.98580	فوق المتوسط
25	5	عدم وجود الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً لإنجاح التعليم الإلكتروني.	3.9000	.98189	فوق المتوسط
36	16	صعوبة تعديل الأنظمة واللوائح والإجراءات المتعلقة بالتعليم التقليدي ومقرراته الدراسية.	3.7750	.94699	فوق المتوسط

التسلسل	م	العبـــــــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
37	17	مقاومة التغيير والاتجاهات الشخصية لدى صناع القرار والإداريين والمشرفين والمعلمين والطلاب نحو التعليم الإلكتروني.	3.7750	.97369	فوق المتوسط
27	7	ضعف مهارات التعامل مع الحاسب الآلي والشبكات المعلوماتية الحديثة لدى النسبة الغالبة من المعلمين والطلاب.	3.6750	1.04728	فوق المتوسط
21	1	قلة الوعي بأهمية توظيف تقنية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية على جميع المستويات.	3.6000	1.10477	فوق المتوسط
26	6	ارتفاع تكلفة التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلاب سواء من حيث شراء الأجهزة والبرمجيات أو من حيث الاتصال بالانترنت.	3.5250	1.19802	فوق المتوسط
33	13	التأثيرات السلبية للتعليم الإلكتروني في الجوانب الأخلاقية من خلال الدخول إلى المواقع الإباحية.	3.5000	1.28103	فوق المتوسط
31	11	الوقت الطويل الذي يتطلبه إعداد وتصميم مقرر دراسي إلكتروني بمعايير جيدة.	3.4750	1.17642	فوق المتوسط
23	3	ارتفاع التكلفة الاقتصادية للتعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم الصفي التقليدي.	3.3750	1.10215	فوق المتوسط
28	8	المشكلات الصحية الناتجة عن استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني لفترات طويلة.	3.1250	1.06669	فوق المتوسط

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع بنوده المتعلقة بالمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة جاءت فوق المتوسط حيث تعتبر هذه البنود العائق دون استخدم التعليم الإلكتروني بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.1250) و (3.1250) وانحرافات معيارية (1.01748) و (1.06669) مرتبه ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرات (10) و(9) و(12) و(4) و(15) و(2) وهما ضعف الدعم الفني اللازم لخدمة مستخدمي التعليم الإلكتروني، قلة الدعم والتمويل المالي لاستخدام التعليم الإلكتروني، غياب الإدارة القيادية النشطة والمؤهلة لإنجاح استخدام التعليم الإلكتروني، ضعف البنية التحتية لتطبيق واستخدام التعليم الإلكتروني من حيث تأمين الأجهزة والشبكات وأساليب الاتصالات الحديثة، صعوبة التخلي عن النظرة التقليدية للتعليم والتعلم المتمثلة في التعليم التقني، قلة الاهتمام بتدريب المعلمين والطلاب على كفايات ومهارات استخدام التعليم الإلكتروني، بمتوسطات حسابية تتراوح بين (4.1250) و

(4.0000) وانحرافات معيارية (1.01748) و (1.13228) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، وتأتي في المرحلة الثانية بقية الفقرات بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.9500) و (3.1250) وانحرافات معيارية تتراوح بين (98580.) و (1.06669) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

ويعلل الباحث ذلك لعدم وجود الأجهزة والمعدات وتجهيز القاعات وخدمات الانترنت بالكلية وكذلك لعدم إقامة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والكادر الوظيفي لتعليم المهارات الفنية اللازمة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية والاستفادة منها في العملية التعليمية.

3-1-3- إجابة التساؤل **الثالث:**

جدول رقم (4) يجيب عن التساؤل الثالث الفروق تبعاً لمتغير النوع (الجنس) ويبين عدد أفراد العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لهذا المتغير:

متغير النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	32	38.8438	13.45029	38	90.	.373
إناث	8	34.1250	12.31071	11.569		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (38.8438) بانحراف معياري (13.45029) وللإناث متوسط حسابي (34.1250) وانحراف معياري (12.31071) وقيمة (ت) 90. بمستوى دلالة بلغت (373.) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

3-1-4- إجابة الســـؤال الرابع :

جدول رقم(5) يجيب عن التساؤل الرابع الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ويبين عدد أفراد العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لهذا المتغير:

متغير المؤهل العلمي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
دكتوراه	10	38.4000	18.54244	38	.136	.892
ماجستير	30	37.7333	11.31655	11.319		

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم العلمي دكتوراه (38.4000) بانحراف معياري (18.54244) والمتوسط الحسابي للذين مؤهلهم العلمي ماجستير (37.7333) وانحراف معياري (11.31655)، وقيمة (ت) (136.) بمستوى

دلالة (892.) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3-1-5- إجابة السؤال الخامس:

جدول رقم(6) يجيب عن التساؤل الخامس الفروق تبعاً لمتغير التخصص، ويبين عدد أفراد العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لهذا المتغير:

متغير التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
علوم إنسانية	28	38.5357	13.48108	38	.450	.648
علوم تطبيقية	12	36.4167	13.02765	21.563		

يتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي لتخصص العلوم الإنسانية (38.5357) والانحراف المعياري (13.48108) والمتوسط الحسابي لتخصص العلوم التطبيقية (36.4167) بانحراف معياري (13.02765)، وبلغت قيمة (ت) (450.) ومستوى دلالة (648.) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير التخصص.

3-1-6- إجابة السؤال السادس:

جدول رقم(7) يجيب عن التساؤل السادس الفروق تبعاً لمتغير الخبرة، ويبين عدد أفراد العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لهذا المتغير:

متغير سنوات الخبرة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
اقل من 10 سنوات	11	34.0000	14.05703	38	1.154	.256
10 سنوات فما فوق	29	39.3793	12.82412	16.715		

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن المتوسط الحسابي لمتغير الخبرة أقل من 10 سنوات (34.0000) والانحراف المعياري (14.05703)، والمتوسط الحسابي لمتغير الخبرة 10 سنوات فما فوق (39.3793) بانحراف معياري (12.82412) وقيمة (ت) (1.154) ومستوى الدلالة (256.) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

3-1-7- إجابة السؤال السابع:

جدول رقم(8) يجيب عن التساؤل السابع الفروق تبعاً لمتغير الجنسية، ويبين عدد أفراد العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لهذا المتغير:

متغير الجنسية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
ليبـــي	38	37.8684	13.54307	38	065.	.948
غير ليبـــي	2	38.5000	4.94975	1.935		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمتغير الجنسية ليبي (37.8684) بانحراف معياري (13.54307) والمتوسط الحسابي لمتغير الجنسية غير الليبي (38.5000) بانحراف معياري (4.94975) وقيمة (ت) (065.) ومستوى الدلالة (948.) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

ومن خلال الجداول السابقة المتعلقة بالفروق ذات الدلالة الإحصائية يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجميع المتغيرات وهي النوع والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة والجنسية، ويعلل الباحث ذلك إلى حداثة نشأة الكلية وعدم وجود الأجهزة الإلكترونية فيها وعدم وجود قاعات مجهزة للتعليم الإلكتروني الأمر الذي أدي إلى تقارب استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني في هذه الكلية.

3-2- النتائج والتوصيات:

3-2-1- النتائج : من خلال تحليل البيانات السابقة توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

1- يستخدم غالبية أعضاء هيئة التدريس الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الانترنت) في التعليم الإلكتروني حيث جاءت بدرجة فوق المتوسط.

2- استخدام أعضاء هيئة التدريس قواعد البيانات المتخصصة في مجال التربية والتعليم للإطلاع على البحوث والمستجدات والقيام بالاجتماعات مع الطلاب لتوجيههم للتعامل مع التعليم الإلكتروني واستخدام التخطيط الاستراتيجي.

3- إن تقدير درجات الفقرات والمتغيرات الأخـــرى وهي استخدام التخطيط الإستراتيجي ونام مجموعة الأخبار والبريد الإلكتروني والعصف الذهني والقوائم البريدية ونظام المحادثات النصية (chat) تحت المتوسط لعدم وجود الأجهزة والمعدّات

اللازمة ولعدم معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذه المتغيرات في التعليم الإلكتروني.

4- أن كل متغيرات التساؤل الثاني وهي المعوّقات التي تواجهه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية الرياينة جاءت بدرجات فوق المتوسط، حيث تعتبر هي العائق دون استخدام التعليم الإلكتروني.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجميع المتغيرات وهي النوع والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة والجنسية، لعدم وجــود الأجهزة التقنية وعدم القيام بالدورات التدريبية اللازمة لصقل المهارات في استخدام التعليم الإلكتروني.

3-2-2- التوصيات :

أن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث تعطينا مؤشــراً إلى بعض التوصيات التي نأمل من الجهات المعنية أخذها بعين الاعتبار وهي :

1- توفير كافة الأجهزة التي لها علاقة بالتعليم الإلكتروني وتجهيز القاعات بحيث تكون ملائمة لاستخدام التعليم الإلكتروني.

2- إقامة الدورات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والموظفين لصقل مهاراتهم الفنية اللازمة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية والاستفادة منها في التعليم.

3- ربط الكلية بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لتطوير العملية التعليمية من خلالها ولمواكبة التطورات التي تحدث فيها ومواكبتها.

الهوامـــش :

1- أسامة سعيد علي هنداوي وآخــرون(2009)، تكنولوجيا التعليم والمستجدات التكنولوجية، القاهرة، مصر، علام الكتب، ص.7

2- محمد عبدالمطلب جاد((2006)، بعض الأساليب المعرفية لدى مدمن الأنترنت، دراسة تفاعلية على عينة من طلبة كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، لسنة 23، (73) صص5-.8

3- سلطان عائض مفرح العصيمي(2010)، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ص.2

4- محمد الملاح(2010)، المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية، دار الثقافة، عمان، ص.20

5- مارتين تساشنيل(2002)، التعليم الإلكتروني تحد جديد للتربويين، مقال مترجم، مجلة المعرفة، العدد (91) ص45.

6- عبد الله الموسى وأحمد المبارك(2005)، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، ص 23.

7- مجمع اللغة العربية(1961)، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مطبعة مصر، القاهرة، ص .643

8- الحسن مغيدى (1997)، معوقات الإشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، ص 71.

9- زياد أحمد الدعس(2009)، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص.8

10- ذوقان عبيدات وآخرون(1998)، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، ط6، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص223.

11- عدلي علي أبوطاحونة(1998)، مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، ج2، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ص.23

12- العجيلي عصمان شركز، وعياد سعيد امطير(2013)، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط1، الزاوية، ليبيا، المطبعة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ص.122

13- عبدالستار جبار الضمد(2002) البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرياضي، دار شمع الثقافة، الزاوية، ليبيا، ص.72

14- كاظم عبود ساجت الحسناوي وآخرون (2020)، واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس- كلية التربية- جامعة بابل، العراق، مجلة العلوم التربوية،(3) .21

15- بن عيشي بشير وبن عيشي عمار(2018)، واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية دراسة حالة جامعة بسكرة، المجلة الدولية لضمان الجودة، المجلد الأول، العدد الأول.

16- محمد فؤاد الحوامدة (2011)، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني.

17- سمير المختار كريمة(د.ت)، دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية دراسة استطلاعية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، جامعة الزاوية، ليبيا.

18- على بن جنبي محمد الزهرانـــي (2012)، أثر استخدام برمجية مقترحة على تنمية كفايات التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى واتجاههم نحوه، السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية التربية، الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، تقنيات التعليم،ص23.

19- بن عيشي بشير، بن عيشي عمار(2018)، واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية دارسة حالة

20- حسن النجار شحاته(2009)، "برنامج مقترح لتدريب أعضا هيئة التدريس في جامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الأول، ص.35

21- أحمد محمد لقمان(2014)، تكنولوجيا المعلومات وآثارها على تنمية الموارد البشرية، منظمة العمل العربية، ص.27

22- محمد عبدالكريم الملاح(2012)، المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم رؤية تربوية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص.73

23- طلال بن حسن كابلي وآخرون(2012)، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة.. ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، السعودية، ص.228

24- غسان قطيط(2009)، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة، عمان، الأردن، ص34.

25- مجدي يونس هاضم(2017)، التعليم الإلكتروني، دار زهور المعرفة والبركة، مكة المكرمة، السعودية، ص ص22-.24

26- على بن جنبي محمد الزهراني(2012)، أثر استخدام برمجية مقترحة على تنمية كفايات التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى واتجاههم نحوه، مرجع سابق، ص ص21-22.

واقع البيئة الجامعية وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة وطالبات كلية الآداب / هون

د. بدر ابوبكر أجخري ، د. فتحية السنوسي ابراهيم منصور

كلية الآداب / جامعة الجفرة

المستخلص:

تناولت الدراسة قياس درجة واقع البيئة الجامعية لدى طلبة وطالبات كلية الآداب/هون جامعة الجفرة, وذلك من خلال التعرف على مستوى كل من: البيئة الجامعية ودورها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي. ثم البحث في الفروق من عدمها (النوع, التخصص العلمي, الفصل الدراسي) ومستوى التحصيل الدراسي , وتكونت العينة من (50) طالبا وطالبة باستخدام العينة العمدية (القصدية) واتبع المنهج الوصفي, واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة واسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن مستوى البيئة الجامعية لدى طلبة وطالبات كلية الآداب/هون جاء عند مستوى (متوسط) بنسبة (58.3%)
- إن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات كلية الآداب/هون جاء عند مستوى (متوسط) بنسبة (50.3%)
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات (النوع), التخصص العلمي, الفصل الدراسي) ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات كلية الآداب/هون.
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات كلية الآداب/هون.

الكلمات المفتاحية: البيئة الجامعية, التحصيل الدراسي, الانعكاس, طلبة المرحلة الجامعية.

Abstract:

The study dealt with measuring the degree of reality of the university environment among male and female students of the College of Arts / Houn University of Al-Jufra, by identifying the level of: the university environment and its role in improving the level of academic achievement of the university student. Then searching if there are any differences or not in (type, scientific specialization, semester) and the level of academic achievement. The sample consisted of (50) male and female students using the intentional sample using the descriptive approach. The questionnaire was used to collect data from the study sample and the study resulted in :

-The level of the university environment among male and female students of the Faculty of Arts / Houn came at the level of (medium) by (58.3%).

-The level of academic achievement among male and female students of the Faculty of Arts / Hun came at the level of (average) by (50.3%).

-There were no statistically significant differences between the variables (gender, scientific specialization, semester) and the level of academic achievement among male and female students of the Faculty of Arts / Houn.

-The existence of a statistically significant relationship between the university environment and the academic achievement of male and female students of the Faculty of Arts / Houn.

Keywords: University environment, academic achievement, reflection, undergraduate students.

المقدمة :

تعد الجامعات مراكز للعلم و التطور و تنمية المعارف والعلوم والمهارات و الابتكارات و الإبداع ، ويعود الفضل في ذلك لنخبة المفكرين والعلماء وما تديره من مختبرات ومراكز البحوث ، وما تمارسه من فعاليات وأنشطة تربوية وتعليمية وبحثية ، فهي بمثابة العقل للمجتمع .(حربي ،1990-40).

والتعليم العالي في ليبيا يتطور بشكل مفت للانتباه مقارنة بالبلاد العربية الأخرى ، بل هو في معدلات الدول الأوروبية الجنوبية مقارنة بإيطاليا واليونان ، ويظهر أن التحدي الأساسي الذي يواجهه هذا النوع من التعليم ليس الكم ولكن النوع والجودة وغياب البرامج الجديدة والحديثة التي تستجيب لحاجات التنمية في ليبيا من جهة ، وتوفر برامج

تعليمية عليا حديثة مثل المعرفة الرقمية وبرامج ما يعرف بتكامل العلوم والتخصصات والشراكة مع الجامعات المتقدمة في العالم (الحوات ، 2018 – 103).

وليست البيئة الجامعية مكانا لتعليم المهارات الأكاديمية فحسب بل هي مجتمع مصغر ، يتفاعل فيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وكذلك الطلبة فيما بينهم بما يؤثر تأثيرا كبيرا في المناخ الاجتماعي الجامعي ، وهذا بدوره يؤثر في نواتج التعليم ، كما أنه يفرض على الجامعات ضرورة توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتهيئة البيئة المناسبة للطلاب ، حيث يرتبط نجاح العملية التعليمية في الجامعات بمتغيرات عديدة من شأنها أن تسهم في تحقيق النجاح المنشود ، فأداء الجهاز الأكاديمي والإداري ، ونوع العلاقات بين العاملين ،وماتقدمه الجامعة لطلبتها من مكونات البيئة الجامعية على المستويات الأكاديمي والإداري والخدمي ، كل هذا يساعد على إيجاد بيئة جامعية أكاديمية صحية تحقق الرضا لجميع العاملين والطلاب ، وترفع من روحهم المعنوية ، وتزيد من دافعيتهم للإنجاز ، كما تزيد من عطائهم وترفع مستوى إنتاجيتهم (الحارثي ، 2022: 331).

تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :-

تعد الحياة الجامعية من المراحل المهمة في تكوين شخصية الطلاب ، وتحقق أعلى درجة من التوافق الاجتماعي و النفسي والدراسي لديهم ، وتوسع فرص الانسجام لهم مع الجامعة حتى يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترض حياتهم الجامعية ، الأمر الذي قد يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي وشعورهم بعدم لثقة المتبادلة ، مما قد ينعكس على حياتهم ومستقبلهم ، ومستوى التحصيل الدراسي بينهم .. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما واقع البيئة الجامعية في كلية الآداب /هون من وجهة نظر طلابها وطالباتها وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية منها :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة الجامعية بين الطلاب ،والطالبات بكلية الآداب/هون وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي تعزى لمتغير النوع ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة الجامعية بين الطلاب والطالبات داخل كلية الآداب هون على تحصيلهم الدراسي تبعا لمتغير الفصل الدراسي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة الجامعية بين الطلاب والطالبات داخل كلية الآداب / هون على تحصيلهم الدراسي تعزى لمتغير التخصص العلمي ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية هي:

1) قياس درجه واقع البيئة الجامعية نحو مهنه التدريس في جامعه الجفرة بكليه الآداب هون من وجهة نظر طلابها وطالباتها.

2) التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين داخل كليه الآداب / هون.

3) معرفه وقياس الفروق بين الطلاب والطالبات في تشخيص واقع البيئة الجامعية وفقا لمتغيرات النوع والفصل الدراسي و التخصص الأكاديمي وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

4) التعرف على أهم الصعوبات التي يعاني منها طلاب وطالبات كليه الآداب / بهون.

5)التوصل إلى بعض التوصيات التي توجه سير العملية التعليمية داخل كليه الآداب بشكل جيد

أهمية الدراسة : -

الأهمية العلمية :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها العلمية من أن البيئة الجامعية من المفاهيم المرتبطة بحياة الطالب الجامعي ومسيرته التعليمية ، وكذلك فهي تستمد أهميتها من تناولها للفروق بين الطلاب والطالبات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع ، الفصل الدراسي ، والتخصص الأكاديمي ، حول طبيعة الظاهرة المدروسة .

الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية في :-

1- تشخيص واقع البيئة الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الآداب / هون جامعة الجفرة .

2- معرفة علاقة واقع البيئة الجامعية بكل من النوع والتخصص الأكاديمي والفصل الدراسي الذي يدرس فيه الطلاب والطالبات ، وتحديد أهم الخدمات التي تقدمها جامعة

الجفرة – كلية الآداب / هون ، لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف فيها ، وكذلك مساعدة لطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والاجتماعية بفاعلية وكفاءة .

3- تزويد المكتبة الليبية بأداة من إعداد الباحث ، لتشخيص واقع البيئة الجامعية ، مما يعد إضافة للمكتبة الليبية في مجال الدراسات التربوية بعامة ، والنفسية بخاصة .

4- تشجيع الباحثين على أجراء المزيد من الدراسات حول واقع البيئة الجامعية بجميع أبعادها وعناصرها ، ومدي تأثيرها على تحقيق التوافق النفسي والدراسي لدى الطلبة في جميع مراحل التعليم المختلفة.

مفاهيم الدراسة :

1) البيئة الجامعية :

هي البيئة التي تحيط بالطلبة والتي تؤثر وتتأثر بهم ، وهي مجموعه من المقومات البشرية والمادية وتتمثل المقومات البشرية في (البعد الأكاديمي والإداري والخدمي) اما المقومات المادية فتتمثل في البعد الخدمي كقاعات الدراسة والمرافق الفنية والمكتبية ومختبرات الحاسوب والمرافق الجامعية والمساحات والحدائق ويقصد بها الإمكانيات والتسهيلات التي تقدم للطالب داخل الحرم الجامعي (2015،).

وتعرف إجرائيا بانها كل ما يتعلق بالبيئة التعليمية داخل الحرم الجامعي والتي تتمثل في تفاعل كل من إداره الجامعة وأعضاء هيئه التدريس والطلبة لتوفير البرامج الأكاديمية والبيئة التعليمية المناسبة داخل الحرم الجامعي إضافة إلى القاعات الدراسية والنشاط الطلابي والمكتبة الجامعية والسكن الجامعي ومطعم الجامعة وغير ذلك.

2) مستوى التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعليم العلوم والمواد الدراسية المختلفة ويعبر عنه بالدرجة أو يكون حسب التخطيط أو التصميم المسبق وأعلى الدرجات يتحصل عليها الطالب تعد لرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه واعتمد وسجل أو رصد من قبل المعلم خلال فتره زمنيه معينه (عبد الرحيم، 2004 – 15).

ويعرف إجرائيا بأنه محصله للعملية التعليمية في الجامعات وهو ما يتحصل عليه الطالب من معلومات وذلك وفق برامج معد من قبل رئيس القسم ذلك بهدف تحقيق تكيف مناسب للطلاب مع الوسط الاجتماعي عامه والوسط الجامعي خاصه .

3) الأنعكاس :

هو العملية التي تسعي إلى إحداث تغير في سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبني آراء و أفكار وسلوكيات معينة أو التخلي ببعض الأفكار أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعي الي مصدر الانعكاس (عبدالله ، 2014 م ، 82).

ويعرف إجرائيا : بأنه الأثر الذي ينعكس على سلوك الطالب الجامعي داخل كلية الآداب / هون سلبا أو إيجابا على مستوى تحصيله الدراسي.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسية التالية :

أولا ـ ماهية البيئية الجامعية :-

اهتم الكثير من الباحثين في الدول العربية والأجنبية بالبيئة الجامعية ، لما لها من أثر واضح على المتعلم، الذي يعد محور العملية التعليمية ، ومدى تأثيرها على التحصيل و تنمية المهارات و المعارف لديه ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر تأثيرها على أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة ، في التدريس و البحث العلمي وقد عرفها أبو سمره وآخرون (2008 :126) بأنها " الجو الجامعي العام الذي يحيط بالطلبة ، وماله من علاقة بالتأثير في شخصياتهم والتي تتمثل في المناهج وأساليب التدريس و الإدارة و العلاقات العامة بين الطلبة و المدرسين وبين الطلبة انفسهم و المرافق و الخدمات و الأبنية ومجموع النشاطات العلمية و الأدبية و الفنية و الرياضية والترفيهية التي يوفرها الجو العام .

ويري (جودة ،2000 ، 159) أن البيئة التعليمية الجامعية عبارة عن مجموعة من العوامل المادية والتنظيمية و السلوكية والاجتماعية والتي تحيط بالطالب داخل كليته أو معهده التعليمي وتؤثر في سلوكه ، ومن ثم دافعه إلى الإنجاز ، وذلك من خلال ما توفره هذه البيئة للطالب من فرص لإشباع حاجاته ورغباته وأشار الباحثون أن البيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الطلبة ، بما تمتلكه من دور كبير في التأثير في قيمهم ، وجذبهم لحب التعلم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وتنمية روح الإبداع لديهم ، وهذا يكون بتأثير عدة عوامل : منها ما يتعلق بالمناهج ، وأعضاء هيئة التدريس ، والعلاقات الاجتماعية و الزمالة والأنشطة ، وغير ذلك من عناصر وعوامل ، وتعد الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها بمنزلة مجتمع مصغر ، أو صورة مصغرة للمجتمع

الأكبر ، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة ، بل هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعها .

عناصر البيئة الجامعية ومكوناتها :-

تعددت الآراء حول عناصر ومكونات البيئة الجامعية ولكن هناك اتفاق بأن تلك العناصر تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الطالب الجامعي ، وتترك أثرا واضحا في قيمه الأخلاقية والاجتماعية والدينية ، وتؤثر في جذبه للتعليم والعمل والإبداع, إضافة إلى دورها على استقطاب أعضاء هيئة تدريس قادرين على تحمل مسؤوليات العمل الجامعي ، والقيام بوظيفته ضمن وظائف الجامعة بما يخدم الجامعة والمجتمع على حد سواء ،وتعد الإدارة الجامعية ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلبة ، والبرامج الأكاديمية والبيئة المساندة ، ومن أهم عناصرها البيئة الجامعية ما يلي : (عتيق، 2013 :15).

أولا : الإدارة الجامعية :

وهي قمة الهرم في الجامعة ، وهي المسؤولة عن تنفيذ كل ما له علاقة بوظائف الجامعة ، ويكون ذلك تحت إشراف جهة معينة ، قد تكون مجلس إدارة ، أو عمادة مجلس الإدارة ، الجهة المالكة للجامعة ، حيث إنها تتصف بالكفاءة والفاعلية والقادرة على التكيف للاضطلاع بدورها في الإصلاح والتطوير ، وإقامة علاقات عمل جيدة مع الجهات والأجهزة الداعمة والممولة .

ويرى فرج المبروك عامر في كتابة تعليمنا بين الواقع و طموحات لمستقبل أنه من العوامل اللازمة للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي ، هو العمل على تحرير الجامعات من الروتين والبيروقراطية التي تعيق مسيرة البحث العلمي نظرا لأن عمل الباحثين سوى من الطلاب أو العلماء لا يتحمل التعقيدات الإدارية .(فرج المبروك عامر ، 2020 :245) .

ومن هنا تبرز أهمية تطوير وتحسين الجامعة وزيادة فعاليتها وتحقيق جودة العملية التعليمية مهمة حتى يكون لدينا جيل قادر على المنافسة ، وتحقيق طموحات المجتمع بما فيها الجامعات يشكل اهتماما في جميع دول العالم يضاف الي ذلك قدرة أي مجتمع علي إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية وفعاليته يعتبر من اهم الخصائص التي تميز عن غيره من المجتمعات (الكبار ، 2020 – 41) .

والإدارة بشكل عام تعتمد اعتمادا كليا على العنصر البشري حيث تعتبر الموارد البشرية محور العملية الإدارية ، كلما كان العنصر البشري على درجة عالية من التدريب والتأهيل والوعي الكامل بمسؤولياته الملقاة على عاتقه حققت المؤسسة النجاح الذي تطمح إليه ، ونجاحه إذا تهيأت لها الظروف الأخرى مثل توفر العنصر المادي ، وقيادة حكيمة فالإدارة الجيدة هي عصب تقدم الدول والمجتمعات .(عامر ،2018- 21).

ثانيا ـ أعضاء هيئة التدريس:

يعتبر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أهم مدخلات التعليم الجامعي ، إن لم تكن أهمها على الإطلاق وتتوقف عناصر الجودة والكفاية في التعليم الجامعي على نوعية أعضاء هيئة التدريس به ، ويتوقف نجاح العملية التعليمية عموما على مدى وفرة نوعية المعلم ، حتى يقوم بمهنة التعليم ، وعلى ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي من حيث اعدادهم ومستواهم وأوضاعهم تعتبر جميعا من الأمور التي ينبغي الاهتمام بها إذا أريد لتلك المؤسسات أن تقوم بمهامها بفاعلية ونجاح .(مجاهد وبدير ،2004).

ويشير (حامد على حسين ، 2005) أن الأستاذ الجامعي عضو هيئة التدريس المؤهل لم يعد مستودعا للمعرفة وناقلا وملقنا للمعلومات والمعارف الإنسانية والعلمية ، أو مجيبا عن الأسئلة تحت شعار (أنت تسأل ونحن نجيب) ، بل هو موجه وملهم ومثير لأفكار الطلاب يوجههم إلى البحث والتنقيب والتقصي والاكتشاف وحل المشكلات من خلال المواقف والاسئلة التفكيرية المثيرة والمشبعة التي تقدم اليهم وتتحدي تفكيرهم وتحثهم لأن يبحثوا ويلاحظوا ويتقدموا ويتنبؤوا ويستنتجوا ويجربوا في تعلم المعارف الإنسانية والعلمية (حسين ،2005، 104).

ويرى فرج المبروك في كتابه قضايا تربوية أنه إذا القينا نظرة على وضع أساتذتنا الجامعيين اليوم فهل كلهم يا ترى يتمتعون بالصفات المطلوبة في الأستاذ الجامعي من حيث الكفاءة والقدرة على العطاء والنمو المهني والثقافي وتحمل المسؤولية والأخلاق العالية والقدرة الحسنة إلى غير ذلك من لصفات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي باعتباره يمثل صفوة المجتمع من حيث المستوى التعليمي الذي وصل إليه ، ويقود أعلى المؤسسات التعليمية في المجتمع (فرج المبروك عامر , 2016 ، 203) .

ويرى على الحوات في كتابه التعليم في ليبيا وأفاق التنمية البشرية المستدامة أن من أهداف مرحلة التعليم العالي (الجامعات والمعاهد العليا) استحداث منصب أو وظيفة

الأستاذ الباحث في الجامعات الليبية بحيث يفرغ الأستاذ للبحث العلمي أو يعطي ساعات تدريسية محددة مقابل عمله توجه للبحث العلمي (الحوات ، 2018 : 307). وأوضح (الحمادي ،2008) إن مهارات محور التطوير التدريس لعضو هيئة التدريس الفعال تتمثل في القدرة على التواصل واستخدام الأساليب التدريسية الفعالة ، و الحماسة في العمل والعدالة بين الطلاب ، والقدرة على إيصال المعلومات واتقان المادة الدراسية والتفاني في العطاء التدريسي (الحمادي ،2008 : 14) لذلك فإن عضو هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي عنصرا مهما في جودة البرامج و الأنشطة التعليمية في كل المجلات وعلى مختلف أهدافها ، كما أن توفر عضو هيئة التدريس متميز ينعكس إيجابيا على كفاءة العملية التعليمية والبحثية في المجتمعات ، كما ينعكس على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الأكاديمية (عبدالتواب وآخرون ، 2019 : 305).

ثالثا / الطلبة :

ومن أهم المسؤوليات الأساسية للجامعة توفير الفرص التعليمية المختلفة للطلاب ، ليتمكنوا من فهم المجتمع الذي يعيشون فيه ،واكتساب الكفاية الفنية و الأكاديمية في المجال المهني الذي يختارونه ، وبلوغ معايير مناسبة للسلوك الأكاديمي واستكشاف الميول المهنية و الثقافية للطلاب وتوجيههم وإرشادهم مهنيا (أبو صاع واخرون ، 2019 :8). كما أن التعليم الجامعي يكون متاحا لكل فرد مؤهل وهذا ما يعكس ما يسمى بفلسفة الاعداد الكبيرة ، وديمقراطية التعليم والقائم علي مبدأ التكافؤ على عكس التعليم التقليدي الذي قام علي تعليم النخبة (حسين ،مرجع سابق : 102) وفي هذا الإطار أشار (فرج المبروك عامر في كتابه الوسيلة التعليمية ودورها في عملية التعليم) أن هناك علاقة بين الوسائل التعليمية وعملية التعليم ، والتعليم بالنسبة للطالب من خلال وجود مكان للتدريس تتم فيه عملية التفاعل بين المعلم و المتعلم مثل (المدارس ، والمعاهد ،والجامعات وما فيها من قاعات ،ومعامل ومكتبات التي صممت خصيصا لتكون بيئة تعليمية ، أضف إلى ذلك تقييم العملية التعليمية ، أي تقييم جميع عناصر المحاضرة لمعرفة مدى تحقيق الطالب لأهداف المحاضرة ، والمعلم الناجح هو الذي يستفيد من التقويم بتعديل طريقة تدريسه ، أو تغيير أساليبه في العمل ، أو إعادة صياغة أهداف لمحاضرة حتى يتم التعليم بالمستوى المطلوب (فرج المبروك عامر ،2020 – 25).

إن واقعية أي مؤسسة تعليمية تنطلق من أن عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته ، واستعداداته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة

وواقعية ، والهدف العام هو مساعدة الطلاب في اختيار مستقبلهم المهني والوظيفي ، وتوضيح المجالات التعليمية و المهنية للطلاب لتحقيق التكيف التربوي المنشود ، يسهل عليهم اختيار المجالات المناسبة لهم وذلك حسب ميولهم و قدراتهم (المهدي ، 2020:38). ومن العوامل التي تنمي التفكير لدى قدرات الشباب لجامعي ،وهي الطالب والدور الذي يراه لنفسه وفكرته عن قدراته وإمكاناته ،والأستاذ وطريقة تدريسه, والبيئة التي يجري فيها التعلم والتعليم (سعد ،2020 :65). ويلاحظ (فرج المبروك عامر في كتابة مدير المدرسة والإدارة المدرسية,2018) أن الطلاب من الأركان الأساسية التي تقوم عليها الإدارة لمدرسية ويعتبر العنصر الهام في المدرسة ، والذي حوله تنصب اهتمامات المجتمع ككل، والأمل المنشود لبناء المستقبل الواعد هو الطالب . والطالب اليوم أصبح غير طالب الامس ،فالتطور المتسارع ، والتقنية الحديثة ، والانفجار المعرفي ، والانفجار السكاني ، وتطور وسائل الاتصال ، كل ذلك اصبح تحديات تواجه التربية الحديثة ، والتي مهمتها بناء الإنسان القادر ، على مواجهة مشكلات العصر بأساليب علمية (فرج المبروك عامر ،2018 : 118).

رابعا ـ البرامج الأكاديمية :

إن البرامج الأكاديمية (المقررات الدراسية) في التعليم الجامعي تعد عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعي إليه مؤسسات التعليم العالي ، وعليه فلا بد أن تبني على عدد من المقومات ، منها التخطيط للمقررات بطريقة متتابعة التسلسل ، وأن يكون بناؤها وفقا لمبادئ عامة يؤمن بها أعضاء هيئة التدريس وأن يتم تصميم المقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين والتربويين وفق الخطة العامة التي ترسمها الهيئات العلمية والمنظمات المهنية ، كذلك لابد أن تشتمل لمقررات على المهارات والمعارف الضرورية بالإضافة إلى ضرورة مواكبة المناهج و المقررات الدراسية للاتجاهات العالمية المعاصرة (أبوصاع واخرون ، 2019 : 9) .

والتعليم الجامعي يمكن أن يقوم بدوره إذا توفرت الإمكانات للأستاذ الجامعي والذي يعتبر العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية وهو القادر على تعويض محتمل في مستويات الأداء فهو الأساس في نجاح العملية التعليمية ، حيث يتوقف نجاح الكلية والجامعة في تحقيق أهدافها على مقدار ما يبذله كل عضو هيئة التدريس من نشاط ، ومقدار ما يمتلكه من تمكن من مادته العلمية والعملية ، وتوفير المناخ الملائم داخل القاعات وتعاونه مع الأساتذة والطلبة والتخطيط ، وتصميم البرامج التعليمية ،

واستخدامه لأساليب التقويم الذاتي ، واشتراكه في التنمية المهنية مع زملائه ورؤسائه ، وممارسة علاقات إنسانية طبية مع كل الفاعلين في الكلية والجامعة (فرج المبروك عمر ،2023 : 135 , 136).

كما تناول فرج المبروك عامر في كتابه تعليمنا بين الواقع وطموحات المستقبل أن الجامعات تقوم بدورها في تقدم المجتمع ونهضته ونجاحه في مجال البحث العلمي ، للمشاركة في تقديم المعرفة ونشرها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية و التطبيق العلمي التكنولوجي للمعرفة ، والمساهمة في خدمة المجتمع ، والمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية العامة والقيم الإنسانية المرغوب فيها (فرج المبروك عامر ،2020، 238 :239)

وفي هذا الصدد أوضح الحوات أنه لابد من استحداث برامج جامعية حديثة متخصصة في شكل ما يعرف عالميا بتداخل وتكامل العلوم والتخصصات وبما يستجيب لحاجات وتحديات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا ، مثل خطة التنمية 2015 – 2025 التي وضعتها وزارة التخطيط في ليبيا والمجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي (الحوات ،2019 :307).

وأشار إليه (حامد حسين،2005) أن البرامج الدراسية بالجامعات ينبغي أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاحتياجات الفعلية للدولة المجتمع ، عكس الفكر التقليدي التربوي الذي يرمي إلى أن الجامعات يجب أن تدرس فيها العلوم الأكاديمية مثل(العلوم والآداب والطب والهندسة وغيرها) أما الدراسات التقنية والتطبيقية فينبغي أن تدرس في مؤسسات غير جامعية (حسين ،2005 ، 102) .

وتبرز أهمية كلية التربية في التعليم الجامعي في إطار حقبة تاريخية طويلة مرت بعدة تغيرات عبر الزمن نتيجة ثورة المعرفة التي يشهدها العالم من الحين إلى الاخر ويمكن النظر إلى كلية التربية والآداب على أنها نظام اجتماعي إداري يتكون من عدد الأجهزة الفرعية التي تتفاعل فيما بينهما لتحقيق أهداف محددة لتلك الكلية (غزالة ،2020 :50).

وتشكل المقررات الدراسية أيضا عاملا لدى الطلبة في مدى تكيفهم أكاديميا ، حيث إنها تسهم في إثارة النشاط العقلي للطلبة ويجب أن تتصف بوضوح الأهداف ، وعدم اعتمادها على الحفظ والاستذكار أكثر من ربطها بالنظرية والتطبيق ، وعدم التكرار في المواضيع ، وربطها بالتقنيات الحديثة ، ومواكبتها لخصائص المجتمع . (الدوسري ،2018 – 459).

كما أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن دور أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي دور متجدد وبصفة مستمرة ، مما جعل الكثير من الجامعات العالمية تركز على التطوير الأكاديمي لعضو هيئة التدريس ، بهدف تطوير العملية التعليمية ، والتأكيد على رسالة مؤسسة التعليم العالي واستيعاب التطورات الجديدة في مجالات وأدوار عمل عضو هيئة التدريس المتعددة والتي تشمل (التطوير التدريسي ، والمعلوماتي والتقني و الإداري و البحثي و التقويمي و التخصصي وغيرها ..(الجهني ،2018 : 200) .

كما أكد (الحمادي ، 2008) إلى أنه توجد أوجه قصور ذاتية ومؤسسية تتعلق بأداء وتنمية أداء أعضاء هيئة التدريس منها وجود نقص واضح في التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في تصميم المقررات الدراسية وتقويتها وتطويرها وكيفية توصيل المعلومات للطلبة بما يثير الانتباه و التفاعل وتشجيع الإبداع و الابتكار (الحمادي ، 2008 :4)

وتختلف المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة عن المراحل التعليمية السابقة لها ، وذلك من حيث أساليب التعلم ، والحياة الاجتماعية للطالب داخل الجامعة ، ويواجه طلبة الجامعة بعض المؤثرات التي قد تؤثر على توافقهم في الحياة الجامعية – دراسية – اجتماعيا وتعد الأسرة من أقوى عوامل التأثير الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وصقل شخصياتهم فكريا و سلوكيا واجتماعيا (الرتيمي ،2020 -258)

وتسعى الجامعة منذ إنشائها إلى تقديم أرقى الخبرات وأفضل الخدمات لطلابها منها : تقديم البرامج الدراسية المطورة وفقا لمعايير الجودة العالمية والاعتماد الأكاديمي ،وتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي و التوجيه المهني للطلاب ،ودعم أنشطة الإرشاد النفسي والتوجيه الاجتماعي ،وتطوير مصادر التعلم والمعلومات ،وتحسين مشاركة الطلاب في الأنشطة المنهجية الصفية واللاصفية (الحارثي ،2022 -333)

5) البيئة المساندة :-

إن توافر البيئة المساندة في الجامعة له دور رئيسي في إيجاد بيئة جامعية جاذبة وفعالة ، للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء فلا يمكن للتعليم الجامعي أن يستغني عن أبسط مقوماته ، فالمكتبة (الورقية) والمكتبة الإلكترونية وهما قوام المطالعة والبحث ، والمباني والمرافق كافة ، والساحات والحدائق والملاعب والمقاصف ،وأماكن الترفيه والمختبرات وقاعات التدريس وغيرها ، جميعها مكون أساسي من مكونات البيئة الجامعية (أبو صاع واخرون ،2019 :9) وللجامعات دور في خدمة المجتمع ،والتعليم

دور مهم وحاسم في تطوير وتقدم المجتمع لكونه أهم عامل من عوامل نجاح التنمية ، ولا يمكن تصور حدوث ذلك بدون حدوث نقله تنموية مستدامة عن طريق تنفيذ سياسات وخطط ولا يتم ذلك إلا من خلال خلق كوادر بشرية مؤهلة ، فالتعليم يعد الركيزة الأساسية لتطور أي بلد وله الدور الرئيسي في زيادة التنمية بأشكالها كافة ، وكذلك الارتقاء بحركة التقدم والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة (الكبار ، 2020 – 54).

ولقد أكد فرج المبروك عامر في كتابه التعليم في ليبيا وبعض الدول الأخرى دراسة مقارنة ،2017 أن التعليم العالي الجامعي – يعتبر أحد المراحل المتقدمة في السلم التعليمي ويحتل موقعا بارزا في سلم النظام التعليمي في أي مجتمع ويهدف إلى توفير الكوادر المؤهلة تأهيلا عاليا في مختلف المجالات كما يسعي لأجراء البحوث العلمية النظرية والتطبيقية وإجراء التجارب المعملية ، وينظم الدورات التدريبية في مجال التعليم التطبيقي ، كما تسعي المؤسسات التعليمية في هذه المرحلة الي تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية وتوثيق الصلات والروابط العلمية و الثقافية مع المؤسسات البحثية (فرج المبروك عامر ،2017 : 165 ،166).

ولتهيئة البيئة الجامعية لابد من وفرة وتأهيل القاعات والمعامل والمكتبات بصورة جيدة ، لابد من وجود ميزانية كافية لدعم الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية و الطلابية في الجامعة ولا بد من تهيئة الجو لعضو هيئة التدريس من حيث الراتب والسكن و الاعاشة والترحيل(حسين ،2005 :104).

كما أشار (دفع الله والعباس ،2007) في دراسته حول البيئة الجامعية السودانية أن البيئة المساندة قد تشتمل المباني والتجهيزات النموذجية والتي تعتبر من مقومات البيئة الجامعية لخلق المواقف التي تدعو إلى الاهتمام بالنظام والنظافة ، وتجعل مجتمع الطلاب مجتمعا يعيش حياة سعيدة منظمة ، كما تهيئ الطالب نفسيا وتربويا على استيعاب المناهج والمقررات الدراسية الأنشطة الجامعية على الوجه الأمثل ، كما أن اتساع القاعات داخل المبني الدراسي وعدم اكتظاظها بالطلبة ، ووجود الإضاءة والتهوية واستيفاؤها للشروط العامة لسلامة مستخدميها ، بالإضافة إلى وجود مختبرات ومعامل بمواصفات جيدة يعد من المقومات الجاذبة للبيئة الجامعية .(دفع الله والعباس 2007 – 945 ، 95).

كما تسعى البيئة الجامعية لتقديم العديد من الخدمات الأكاديمية التي تحقق أهداف ورسالة رؤية الجامعية بفاعلية وكفاءة ، وذلك من خلال تقديم العديد من الأنشطة التعليمية

الموجهة للطلاب ولطالبات وذلك بنشر المعرفة وأحداث التغيرات الأكاديمية والنفسية و تحقيق التنمية المستدامة في البيئة الجامعية ، وتعزيز الأداء الجامعي لتكون الجامعة بمثابة مركز إشعاع حضاري ، وذلك لمواكبة تطور الجامعات الليبية خاصة ، والجامعات الليبية عامة (الحارثي ، 2022 : 335 ، 336).

ومن خلال العرض السابق نجد أن البيئة الجامعية ، خاصة البيئة الاجتماعية للجامعة أثر كبير على التفاعل الاجتماعي بين الطالب وأفراد هذه البيئة من أساتذة واداريين وطلبة ، بحيث تؤثر سلبا أو إيجابا على علاقاته معهم وتؤثر على اتخاذ قراراته وعلي صحته النفسية على وجه الخصوص ، خاصة شعوره بالأمن والراحة ، وليس هذا فقط بل على تحصيله أيضا ، وهذا لا يتحقق إلا بتوفير المناخ الاجتماعي الملائم الخالي من الضغوطات وإقامة علاقات اجتماعية مع الغير و التكيف مع البيئة الاجتماعية للجامعة إلا أن مظاهر التكيف الاجتماعي تختلف من فرد إلى آخر بحسب الفروق الفردية و الاجتماعية .

رابعا / ماهية التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي ظهر فيه أثر التفوق الدراسي ، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطا وثيقا ، إلا أن مفهوم التعلم اكثر شمولا واتساعا ، فهو بشير إلى كافة التغيرات في الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المؤسسة التعليمية ، فهو يتمثل في اكتساب المهارات ، والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات و القيم ، وتعديل أساليب التكيف ، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة ، بينما التحصيل هو اكثر ارتباطا بالنواتج المرغوبة للتعليم (أولجن ،2015 – 61) .

ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بعده مصطلحات أهمها " التحصيل الأكاديمي " الذي يعني : المعرفة التي تم الحصول عليها ، أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المقررات الدراسية ، والتي يتم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المعلم . وقد عرفه الغرباوي بأنه أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة ، والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما(عبدالهادي ،2020 :249). ويعرفه الباحث بأنه " كمية المعلومات التي تحصل عليها الطالب من خلال دراسته لمقرر دراسي معين من خلال النتيجة التي تحصل عليها بعد اجراء الامتحان وعرفه كذلك بانه : مدى ما تحقق من اهداف تعلم موضوع أو مساق سبق للفرد

دراسته أو تدرب عليه من خلال المشاركة في الاعمال الجامعية المبرمجة (سلامة ،2005 : 190) مما سبق يتضح ان للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث يشير التحصيل الدراسي في مفهومه العام الي كم المعلومات التي يتحصل عليها الطلاب خلال دراستهم و لا يؤتي بثماره الا اذا كان ناتجا عن دراسة لقدرات واستعدادات الطلاب من قبل المسؤولين عن عملية توجيههم ، ويعد التحصيل الدراسي هو المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف علي مشكلات فشل الطلاب في المدارس و الجامعات .

ثانيا / أنواع التحصيل الدراسي:

هناك نوعان من التحصيل الدراسي ، وهما التحصيل الدراسي العالي أو الجيد، و التحصيل الدراسي الضعيف وهو الذي يعرف بالتأخر الدراسي .

1- التحصيل الدراسي الجيد : سلوك يعتبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة ، أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيليه دراسية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي والعمر الزمني ، وبعبارة أخرى يمكن القول إن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوز بشكل غير متوقع ، وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة والمنافسة من طرف الفرد نفسه وارتفاع دوافع الإنجاز لديه واستقرار الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة .

2- التحصيل الدراسي الضعيف : ظاهرة تعبر عن وجود فراغ وعدم التوافق في الأداء عند المدرسين بينما هو متوقع في الفرد بين ما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي ، فالطالب الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح بالرغم من أن إمكانياته العقلية ومواهبه تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال إنه متأخر تحصيليا ، أي أن تأخره الدراسي أو التحصيلي لا يرجع إلى ضعف قدرات الطالب أو قصوره في استعداداته .

وانما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية من نطاقها من الطالب فهو اذن معوقا بيئيا أو ثقافيا أو اجتماعيا وليس معوقا ذاتيا (عبدالغفار ، 2004 : 60) .

ثالثا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يرتبط التحصيل بعدة جوانب منها الناحية البيئية الصحية ، والمكونات العقلية للطالب ، بالإضافة الي العوامل التعليمية ، وكلها تنعكس على مستوى التحصيل لدى الطالب ، وفيما يلي نقوم بعرض اهم العوامل المؤثرة في التحصيل .

1 -العوامل الجسمية: تلعب الصحة الجسمية السلمية و الحيدة لدى الطالب دورا مهما في مساعدته على الانتباه والتركيز، أما إذا كان الطالب مصابا ببعض الإعاقات أو العاهات كضعف السمع أو البصر ، أو عيوب النطق أو الكامل فإن هذا يحول دون قدرة الطالب على المتابعة ومسايرة زملائه داخل القسم ، وتلقي المعلومات واستيعابها بشكل جيد ، وهذا ما ينعكس سلبا على مستوى تحصله الد ارسي ، كأن الحالة التي يكون عليها الشخص مثل الجوع وتأثر الحواس والأمراض تؤثر على تحصيله (عليمات،223,2006).

تلعب الصحة دورا مهما في التحصيل الدراسي للتلميذ إذ أن العقل السليم في الجسم السليم التلميذ الذي يتمتع بصحه جيده ينصرف إلى دروسه وواجباته المدرسية دون أن يعاني من مشاكل أو معوقات لذلك يجب على الأهالي التحقق من طوله وطبيعة نموه إذ أن سوء التغذية غالبا ما يؤدي إلى الضعف الطاقات الفكرية والعقلية والتركيز حيث إن الحالات الصحية العامة والسليمة ضرورية لحسن أداء التلميذ ونجاحه في الدراسة (101 – 2007 ، 2006 ، البرق).

2 -العوامل العقلية من أهم هذه القدرات :=

أ- الذكاء : يعرف على أنه القدرة على الابتكار الفهم والتوجيه الهادف للسلوك ،(الكحالي ، 2005: 42)

ويمثل الذكاء عاملا مهما من عوامل التفوق والتميز عند التلميذ ويلاحظ ان التلاميذ مرتفع الذكاء لهم صفات مشتركه كالرغبة في المزيد من المعرفة مع تعليمه وتحصيله بسرعه فائقة وتخزينها وتنظيمها واستعادها في الوقت المناسب لأن دراسة التحصيل الدراسي بوصفها ظاهره عقليه معروفه لا تكفي فهناك عوامل غير معروفه من بينها العوامل الاجتماعية والاقتصادية لها علاقه هي الأخرى بالتحصيل الدراسي(99- 98 ، 2007 – 2006 ،البرق).

ب- القدرات الخاصة : تعتبر القدرات الخاصة ذات علاقة وطيده بالتحصيل هي أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الجامعية.

ج- الذاكرة : وتتمثل في العملية العقلية التي تتخذ في تخزين ما تعمله لفتره زمنيه معينه تشمل الحفظ والاسترجاع . ويري(فرج المبروك في كتابه التقويم والقياس والتربوي الحديث) أن يكون المعلم ملما بطرائق التدريس الحديثة لأن المتعلم محور الاهتمام في

العملية التعليمية وتعتمد على عمليه التفاعل بين المعلم والمتعلم والمشاركة الإيجابية من التلميذ في الدروس للطرائق التقليدية القديمة والتي تعتمد على الحفظ والتعميم فقط (فرج المبروك عامر ، 2016 – 109).

د- التفكير : يشمل في قدره الطالب على التفكير واستخدام عقله في حل المشكلات المختلفة التي يتعرض

لها أثناء تعليمه (الكحالي ،2005 – 42) وينبغي في التفكير أن يراعى في المنهج الدراسي خصائص نمو التلميذ ومساعدته على النمو الشامل في مختلف النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية حدوث اي خلل في إحداها سيؤثر سلبيا على تكيف التلميذ ومتابعتي العلمية التعليمية والتعلم (فرج المبروك عامر ، المناهج الدراسية ،2016 – 23).

3 -العوامل الأسرية :

وتتمثل في التلميذ أو الطالب الجامعي وبيئته الأسرية ووضع العائلة المادية و الاقتصادية ومواردها الثقافية

وثقافتهم ودرجه تعلمهم والمناخ الثقافي بشكل عام كل ذلك له دورا هاما في التأثير على نجاح التلميذ وتحصيله الدراسي (البرق ، مرجع سابق ،102) كما ربطت الدراسات البيئة التكنولوجية في علم الاجتماع بين الظواهر الثقافية والاجتماعية والمناطق الطبيعية في المدينة للربط بين دور المجتمع المحلي والسلوك الإنساني مؤديه لبعض الاتجاهات الانحرافية كالحياة وانتشار الأمراض (الكحالي ،مرجع سابق.41)

4-العوامل الجامعية:

وتتمثل في الظروف المحيطة بالطالب التي لها دورا هاما في تحصيله الدراسي ومن أهمها:

-أسلوب الأستاذ: دور الرئيسي في العملية التربوية فهو يمثل حلقه وصل بين الطالب والتحصيل الدراسي

المنشود من خلال ترغيب الطالب في التعلم هذا واجب استثمار إمكانياته فيطور قدراته وميوله ومهاراته إلى

مستويات أفضل بشخصيه المعلم وسماته الخلقية من أهم العوامل في تكوين اتجاهات الطالب.

-العلاقة بين الطالب : يعتبر الجو الاجتماعي الجامعي من العوامل الهامه التي تؤثر في المواقف التعليمية

ونقصد به العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الجامعي بالأستاذ والطالب وبين الطالب وزملائه وبين الطالب والهيئة الإدارية فإذا كان الجو يسود الود وروح التعأون وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على

نتائج التحصيل الدراسي للطالب (الكحالي ، مرجع سابق ، 43).

ويرى (**فرج المبروك عامر في كتابه قضايا تربوية**) أن الأستاذ الجامعي لابد أن يكون إلى جانب مهنة

التدريس باحثا وكاتبا ومشاركا في معظم الندوات والمؤتمرات ومساهما في تطوير المجتمع بآرائه وأفكاره من

خلال كتاباته وبحوثه المختلفة ولا يتحقق ذلك إلا إذا أعطينا الوقت الكافي والتقدير والاحترام للأستاذ الجامعي المادي والمعنوي فمن حيث الوقت يجب تخصيص ساعات للاطلاع والكتابة والقراءة واجراء البحوث والدراسات والاهتمام بالطلاب الذين يقومون بتدريسهم بالشكل المطلوب والمناسب وإعطائه مرتبا مجزيا كما هو معمولا به في الدول الأخرى (فرج المبروك عامر ، 2016 ، 199).

- النظام التربوي ويتمثل في:

* مقدار وجود الكتاب الدراسي بحيث يكون محتواه مناسب لسن الطالب ويشمل مواضيع قدراتهم العقلية

وتبرز مواهبهم الخاصة.

* عدم تطبيق المناهج المقررة ويجب أن تتماشى وفصول المرحلة الدراسية والسنه الدراسية حتى لا يصاب

الطالب بالإحباط جراء عدم مواكبته لها.

* مدى توفير المؤسسة التعليمية المختبرات والورش والأجهزة حتى يكون هناك تناسق بينما هو نظري

وما هو ميداني وهذا يؤدي إلى زياد استيعاب الطالب للدروس ومن ثم تحصيله الدراسي

* مدى توفير الأقسام العلمية الدراسية على الإضاءة الجيدة ودرجه الحرارة المناسبة والتهيئة اللازمة ومدى

توفير الهدوء والبعد عن الضوضاء وعدم تشتيت الانتباه وبالتالي كلها عوامل تساعد الطالب على التركيز والتحصيل الجيد الزاهر.

5- العوامل الاجتماعية الثقافية: وهي المتغيرات اجتماعيه المحيطة بالفرد والتي تتعلق بالمجتمع الكبير

الذي ينتمي اليه هذه المتغيرات بشكل مباشر أو غير مباشر فقط أشار بول تفسير العوامل الثقافية

والاجتماعية في الفرد قد يكون مباشرا أو غير مباشر.

كما أكد (ابراهيم سليمان كنه) إلى أن المدرسة وما تشتمل عليه من عناصر مثل المعرفة التي تقدمها في

شكل مقررات دراسية والعلاقات الاجتماعية بها وما يحكمها من قوانين ولوائح وتقاليد أكاديمية حتى المباني

والتجهيزات العامة بها وملحقاتها تمثل أحد عناصر الجودة لما لها تأثير نفسي وإعداد ذهني وشخصي التلميذ

هذا المؤثرات المدرسية والبيئة يشكلان أهم مصدر للخبرة في إطارها الشمولي العام وهي الأساس التي تقوم

عليه العملية التعليمية لبناء شخصية الطالب الجامعي (كنه، 2003 :82 – 83). ويرى الباحث بما يتلاءم مع البيئة الجامعية بكليه الآداب /هون : أن العوامل الاجتماعية والثقافية تتمثل في الصعوبات التي تواجه الطلبة داخل الكلية وخارجها والناتجة عن عدم قدرتهم على التكيف مع البيئة الجامعية أو مع أفراد المجتمع خارج المجتمع وخارج الجامعة أو بناء العلاقات مما قد يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية. كما يلعب المستوى الثقافي للأسرة دورا في تحصيل الطالب دراسيا فالجو الأسري يؤثر في تقديمه أو تخلفه فالأسرة التي يشيع فيها الجهل والحرمان الثقافي لا يتوفر له الجو المناسب للاستيعاب واستذكار الدروس اما الآسر التي يتوفر فيها الجو الجامعي التعليمي والثقافي

المناسب توفر الظروف المناسبة للاستذكار والتحصيل الدراسي ومتابعه الواجبات المدرسية والمنزلية وثقافات ممارسه متنوعه كالكتاب والإذاعة والتلفزيون والصحف اليومية (البرق ، مرجع سابق – 102).

6-العوامل النفسية للطالب : وهي من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي خاصه في فتره المراهقة

وحياه الفرد النفسية تؤثر في سلوكيات وعلاقاته واتجاهاته مع غيره وذلك أن الإنسان وحده نفسية واجتماعية متفاعله ومتكاملة فالطالب الذي يتميز بالانضباط والتواضع والرغبة في مشاركه الآخرين أعمالهم نجده يتألم مع مختلف المواقف التي يواجهها وتكون علاقاته جيده وحسنه مع معلميه وزملائه بحيث يتقبل ويتفهم ما يصدر عنه وما يقدم له من نصائح دون الشعور بالنقص والخوف (الحيلة،2000: 169) إضافة إلى أن الجانب النفسي يرتبط بالجانب الصحي ويلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي للتلميذ أو الطالب الجامعي فالطالب الذي يتمتع بصحه جيده ينصرف إلى دروسه وواجباته المدرسية دون أن يعاني من المشاكل أو المعوقات كما يرجع السبب في تأخر تحصيل التلميذ علميا أو رسوبيا إلى مشاكل نفسيه أو جسديه يعاني منها التلميذ منها ضعف البصر و ضعف السمع فيجب على الآهل ملاحظه تناسق حركاته عصبيا وعضليا وصحه نطقه وذلك لتفادي هذه المشكلة من بدايتها(البرق ،مرجع سابق -101).

ويرى الباحث بما يتلاءم مع أهداف الدراسة أن الجانب النفسي يهدف إلى إعداد الفرد التفاعل مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة وكذلك تحقق الفرد لذاته وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الأساسية لمراجعه الصعوبات التي تواجه الفرد اثناء دفع تفاعله مع البيئة المحيطة به حيث إن التربية تساعد على إعداد الفرد للتفاعل السوي مع بيئته كذلك نجد مفهوم الذات الأكاديمية التي تلعب دورا مهما في تحقيق التحصيل الدراسي فالطالب الذي يشعر بكفاءته في المقررات الدراسية يكون تحصيله الدراسي مرتفعا والعكس صحيح للطالب الذي يشعر بالعجز يكون تحصيله الدراسي منخفضا) الحيلة ،مرجع سابق, 169).

7-عوامل تأثير تكنولوجيا العالم في التحصيل الدراسي: لعبت التكنولوجيا المعلومات دورا حيويا في العملية التعليمية وفي رفع زياده مستوى التحصيل الدراسي للطالب في جميع مراحل التعليم المختلفة حيث أضافت إليها خصائص ومميزات جديده مساعدات على تحقيق المعرفة القصوى من تكنولوجيا الحواسيب بأنواعها المختلفة كما تساهم

التكنولوجيا بشكل كبير في رفع مستويات الطالب من حيث الاستيعاب والابتكار وذلك من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الحاسوب الآلي والحواسيب اللوحية والسبورة التفاعلية فهذه الأدوات ترفع من مستوى الطالب الجامعي نظرا لأنها تسمح للطالب مراجعه دروسه والسماع لشرح المعلم أكثر من مره وتعمل على زياده قدره الطالب على استيعاب المناهج الدراسية بشكل افضل مقارنه بالطرق السابقة التقليدية, كما تساهم تكنولوجيا العالم بشكل كبير في حل المشاكل الطلابية فمثال إذا حدث ظرف مكروه منع الطالب من حضور الجامعة لفتره ما يصبح باستطاعته ملاحقه زملائه في التحصيل عن طريق التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى دورها في رفع من كفاءه المعلمين من خلال التدريب على استخدام الوسائل المبرمجة التي تزيد من اثاره دوافع وميول الطالب. إذا وجد الباحثون أنه لا يمكن التعامل مع التكنولوجيا على أنها متغير مستقل واحد يقاس من خلال تحصيل الطالب بل يتطلب قياس قدراته التفكيرية كالتعبير النقدي والتفكير التحليلي وعمليات الربط الذهني وحل المشكلات, للتعرف على آليه قياس قدرات الطالب وتطويره وإنجازاته(عريف وحماده ، 2016 - 35 .)

مما سبق تعتبر عمليه التحصيل الدراسي عمليه معقده تتداخل فيها العديد من العوامل المختلفة فمنها ما يتعلق بالذكاء والدافعية والإنجاز وقله الامتحان ومركز لضبط عوامل نفسيه ومنها ما يتعلق بعوامل خارجيه تتمثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي الذي يحيط بالطالب .

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة :

1 -دراسة لطيفة عمر البرق ، بعنوان : العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ،2007 م

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ،ومحاولة الوصول الي حلول للمشاكل التي تؤدي الي تدني مستوى التحصيل الدراسي ، ومساعدة المهتمين والمخططين التربويين على إيجاد الحلول المناسبة للتقليل من المهارات التعليمية ووضع الخطط الملائمة لذلك وتكونت عينة الدراسة من240 تلميذة وتلميذ من مرحلة التعليم الأساسي الشق الثاني بمدينة سرت باستخدام العينة العشوائية الطبقية النسبية ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة واسفرت الدراسة النتائج التالية : انه توجد علاقة من المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي

للتلميذ ، كما توجد علاقة بين حجم الآسرة ووضع التلميذ في الآسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ، بالإضافة الي انه توجد عالقة بين العلاقات الأسرية والدخل الشهري للأسرة ومهنة الوالدين وظيفة ونوع المسكن والتحصيل الدراسي للتلميذ .

2 -دراسة عبد العزيز بن سالم الدوسري ، بعنوان : اسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طالب كلية التربية في جامعة الملك سعود (2018).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اسهام البيئة التعليمية إداره الأقسام، أعضاء هيئه التدريس، والمقررات الدراسية المباني والتجهيزات في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب كليه التربية في جامعه الملك سعود والتعرف على دور تلك العناصر في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب كليه التربية بجامعه الملك سعود اعتمدت الدراسة على توزيع استبيان على عينه قوامها 261 طالب في كليه التربية بجامعه الملك سعود وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج منها إلى ان هناك موافقه بين افراد الدراسة على دور البيئة التعليمية في كليه التربية بجامعه الملك سعود في تحسين مستوى الطالب الأكاديمي حيث يأتي دور المبنى والتجهيزات بالمرتبة الأولى يليها دور اعضاءها هي التدريس بالمرتبة الثانية يأتي دور المقررات الدراسية اقسام الكلية كأقل ادوار البيئة التعليمية في تحسين مستوى الطالب الأكاديمي.

3-دراسه هلال الحارثي، بعنوان : واقع البيئة الجامعية في جامعه طيبه من وجهه نظر طلابها وطالباتها وعلاقه بعض المتغيرات2022 م.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع البيئة الجامعية في جامعه طيبه بالمدينة المنورة من وجهه نظر طالبها وطالباتها تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبيان على عينه عشوائية طبقية مكونه من(384) طالبا وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لواقع البيئة الجامعية في جامعه طيبه جاءت بدرجه متوسطة كما جاءت بقيه المجالات بدرجه متوسطة مع وجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجه واقع البيئة الجامعية تغري لمتغير الجنس لصالح الطالب الذكور وفروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبه الكليات النظرية.

4-دراسه محمد محمد عمر الغزال، بعنوان : الرؤية المستقبلية لكليات التربية وفق معايير الجودة من وجهه نظر عن اعضاء هيئه التدريس)كليه التربية - الزاوية نموذجا 2020م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرؤية المستقبلية لكليات التربية في ضوء معيار الجودة من وجهه نظر أعضاء التدريس وأوجه القصور التي تمارس بتلك الكليات بعيدا عن معايير الجودة وتحديد الرؤية التي قد تسهم في تطبيق الجودة بتلك الكليات تكونت عينه الدراسة من مجموعه أعضائه التدريس بكليه التربية الزاوية والبالغ عددهم(30) أستاذا عشوائيا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن استجابات افراد عينه الدراسة مع وضع رؤيه مستقبليه لكليات التربية وفق معيار الجودة وأنه لا توجد فروق وداله احصائيا عن مستوى داله (0.05) تعزي لمتغير الجنس وأنه لا توجد فروق داله إحصائية عن مستوى داله) 05.0) تعزي لمتغير التخصص.

5-دراسه عفاف ابراهيم رمضان قطوسه ، بعنوان : الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المبتدئ في المراحل الأولى من حياته المهنية 2022 م هدفت الدراسة إلى التعرف على مهنه التدريس ودور الأستاذ الجامعي المبتدئ فيها والتعرف على الخصائص التي يجب ان يتمتع بها الأستاذ الجامعي المبتدئ والصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المبتدئ والتعرف على الآثار الناتجة عن المستوى المهني والشخصي للأستاذ الجامعي المبتدئ وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

إن مهنه التدريس من أشرف المهن التي يقوم بها الأنسان فالمعلم هو الشخص الذي ينشأ أجيال متعلمه ومثقفه لدى الطلاب في أداء مهنته كذلك توصلت إلى أن من الصفات التي يجب ان يتمتع بها الأستاذ الجامع المبتدئ باعتباره العمود الفقري إلى مؤسسه تعليميه حتى يصبح ناجحا قادرا على توصيل الرسالة المسؤول عنها كذلك من أهم النتائج هناك صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في حياته المهنية وعدم رغبه وبعض الطلاب في الدراسة, وعدم توفير المخصصات المالية التي يحتاج اليها الأستاذ من أجل تطوير العملية التعليمية, ومن أهم الآثار الناتجة عن تلك الصعوبات على المستوى المهني والشخصي للأستاذ الجامعي المبتدئ تغير في سلوكه أمام الواقع وشعوره بارتفاع الضغط النفسي أو التعب المهني لممارسه المهنة.

الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1. نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية, حيث يعتبر من أنسب الأساليب ملائمة لطبيعة الموضوع الذي يحاول الوصول إلى تصور مقترح لأثر البيئة الجامعية وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي, من وجهة نضر طلبة وطالبات كلية الآداب/هون.

2. مجتمع الدراسة:

أشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلاب والطالبات بكلية الآداب/هون جامعة الجفرة والمسجلين بالكلية حسب التخصص

3. عينة الدراسة:

تم اختيار العينة حيث تكونت عينة الدراسة بطريقة العمدية {القصدية} من {50} طالبا وطالبة بكلية الآداب/هون بجامعة الجفرة وبنسبة قدرها (12%) من مجموع الطلبة والطالبات داخل الكلية. وشملت العينة من الفصل الخامس وحتى الفصل الثامن, وسبب اختيار هذه العينة كون طلابها قضوا مدة كافية تؤهلهم للحكم على دور بيئتهم التعليمية في تحسين مستواهم الأكاديمي.

نتائج التحليل الاحصائي :

يتضمن هذا الجانب عرضا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات الدراسة المتعلقة **بالبيئة الجامعية وانعكاساتها على التحصيل العلمي لدى طلاب كلية الآداب بمدينة هون**. شملت النتائج تحديد السمات الشخصية لعينة البحث والإجابة على تساؤلات البحث باختبار فرضياته.

السمات الشخصية لعينة البحث :

1. توزيع أفراد العينة حسب النوع :

أغلبية افراد العينة (78%) من الإناث بينما (22%) من الذكور.

جدول (1):توزيع أفراد العينة حسب النوع

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	11	22.0
انثى	39	78.0
المجموع	50	100.0

ان من خلال بيانات الجدول رقم (1) لوحظ أن (78.0%) من أجمالي أفراد العينة من الاناث, في حين أن نسبة(22.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة كانوا من الذكور.

2. توزيع أفراد العينة حسب الفصل الدراسي

أعلى نسبة 40% بالفصل السادس وأقلها 18% بالفصل الخامس والثامن

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الفصل

الفصل	العدد	النسبة
الخامس	9	18.0
السادس	20	40.0
السابع	12	24.0
الثامن	9	18.0
المجموع	50	100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن النسبة أعلاها بالفصل السادس حيث بلغت (40.0) وأقلها نسبة (18) بالفصلين الخامس والثامن. واختيرت الدراسة طلاب المرحلة (الثالثة والرابعة) نظرا لتكيفهم مع البيئة الجامعية من جهة وادراكهم بالعملية التعليمية من جهة اخرى.

3. توزيع افراد العينة حسب التخصص :

كشفت نتائج جدول (3) أن أعلى نسبة (30%) تخصصهم علم النفس

جدول (3) :توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة
تاريخ	2	4.0
جغرافيا	7	14.0
لغة عربية	10	20.0
علم اجتماع	5	10.0
علم نفس	15	30.0
إعلام	1	2.0
لغة إنجليزية	10	20.0
المجموع	50	100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة (30)% من مجموع أفراد عينة الدراسة تخصصهم علم النفس, يليه وبنسبة (20)% من مجموع أفراد عينة الدراسة تخصصهم مزيج من اللغة العربية واللغة الانجليزية, ثم جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة (14.0) %

تخصصهم جغرافيا, ثم جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة (10) %الذين تخصصهم العلمي (علم الاجتماع) وجاء في المرتبة الاخيرة طلاب المرحلة الجامعية الذين تخصصهم العلمي (التاريخ) وبنسبة (2) % وأخيرا وبنسبة (1) % من الذين تخصصهم العلمي الاعلام. وتم اختيار طلاب المرحلة الثالثة والرابعة باعتبارهم أكثر انسجاما مع البيئة الجامعية والتي تتكون من الاستاذ الجامعي والمقرر الدراسي والطالب المتخصص حسب القسم الذي يدرس فيه, مؤشرا دافعا لسير العملية التعليمية.

تحليل استجابات أفراد العينة لمعرفة واقع البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة والطالبات بكلية الاداب/هون.

لمعرفة اتجاه أراء المبحوثين حول فقرات أداة البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي وترتيب كل فقرة وبيان أهميتها النسبية. الأهمية النسبية ستكون **منخفضة** عندما يكون الوزن النسبي من 0 إلى 33.33%، ومتوسطة **عندما** يكون الوزن النسبي ما بين 33.34 إلى 66.67% **ومرتفعة** عندما يكون الوزن النسبي ما بين 66.68 إلى 100 %.

المحور الأول ـ البيئة الجامعية :

كشفت النتائج أن أغلب عبارات هذا المحور جاءت بأهمية نسبية متوسطة، تراوحت فيها قيم الأوزان النسبية ما بين 48.7% إلى 71.3%. تحصلت الفقرة رقم (5) على المرتبة الأولى ونصها " مناسبة القاعات الدراسية لعدد الطلاب وكفاية الإضاءة والتهوية والجو الجامعي " بوزن نسبي بلغ (71.3%). بينما تحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأخيرة ونصها " تمتلك إدارة الكلية شخصيات ذو خبرة قيادية وتربوية في المجال الإداري " ‘‘بوزن نسبي بلغ (48.7%).

وبنظرة عامة لجميع العبارات فان المتوسط العام لفقرات هذا المحور بلغ (1.75) بوزن نسبي بلغ (58.3%) ، وفي ذلك اشارة إلى أن درجة البيئية الجامعية جاءت متوسطة.

جدول (4): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والدرجة الكلية في درجة قياس واقع البيئة الجامعية نحو مهنة التدريس في كلية الآداب/هون وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية الآداب هون حسب المحور الأول (البيئة الجامعية).

ر.م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تمتلك إدارة الكلية شخصيات ذو خبرة قيادية وتربوية في المجال الإداري	1.4600	.64555	48.7	6	متوسطة
2	تعتمد إدارة الكلية على الجو الديمقراطي القائم على الحوار والنقاش مع الزملاء والطلاب	1.7400	.72309	58.0	3	عالية
3	يساعد المجال الأكاديمي على إثارة البحث العلمي وارتياد مكتبة الكلية لدى الطلاب	1.6400	.82709	54.7	4	عالية
4	وجود اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس نحو مهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب.	1.5200	.76238	50.7	5	متوسطة
5	مناسبة القاعات الدراسية لعدد الطلاب وكفاية الإضاءة والتهوية والجو الجامعي.	2.1400	.83324	71.3	1	عالية
6	توافر السكن الجامعي والعيادة الطبية والمطعم الجامعي وقاعات مجهزة بشبكة انترنت مناسب لبيئة جامعية فعالة.	2.0000	.88063	66.7	2	عالية

يتضح من الجدول رقم (4) ان الفقرة رقم (5) والتي تنص على (مناسبة القاعات الدراسية لعدد الطلاب وكفاية الإضاءة والتهوية والجو الجامعي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.14 وبانحراف معياري (0.833) وبوزن نسبي (71.3) ويليها من حيث الاهمية الفقرة رقم (6) والتي تحصلت علة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.000) وانحراف معياري (0.880) وبوزن نسبي (66.7) والتي تنص على (توافر السكن الجامعي والعيادة الطبية والمطعم الجامعي وقاعات مجهزة بشبكة انترنت مناسب لبيئة جامعية فعالة) بينما تحصلت الفقرة رقم (2) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (1.740) وانحراف معياري(0.723) وبوزن نسبي (58.0) والتي تنص على (تعتمد إدارة الكلية على الجو الديمقراطي القائم على الحوار والنقاش مع الزملاء والطلاب)

في حين تحصلت الفقرة رقم (3) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.64) وانحراف معياري (0.827) وبوزن نسبي (54.7) والتي تنص على (يساعد المجال الأكاديمي على إثارة البحث العلمي وارتياد مكتبة الكلية لدى الطلاب) كما تحصلت الفقرة رقم (4) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.52) وانحراف معياري (0.762) وبوزن نسبي (50.7) والتي كان نصها(وجود اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس نحو مهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب) وجاء في المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (1) الحاصلة على الترتيب السادس بمتوسط حسابي (1.46) وانحراف معياري (0.645) وبوزن نسبي (48.7) والتي تنص على (تمتلك إدارة الكلية شخصيات ذو خبرة قيادية وتربوية في المجال الإداري) وحسب النظرة العامة لجميع العبارات تدل على ان درجة البيئة الجامعية جاءت بدرجة متوسطة ولعل ذلك يرجع إلى الجو الجامعي يشمل العوامل المؤثرة على سلوك الطلبة خلال دراستهم بالجامعة أو الكلية,وتشمل البرامج التعليمية والمناهج الدراسية, اضافة إلى القرارات والانظمة والاجهزة والمرافق الموجودة في البيئة الجامعية ومدى تأثيرها على سلوك الطلبة من جهة وتحصيلهم الدراسي من جهة اخرى. ونتائج هذا المحور تتفق مع دراسة(رمضان حسن عمر,2023) إلى ان عضو هيئة التدريس بالكلية لابد أن يوفر المناخ التعليمي الملائم, ويشجع الطلاب على العمل الجماعي, والتزامهم باللوائح والقوانين والتعليمات المنظمة للأداء التعليمي, واحترام اراء الاخرين حتى ولو كانت مختلفة, والمشاركة في الانشطة التعليمية والترفيهية وغيرها...كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (ابوسيف,2023) الا انه لابد من توجيه اعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة إلى استخدام آلية واستراتيجية لتحضير المحاضرات, وتدريب الطلاب عليها, للرفع من مستوى التحصيل للطالب في مختلف التخصصات.

كما أشارت نتائج دراسة (غزالة, 2020,57) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة حول وضع رؤية مستقبلية لكليات التربية وفق معايير الجودة. وعموما فأن للجامعات, والبيئة الجامعية خصوصا لها الدور الرئيسي في تأسيس وغرس القيم الاجتماعية والثقافية الفاضلة في نفوس الشباب الجامعي, ولا يكون غرس هذه القيم, الا من خلال وضع برامج ارشادية مختصة, تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي, وتلبية احتياجاتهم. ويشارك في تنفيذها جميع اعضاء المجتمع الجامعي, ولاسيما الأساتذة والطلاب.

المحور الثاني ـ التحصيل العلمي :

كشفت النتائج أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بأهمية نسبية مرتفعة، تراوحت فيها قيم الأوزان النسبية ما بين 95.8% إلى 88.6%.نالت الفقرة رقم (5) المرتبة الأولى ونصها " تتناسب متطلبات الجامعة أو القسم المختص مع المقررات الدراسية عندما تكون كثيرة في عددها ومنهجها لاستيعاب الطالب الجامعي. ‘‘بوزن نسبي بلغ (64.7%). بينما جاء في المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة رقم (2) ونصها ‘‘يتم تقييم الطالب من خلال الحضور والغياب والمشاركة الصفية داخل القاعة الدراسية. ‘‘بوزن نسبي بلغ (43.3%). بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المحور (1.51) بوزن نسبي بلغ (50.3%) أ وفي ذلك اشارة إلى أن درجة عبارات التحصيل العلمي جاءت متوسطة

جدول (5): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الثاني (التحصيل الدراسي)

	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
يتحدد مستوى التحصيل الدراسي للطالب بإنجازه للأوراق البحثية وتوافر الكتاب الجامعي داخل مكتبة الكلية.	1.4400	.70450	48.0	4
يتم تقييم الطالب من خلال الحضور والغياب والمشاركة الصفية داخل القاعة الدراسية.	1.3000	.61445	43.3	6
تكمن أهمية البيئة الجامعية في تناسب الإمكانيات المادية مع المقررات الدراسية.	1.5800	.70247	52.7	2
تكون البيئة الجامعية مهيئة للطالب عندما تتوفر المذكرات المنهجية مع مكاتب التصوير.	1.3000	.58029	43.3	5
تتناسب متطلبات الجامعة أو القسم المختص مع المقررات الدراسية عندما تكون كثيرة في عددها ومنهجها لاستيعاب الطالب الجامعي.	1.9400	.76692	64.7	1
الأساتذة بالكلية لهم القدرة على توصيل المعلومة بصورة جيدة مما يساهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.	1.5200	.67733	50.7	3

يتضح من الجدول رقم (5) ان الفقرة رقم (5) والتي تنص على(تناسب متطلبات الجامعة أو القسم المختص مع المقررات الدراسية عندما تكون كثيرة في عددها ومنهجها لاستيعاب قدرات الطالب الجامعي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.94) وبانحراف معياري (0.766) وبوزن نسبي (64.7) ويليها من حيث الاهمية الفقرة رقم (3) والتي تحصلت على الترتيب الثاني والتي تنص على (تكمن أهمية البيئة الجامعية في تناسب الإمكانيات المادية مع المقررات الدراسية) بمتوسط حسابي (1.58) وبانحراف معياري(0.702) وبوزن نسبي (52.7) بينما تحصلت الفقرة رقم (6) على المرتبة الثالثة والتي كان نصها (الأساتذة بالكلية لهم القدرة على توصيل المعلومة بصورة جيدة مما يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي) بمتوسط حسابي (1.52) وبانحراف معياري (0.677) وبوزن نسبي (50.7) في حين ان الفقرة رقم (1) نالت الترتيب الرابع والتي نصت (يتحدد مستوى التحصيل الدراسي للطالب بإنجازه للأوراق البحثية وتوافر الكتاب الجامعي داخل مكتبة الكلية) بمتوسط حسابي (1.44) وبانحراف معياري (0.704) وبوزن نسبي (48.0) وتحصلت الفقرة رقم (4) على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (1.300) وانحراف معياري (0.580) وبوزن نسبي (43.3) والتي كان نصها (تكون البيئة الجامعية مهيئة للطالب عندما تتوفر المذكرات المنهجية مع مكاتب التصوير) وجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة الفقرة (2) والتي نصت على(يتم تقييم الطالب من خلال الحضور والغياب والمشاركة الصفية داخل القاعة الدراسية) بمتوسط حسابي (1.300) وانحراف معياري (0.614) وبوزن نسبي (43.3). وهذا مؤشر يدل على أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة حسب فقرات هذا المحور (التحصيل الدراسي).

ولعل ذلك لأن التحصيل الدراسي يقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ نتيجة لأدائه الامتحانات الجامعية سواء كانت شفوية ام تحريرية أو كليهما معا, كما أن تدني مستوى التحصيل الدراسي من المشكلات التربوية والتعليمية والاجتماعية المهمة التي تحتل مكانة كبيرة عند المشتغلين بالتربية والتعليم في جميع أنحاء العالم. وتتناسب هذه النتيجة مع دراسة (غزالة, 2020) إلا أن التعليم الجامعي يسهم مساهمة في التحصيل الدراسي وذلك من خلال تجهيز القاعات الدراسية وفتح تخصصات موازية لسوق العمل, اضافة إلى ادخال التقنية والتكنولوجيا في المجال التعليمي وغيرها كما تتفق نتائج هذا التساؤل مع دراسة (حامد ادريس, 2005:104) حيث يرى ان التعليم

الجامعي لابد ان يحقق اهداف الجامعة المنشودة, المتمثلة في التدريب الجامعي المميز والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنميته. لذا لابد أن تهتم الجامعة بنوعية الطالب واعداده للحياة وتؤهله بالخبرة الفنية والمهنية والعملية والمهارات اللازمة للانخراط فيها. ومن ملاحظات الباحث للعملية التعليمية داخل مجتمع الدراسة نجد أن هناك تدنيا في مستوى التحصيل الدراسي لبعض الطلاب على الرغم من الاهتمام الواسع والكبير لقطاع التعليم, إلا أن هناك بعضهم متفوقون وهناك العديد من المؤشرات التي تدل على وجود مثل هذا التدني مثل عقد ندوات والاجتماعات والمحاضرات في هذا الخصوص, لدراسة هذه الظاهرة لمعرفة اسبابها وتداعياتها ومحاولة الوصول إلى الحلول المناسبة لمعالجتها. وكذلك تميزت هذه النتيجة مع دراسة (الحارثي,2022) في تناولها للبيئة الجامعية من حيث توافر المجالات الاساسية للعملية التعليمية (الأكاديمي, الاجتماعي, الاداري, الخدمي, وانعكاساتها على التحصيل الدراسي في حين اختلفت مع دراسة (الخولي,2009) التي درست واقع الحياة الجامعية واثرها على المهارات الحياتية وتقدير الذات للطلاب داخل مجتمع غزة.

اختبار الفروض وتساؤلات الدراسة:

من خلال التحليل السابق لنتائج الدراسة باستخدام النسب المئوية يمكن تحديد المدى الذي حققته الدراسة والتحقق من صحة الفروض التي قامت عليها.

الفرض الأول

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة الجامعية والتحصيل العلمي ؟

بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، طردية الاتجاه بين جودة البيئة الجامعية والتحصيل العلمي بلغت فيها قيمة معامل الارتباط 0.288 بمستوى دلالة (sig=0.043). وهذه النتيجة اتفقت مع (المحبوب,1997) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين البيئة الجامعية في ضوء بعض معايير الجودة من وجهة نظر طلابها, تبعا لمتغير النوع, المستوى الدراسي, التخصص الأكاديمي, في حين ان الدراسة الحالية توصلت إلى نفس النتيجة. كما اشارت دراسة (الدوسري,2018) إلى انه توجد علاقة دالة احصائيا حول دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي, حيث يأتي دور المبنى والتجهيزات بالمرتبة الأولى, يليها دور اعضاء هيئة التدريس, بالمرتبة الثانية, وبالمرتبة الثالثة دور

المقررات الدراسية, وفي الاخر يأتي دور أقسام الكلية كأقل أدوار البيئة التعليمية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

الفرض الثاني

هل توجد فروق معنوية بين متوسطات استجابات افراد العينة يعزي لمتغير النوع(ذكور،إناث) ؟

لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة تعزى لمتغير النوع تم استخدام اختبار(t) تي لعينتين مستقلتين .

فيما يخص البيئية الجامعية كشفت النتائج عدم وجود فروق معنوية (sig=0.697) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير النوع عند مستوى الدلالة 5%.

فيما يخص التحصيل العلمي كشفت النتائج عدم وجود فروقا معنوية (sig=0.149) بين متوسطات استجابات افراد العينة حسب متغير النوع عند مستوى الدلالة 5%. في جامعة طيبة بالسعودية تعزى لمتغير النوع (طلاب =طالبات) لصالح فئة الذكور, بينما الدراسة الحالية جاءت لصالح فئة الاناث. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الطلاب في الاستفادة من مقومات وتجهيزات ومرافق الجامعة بشكل اكبر من الطالبات, اضافة إلى علاقاتهم المباشرة مع أعضاء هيئة التدريس بما يسمح لهم بمناقشة المشكلات التي تواجههم, ومشاركتهم الصفية والنقاشات والنشاطات داخل القاعات الدراسية, وأثارة التنافس الشريف في مجال التفوق العلمي والتحصيل بينهم, وكذلك طبيعة التعاون الطلاب في المرحلة (الثالثة والرابعة) فيما بينهم في تقديم الواجبات والمشاريع المطلوبة, والاهتمام بتكوين علاقات اجتماعية داخل الحرم الجامعي. كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (الحوراني و طناش, 2007م) إلى انه توجد فروق دالة احصائيا بين متغير النوع فيما يتعلق بأخلاقيات السلوك الأكاديمي للأستاذ الجامعي في البيئة الجامعية بالمجتمع الاردني, كما تطابقت تلك النتيجة مع دراسة (الفالح,2007م) في المجتمع السعودي, إلى انه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) فأقل بين الذكور والاناث و حول اهمية الاخلاقيات اللازمة للمعلم في أدائه المهني وفي علاقته بالأسرة والمجتمع وفقا لميثاق أخلاقيات التعليم لصالح الذكور ويرجع ذلك لان الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة لدراستهم يكونون اكثر تعاملا مع القيم وخبراتهم مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة افضل لاكتساب القيم المختلفة اضافة إلى التصور الايجابي حول البيئة التعليمية تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي ونوعية

المخرجات التعليمية ويدفع الطلبة إلى استخدام نهج تعلم متعمق, ويؤثر بشكل ايجابي على التحصيل الدراسي.

جدول (6): نتائج اختبار معنوية الفروق بين الذكور والإناث حسب متغير النوع

المحور	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (sig)
البيئية الجامعية	ذكر	1.7879	.36584	0.697
	انثى	1.7393	.36232	
التحصيل العلمي	ذكر	1.6212	.21201	0.149
	انثى	1.4829	.29068	

الفرض الثالث

هل توجد فروق معنوية بين متوسطات استجابات افراد العينة يعزي لمتغير الفصل الدراسي؟

فيما يخص البيئية الجامعية كشفت نتائج تحليل التباين الاحادي عدم وجود فروقا معنوية حسب متغير الفصل الدراسي (sig=0.649) عند مستوى الدلالة 5%.

فيما يخص التحصيل العلمي كشفت النتائج عدم وجود فروقا معنوية حسب متغير الفصل الدراسي (sig=0.665)عند مستوى الدلالة 5%.

جدول (7): نتائج اختبار معنوية الفروق حسب الفصل الدراسي

المحور	الفصل	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (sig)
البيئية الجامعية	الخامس	1.7037	.34134	0.649
	السادس	1.8000	.38083	
	السابع	1.7917	.34906	
	الثامن	1.6296	.37060	
التحصيل	الخامس	1.5926	.30174	0.665
	السادس	1.5333	.31344	
	السابع	1.4722	.27371	
	الثامن	1.4444	.18634	

جدول (8): نتائج اختبار معنوية الفروق حسب الفصل الدراسي

المحور	الفصل	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (sig)
البيئية الجامعية	تاريخ	1.8333	.47140	0.785
	جغرافيا	1.7619	.34503	
	لغة عربية	1.6833	.41164	
	علم اجتماع	1.7667	.25276	
	علم نفس	1.7111	.35337	
	إعلام	1.3333	0.00.	
	لغة إنليزية	1.8833	.40100	
التحصيل	تاريخ	1.7500	.11785	0.138
	جغرافيا	1.5714	.35820	
	لغة عربية	1.4500	.28382	
	علم اجتماع	1.6333	.29814	
	علم نفس	1.3778	.23117	
	إعلام	1.3333	0.00.	
	لغة إنليزية	1.6500	.22839	

وهذه النتيجة قد تختلف مع دراسة(الصرايرة,2006) في أنه توجد فروق دالة إحصائيا للأبعاد الثلاثة (المقررات التعليمية, الأنشطة والبرامج الجامعية, الطالب) لصالح المرحلة الرابعة (والمتضمنة الفصلين السابع والثامن) واختلفت مع دراسة (الصفدي,2015) في انها توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي تقديرات عينة الدراسة لجودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الابداعي حسب متغير المستوى الدراسي, كما اتفقت مع دراسة (الهلابي,2014) حول درجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة, حيث كانت النتيجة مع دراسة (الهلابي,2014) في انه لم تكن هناك أي فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات الجامعة على استبيان البيئة الجامعية تعزى لمتغير (المستوى) أو الفصل الدراسي في بعض المحاور وكانت نتيجة هذا الفرض مختلفة مع دراسة Amlod, (2000) للتعرف على إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية واكاديمية مختلفة وفقا لبعض المتغيرات حيث توصلت تلك الدراسة لوجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الفصل الدراسي في استجابة افراد العينة من الطلاب

والطالبات لأدراك المناخ الأكاديمي . وهذا مؤشر يدل على ان البيئة التعليمية هي المناخ التعليمي الذي تتشارك فيه مجموعة من العناصر المادية والبشرية المحيطة بالعملية التعليمية داخل الجامعة وتؤثر فعاليتها ومخرجاتها, سواء في مراحل التعليم الأولى في المدرسة, أو مراحل التعليم الاكثر نضجا واتساعا في الجامعة. وتقوم البيئة التعليمية على عدة عناصر وهي: المعلم, والطالب والمكان, والمنهج , والاساليب التعليمية, والوسائل والادوات, وغيرها. ويرى (الحوات,2018) ان الجامعات الليبية تقوم بالوظائف الرئيسية الثلاث المعتادة للتعليم الجامعي وهي التدريس وانتاج المعرفة ونشر المعرفة والإشراف والمتابعة مع مؤسسات وهيئات حكومية أخرى على تنفيذ المشروعات الإنمائية الكبرى في ليبيا.

الفرض الرابع

هل توجد فروق معنوية بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزي لمتغير التخصص الدراسي ؟

جدول (9): نتائج اختبار معنوية الفروق حسب التخصص العلمي

المحور	الفصل	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (sig)
البيئية الجامعية	تاريخ	1.8333	.47140	0.785
	جغرافيا	1.7619	.34503	
	لغة عربية	1.6833	.41164	
	علم اجتماع	1.7667	.25276	
	علم نفس	1.7111	.35337	
	إعلام	1.3333	0.00.	
	لغة إنليزية	1.8833	.40100	
التحصيل	تاريخ	1.7500	.11785	0.138
	جغرافيا	1.5714	.35820	
	لغة عربية	1.4500	.28382	
	علم اجتماع	1.6333	.29814	
	علم نفس	1.3778	.23117	
	إعلام	1.3333	0.00.	
	لغة إنليزية	1.6500	.22839	

فيما يخص البيئة الجامعية كشفت نتائج تحليل التباين الاحادي عدم وجود فروقا معنوية حسب متغير التخصص (sig=0.785) عند مستوى الدلالة 5%.

فيما يخص التحصيل العلمي كشفت النتائج عدم وجود فروقا معنوية حسب متغير التخصص (sig=0.138) عند مستوى الدلالة 5%.

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة (الحارثي,2022) في انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة تشخيص واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة بالسعودية عند كل مجال من مجالات الدراسة, تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري=علمي) لصالح فئة طلبة الكليات النظرية. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الدراسة في الكليات النظرية وطبيعة مقرراتها في استخدامها الاستراتيجيات التعليمية المتقدمة والحديثة, وما تشمله من مفاهيم ومهارات علمية بطريقة فاعلة, وكذلك المشاريع البحثية التي تشجع الطلبة على العمل الجماعي المشترك, وإنجاز أوراق العمل في القاعات الدراسية, إضافة إلى إعطاء الوقت الكافي للطالب الجامعي لاستكشاف البيئة الجامعية, وبالتالي الإفادة من مكوناتها ومرافقها. وكذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الدوسري,2018) هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات الدراسة حول دور البيئة التعليمية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير التخصص وذلك لصالح افراد الدراسة ممن تخصصهم (الثقافة الاسلامية) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان والصمادي,2008) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في طبيعة المشكلات الأكاديمية والبيئية تعزى للتخصص الأكاديمي نظرا لان افراد عينة الدراسة داخل كلية الآداب/هون الذين يدرسون بالمرحلة الثالثة والرابعة يوافقون بدرجة اكبر على دور البيئة الجامعية في تحسين تحصيلهم الأكاديمي, كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الهلابي, 2014) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص بين متوسطات درجات الطالبات على استبيان البيئة الجامعية باستثناء محور المكتبة المركزية. وكذلك دراسة (Amlod,2000) بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي حول الكشف عن ادراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية واكاديمية مختلفة. ولعل ذلك يرجع إلى ان النمو المهني يرتبط بالدرجة الأولى بالية الاداء في التخصص, وتحسين إجراءات نقل المعرفة والتدريب عليها, وتقويم الاداء والتغذية الراجعة, وطرق البحث

في التخصص ونحو ذلك (الحمادي,2008) وعادة ما يتكامل النمو العلمي مع النمو المهني, وهنا تصبح فرص اتقان العمل واداء المهنة في أحسن أحوالها على الإطلاق. كما اتفقت تماما مع دراسة (الوحشي,2015) في أن الدراسة توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص في مجالات (البحث العلمي=التواصل الجامعي والشراكة المجتمعية=مهارات التقويم) في متطلبات التنمية المهنية المستدامة لأعضاء التدريس بجامعة بيشة من وجهة نضرهم. ولعل ذلك مرده إلى أنه لابد من تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الأساليب الحديثة لتطوير أدائهم الوظيفي في ضوء التغيرات المعاصرة حسب التخصص العلمي, ووضع استراتيجية تربوية لتطوير برامج التنمية المستدامة بين أعضاء هيئة التدريس مما يزيد الرغبة لدى معظمهم في الالتحاق ببرامج ودورات التنمية المهنية وغيرها. كما أشارت دراسة (عبدالتواب واخرون,2019) إلى تطوير سياسات وبرامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس, ورفع كفاءة الأداء لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة التطورات العلمية كما أوضحت الدراسات إلى أهداف التنمية المستمرة حسب متغير التخصص العلمي ومن هنا نقول ان الطالب يعتبر أحد المحاور الاساسية التي تقوم عليها الجامعات, وبقدر النجاح في تأهيله تأهيلا مناسبا يتوقف نجاح العملية التعليمية والبحثية, كما أن دور الطالب في البيئة الجامعية يتمثل في المشاركة بفاعلية في الانشطة الصفية واللاصفية, والتعاون والتفاعل للطلبة مع بعضهم البعض مع أنشطة الجامعة والحرص على ممتلكات الجامعة ونظافة القاعات الدراسية وضبط السلوك والشعور بالمسؤولية. كما توصلت دراسة (غزال, 2020) إلى ان التوزيع جاء لصالح العلوم الانسانية لكثرة اعضاء هيئة التدريس بتلك الاقسام بينما لقلة أعضاء هيئة التدريس بالعلوم التطبيقية القارين كان العدد أقل نوعا ما. وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير التخصص وقد يكون السبب المرجح في ذلك ان الرؤية المستقبلية لكليات التربية وفق معايير الجودة تكاد تكون متقاربة ما بين علوم إنسانية وتخصص علوم تطبيقية باعتبارها طبيعة اعمالهم واحدة وهم ينظرون إلى ضرورة التغير في بعض اللوائح والقوانين لكليات التربية والآداب حسب المحاور للظاهرة التي يتناولها الباحث.

التوصيات:

1. تطوير معايير جودة التدريس في مستوى التعليم العالي, والاستفادة من خبرات الاعتماد الأكاديمي التي لديها تجارب ملموسة في هذا السياق.

2. الاهتمام بأعداد عضو هيئة التدريس في كليات التربية والآداب بما يتناسق مع مواصفات البيئة التعليمية التربوية.

3. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على جودة البيئة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

4. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات.

5. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية بالداخل والخارج, وتفعيل التبادل العلمي بالجامعات وتحفيزهم على البحث العلمي.

6. إعادة النظر في المقررات الدراسية وتجنب الازدحام والتعقيد مما يقلل من حاجة الطالب لمثل هذه المقررات.

7. توصي الدراسة على ضرورة أن يحرص رئيس القسم بالتعاون مع إدارة الجامعة والكلية ووكيل الشؤون العلمية معالجة الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي والطالب والمقررات الدراسية والسعي لحلها.

المراجـــــع:

1. فرج المبروك, قضايا تربوية ,ط1, دار حميثرا للنشر, القاهرة, 2016م.

2. ــــــــــــــــ, المناهج الدراسية الحديثة. اسسها وتطبيقاتها, ط1, دار حمثيرا للنشر, القاهرة,2016م.

3. ــــــــــــــــ, تعليمنا بين الواقع وطموحات المستقبل, ط1,دار حميثرا للنشر, القاهرة,2020م.

4.ــــــــــــــــ, التقويم والقياس التربوي الحديث بين الواقع والمأمول,ط1, دار حميثرا للنشر, القاهرة, 2016م.

5. ــــــــــــــــ, الوسيلة التعليمية ودورها في العملية التعليمية,ط1, دار حميثرا للنشر, القاهرة,2020م.

6. ــــــــــــــــ, مدير المدرسة والادارة المدرسية,ط2, دار حميثرا للنشر, القاهرة,2018م.

7.ــــــــــــــــ,التعليم في ليبيا وبعض الدول الاخرى (دراسة مقارنة, دار حميثرا للنشر, القاهرة, 2017م.

8. حامد علي ادريس حسين, الدور التربوي للجامعة, مجلة البحث العلمي للعلوم والاداب, العدد الثاني, السنة الثانية, اغسطس,2005م.

9. نوري عبدالله هبال, دور ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين, مجلة القرطاس, العدد التاسع, يوليو، 2020م.

10. خيري صالح شاكونة وسارة فتحي بن سالم, الحاجات الارشادية لطلاب كلية التربية جامعة الزأوية, مجلة كليات التربية, العدد التاسع,نوفمبر,الزأوية,2017م.

11. علي الحوات, التعليم في ليبيا وافاق التنمية البشرية المستدامة, ط1, منشورات الجامعة المغاربية,طرابلس,2016م.

12. عبدالسلام محمد الكبار, الجودة الشاملة في التعليم العالي (مفهومها ومعوقاتها), مجلة لكليات التربية, العدد الثامن عشر, اغسطس,الزأوية,2020م.

13. فوزية عبدالله الرتيمي,اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والدراسي (طالبات كليات التربية بجامعة الزأوية نموذجا), مجلة كليات التربية, العدد الثامن عشر, اغسطس, الزأوية,2020م.

14. سالم خليفة سالم عبد الهادي, الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الاساسي بالعجيلات, مجلة القرطاس, العدد الثامن, مايو, 2020م.

15. علي الحوات, قضايا في علم الاجتماع التربوي, دراسات في المجتمع العربي,ط1, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان, مصراتة,1989م.

16. محمد منير مرسي, أصول التربية, عالم التربية,القاهرة,1997م.

17. ابراهيم سليمان كنه, الخبرة وأثرها في التعليم, مجلة الجامعي, النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي, طرابلس,2003م.

18. رمضان حسن عمر محمد, أداء الاستاذ الجامعي ودوره في تحقيق جودة التعليم العالي كما يدركه اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج, مجلة القرطاس, العدد الثالث والعشرون, الجزء الثاني, 2023م.

19. عفاف ابراهيم رمضان قطوسة, الصعوبات التي تواجه الاستاذ الجامعي المبتدئ في المراحل الأولى من حياته المهنية, مجلة القرطاس, العدد الثامن عشر, مايو,2022م.

20. محمد امحمد عمر غزالة, الرؤية المستقبلية لكليات التربية وفق معايير الجودة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس لكلية التربية الزأوية نموذجا, مجلة كليات التربية, العدد التاسع عشر,نوفمبر,2020م.

21. صلاح عبدالسلام سعد محمد, دور التنشئة الاجتماعية في تنمية قدرات التفكير لدى الشباب الجامعي. دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية براك الشاطئ, مجلة كليات التربية, العدد التاسع عشر, نوفمبر,2020م.

22. لطيفة عمر البرق, العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة سرت قسم علم الاجتماع, كلية الآداب والتربية,2006=2007م.

23. عبدالعزيز بن سالم الدوسري, اسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود, المجلة العلمية لكلية التربية, جامعة اسيوط, المجلد 34, العدد11, نوفمبر,2018م.

24. هلال الحارثي, واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة من وجهة نظر طلابها وطالباتها وعلاقتها ببعض المتغيرات, المجلة الاردنية للعلوم التربوية, المجلد 18, العدد 2, 2022م.

25. عادل بن عيد الجهني, معوقات برامج التنمية المهنية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية, مجلة البحث العلمي في التربية, العدد التاسع عشر, ماليزيا 2018م.

26. عبدالله غالب الحمادي, التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي وضمان الجودة, المجلد الأول, العدد 2, يناير,2008م.

27. عبدالتواب عبد اللاه وعبد التواب واخرون, متطلبات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي في ضوء مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية), ادارة البحوث والنشر العلمي, جامعة اسيوط, المجلد 35, العدد الثاني, الجزء الثاني, فبراير,2019م.

28. عبد الباقي دفع الله احمد ورقية السيد الطيب العباسي, البيئة الجامعية السودانية واثرها على سلوك الطالب, دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة (الخرطوم), 2007م.

29. أحمد محمد الكندري, بعض المشكلات التي يعاني منها طلبة وطالبات كلية التربية الاساسية في الكويت, حولية كلية التربية, جامعة قطر, العدد 14, 1997م.

30. خالد الصرايرة واخرون, البيئة الجامعية في ضوء بعض معايير ضمان الجودة من وجهة نظر طلبة جامعة الشرق الأوسط في الاردن, قسم الادارة والمناهج, كلية العلوم التربوية, جامعة الشرق الأوسط, الاردن, فبراير, 2013م.

31. حسن محمد حربي, دور الجامعة في تنمية بيئتها, مجلة الادارة العامة, معهد الادارة العامة, العدد 86, 1990م.

32. جعفر وصفي ابوصاع واخرون, البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية والجامعة العربية الافريقية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس فيهما, كلية الآداب والعلوم التربوية, جامعة القدس.